منوعات

تمثيليات الاعسلام السسوري الفاشلة

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

يـومـيـة ـ سـيـاسـيـة ـ مـسـتـقـلـة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6794 Saturday/Sunday 16/17 April 2011

مدارات

السعودية ليست مملكة الله والتغيير قادم

مصر: ليسلة القسبض على مبسارك واولاده

سورية.. القمع ليس حلا

عبد الباري عطوان

«جمعة الاصرار» التي تجسدت يوم امس في مظاهرات احتجاجية صاخبة في مختلف المدن السورية اكدت حدوث متغيرات اساسية عدة، سواء في صفوف الشعب، او في اروقة النظام الحاكم في سورية، يمكن ان تؤشر لهوية، بل ونوعية التطورات المقبلة في البلاد، والسيناريوهات المتوقعة بالنسبة الى مستقبلها.

السوريون المشاركون في الهبة الاحتجاجية هذه، اظهروا حرصا واضحا على

تخلصهم من عقدة الخوف، وانهم لا يقلون عزيمة وتصميما عن الشعوب العربية

المنتفضة الاخرى، على اسماع اصواتهم، واثبات شجاعتهم، ومواصلة الحراك السياسي والاحتجاجي حتى نيل جميع مطالبهم في الاصلاح والتغيير كاملة.

النظام السوري في المقابل وصل الى قناعة راسخة بان اللجوء الى القتل بهدف الترهيب، وبث الرعب، ربما يعطى نتائج اخطر بكثير من التعاطى الأقل عنفا مع

المحتجين، خاصة بعد ان تبين امام العالم بأسره تمسكهم بالوسيائل السلمية،

فما حدث في كل من درعا وبانياس وجبلة وحمص من عمليات قتل لم يتكرر

بالوتيرة نفسها يوم امس، وشهدنا اجهزة النظام تستخدم، وللمرة الاولى

تقريبا، خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين، وليس الرصاص الحي، باستثناء بعض

اختفت فجأة عصابات «الشبيحة» من الشوارع، واختفي معها «المندسون»

الذين كانوا يطلقون النار عشوائيا، كما اننا لم نسمع مطلقا عن مقتل رجال أمن

بالعشرات مثلما سمعنا في الايام الماضية، الامر الذي يلقى بظلال الشك على كل

الأمر المؤكّد ان مراجعة شاملة حدثت لنهج الافراط في استخدام القوة من

قبل قوات الامن ضد المتظاهرين السوريين، خِرجت من خلالها القيادة السياسية

بحصيلة مفادها ان سفك الدماء يؤدي حتما الى تأجيج الاحتجاجات لا تخفيف

حدتها، وان الجنازات هي دائما مهرجانات تعبئة وتحشيد من اجل الثأر

ولعـلُ النقطـة الأهـم التي دفعـت القيادة السياسـية السـورية الـي التعاطي

«الســلمي» مع مظاهرات الأمس هــو خوفها من التدخل الخارجــى، الاقليمي، اوّ

الدولي، خاصة بعد بيان الخارجية الامريكية الذي تحدث عن وجود معلومات

لا نعتقد ان النظام السوري بحاجة الى مساعدة ايران، او غيرها، لقمع

المتظاهرين المنتفضين، فلديه فائض من الاجهزة القادرة على اداء هذه المهمة،

بمكن تصديره الى دول الجوار، والهدف من هذا التســريب الامريكي هو تحذير

يراودنا أمل ضعيف باقتناع القيادة السياسية في سورية في فشل الحلول

الامنيـة للازمة المتفاقمة في البلاد، وهي الحلول التي اتبعتها طوالَ الاربعين عاماً

الماضية، فلم يفلح اي نظام سياسي استخدم هذه الحلول سواء كان في الغرب

او الشرق بما في ذلك امريكا (في العراق وافغانستان) وبريطانيا (في ايرلندا)،

حتى التهديد بورقة «الفتنة الطائفية» سواء من قوى خارجية او داخلية في

سورية، لم تعط اكلها، فمظاهرات «جمعة الاصرار» اكدت على قوة الوحدة

الوطنية والتلاحم بين مختلف الطوائف والاعراق، بل سمعنا العديد من الشعارات

التي تحرص على التعايش، وتؤكِد عليه، كرد واضح وجلى على هذه «الفزاعة». المجتمع السوري تسامي دائما على الاعتبارات الطائفية، و تجاوز كل افرازاتها، بل وذهب الى ما هو ابعد من الاقليمية او المناطقية، عندما «صدّر» الافكار القومية

الى مختلف انحاء المنطقة العربية، وفتح اراضيه لكل انسان عربى بغض النظر

عن دينه او مذهبه او قوميته. وهذا ما يفسر استقبال اكثر من مليون ونصف

المليون عراقي تدفقوا الى سورية هربا من الحرب الاهلية الطائفية في بلادهم، او حوالي ربع مليون فلسطيني قبلهم، وجدوا جميعا حرارة الاستقبال، وكرم

الرئيس بشار الاسد التقى عددا كبيرا من قادة العشائر ووجوه المناطق،

وتحاور معها بكل صراحة وبقلب مفتوح، وتعهد بتلبية جميع مطالبهم المحلية

(المناطقية) بمن في ذلك وجهاء مدينتي درعا وبانياس، ولكنه كرر وعوده

هذه الخطوة جيدة، وان كنا نعتقد انها جاءت متأخرة ومنقوصة في الوقت

نفسه، فما يريده الشعب السوري هو البدء فورا في الاصلاح والمصالحة الوطنية

في الوقت نفسه، فالفجوة بين النظام والشعب تتسع بشكل متسارع مع كل

قطَّرة دم تسفكها قوات الامن، وكنا نتمنى لو ان الرئيس السوري الشاب اعتذر،

وهو المسؤول الاول، لاهالي الشهداء والجرحى، وفي خطاب عام، وما زال هناك

الخطأ الاكبر الذي ارتكبه النظام وعلى مدى السنوات العشر الاخيرة انه لم

الضيافة، والمعاملة على قدم المساواة مع ابناء البلاد، دون اي تمنن.

وصربيا (في كوسوفو والبوسنة) ناهيك عن مصر وتونس والقائمة تطول.

تؤكد ارسال ايران قوات لدعم النظام السوري في مواجهة الاحتجاجات.

النظام من عواقب تكرار تجربة النظام الليبي المؤسفة في هذا المضمار."

الروايات التي جرى ضخها عبر وسائل الاعلام الرسمية في هذا الشأن.

وعدم الانجرار الى دوامة العنف الطائفي، التي حاول البعض اغراقهم فيها.

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6794 السبت/الاحد 17/16 نيسان (ابريل) 2011 ـ 13/12 جمادي الاولى 1432هـ

## 15 حافلة مخابرات محملة بالافراد لمنع الالاف من الوصول لساحة العباسيين

## مظاهرات عارمة تتحدى الاسد وتعم كافة ارجاء سورية ومحتجون يمزقون صور الرئيس وينادون به إسقاط النظام»

■ دمشـق\_عمان\_وكالات: وصلت الاحتجاجات المناهضة للرئيس السوري بشار الاسد إلى دمشق الجمعة للمرة الأولى منذ بدء موجة متصاعدة من الاضطرابات المنادية

وخرج آلاف المحتجين في مدن أخرى في انحاء سورية على الرغم من الحملة الضارية ضد الاحتجاجات وتقديم الأسد لبعض التنازلات السياسية في محاولة لاحتواء الاضطرابات المتزايدة. وكرر المحتجون مطالبتهم بالإصلاح الديمقراطي والحريات في عدة مدن وهتفوا «الله.. سورية.. حرية».

وفي دمشق استخدمت قوات الامن الهراوات والغاز المسيل للدموع لمنع آلاف المحتجين القادمين من عدة ضواح للعاصمة السورية من الوصول الى ساحة العباسيين الرئيسية في العاصمـة. وقال شـاهد «احصيـت 15 حافلة مخابـرات محملة بالافراد. دخلت الى الأزقة الى الشمال مباشرة من الساحة

وقال شاهد آخر رافق المحتجين من ضاحية حرستا ان الالاف هتفوا «الشعب يريد اسقاط النظام» ومزقوا العديد من الملصقات التي تحمل صور الاسد على امتداد الطريق.

وتواصلت الاحتجاجات المناهضة لحكم الاسد الممتد منذ 11 عاما رغم استخدام القوة والاعتقالات الجماعية والاتهامات بأن مجموعات مسلحة هي التي أثارت الاضطرابات إضافة إلى وعود الاصلاح وتقديم تنازلات للأقليات والمسلمين المحافظين. لكن المحتجين تجمعوا بأعداد أكبر الجمعة. وتحدث ناشطون حقوقيون عن خروج احتجاجات في مدينة دير الزور بالقرب من الحدود مع العراق وفي مدينة بانياس الساحلية المضطربة ومدينة درعا في الجنوب حيث اندلعت اول الاحتجاجات ضد احتجاز فتية كتبوا شعارات ثورية على جدران مدرستهم. كما اندلعت الاحتجاجات أيضا في اللاذقية وحمص.

وقال أحد الناشطين عبر الهاتف من درعا «خرجت المظاهرات من كل مسجد في المدينة بما في ذلك المسجد العمري... عدد الاشخاص يفوق عشرة آلاف محتج حتى الآن». وتقـول جماعـات حقوقيـة ان 200 شـخص علـى الاقل قتلوا منــذ بدء الاحتجاجــات. وتلقي الســلطات باللائمة على «متسللين» في اشعال الاضطراب بإيعاز من قوى خارجية منها لبنان وجماعات اسلامية.

وأذاعت قناة الجزيرة الجمعة لقطات تظهر أفراد أمن سوريين يضربون بالعصي محتجين محتجزين في مدينة البيضا الساحلية ويركلونهم ويسيرون بأقدامهم على أجساد المحتجزين المقيدة والمسجاة على الأرض، وقالت الجزيرة ان الصور التقطت قبل بضعة أيام. كما اظهرت لقطات فيديو لهواة لم يتم التحقق من صحتها وضعت على موقع اجتماعي على الانترنت الجمعة حشدا كبيراً من السوريين يجرون في اتجاهات مختلفة في الوقت الذي يسمع فيه صوت رصاص يطلـق فـى الخلفية، و اشـير الـى ان اللقطات من حمـص التى كانت مسرحا لعمليات قمع في الاونة الأخيرة من قبل نظام الرئيس بشار الأسد. (تفاصيل ص4)



سوريون يشاركون في المظاهرات في شوارع القامشلي

## كلينتون تدعو بشار الى وقف القمع

■ برلين ـ اف ب: دعت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الجمعة سورية الى وقف قمع المتظاهرين المعارضين للنظام وتحقيق التطلعات الديمقراطية للبلاد. وقالت كلينتون امام الصحافيين في برلين في ختام اجتماع لوزراء خارجية دول حلف شمال الاطلس «ندعو السلطات السورية مرة جديدة الى الامتناع عن اي استخدام للعنف ضد شعبها». واضافت ان «الحكومة السورية لم تلب المطالب المشروعة للشعب السوري. لقد حان الوقت لان تكف الحكومة السورية عن قمع هؤلاء المواطنين وان تبدأ بتحقيق تطلعاتهم».

## حول اتهامات بتهريب اسلحة

سـليمان الجمعة من الأمين العام للمجلـس الأعلى اللبناني – السوري نصري خوري، التنسيق مع السلطات السورية وجاء طلب سليمان اثر تقارير تحدثت عن تهريب أسلحة من لبنان الى سورية، وفي أعقاب اتهام سورية

التي كانت جزءا من النظام في السابق».

الشـؤون الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي السـت،

للدولة الشيعية لتوسيع نفوذها في الدول العربية.

وتشعر دول الخليج العربية بالقلق بشأن ما تراه طموحا

ونقلت صحيفة «عكاظ» اليومية عن آل الشيخ قوله

«الواجب علينا ان نتقيهم ونحذر مكائدهم ولا نغتر بما

يقولون وادعاءهم واظهارهم الاسلام فان دعواهم الاسلام

كله نفاق و خداع». و قالت الصحيفة انه استنكر «التدخلات

الايرانية» في شؤون مجلس التعاون الخليجي ووصف

## رئيس لبنان يطالب بالتعاون مع سورية

■ بيـروت\_يـو بي اي: طلـب الرئيس اللبناني ميشـال من أجل التعاون القضائي بين البلدين.

مفتي السعودية يتهم طهران بـ«النفاق والخداع» وبالتدخل بشؤون دول مجلس التعاون

رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري بالتورط بالأحداث التي تجري في مناطق سورية.

## ويكيليكس: الحريري اقترح في 2006 استبدال الرئيس السوري بتحالف يضم الاخوان المسلمين

■ بيروت ـ اف ب: اظهرت وثائق لموقع ويكيليكس نشرتها صحيفة لبنانية الجمعة ان رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري طلب في 2006 عزل النظام في رية واقترح استبدال الرئيس السوري بشار الاسد بتحالف يضم الاخوان المسلمين و»عددا من الشخصيات

### الظواهري: على المسلمين أن يحاربوا قوات الناتو في ليبيا

■ دبي ـ رويترز: ذكرت مجموعة (سايت انتليجنس) أن أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة حث المسلمين في منطقة شمال افريقياً على محاربة قوات حلف شمال الأطلسي والقوات

الأمريكية في ليبيا. وقالت المجموعة إن الرسالة المصورة بكاميرا فيديو التي وجهها الظواهري سجلت فيما يبدو قبل بدء الغارات الجوية للقوات الغربية وحلف شمال

الأطلسى لدعم المعارضين للزعيم الليبي. وقال الظواهري إنه يريدأن يلفت انتباه المسلمين في ليبيا وتونس والجزائر إلى أنه إذا دخلت قوات الناتو والقوات الأمريكية ليبيا فإن جيرانها في مصر وتونس والجزائر وباقي الدول الإسلامية يجبأن

### يهبوا لمحاربة قوات الحلفّ. جماعة سلفية تعدم ناشط سلام في غزة

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور: اعلنت حركة حماس الجمعة أن ناشط سلام ايطاليا قتل بأيدي مجموعة سلفية في غزة بعد خطفه، ووعدت بملاحقة مرتكبي هذه «الجريمة البشعة»، فيما عبرت الأوساط السيآسية والنقابية الفلسطينية وكثير من السكان في القطاع الذين يعرفون الضحية عن صدمتهم باعتبارها اول عملية اعدام بشعة لناشط مناصر للقضية تشهدها الاراضي الفلسطينية.

وعثرت أجهزة الأمن في غزة التابعة للحكومة المقالة التى تديرها حركة حماس فجر الجمعة على جثة فيتوريو اريغوني (36 عاما) مشنوقاً في منزل مهجوريقع شمالي مدينة غزة، بعد ساعات من اختطافه. (تفاصيل ص 5)

### حوالي 100 جريح بالاردن

■ عمان ـ ا ف ب: استخدم الأمن الاردني الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرة للتيار السلفي في الزرقاء (شمال شرق عمان) ما ادى الى وقوع 91 جريحا غالبيتهم من قوى الامن اصيب بعضهم طعنا، فيما تظاهر اكثر من الف شخص في عمان مطالبين بالاصلاح واسقاط الحكومة.

وقال الفريق حسين المجالي، مدير الأمن العام خلال مؤتمر صحافي ان «معتصمين من التيار السلفي اعتدوا على مواطنين ومتسوقين في مدينة الزرقاء، ما اضطر رجال الأمن للتدخل، وبلغ عدد المصابين من رجال الأمن 83 مصابا، 32 منهم جراء استنشاق الغاز



### إيران تهدد: لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يحدث في البحرين ■ طهران\_دبي\_رويترز: ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن إيران دعت مجلس الأمن الدولي

التابع للأمم المتحدة إلى حماية ناشطي المعارضة في البحرين، وقالت إن التوتر والقمع قد يؤديان إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها. ووجهت طهران انتقادات صريحة لقمع الأسرة السنية

الحاكمة في البحرين لمحتجين من الأغلبية الشيعية في المملكة، واتهَّم حلفاء عرب للمنامة في الخليج الجمهوريةً الإسلامية بالتدخل في شؤون البحرين وأرسلوا قوات إلى هناك لتعزيز قوات الحكومة.

وفي خطاب وجهه إلى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة دعا وزير الخارجية الإيراني على أكبر صالحي إلى «تحرك جاد و فوري من مجلس الأمن بشــأن قمع مطالب الناس في البحرين باستخدام القوة العسكرية».

وقال صالحي «لا يمكن أن تقف جمهورية إيران الاسلامية مكتوفة الأيديُّ أمام الأحداث في البحرين وعواقبها، لان الوضع يمكن أن يخرج عن نطاق السيطرة إذا استمر الوضع الحالي». وتابع «ستؤدي مثل هذه العواقب إلى زعزعة استقرار منطقة الخليج الفارسي وسيؤثر هذا بالطبع على العالم». وشنت البحرين حملة أمنية بعدما قمعت الشّرطة فيها احتجاجات تنادي بالديمقراطية استمرت لأسابيع، واتهمت إيران بالتحريض على المظاهرات. وتقول المعارضة البحرينية إن المئات اعتقلوا وقتل أربعة وهم رهن الاحتجاز لدى الشرطة على مدى الأسبوعين الماضيين.

وزادت أزمة البحرين من التوترات بين إيران وجيرانها العرب في منطقة الخليج خاصة السعودية التي توفر 12 في المئة منّ واردات النفط الخام في الولايات المتحدة والتي تعتبرها واشنطن ثقلا موازنا لايران.

وبعد صلاة الجمعة في طهران أيد رجل الدين الايراني المحافظ أحمد جنتي تصريحات صالحي وحذر السعودية من استفزاز إيران. وقال جنتي للمصلين «كراهية السعودية تنتشر... الناس يكرهون بالفعل أولئك الوهابيين».

الى ذلك قالت صحيفة سعودية الجمعة إن مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ اتهم ايران بالتدخل في

■ دبي ـ يو بي آي: قال موقع شبكة «راصد» الإخبارية ان المنطقة الشرقية بالسعودية شهدت الجمعة تظاهرات لإعلان التضامن مع الشعب البحريني، وللمطالبة بحقوق سياسية وإطلاق سجناء. وذكرت الشبكة التي تهتم بأخبار الشارع الشيعي ان مسيرتين حاشدتين نظمتا الجمعة بوسط مدينة القطيف وبلدة العوامية «طالب خلالهما المتظاهرون بحقوق سياسية وإطلاق سجناء

وأعلنوا تضامنهم مع الشعب البحريني». وأضافت الشبكة ان المئات تظاهروا بعد ظهر الجمعة

الايرانيين بانهم «مجوس» مستخدما لغة عادة ما يستخدمها الائمة السعوديون لمهاجمة الايرانيين والشيعة.

في بلدة الربيعية بمحافظة القطيف تضامنا مع الشعب البحريني، وطالبوا بإطلاق سجناء شيعة معتقلين من دون محاكمة منذ 16 عاما. وانطلقت المسيرة التي شاركت فيها النساء بعد صلاة الجمعة وسط تحليق كثيف لمروحية تابعة لقوات الأمن في سماء المنطقة. وأضاف المصدران المتظاهرين رفعوا في مقدمة

## تظاهرات جديدة في المنطقة الشرقية بالسعودية

وانتقد «نفاق و خداع» طهران.

المسيرة لافتات تضامنية مع الشعب البحريني كتب عليها «شعب البحرين شعبنا ومقدساتهم مقدساتنا»

و»أو قفوا الاعتداء على المقدسات في البحرين».

ينقل البلاد وشعبها من مرحلة حكم الرئيس الراحل حافظ الاسد الى حكم نجله بشار من خلال اصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية جذرية، وما نراه اليوم من هبات شعبية غاضبة هو التجسيد الحقيقي له، فما كان يصلح قبل اربعين او عشرين عاما من استخدام للقمع وادواته لا يمكن ان يصلح اليوم، فالزمن تغير، والشعب تغير ولكن النظام لم يتغير، بل استعصى على التغيير بفضل سيطرة الحرس القديم ونهجه الامني المتخلف.

بعض الوقت لانقاذ ما يمكن انقاذه.

بالاصلاح على مستوى الدولة.

الانتفاضة الشعبية السورية تدخل اليوم اسبوعها الخامس، ومن المحزن ان النظام لم يقدم تنازلا واحدا، ولم يتجاوب مع اي مطلب من مطالب المتظاهرين، ومازال يدرس الغاء حالة الطوارئ، وقانون التعددية الحزبية، وقانون الاعلام الجديد، والغاء المادة الثامنة من الدستور التي تؤكد هيمنة حزب البعث.

كيف يقبل بالتعددية السياسية وهو يعتقل كل رأي مخالف، وكيف يسمح بقانون جديد للاعلام يكرس الحريات التعبيرية وهو يقيل رئيسة تحرير صحيفة رسمية (تشرين) لانها طالبت بالتحقيق في تجاوزات قوات الامن لتوجيهات الرئيس واطلاق النار على المتظاهرين، ولم يشفع لها تأكيدها على تربية اولادها على حب الرئيس بشار الاسد؟

حتى الحكومة الجديدة التي شكلها السيد عادل سفر جاءت مخيبة للآمال، فقد ضمت نصف الوزراء السابقين، ولم تضم وزيرا واحدا من المعارضة الشبابية، او الشخصيات الوطنية، وهي حكومة تذكرنا بحكومة اللواء احمد شفيق التي شكلها الرئيس حسنى مبارك قبل رحيله.

السوريون يريدون ان يكونوا احرارا، وان يستعيدوا كرامتهم وعزة أنفسهم، في ظل اصلاحات تكرس الديمقراطية والعدالة والمساواة، وحكم القانون، واعلى سقف ممكن من الحريات، والتحرك في هذا الاتجاه بدأ ومن الصعب ان يتوقف او حتى يتباطأ، والامور لن تعود الى الوراء مطلقا، وما زالت هناك فرصة ولو ضئيلة للانقاذ، وان كنا لسنا متفائلين كثيرا باستغلالها من قبل القيادة السياسية في

الشعب السوري شعب كريم يحمل في عروقه جينات الحضارة والريادة، ولن يتوقف في منتصف الطريق، ومن يقول غير ذلك لا يعرف هذا الشعب، ولم يقرأ تاريخه، والايام بيننا.

## تلقى 126 برقية وباقة ورد من انصاره.. والمحاكمة قد تستغرق عاما نقل مبارك حبيسا من شرم الشيخ الى مستشفى عسكري قرب القاهرة

القاهرة\_«القدس العربي:

قرر النائب العام المصري الجمعة نقل الرئيس المخلوع حسني مبارك الى مستشفى عسكري وتعيين الحراسة اللازمة عليه.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ان النائب العام عبد المجيد محمود أمر بنقل مبارك من مستشفى شرم الشيخ، حيث يقيم منذ بدء التحقيقات معه بتهم الفساد وقتل متظاهرين الى أحد المستشفيات العسكرية.

وأضافت الوكالة ان النائب العام أمر أيضا «بتوفير الرعاية الصحية لمبارك وتعيين الحراسة اللازمة عليه واتخاذ الإجراءات المقررة بشأن كونه محبوسا احتياطيا وفقا لأحكام قانون السجون»،

ووفقا للوكالة فان النائب العام أمر بإخطاره فور تحسن حالة مبارك الصحية وإمكانية نقله الى السجن المقرر حبسه فيه احتياطيا. ولم تحدد الوكالة مكان المستشفى العسكري الذي سينقل إليه مبارك.

وأوضح النائب العام المساعد المتحدث الرسمي للنيابة العامة عادل السعيد أن محمود كان قد طلب من وزير الداخلية منصور العيسوي اتخاذ إجراءات نقل مبارك المحبوس احتياطيا من مستشفى شرم الشيخ إلى مستشفى وقال السعيد إن «وزيـر الداخلية رد على النائب العام

بخطاب، أفاده فيه بأن إمكانات وتجهيزات مستشفيات السجون ليست بالكفاءة الطبية المناسبة لمواجهة أي تطورات للحالات الطبية التي تستدعى إدخالها العناية المركزة وهو ما يرى معه أيداعه بأحد المستشفيات العسكرية تحت الحراسة اللازمة».

وسيوفر المستشفى العسكري فرصة لمبارك لكي يكون بعيدا عن التظاهرات الجارية أمام المستشفى الذي يرقد فيه حاليا وحماية وراحة أفضل من مستشفى سجن طرة حيث يسجن ولداه علاء وجمال وباقي المسؤولين الكبار وقالت مصادر ان مبارك نقل الى المركز الطبى العالمي وهو

المواطنين الى المستشفى يحملون فاكهة وعصائر، الاانه تم رفض استلامها منهم وتم السماح بارسال الورود والبرقيات

تستغرق ستة اشهر على الاقل بينما قد تستغرق المحاكمة عاما كاملا نظرا لتعقيد الملفات الخاصة بالفساد وتضخم من جهة اخرى أرسل عدد من المصريين برقيات وباقات ورود للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك المحتجزفي ستشفى شرم الشيخ الدولي. وذكرت مصادر مسؤولة بالمستشفى «بلغ عدد البرقيات وباقات الورود التي وصلت حوالي 126 وقد وصل بعض

مستشفى تابع للجيش على بعد نحو عشرين كيلومترا في

الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسماعيلية، وذلك

لاسباب امنية الى جانب انه مستشفى مجهز باحدث

وقالت مصادر امنية ان التحقيقات مع مبارك ونجليه قد

الاجهزة الطبية، ويعتبر احد افضل المشافي في مصر.

التي تتمنى الشفاء للرئيس المخلوع».



### مشايخ وعلماء البلد يدعونه الى الرحيل «الفوري» عن السلطة

## الرئيس صالح يقول انه يمثل «الشرعية الدستورية» حتى 2013 وان المعتصمين في الساحات هم المعارضون

■ صنعاء\_يوبى آي\_اف ب: قال الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الجمعة أمام مناصريه بميدان السبعين انتم من انتخبتموني عام 2006 حتى 2013 وان المعتصمين في الساحات هم المعارضون.

وجدد صالح دعوته خلال كلمته التي ألقاها بجوار جامعه الشهير (الصَّالِح) أحـزاب المعارضـة (اللقَّاء المشترك) إلى الحوار «وعدم جر البلاد إلى الفوضى».

وأضاف صالح في «جمعة الحوار» تأكيده على انه لن يتنحى عن السلطة الحالية بعد أن كانت أمهلته المعارضة أسبوعا للتنحى عن الحكم « انتـم جماهير 2006 الذين قلتم فيها نعم للرئيس على عبد الله صالح وانتم اليوم تجددون البيعة والاستفتاء على الشرعية الدستورية».

وحول الاعتصامات في ساحات التغيير في اليمن قال «هم أنفسهم المستفتون في 2006 من المعارضة الذين يريدون الانقلاب اليوم على الشرعية الدستورية والذين لم

يصوتوالي وقتها». ووصف صالح «اللقاء المشترك» بأنهم «قطاع طرق» وحملهم مسؤولية الأزمات الحالية من انقطاع للكهرباء وانقطاع الإمدادات النفطية والغاز عن المحافظات اليمنية، وطلب من المعتصمين في الساحات عدم الاختلاط بين الرجال و النساء و قال «ذلك مخالف

وكان صالح قد فاز بولاية خامسة لحكم اليمن في أيلول (سبتمبر) 2006 بنسبة 77 بالمُئة فيما حصل منافسه من اللقاء المشترك المهندس فيصل بن شملان وزير النفط السابق على النسبة الباقية ، ودخلت الجمعة

التاسعة للمعتصمين المطالبين برحيل

ويوم جمعة أطلق عليها جمعة «الإصرار» جدد المعتصمون في ساحات وميادين الحرية في 15 محافظة إصرارهم على تحقيق مطالبهم المتمثل برحيل نظام الرئيس ومحاكمته، واحتشد عشرات الآلاف إلى ساحة التغيير رافعين شعارات «ارحل .. من أراد الحياة عاش ذليلاً». و قالت نشر ة «صوت الثورة» التي وزعت في ساحة الاعتصام أن كل

جمعة تأتى ويتساقط أركان النظام كأوراق الخريف ليبقى القليل الذين ينافقونه لساعة واحدة عندكل صلاة جمعة فيما ملايين الشعب صامدون في تجمعاتهم اليومية منذ 3 أشهر. وحث خطيب جمعة «الإصرار»

على الصبر والإصرار على مطالبهم، وكما هو الحال لدى خطباء ساحات التغيير في باقي محافظات اليمن.

بساحة التغيير بصنعاء المعتصمين

وجابت تظاهرات الشوارع تنديدا بما وصفوه جرائم النظام ومطالبة

وجدد المعتصمون رفضهم الكامل للمبادرة الخليجيـة، وطالبوا برحيل فوري وعاجل للنظام وأقاربه ومحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبها بحق المعتصمين السلميين.

> كما دعا زعماء قبائل ورجال دين يمنيون نافذون في بيان نشر الجمعة الرئيس اليمنى الى الرحيل «الفوري» عن السلطة استجابة لمطالب المحتجين منذ نهاية كانون الثاني (يناير). وأكد «اللقاء الموسع للعلماء

والمشايخ والشخصيات الاجتماعية» فى بيان عقب اجتماعه الخميس «ضرورة تلبية مطالب ثورة الشباب السلمية وفي مقدمة ذلك التنحي الفوري لرئيس الجمهورية عن كما طالبوا «باقالة كافة اقاربه من اجهزة الدولة العسكرية والامنية

وإفساح المجال لابناء الشعب اليمني لان يديروا انفسهم بعيدا عن وشارك في الاجتماع اضافة الي

شيخ قبيلة حاشد التي ينتمى اليها صالح، شيوخ ابرز القبائل اليمنية ومعظم اعضاء مجلس علماء اليمن النافذين جدا في اليمن. وحذر العلماء والشيوخ من انه في

حال عدم «استجابة الرئيس لمطالب الثورة الشبابية والشعبية في سرعة التنحى (..) فانهم سيتقدمون هذه الاعتصامات والمسيرات في مختلف

واكد الاجتماع رفضه «اى مبادرة للاشقاء والاصدقاء لا تتضمن صراحة القبول بمطالب ثورة التغيير والمتمثلة في تنحي رئيس الجمهورية عن منصبه أولا» في تلميح لمبادرة مجلس

التعاون الخليجي.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجى الست قدمت خطة لانهاء الازمة في اليمن نصت على ان ينقل صالح سلطاته الى نائب الرئيس وتشكل حكومة وحدة وطنية تقودها المعارضة لاعداد دستور وتنظيم

السلمية ودعمها حتى يتحقق لها

وحث زعماء القبائل والمشايخ العسكريين الذين لا يزالون اوفياء لصالح على «الانضمام لثورة الشباب

الانتصار» مشيدين بانشقاق اعضاء من القوات المسلحة وقوات الامن بينهم بالخصوص اللواء على محسن الاحمر قائد الفرقة الاولى المدرعة الذي كان انضم لحركة الاحتجاج في 21 آذار (مارس). ويشهد اليمن منذ نهاية كانـون الثانـي (ينايـر) احتجاجـات على نظام على عبد الله صالح الذي يحكم البلاد منذ 32 عاماً، واعلن زعماء قبائل بينهم بالخصوص زعماء قبائل حاشد و باكيل اهم قبائل اليمن فى 26 شباط (فبراير) انضمامهم لحركة الاحتجاج امام تجمع كبير قرب العاصمة اليمنية.



الالاف يتظاهرون ضد الرئيس على عبد الله صالح امام جامعة صنعاء بينما يقوم احد المتظاهرين باعدام دمية للرئيس صالح

■ دبي ـ رويترز ـ يـو بـي آي:

دعت منظمة العفو الدولية السلطات

فى دولة الإمارات العربية المتحدة

الجُمعة إلى ضمان أن يكون التحقيق

الذي قررت إجراؤه حول ملابسات

وفاة مواطن بريطاني أثناء احتجازه

وقالت المنظمة إن لي برادلي براون

(39 عاماً) توفي الثلاثاء الماضي في

دبي بعد ستة أيام من اعتقاله من قبل

الشرطة وسط مزاعم بأنه تعرض

وأضافت أن براون كان يقضي

عطلة في دبي حين اعتَقل في السادس

من نيسان (ابريـل) الجـاري بعـد

مشادة في أحد الفنادق الفخمة

واقتيد إلى مركز للشرطة حيث زُعم

السلطات في الإمارات ضمان أن تقدم

لى العدالة أي شرطي أو شخص آخر

تثبت مسؤوليته عن الاعتداء على

لاعتداء في حجز الشرطة.

التقيؤ، وفقاً لسلطات دبي.

لدى شرطة دبي، محايداً ومستقلاً.

## الشيخ حمد اكد للرئيس الامريكي: فلسطين اهم قضية بالنسبة لنا في المنطقة

## اوباما يشيد بأمير قطر لمساعدته الائتلاف الدولي في ليبيا ويبحث معه سبل دعم الديمقراطية والاصلاح في ارجاء الشرق الاوسط

■ واشنطن\_رويترز: أغدق الرئيس الامريكى باراك اوباما الثناء على أمير قطر قائلًا أن واشنطن ما كانت لتتمكن بدونه من تشكيل الائتلاف الذي قادته في ليبيا وأشاد ايضا بدوره فيماً يتعلق بالأحتجاجات المطالبة بالديمقر اطية في

ارجاء الشرق الاوسط وشمال افريقياً. والدولة العربية الخليجية الصغيرة التى يقل عدد سكانها عن مليون نسمة حليفٌ مهم لو اشـنطن في مساعيها لمعالجة الاضطراباتُ في المنطقةُ، وقطر وجارتها الامارات العربية هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان تشاركان في العمليات العسكرية في ليبيا على الرغم من تأييد الجامعة العربية لفرض منطقة لحظر

الطيران هناك. الاتصال» الدولية بشأن ليبيا وتقوم بتسويق النفط الليبي وشراء وقود لحساب المعارضين المسلمين وهي بذلك تقدم شريان حياة للمقاتلين الذين يسعون للاطاحة بحكومة الزعيث الليبي معمر

القذافي وهو تحرك أيدته واشنطن. وقــال اوبامــا للصحافيــين فــى ختــام اجتماع في المكتب البيضاوي مع أمير قطر الشبيخ حُمد بن خليفة ال ثاني الخميس «أعتقد انه بدون الدور القيادي للامير فإننا ما كنا لنتمكن من تشكيل الائتلاف

شركاءنًا في حلَّف شمال الاطلسي بل ايضا دولًا عربيةً». واضاف الرئيس الامريكي قائلا «انه يتحرك بدافع ايمانه بأن الشعب الليبى يجب ان يحظى بالحقوق والحريات التي لّدي كل الناس».

وجاء اجتماع أمير قطر مع الرئيس الامريكي بعد ان أوفد اوباما مستشاره للامن القومي توم دونيلون الي السعودية والامارات العربية لاجراء محادثات. وقال اوباماً «اداء قطر جيـد جدا تحت قيادة سموه لكن تأثيره يمتد الى ما وراء حدوده ولهذا اجرينا مناقشات بشان كيف

ارجاء الشرق الاوسط». طر ايضا الرئيـس اليمني عبد الله صالح على التنحى بعد اسابيع من احتجاجات واشتباكات دموية مع قوات الامن.

وقطر عضو بمنظمة اوبك وغنية بالنفط والغاز ويبلغ نصيب الفرد فيها من الناتج المحلي الاجمالي 145300 دولار وهو مستوى مرتفع جداً ساعد الى حد كبير في تجنيبها الاحتجاجات المطالبة بالديمقر أطية التي تجتاح دولا اخرى في

وأشاد الشيخ حمد بتصرفات واشنطن



الرئيس اوباما لدى استقباله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في البيت الابيض مساء الخميس

في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقال «أريد ان اعبر لكم عن تقدير نا العميق وشكرنا للموقف الذي تتخذه الولايات المتحدة في دعم عملية الديمقر اطية التي

تحدث في ليبيا». وتطرق أيضا الى الصراع الاسرائيلي

تحدث في تونس ومصر والتي تحاول ان الفلسطيني وآمال الدولة الفلسطينية التي وان قطر تؤيد موقف الرئيس الامريكي.

وصفها بانها «أهم قضية بالنسبة لنا في لوجود دولتين تعيشان جنبا إلى جنب

براون اثناء آحتجاز الشّرطّة له هذاً

أن عناصر من الشرطة اعتدت عليه المتوفى» إلى مسالكه الهوائية. قبل وضعه في زنزانة، حيث توفي بعد ســـتة أيــام نتيجــة اختناقه جراء وقال مالكوم سمارت مدير برنامج الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية «يتعين على

واشار الحميدان إلى ان العينات

مثل هذه الحالات أن يكون المكلفون بمعرفة الحقيقة مستقلين تماما ويتمتعون بالصلاحيات والموارد اللازمة لتحقيق هذه الغاية، لكي يحظى تحقيقهم بالصدقية العامة». وقالت بريطانيا الخميس انها تضغط على شرطة دبي للتحقيق في موت السائح البريطاني لي برادلي

منظمة العفو الدولية تدعو السلطات الاماراتية لضمان

اجراء تحقيق حيادي حول وفاة بريطاني اثناء الاحتجاز

وفى بيان نشرته وكالة أنباء الامارات الرسمية في وقت متأخر الخميس قال عصام الحميدان النائب العام إن تقرير الطبيب الشرعى اوضح ان سبب الوفاة هو الاختناق الناتج عن تسرب سوائل «قيء

براون أو التسبب في وفاته». و أضاف سمارت «من المهم جداً في الشرعي أجرى بدوره الكشف على وأوضح النائب العام أن براون تم

التي تم تحليلها من دم وبول المتوفّى كشفت عن وجود آثار لمخدر الحشيش، وقال الحميدان «كافة الإجراءات اللازمة قد تم اتخاذها على الفور حيث انتقل وكيـل النيابة المناوب فورتلقى البلاغ إلى مكان الواقعة وقام بالمعاينة المبدئية للجثة

تحذيرات أممية من خطر يتهدد المساعدات الغذائية لملايين الأفغان

وقالت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية امس إن براون كان نزيلا في فندق برج العرب الفاخر لكنه ضرب حتى الموت بعد اعتقاله بتهمة

ومكان تواجدها» واضاف أن الطبيب

حبسه احتياطيا بتهمة الاعتداء على إحدى موظفات فندق برج العرب في دبى وذلك بعد أن قام بالتعدي على الموظّفة باللفظ وسبها موجها إليها ألفاظا نابية كما قام بالاعتداء عليها

وقالت الوكالة «جذبها من شـعرها محاولا الإلقاء بها من الشرفة الداخلية للطابق السادس المطلة على البهو الداخلي للفندق وذلك قبلأن يتمكن موظفو الفندق من السيطرة عليه بعد أن أبدى مقاومة عنيفة».

وتنامى عدد الاجانب المقيمين في دبى خلال السنوات القليلة الماضية مع تدفقهم على الامارة التي تعد مركزا ماليا وسياحيا في منطقة الخليج لشمسها الساطعة طوال العام وعدم فرضها ضرائب على الارباح.

## باكستان تؤكد اعتقال شخصين فرنسيين على علاقة بجماعة ارهابية

■إسلام آباد ـ دب أ: اكد مسؤولو استخبارات محليون ومسؤولون بالسفارة الفرنسية الجمعة ان باكستان اعتقلت شخصين فرنسيين في أو اخر كانون الثاني (يناير) الماضي على خلفية ما تردد عن صلاتهما بجماعة إرهابية.

واعتقل الشخصان اللذان لم يتم تحديد هو يتيهما، في مدينة لاهور شرقي باكستان في عملية مشتركة قامت بها الشرطة وعملاء المخابرات بعدما تردد انهما التقيا بأحد وسطاء القاعدة في المطار كان يخضع للمراقبة من جانب الوكالات الأمنية. وقال مسؤول بالسفارة، تحدث بشرط عدم ذكر اسمه: «نعم، وكالات الأمن الباكستانية اعتقلت شخصين فرنسيين

قبل عدة أسابيع». وقال: «لا أستطيع قول أي شيء عن هويتيهما في هذه المرحلة، ولكننا نسعى من اجل ان يتمكن مسؤولون بالقنصلية الفرنسية من زيارتهما ومن المحتمل ان نستطيع قول المزيد بعد

بالقاعدة وهو أيضا في محتجز في باكستان. وقال إن الشخصين كانا يصاولان الذهاب الى منطقة

وتسعى باكستان لاحتواء حركة مسلحة محلية على صلات

وذكر مسؤول باكستاني من ادارة التحقيق الجنائي إن المشتبه بهما على صلة بعمر باتيك وهو اندونيسي يشتبه في انتمائه للجماعة الإسلامية في جنوب شرق اسيا ذات الصلة

وزيرستان الشمالية وهى احدى المناطق القبلية الباكستانية السبع على الحدود الافغّانية وملاذ امن ايضا للمسلحين

بجماعات تدعمها القاعدة تتلقى تدريبات في معسكرات مى المناطق القبلية، وفي كانون الاول (ديسمبر) عام 2009، اعتقلت باكسـتان خمسـة أمريكيين في مدينة سارجودا بوسط باكستان بعد عدة أسابيع من الاعلان عن فقدانهم في الولايات المتحدة. وقالت الشرطة لاحقا إنهم كانوا يعتزمون التسلل إلى المناطق القبلية،

## «هیومن رایتس ووتش» تنتقد تجنید الاطفال في الاضطرابات باليمن

■ صنعاء ـ ا ف ب: انتقدت منظمة «يومن رايتس ووتش» الجمعة تجنيد الاطفال في احدى وحدات الجيـش اليمنـي الذي انضـم الَّى المُعارَّضـينَّ الْمطالَبين بتنحـي الرَّئيس علـي عَّبد اللهُ

و العلنت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في بيان ان «اطفالا مجندين انخرطوا في الجيش اليمني يخدمون اليوم في وحدة منشقة تدافع عن معارضي الحكومة». و اعلنت «هيو من رايتُس ووتش» انها اتصّلتُ في صنعاً ع «بالعشرات من الاطفال المجندين الذين يبدو ان اعمارهم تقل عنّ 18 سـنة» وذلك منذ أندلاع الانتفاضة والمطالبة برحيل الرئيس صالح في نهاية كأنون الثاني (يناير). وأكد نحو عشرين منهم قالوا ان اعمارهم تتراوح بين 14 و16 سـنَّة، انهـم خُدموا سـنتين في الفرقة الدرعة التَّى يقودها اللواء على محسـن الاحمر التي انضمت الى حركة الاحتجاجَ. وقبل بداية التظاهرات النَّاهضة للنَّظام جنَّد هؤلاءً الاطفالُّ لمكافَّحة حركة الحوثيين الشيعية المتمردة في شمال اليمن.

وقال جو سـتورك مساء مدير فرع الشرقّ الاوسط في «هيومن رايتس ووتش» ان الحكومة اليمنية تعرض «اطفالا لمخاطر كبيرة بنشرهم جنودا في ميدان المعركة». واضاف في بيان ان «على معارضي الرئيس صالّح عدم الاسّتمرار في استعمال اطفال لضمان امن الآماكن التي تجري فيها الاحتجاجات». وحثت «هيومن رايتس ووتش» الولايات المتحـدة على ان «تعلق فُورا كل مسـاعدتها العسـكرية الى اليمن حتى توافـق الحكومة اليمينة على التفاوض مع الامم المتحدة حول خطة عمل لوضع حد لتجنيد الاطفال».

■ كابول ـ روما ـ دب ا: قال مسؤولون ان قائد الشرطة لافغانية باقليم قندهار جنوبي البلاد لقي حتفه الجمعة في هجوم انتحاري داخل مقر الشرطة.

وقال المتحدث باسم الداخلية الافغانية زيماراي باشيري ن انتحاريـا كان يرتـدي الـزي العسـكري الافغانـي دخـلّ قر الشرطة بمدينة قندهار العاصمة، وفجر سترته المليئة بالمتفجرات ما اسفر عن قتل قائد الشرطة خان محمد مجاهد وضابطين اخرين.

واضاًف أنَّ ثُلاثة اخرين من عناصر الشرطة اصيبوا بجراح. وقال باشيري ان الانتحاري نفذ الهجوم بمفرده. بشار الى ان اقليم قندهار، محل ميلاد حركة طالبان، شهد هجمات عدة ضد المسؤولين الافغان رغم عمليات قادها حلف شمال الاطلسي (ناتو) هناك العام الماضي والتي ادت الى تطهير مناطق شاسعة في الاقليم من المسلحين.

من جهة اخرى حذر برنامج الغذاء العالمي «دبليو إف بي»

اغتيال قائد شرطة اقليم قندهار جنوبي افغانستان التابع للأمم المتحدة الجمعة في روما من وجود خطر يتهدد المساعدات الغذائية لملايين الأفغان بسبب نقص التبرعات الدولية، وقال مسؤولو البرنامج إن المنظمة الأممية بحاجة إلى تبرعات تصل الى 257 مليون دولار لمواصلة مهمتها الخاصة بتقديم مساعدات غذائية إلى نحو 7.3 مليون

وحدرت المنظمة الدولية من أن هذا العجز يمثل حوالي نصف ميزانيتها الخاصة بمهمة أفغانسـتان، الأمر الذي يمكنُّ أن ينهار البرنامج معه في غضون أسابيع قليلة.

من جانبه، ناشد لويس إيمبلو مدير برنامج أفغانستان تقديم المساعدة» حتى تكون لدينا فرصة لسد العجز الكبير في الوقت المناسب». وأضاف إيمبلو أن هناك تخوفا من نقص إمدادات القمح مع بداية حزيران/يونيو المقبل. وقال إنه في حالة تراجع الوجبات المقدمة للمدارس، فإن ذلك من شائنه أن يؤثر على ملايين من أطفال المدارس في أفغانستان.

صحيفة: الاموال الامريكية وبرامج تدريب الناشطين لعبت دورا مهما في اشعال الثورات

## فيسك: ردود فعل الانظمة على اليقظة العربية متشابهة وبيان للامير نايف توعد ثورة حنين باليد الحديدية والرصاص الحي

ويقول الكاتب ان هذا الامر المثير للغضب يجب ان لا يستمع له،

وتعرُّفُ المريكا التي شجبت فعل الاسد لكنها لم تنبس باي شيء

حتى الان. وقال ان الشيعة مستهدفون ايا كانوا سعوديين او بحارتة

لندن\_«القدس العربي»:

اليقظة العربية لم تبدأ في تونس بحرق محمد البوعزيزي نفس او تدمير كنيسـة قبطية في مصر مع انهما حدثان مثيران، لكنها بدأت فى لبنان عام 2005 بمقتل الحريري.

هذا ما جاء في مقال مطول لرو برت فيسك في صحيفة «اندبندنت» عن الشورات العربية وتحدث فيه عن اليقظة العربية ونقل تقارير كتبها منتفضون عن اسباب انتفاضتهم ورد الفعل المتشابه من حكام الدول العربية في سورية واليمن وليبيا وتونس عليها، اعلام مضلل وحديث عن تدخل خارجي، قمع للمتظاهرين ووعود باصلاح غير صادقة ولعب الورقة الطائقية، وفي الحالة السورية القاء اللوم على تيار المستقبل الذي يتزعمه نجل رفيق الحريري سعد. كما ان الادلة الدعائية التي تحاول حفظ النظام تحاول تضخيم عدد المواطنين

الداعمين للرئيس. وتحدث الكاتب الذي يعيش في بيروت منذ عقود عن الدور السوري الذي استمر 29 عاما فيها، وكيف تغلغل التأثير السوري في كل مجالًات الّحياة وصارت المخابرات هي التي تحكم، فيما اسـتُمرتّ الاغتيالات السياسية حتى بعد رحيل السوريين. وقال الكاتب أنه عندما احتج الثوار الخضر في طهران على الانتخابات التي فاز فيها محمود احمدي نجاد عام 2009 سأل المتظاهرون عن ثورة الارز

بالشباب اللبنانيين هو نفس القطار الذي يقُّود للحرية والانسانية. وقال ان قوات الامن التي روعت ولاحقت المنتفضين لم تقف في صف الشورات على الرغم من ان الكثيرين في العالم العربي والاسلامي املوا بحدوث ذلك، لكن رجال الامن عــادة ما ينفذون م يطلب منهم، خذ مثلا، يقول الدليل الذي بحوزة الصحيفة عن الامر الذي اصدره الامير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي قبل اّحتجاجات 11 آذار (مارس) اي قبل تحركات «ثورة حنين» التم نظمتها جماعات شـيعية وسـنية، واختير الاسـم لان الانتصار الذي حققه المسلمون بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، علم الكفار كان صعبا، وجاء في البيان «الى كل رؤساء مراكز الشرطة الشرفاء في كل مناطق الرياض ومكة والمدينة والبحر والقصيم ومناطق الحدود الشمالية في تبوك والشرقية والقصير ونجوان وجيـزان وقـادة قـوات الطـوارئ الخاصـة، بالاشـارة الـى حديثنا

الذي يهدد امننا الوطني: فهذه الجماعة من الضالين تقوم بنشر

الشر في ارضنا، وعليه فلا تظهروا اية رحمة تجاههم، اضربوهم بيد

من حديدً. ويسمح لكل الضباط وافراد القوى باستخدام الرصاص

الحي، هذه ارضكم وهذا دينكم، فان ارادوا تغيير هذا او استبداله

فعليكم بالرد، نشكركم ونتمنى لكم الحظ».

وهو الاسم الذي اطلقه الامريكيون عليها (وهو الاسم الذي لم يثر

اهتمام اللبنانيين انفسهم) مؤكدا ان ما يجمع شباب الثورة الخضراء

ـ سوريين او لبنانيين. وقال ان تصريحات الامير نايف تستحق النظر والتحقيق من قبل محكمة جرائم الحرب الدولية. ويرى الكاتب ان مشكلة الانظمة العربية التي واجهت ثورات انها قضَّت وقتا طويلا في التجسس على الاجانبُّ وجمع معلومات وملفات عن مواطنيهم اكثر من الوقت الذي قضته لفهم حاجياتهم الاساسية ومظاهر سخطهم. ويذكر مثالا عن مراسل لوموند في ايران الذي اصبح سفير فرنسا في تونس كيف كان زين العابدين بن علي حريصا على الحصول على جهاز متقدم للتجسس على الاسلاميين ومواجهة التوتر مع ليبيا وعلى السفارة الفرنسية، ومع انه فشل في اختراق السفارة هذه، الا انه فشل في معرفة الكثير عن شعبه. ويرى الكاتب في المقال المطول ان هناك تو آزيا بين ما حدث في تونس وبين سورية حيث كان رد فعل الرئيس الاسد على احداث درعا بالاعلان عن فصل محافظها ويقول ان هذا تصرف متأخر. السابق فان ما يطلق عليها ثورة حنين ان كانت موجودة، وهدفها

دعم امریکی

لكن الامريكيين يقولون انهم دعموا الثورات من خلال برامجهم

الحرية، وهي منظمات غير ربحية امريكية. وبنت الصحيفة نتائجها بناء على مقابلات مع مسؤولين ووثائق

الشورات في العالم العربي جاءت بسبب مساعدة الولايات المتحدة جماعات صغيرة لدعم ونشر الديمقراطية، وقالت انه مع أن الولايات المتحدة انفقت المليارات على دعم الجيوش والانظمة الديكتاتورية الاانها دعمت جماعات صغيرة مما يجعل من امريكا الادعاء انهاء جهودها في بناء حملات الديمقراطية في العالم العربي لعبت دورا في الربيع العربي، فقد ادت الحملات حسّب الصحيفة التي بناء حالة منَّ السَّخُط ضَّد الَّانظمة الديكتاتورية اضافة الى تدريب قادة حركات العمل المدنى في امريكا والذين عملوا على بناء وسائل اعلام واتصال ومراقبة الانْتخَابات. وذكرت الصحيفة ان عددا من الافـراد الذين لهم علاقة مباشـرة بحركـة الاصلاحات مثل حركة 6 ابريـل المصرية والمركز البحريني لحَّقُوق الانسان والناشطة انتَّصار القَّحَى من اليمنَّ تلقُّوا تدريبا ودعما ماليا لمشاريعهم من مؤسسات من مثل المعهد الجمهوري الدوُّلَىِّ التابع للحزب الجمهوري، والمعهد الوطني الديمقراطي وبيت

سربتها ويكيليكس الموقع المتخصص بكشف الوثائق الامريكية والسـرية. وقالـت الصحيفة أن عمل هذه المؤسسـات غالبا مـا ادى الـ تُوتر بين امريكا وعدد من قادة الدول في الشرق الاوسط، وقالت ان هذه المؤسسات التابعة للجمهوريين والديمقراطيين وانشأها الكونغرس ومولت من قبل وقفية الديمقراطية منذ عام 1983. وتتلقى الوقفية 100 مليون دولار من الكونغرس فيما يحصل بيت الحرية على الجزء الاكبر

من التمويل. ومع ان احدا لا يشكك في ان الانتفاضات العربية تمت بدون تدخل غربي الا أن الخبراء الامريكيين يقولون انهم لم يدربوا الناشطين للقيام بثورات ولكن من اجل تطوير مهاراتهم وقدراتهم الاتصالية. وقال ستيفن ماكلينري من مشروع الديمقراطية في الشرق الاوسط ان التدريب الذي تلقاه النَّاشطون لعَّب دورا بما حدَّث لاحقا ولكنهم اي الناشطين هم الذين صنعوا ثورتهم، مؤكدا ان هذه ثورتهم. وتقول الصحيفة ان بعض الشبان المصريين شاركوا في لقاءات تكنولوجية في عام 2008 عقدت في نيويورك حيث تعلموا كيَّفية تنظيم الشبكات

الآجتماعية والتكنولوجيا المتحركة ونشر الديمقراطية، ودعم اللقاء

فيسبوك وام تي في ومدرسة القانون في جامعة كولومبيا ووزارة

ونقلت عن ناشط مصري قوله انهم تعلموا في هذه اللقاءات كيف يقيمون تحالفات حيث ساعدما تعلموه اثناء الثورة. ونقلت عن ناشطة يمنية شاركت في برنامج تدريبي في اليمن ان ما تعلمته ساعد لانها كانت تعتقد ان التغيير يحصل فقط من خلال القوة والسلاح ولكن ما يُحدث الان اقنعها ان التغيير يمكن ان يحصل بالطرق السلمية. ولكن ناشطين عبروا عن غضبهم واتهموا امريكا بالنفاق لانها ساعدتهم وفي نفس الوقت واصلت دعم الانظمة الديكتاتورية في بلادهم، وتظهر التقارير الامريكية ان البرامج التي دعمت من خلالها المنظمات غير الحكومية ادت لتوتر مع الحكومات في مصر وشمال افريقيا التي قامت

> بمحاولات لاضعافها. لتدريب الناشطين وفق ما قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6794 Saturday/Sunday 16/17 April 2011

ليلة الجمعه وصباح يوم السبت الماضيين.

الى 30 مليار دولار،

وقال إن تحقيق القوات المسلحة من شخصية مرتدي الزي

العسكرى شأن خاص بهذه القوات، ويعد «خطاً أحمر».

وكانت تقارير اخبارية اشارت الى مشاركة ضباط جيش

وحذر المجلس الاعلى العسكرى من تداعيات الوضع

الاقتصادي للبلاد، مشيرا إلى إنه تم فقدان نحو ستة

مليارات دولار من الاحتياطي الاجنبي للبنك المركزي منذ

شهريناير وحتى 30 آذار/مارس الماضيين، ليصل الاحتياطي

وشدد المجلس على أن الوضع الاقتصادى واستعادة

الامن في الشارع المصري وعودة الهدوء الى الشارع من اهم

المشكلات التي تواجهها البلاد في الوقت الراهن.

مفصولين من الخدمة في مظاهرة يوم الجمعة الماضي.

الجلس العسكري في مصر؛ النيابة

تحقق في 6000 قضية فساد

■ القاهرة - يو بي اي: قال عضوان بالمجلس العسكري،

الحاكم، في مصر أن النيابة العامـة تحقق حاليـا في نحو

واكد اللواءان محمد حجازي وحسن الرويني، في

واكد المجلس أن ادارة شؤون البلاد تتم في ظل سيادة

القانون، وأن القوات المسلحة لا تتعامل برد الفعل، وإنما

تتعامل بالدراسة والتخطيط لاتخاذ القرار المناسب لصالح

وأكد المجلس إفراج القوات المسلحة عن كافة المعتقلين

الذين إلقي القبض عليهم في ميدان التحرير عقب احداث

تصريحات للتلفزيون المصري مساء الاربعاء، انه لا يوجد أى تأثير على النائب العام أو قراراته، رغم ما يمثله كم

قضايا الفساد من عبء كبير على النيابة العامة.

■ القاهرة – يو بي اي: أمر النائب

العام في مصر عبد المجيد محمود

بمنع رئيس الوزراء الاسبق عاطف

عبيد ورجل الاعمال أحمد هيكل

ورئيس مجلس إدارة شركة «القلعة»

من السفر، في اطار التحقيقات في

وقال المتحدث باسم النيابة العام

عادل السعيد، في تصريح للصحافيين،

إن قرار النائب العام جاء في ضوء ما

اتهامهما بقضاياً فساد.

ستة الاف قضية فساد.

# حبس مبارك يثير مشاعر الدهشة والانتصار بين المصريين لكن البعض في الجيش غير مرتاح لـ«اهانة قائدهم العجون»

### 🧧 شرم الشيخ (مصر)

\_من مروة عوض:

شعر ملايين المصريين بالدهشة والذهـول بسـبب قـرار حبـس الرئيس السابق حسني مبارك على ذمة التحقيقات لكن البعض في الجيش الذي يدير شؤون البلاد حالياً يشعرون بعدم ارتياح ازاء اهانة قائدهم العجوز

وقبل اندلاع الثورة المصرية يوم 25 كانون الثاني/يناير كان مبارك والصفوة المحيطة به من رجال الاعمال والسياسـة يعتبرون فوق القانون. والان اصبح الرئيس السابق ونجلاه رهن الاحتجاز بانتظار تقديمهم للعدالة.

وقال عيسى عبد الله الذي يعمل في احد فنادق منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر «ليس مبـارك وحده وانما ثلاثة من عائلة مبارك سيواجهون المحاكمة. هذا ما اسميه ثورة».

واطاحت احتجاجات شعبية بمبارك (82 عامـا) القائد السـابق لسـلاح الجو من السلطة يوم 11 شـباط/فبراير. وامر النائب العام يوم الاربعاء بحبس مبارك 15 يوما على ذمة التحقيقات، ومبارك محتجز حاليا في مستشفى في شرم الشيخ حيث يتلقى العلاج.

وانضم ولداه جمال وعلاء مبارك الي قائمة من المحتجزين من رموز النظام السابق و نقلا بالفعل الى سجن طره على مشارف القاهرة حيث يحتجز مساعدون للرئيس ووزراء سابقون ومسؤولون حزّبيون وتنفيذيون سابقون. وقال مصدر بالجيش اليوم الخميس ان حالة مبارك مستقرة لكنه قال انه لا توجد خطط حاليا لنقلـه، واحتجز مبارك على ذمة التحقيق في قتل متظاهرين واساءة استخدام السلطة والتربح من المال

وقُتل اكثر من 380 شخصا في الاحتجاجات التي اطاحت بمبارك. وقال متولى اسماعيل احد المحتجين في شرم الشيخ «بالنسـبة لعائلة مبارك كآن المصريون بعيدا عن بصرهم وعن عقلهم. اقام في شرم الشيخ اغلب العام وحين يخرج الى الشوارع كان يتم اخلاقُها من الناس كي يمكن (لسموه) ان ينطلق بسـيارته اللّيموزين. لكن الله اكبر من اي فرعون».

واثناء توليه الرئاسة كان مبارك يقضى وقتا متزايدا في شرم الشيخ. وتبدو المدينة بشوارعها الانيقة النظيفة التي تصطف على جانبيها فنادق فخمة كأنها من عالم آخر غير عالم الفقر المدقع

الذي يعيش فيه كثير من المصريين. وقال مصدر طبي ان مبارك المريض يقيم في الطابق الثالث داخل المستشفى الـذي يتخذ شكل هرم زجاجي. وليس مسموحا لأحد بزيارة الرجل الذي يصفه مصريون بأنه فرعون العصر الحديث. وتحرس البوابات ست شاحنات وطة ومئات من رجال الامن.

وتجمع عشرات المتظاهرين خارج بعد صدور امر احتجاز مبارك انهم بين الاغنياء والفقراء.



متظاهرون يطالبون بمحاكمة حسنى مبارك في ميدان التحرير بالقاهرة الجمعة

المستشفى مساء الاربعاء وهتفوا

وبالنسبة للجيش الذي يدير شؤون البلاد منذ تنحي مبارك يصعب التكيف مع السقوط المهين للقائد السابق. ويرى بعض افراد الجيش احتجازه اهانة رغم كونها خطوة ضرورية لتهدئة المحتجين المطالبين بالتطهير.

الشيخ «يمكن ان تطالب بالعدالة بقوة دون الحاجة للجوء الى شتائم بذيئة». ويقيم أغلب المصريين مبارك في ضوء ما يقولون انها 30 عاماً من القمع والحكم الفاسد. لكنه كان ايضا قائدا لسلاح الطيران في حرب عام 1973 مع اسرائيل والتي أدت الى استعادة مصر شبه جزيرة سيناء حيث يوجد منتجع شرم الشيخ. وقال الضابط «نحن نفرقّ بين مبارك الرئيس الذي أخطأ سياسيا ومبارك ضابط الجيش الذي كان ضابطاً كفوءاً ومحترماً خاص الحرب».

واضاف «سنؤدي واجباتنا كطرف ثالث موضوعي ونحن حريصون على العودة الى تْكناتّْنا لاداء دورنا الاساسى». وضغط المحتجون بقوة على الجيش واتهموه بالتواطؤ مع فلول نظام مبارك وتجاهل المطالب الشعبية بتقديمه

«انزل یا حرامی.. فلوسـنا فـین (أین)؟» ويريد المحتجون ان يغادر مبارك المنتجع السياحي ويتوجه الى القاهرة

وقال ضابط كبير بالجيش في شرم

بعيدا عن قادة جيشه.

سيرجئون مظاهرة كبيرة اخرى كان متيقظونّ لحراسة الثورة».

الرئيس السابق وهو مصرفي تحول بعيدا عن عالم السياسة.

اقل مشاركة على نحو متزايد في ادارة امور البلاد واعتمد بصورة متزايدة على نُجليـه اللَّذين حظيا بنَّفُوذ كبير».

اقتصادي اعتبارا من عام 2004 حققت نموا قويا لكن المصريين القوا عليها باللوم في توسيع الفجـوّة بين الاغنياء

كان من المقرر خروجها امسَ الجمعة. وقال الضابط الكبير «كل مطالب الثورة تقريبا لبيت بهذا التحرك القضائي، القوات المسلحة والشباب

وكان جمال مبارك (47 عاما) نحل

«في العقد الأخير من حكمه اصبح مبارك

وقاد جمال وحلفاؤه عملية تحرر

وقال اللواء محمد نصر من المجلس العسكري الحاكم متحدثاً اثناء لقاء في القاهرة الاسبوع الماضي ان اسبباب هذه «الشورة المشروعة» كَثيرة ومنها الاحساس المتنامي لدى الناس بتزايد

للعمل بالسياسـة هدفا آخـر للمحتجين. ويعتقد كثيرون انه كان يجرى اعداده لخلافة والده كرئيس رغم نفى الاب والابن لذلك، وبقي الابن الاخر علاء وقال مسؤول مصري في شرم الشيخ

واضاف ان ذلك يفسر كيف اصبح مبارك

و الاعتداءات.

## الجيش المصري «يراجع» قضايا كافة الشباب الذين تمت محاكمتهم مؤخرا

■ القاهرة – اف ب: اكد المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي تسلم السلطة في مصر اثر تنحي الرئيس السابق حسني مبارك في شُباط/ فبراير، الخميس انه يقوم بمراجعة ملفات كافة الشباب الذين تمت محاكمتهم خلال الفترة الاخيرة امام المحاكم العسكرية.

وقـال المجلِّس الاعلى في بيـان على صفحته على موقع فيسبوك ان «المجلس الاعلى للقوات المسلحة يعلن انه يقوم بمرآجعة مواقف كافة الشباب الذين تمت محاكمتهم خلال الفترة الاخيرة» موضحا أن رئيس المجلس الاعلى اصدر تعليمات بأعادة محاكمة احد المتظاهرين بعد مناشدة

بهذا المعنى من والدته للجيش. وكان الجيسَّ، الذي وعد بتسـ السلطة الى حكومة مدنية منتخبة قبل نهاية العام، حاكم وادان عشرات الاشخاص خلال الأسابيع الماضية بتهمة ارتكاب جرائم مثل السرقات

ومن ناحيتها، قالت الباحثة هبة مرايف التي تعمل لحساب منظملة هذا البيان يهدف الى انقاذ ماء الوجه الانترنت،

السلطات المصرية امس بتغيير 18

محافظا مصريا، غلب عليهم الانتماء

الى المؤسسة العسكرية والامنية،

وهو أسلوب كان يتبع ايضا خلال عهد

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط

الرسمية إن تغييرات المحافظين شملت

18 اسمًا جديدًا، بالإضافة إلى 5

ومن بين المحافظين الجيدد الذين

كما شمل القرار تعيينات من قادة

الرئيس المخلوع حسني مبارك.

محافظين احتفظوا بمناصبهم.

تعيينات المحافظين الجدد في مصر يغلب

عليها الجنرالات كما في عهد مبارك

■ القاهرة – يـو بـي اي: قامت في وزارة الداخلية ومن بينهم اللواء

قبل اطلاق سراح ناشطين فهو امر جيد». واضافت «لكن اذا ارادوا فقط اعادة محاكمتهم امام محاكم عسكرية فعندها لن يكون الامر جيدا لانهم يجب ان يحاكموا امام محكمة مدنية». ويتعرض الجيش لاتهامات متزايدة من قبل المنظمات التي تدافع عنَّ حقوق الانســان. وقد تعرضٌ لنقدُّ شديد خصوصا بعث مقتل شخص خلال تفريق تظاهرة في التاسع من

نیسان/ابریل. ّ وكاّت قُـوّات الامـن المصرية اطلقت عند الفجر طلقات نارية في الهواء من اسلحة رشاشة لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يطالبون برحيل المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة. وقد نفى الجيش اتهامات وجهت

اليك بقمع المتظاهرين بقسوة ونفي ايضا الاتهآمات التي حملته مسؤولية فتح النار على متظاهرين. كما اتهمت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان العسكريين بالتعرض لمعتقلين بالضرب وباجراء عذرية على

متظاهرات معتقلات، كما انتقدتهم

محمد حفظى الذي اختير محافظا

للدقهلية واللواء ابراهيم حماد

محافظا لأسيوط واللواء سمير عبد

المنعم سلام محافظا للمنيا. كما اختير

قبطى واحد وهو اللواء عماد ميخائيل

وجرى العهد خلال حكم مبارك الذي

امتد ثلاثين عاما على تعيين عسكريين

فى المحافظات الحدودية كشمال سيناء

وجنوب سيناء ومطروح بالاضافة

الى مدن قناة السسويس الثلاثة، فيما

جرت العادة على تعيين ضباط الامن

في محافظات صعيد مصر، وتضم

مصر 27 محافظة.

## العربية التي تحكمها أنظمة «استبدادية».

ومراقبة الانتخابات.

«ويكيليكس»، وأشخاص أجرت الصحيفة مقابلات معهم أن عدداً من المجموعات والأشخاص الضالعين مباشرة في الثورات والإصلاحات في المنطقة، بينها «حركة شباب 6 أبريل» **ي مصر، ومركز حقوق الإنسان في البحرين، وناشطون** شعّبيون مثل انتصار قاضى، الزعيمة الشبابية في اليمن، تلقوا تدريباً وتمويـلًا من مجموعات مثل «المعهد الجمهوري الدولي» »المعهد الديمقراطي الوطني» والمنظمة الحقوقية غير الربحية المتمركزة في واشنطن «بيت الحرية».

التوترات بين الولايات المتحدة وكثير من زعماء الشرق الأوسط الذين اشتكوا تكراراً من أنه يجري تقويض زعامتهم. وذكرت الصحيفة أن المعهدين الديمقراطي والجمهوري منبثقان عن الحزبين الديمقراطي والجمهوري ڤي أمريكا، فيماً تتلقى منظمة «بيت الحرية» الجزء الأكبر من تمويلاتها من

ويقول بعض قادة الشرق الأوسط، إنه لاشك أن الانتفاضات العربية محلية النشأة، وليست ناجمة عن «تأثير خارجي». وقال المدير التنفيذ «لمشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط» ستيفين ماكينيرنري «لم نمولهم لبدء الاحتجاجات، لكننا قد نكون دعمنا تنمية مهاراتهم واستخدام شبكات الاتصال.. قد يكون هذا التدريب لعبّ دوراً في النهاية بما حصل، لكنها كانت

وأشارت الصحيفة إلى أن بعض زعماء الشباب المصريين حضروا اجتماعاً حول التكنولوجيا في العام 2008 بنيويورك، حيث تعلموا كيفية استخدام شبكأت التواصل الاجتماعي وتقنيات الهاتف النقال للترويج للديمقراطية. وكان موقعً التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ومحرك البحث «غوغل» وشبكة «ام تي في» ووزارة الخارجية الأمريكية من بين الراعين

تتعلق بتسهيل عبيد لهيكل الاستيلاء على المال العام، والإضرار العمدي به

والتربح للنفس وللغير. وذكر السعيدأن عاطف عبيد إبان توليه رئاسة الوزراء أصدر قرارات عدة بخصخصة بعض الشركات الناجحة المملوكة للدولة، وقام ببيعها

النائب العام يمنع عاطف عبيد

بأسعار متدنية. واشار الى ان من بين تلك الشركات

ورئيس شركة «القلعة» من السفر شركة اسمنت بورتلانـد حلـوان، والتى تم بيعها لهيكل بثمن بخس، فحقق هيكل من ورائها منافع مالية كبيرة بعد بيعها لأجانب بأضعاف ثمن شرائها مما ألحق ضررا بالغا

بالمال العام. وأضاف السعيد أن النيابة العامة بصدد استكمال التحقيقات في تلك القضية، وسوف تعلن عن نتائجها

## ساعدت في تغذية الانتفاضات العربية ■ واشنطن- يو بي اي: كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»

«نيويورك تايمز»: مجموعات أمريكية

الأميركية أنه في الوقَّت الذي ضخت فيه الولايات المتحدَّة مليارات الدولارات على البرامج العسكرية الخارجية وحملات مكافحة «الإرهاب»، عملت مجموعة صغيرة من المنظمات المولة من قبل الحكومة الأميركية بالترويج للديمقراطية في الدول

وذكرت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يرون أن الحملات الأمريكية لبناء الديمقراطية لعبت دوراً في إثارة الاحتجاجات القائمة في بعض الدول العربية أكبر مما كان يعتقد سابقاً، فيما دُرِّب قادةً بِـارزون للَّتحركات من قبِّل الأمريكيين.وأشــارت الى أن هذه القيادات الهامة للتحركات درّبها الأمريكيون على كيفية شن الحملات والتنظيم من خلال وسائل الإعلام الجديدة،

ونقلت عن برقيات دبلو ماسية أمريكية سرية سربها موقع

وأُشْارِتُ البرقيات إلى أن عمل هذه المجموعات أثار غالباً الحكومة الأمريكية، وغالباً من وزارة الخارجية.

ثورتهم، لم نبدأها نحن».

وقال باسم فتحي، أحد المؤسسين لحركة الشباب في مصر،

«تعلَّمنا كيفيـة تنظيُّم وبناء التحالُّفات.. هذا بالتأكيد ساعد

خلال الثورة».

وقالت الناشطة الشابة اليمنية انتصار قاضي، التي شاركت في جلسات تدريب نظمت في اليمن «ساعدتني كَثْيراً لأَنني كَنت أظَّن أن التغيير يحصل فقط بالقوة والسلاح»، لكنها أضافت أنه من الواضح الآن أن النتائج يمكن أن تتحقّق عبر الاحتجاجات السلمية ووسائل أخرى بعيدة عن العنف. لكن الصحيفة أشارت إلى أن بعض أعضاء مجموعات

الناشطين اشتكوا خلال مقابلات أجريت معهم إن الولايات المتحدة كَانت منافقة في مساعدتها لهـم إذ أنها كانت في الوقت عينه تدعم الحكومات آلتي يسعون لتغييرها. وقال فتحي، «في الوقت الذي نقدر فيه التدريب الذي تلقيّناه عبر المنّظماتُ غيّر الحكوميّة المرعّية من قبل الحكومةُ الأمريكيـة، وهي قد تكون سـاعدتنا في كفاحنـا، لكننا على علم

التبعة للدولة المسؤولة عن مضايقة وسُجن كثير منا». وأشارت الصحيفة إلى أن مقابلات مع مسؤولين في المجموعات غير الحكومية وبرقيات مسربة لويكيليكس تظهر أن البرامج الديمقراطية كانت مصادر ثابتة للتوتر بين الولايات المتحدة وكثير من الحكومات العربيةً. وأظهرت المراسلات الدبلوماسية كيف أن المسؤولين

ايضاً بأن الحكوَّمة نفسـها دربت كذلك وكالات التحقيق الأمنية

الأمريكيين أكدوا مراراً للحكومات المرتابة في المنطقة بأن التدريب يهدف إلى الإصلاح وليس إلى الترويج للتورات. ولَفتت الصحيفة إلى أنه على سبيل المثال، فقد منعت السَّلطات البحرينية، العام الفائت، قبل أشهر من الانتخابات الوطنية في البُـلاد، ممثلًا «للمعهد الديمقراطي الوطني» الأمريكي من الدخول إلى البحرين. وُقد أَظهرت برُقية مؤرخة في كانون الثاني/يناير 2019

للمجموعة «يفيد بشكل غير متناسب المعارضة». وفي اليمن، حيث أنفقت الولايات المتحدة ملايين الدولارات على برنامج مكافحة «الإرهاب»، اشتكى المسؤولون من أن الجهود الأمريكية بالترويج للديمقراطية ارتقت إلى حد «التدخل في الشؤون الداخلية» للبلاد.

أن السؤولين في البحرين قلقون من أن التدريب السياسي

وأشارت الصحيفة أن معارضة عمل هذه المجموعات الأمريكيـة لقي المعارضة الأقوى في مصر، فقد نظرت الحكومة المصرية التي تتلقى 1.5 مليار دولار سنوياً من واشنطن، إلى الجهود الرامية إلى تغيير سياسي، بكثير من الاشتباه، وكذلكُ

وذكرت مراسلة دبلوماسية مسربة مؤرخة في تشرين الأول/ أكتوبر 2007، أن الرئيس المصري حينها حسنى مبارك كان «يشُّك بعمق بدور الولايات المتحدّة في الترويج للدّيمقراطية». و و صفت مراسلة أخرى في تشرين الأول/أكتو بر 2008، أن ابن الرئيس المصري السابق، جمال مبارك، بالمنفعل بشأن التمويـل الحكومي الأمريكي المباشـر للمنظمـات غير الحكومية المصرية، وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة المصرية كانت طلبت أيضاً من مجموعات مثل «بيت الحرية» وقف العمل مع الناشطين السياسيين المحليين ومجموعات حقوق الإنسان.

## مصر: آلاف يتظاهرون ضد اختيار محافظ مسيحي في الصعيد

■ القاهرة\_من محمد عبد اللاه:

قال شهود عيان إن الوف المسلمين في محافظة قنا بجنوب مصر تظاهروا الجمعة أمام ديوان عام المتافظة رافضين اختيار

و قال شاهد إنهم رددوا هتافات تقول «مش عايزينه مش عايزينه» و »إسلامية إسلامية قنا إسلامية» و »يا مشير يا مشير

مش عايزين ميخائيل». واختارت مصر 20 محافظا جديدا أمس الخميس من بينهم عماد شحاتة ميخائيل لمحافظة قنا التي كان مجدي أيوب

محافظها الحالي أول مسيحي يعين محافظا في البلاد. ويرأس المشير محمد حسين طنطاوي المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شـؤون مصر منــد أطاحت انتفاضة شعبية بالرئيس حسنى مبارك في شباط/فبراير. ولن يكون اختيار المحافظين الجدد تهائيا إلا بتحلف اليمين القانونية أمام طنط اوى. ويشَّغل أيوب المنصب منذ نحو ست سنوات لكن السكان يُقولون إن الشُّكلات الطائفية زادت في عهده. وليس هناك أي محافظة في مصر تسكنها أغلبية مسيحيّة. وقال الشاهد إن منظاهرين حاولوا اقتحام المبنى وإن قوات

الجيش التي تحرسه منعتهم. لكنهم نادوا عبـر مكبر للصوت بطرد العميد هشام غنيم مدير مكتب المحافظ من المبنى فغادره. وقال عضو المجلس الشعبي المحلي للمحافظة محمود إسـماعيل جودة لرويترز في اتصاّل هاتفيَّ «التجربة فشـلت.. أخذنا دورنا في هذه التجربة يا ليتها تجرب في محافظة

و قال عضو مجلس محلى مدينة قنا طه الضوي «صناع القرار يأخذون بمبدأ ان الناس يميّلون إلى مألوف الأشَّياء. هذا شيُّ خاطئ. لا بد مـن محافظ قوى يحكم القبائل شـديدة البأس فّى قنا». و في مصر 27 محافظة و من بين من اختيروا محافظين عدد كبير من لوّاءات الجيش والشرطة.

وَ فَيَ الْقَاهِرة شَارُكُ مَنَّاتَ النشطاء في مظاهرة اليوم في ميدان التحرير الذي كان بؤرة الاحتجاجات التى أسـقطت مبارك بعد أن حكم مصر لمدة 30 عاما مرددين هتافاًت تطالب بإعدام مبارك، كما طالبوا باستمرار المظاهرات والاحتجاجات لحين صدور أحكام نهائية على مبارك وأركان نظامه.

### ينتمون الى القوات المسلحة اللواء أحمد عبدالله، محافظا لبورسعيد ويوم الجمعة الماضي شارك مئات الألوف في مظاهرات في وأحمد إبراهيم، محافظا للإسماعيلية. الميـدان و في محافظات أُخرى مطالبـين بمحاكمة مبارك و تطهيرً

## عشرات المتظاهرين في ساحة التحرير وسط بغداد يطالبون برحيل المالكي

### 🔲 بغداد\_«القدس العربي»:

تظاهر العشرات من أهالي بغداد، الجمعة، في ساحة التحرير وسط العاصمة للمطالبة برحيل رئيس الوزراء نوري المالكي وإطلاق سراح

وقال ناظم السعدي احد منظمى التظاهرة إن العشرات من أهالي العاصمة توجهوا، منذ صباح الجمعة إلى ساحة التحرير وسط المدينة للتظاهر والمطالبة برحيل رئيس الحكومة نوري المالكي، فضلاً عن إطلاق سراح المعتقلين ورحيل الاحتلال. وأضاف السعدي أن المظاهرين رددوا شعارات عدة منها «إرحل إرحل يا مالكي» و «هبت رياح التغيير»، لافتاً إلى انتشار كثيف للقوات الأمنية في

محيط التظاهرة. وكانت عمليات بغداد أعلنت، عن تحديد ملعبي الشعب والكشافة في الرصافة وملعب الزوراء فى الكرخ كمناطق بديلة عن ساحتى التحرير والفردوس لتنظيم التظاهرات السلمية والمرخصة

وتعد هذه التظاهرة الأولى من نوعها من حيث المطالبة برحيل رئيس الحكومة على الرغم من أن البلاد تشهد منذ الـ25 من شباط الماضي، تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير

والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نظمها شباب من طلبة الجامعات ومتْقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، وشُهدت تلك التظاهرات تضييقاً من قبل الأجهزة الأمنية وفرض حظر للتجول لمنع وصول المتظاهرين كما شهدت إطلاق نار من قبل الأجهزة الأمنية مما أسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المتظاهرين.

واتهمت منظمة العفو الدولية، في تقرير نشر، في 11 نيسان ابريل الجاري، الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق بقتل متظاهرين «عزل» كانوا يطالبون بالخدمات لتوفير لقمة العيش، مطالبة السلطتين في بغيداد وإقليم كردستان بوقف قمع المتظاهرين فوراً، مبينة أن القمع طال الأطفال

وتعيش البلاد في الوقت الحالى أزمة سياسية تتمثل بعدم اكتمال تشكيل الحكومة وبقاء الوزارات الأمنية شاغرة، كما تشهد العاصمة بغداد وعدد من المحافظات الأخرى منذ شهر آذار المنصرم تصعيدا بأعمال العنف التي أودت بحياة العشرات بينهم عدد من الضباط ومسؤولين حكوميون،

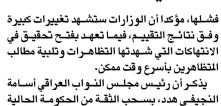
وأمهل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في 27 من شباط الماضي، الوزارات وإدارات المحافّظات مائة يوم لتقييم عملها ومعرفة مدى نجاحها أو

وفق نتائج التقييم، فيما تعهد بفتح تحقيق في الانتهاكات التي شهدتها التظاهرات وتلبية مطالب المتظاهرين بأسرع وقت ممكن.

سحب الثقة من كل وزير لا يستطيع تنفيذ نسبة 75 % من البرامج الموضوعة لوزارته، الأمر الذي عده ائتلاف دولة القانون محاولة من النجيفي لرسم دور له أكبر من دوره الحقيقي.

مؤكدا في سـياق آخر أن الشراكة الحقيقية في البلاد

القوات العراقية في الحفاظ على الأمن والسلام».



من جهته جدد زعيم القائمة العراقية أياد علاوي، مطالبته نوري المالكي بصفته القائد العام للقوات المسلحة العراقية ورئيس الحكومة بموقف واضح من بقاء القوات الأمريكية أو جلائها، واعتبرأن الاتفاقية الامنية بين بغداد وواشنطن ما زالت مبهمة،

وقال علاوي لدى لقائه بعدد من سفراء الاتحاد الأوروبي في بغداد، إن «الاتفاقية الأمنية (العراقية - الأمريكية) مازالت مبهمة، ولم يتم استلام توضيح من القائد العام للقوات المسلحة (نوري المالكي) بوجوب بقاء أو إجلاء القوات الأمريكية، أو جاهزية



متظاهرة عراقية في ساحة التحرير ببغداد الجمعة



### قوات الامن تفرق متظاهرين باستخدام الهراوات واطلاق قنابل مسيلة للدموع شمالي دمشق

## مظاهرات تمتد الى عدة مدن سورية في يوم «جمعة الاصرار» وتدعو الى الوحدة الوطنية

■ دمشق\_اف ب: فرقت قوات الامن السورية بالقوة الجمعة تظاهرة شارك فيها محتجون قادمون من قرى دمشق لدى دخولهم من المدخل الشمالي الغربي للعاصمة.

وافاد ناشط حقوقى فضل عدم الكشـف عن اسـمه لو كالة فرانس برس ان «قـوات الامن فرقت بالقوة نحو الفي متظاهر قدموا من دوما وعربين وحرستا بينما كانوا يهمون بدخول العاصمة في حي جوبر» الواقع في الطرف الشـمالى

واضاف الناشط ان «القوات قامت بتفريق المتظاهرين باستخدام الهراوات واطلاق قنابل مسيلة للدموع». واشار وقوات الامن ما زال مستمرا» الى الساعة (12.30 تغ).

كما تظاهر الالأف في عدة مدن سورية الجمعة للمطالبة بالحرية والدعوة الى الوحدة الوطنية وذلك غداة الاعلان عن تشكيل حكومة جديدة في سورية كلفت بتنفيذ برنامج الاصلاحات المعلن لتهدئة موجة التظاهرات غير المسبوقة في البلاد وعن قرار رئاسي بالافراج عن جميع الموقوفين على خلفية الاحداث.

واكد ناشط حقوقى طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «بين 2500 وثلاثة آلاف شخص تظاهروا في ساحة السرايا في وسط مدينة درعا وهم يرددون شعارات مناهضة للنظام».

وذكر الناشط ان من بين الهتافات «الموت ولا المذلة».

واشار الى ان هناك «المزيد من المتظاهرين الذين يتوافدون من القرى المجاورة للانضمام الى هذه المظاهرة»،

بيروت ـ من يارا بيومي:

مشيرا الى ان قوى الامن «لم تتدخل». وفي شمال شرق سورية التي يشكل غالبيتها الاكراد، جرت تظاهرات للاسبوع الثاني في عدة مدن،

واكد الناشط الحقوقي حسن برو لوكالـة فرانـس بـرس ان «اكثـر مـن خمسة الاف شخص خرجوا للتظاهر في القامشلي (680 شمال غرب دمشق) وساروا من جامع قاسمو باتجاه دوار التمثال في جنوب المدينة وهم يحملون اعلاما سورية ولافتات».

> واشار الى ان اللافتات كتب عليها «(لا كرديـة لا عربية بدنا وحدة وطنية) و(من القامشلي لحوران الشعب السوري ما بيتهان)». كما رددوا الى ان «الاشتباك بين المتظاهرين هتافات تنادي بالحرية والتضامن مع بانياس ودرعا. واضاف برو ان «اكثر من الفي شخص

تظاهروا في كل من ناحية عامودا والدرباسية التابعتين للحسكة». كما اشـار الى «تظاهرة قـام بها نحو 300 شخص في رأس العين (80 كلم شمال الحسكة) انطلقت من جامع الاسد باتجاه الدرباسية».

واوضح برو ان قوات الامن لم تتدخل لتفريق المظاهرات التي تفرقت من تلقاء نفسها،

وفى دمشق، قال رئيس الرابطة السورية لحقوق الانسان عبد الكريم ريحاوي للوكالة ان «عشرات الاشخاص تجمعوا أمام جامع في برزة عند انتهاء الصلاة».

واشار الى «اشتباك بين الشرطة والمتظاهرين قام على اثره المتظاهرون بالقاء الحجارة على الشرطة».

وفي حمص (مركز)، افاد الناشط الحقوقي نجاتي طيارة لوكالة فرانس

بـرس ان «نحــو اربعــة الاف شــاركوا باطلاق الحريات العامة، كما اكد لوكالة في التظاهرة بعد صلاة الجمعة وهم يهتفون (حرية حرية)». واضاف طيارة ان «قوات الامن

> التظاهرة وفرقت المتظاهرين بالهراوات». وفي مدينة بانياس الســاحلية (280 شمال غرب دمشق) التي شهدت اياما دامية مؤخرا، ذكر ناشط حقوقي ان «نحو 1500 شخص تجمعوا امام جامع

ارواح (شهداء) الاسبوع الماضي». و أضاف الناشط ان المشاركين كانوا يهتفون «حرية سلمية» و »بالروح بالدم نفدیك یا شهید».

شخص في ساحة اوغاريت في مركز المدينة للمطالبة باطلاق الحريات» بحسب ناشط حقوقى هناك.

المئات وهم يهتفون بشعارات مناهضة

ونبذ الطائفية.

الدروز في جنوب سورية، للمطالبة

تدخلت بعد نحو ساعة من اندلاع

سورية دعوا الى متابعة التظاهر في ابو بكر بعد ان اقاموا صلاة الغائب على

> استقالت عقب الاحتجاجات. وفي اللاذقية، تجمع «نصو الف

> > وبث ناشطون على موقع الفيديو «يوتيوب» شريطا قالوا انه لمظاهرة في بلدة داريا (ريف دمشق) شارك فيها

كما يبدو في الشريط المشاركون وهم يحملون لافتات تدعو للتضامن مع بانياس الساحلية وللوحدة الوطنية

جرت في حلب وطرطوس ودير الزور وحماة وبعض البلديات في ريف

قـال لرويتـرز «نظمنـا احتجاجـا في دوما و سـقط 11 شـهيدا.

وبالتالى قررنا الابتعاد عن تنظيم آلاحتجاجات وركزنا على

تغطية الأحداث». وهو يقول إن حتى هذا ينطوي على مخاطر.

وأضاف «انا شـخصيا لا أهدف الى تغيير (النظام). المهم بالنسبة

وتفرض سورية قيودا صارمة على الإعلام. وطردت السلطات

مراسل رويترز في دمشق الشهر الماضي وثلاثة صحافيين أجانب

آخرين من رويترزّ بعد احتجازهم هناكّ ليومين او ثلاثة. واحتجز

وتعنى صعوبة الحصول على المعلومات أن تعتمد وسائل

الإعلام المُستقلة بشدة على اللقطات التي يسجلها النشطاء.

وقال أبو عدنان إنه لولا جهودهم لشعرت الحكومة بأنها أقل

عرضة للخطر، وأضاف «في الوقت نفسه أعتبر أن ما نقوم به

يحمى الشبان من ارتكاب النظام المزيد من الأعمال الوحشية.

ولا تغيب عن أذهان السوريين الأحداث الدامية التي شهدتها

حماة حين سحق الرئيس الراحل حافظ الأسد والدبشار انتفاضة

للإسلاميين عام 1982 بإرسال قوات قتلت الآلاف ودمرت أجزاء

و قال ابو عدنان «سمعت قوات الأمن تقول ليعضها البعض

ويؤكد ناشط صديق له وهو طالب بجامعة دمشق في الثالثة

احذروا فهناك كاميرات.. لا تشهروا اسلحتكم».

لى هو توثيق ما يحدث والجرائم التي ترتكب».

مصور سوري يعمل لحساب رويترز ستة أيام.

لولا توثيقنا لوقعت مذبحة».

ومسيرات لتحديد مطالبهم (...) الرسالة وصلت الى الحكومة الجديدة كما فرقت قوات الامن السورية بالقوة وعليها ان تبدأ من اليوم العمل بهذا الاتجاه دون تباطؤ أو تأخير او

فرانس برس ناشط سیاسی، وهي اول تظاهرة تجري في منطقة درزية في سورية منذ بدأت الحركة الاحتجاجية ضد النظام منتصف آذار وكان منظمو الاحتجاجات في

يوم «جمعة الاصرار» للتعبير عن «الاصرار على المطالب والاصرار على الحرية والاصرار على السلمية». وتأتى التظاهرات غداة تشكيل حكومة جديدة برئاسة عادل سفر خلف الحكومة محمد ناجى عطري التي

وسيكون من مهام حكومة سفر البدء بتنفيذ برنامج الاصلاحات التي اعلنتها القيادة السورية. ومن اهم هذه الاجراءات التي

اعلنتها بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الاسد دراسة الغاء قانون الطواريء المعمول به منذ 1963 واعداد مشروع قانون للاحزاب وزيادة رواتب الموظفين في القطاع العام واجراءات لمكافحة الفساد. واعتبرت صحيفة «تشرين»

الحكومية الجمعة ان الحكومة الجديدة «تنتظرها مهمات واستحقاقات كبيرة» مضيفة ان «المهمة بالتأكيد ليست وبث الموقع عدة اشرطة لتظاهرات وتابعت الصحيفة «خـلال الايـام

> الخميس تظاهرة احتجاجية شارك فيها حوالي 150 شـخصا في السويداء معقل

سوريون اكراد في منطقة القامشلي يتظاهرون ضد نظام الاسد والفساد ويطالبون بالحرية

و اضافت ان «الملفات التي يعتبرها المواطن أولوية، كثيرة تبدأ من فرص تلبيتها مباشرة». العمل وتمتد الى قائمة لا تنتهي بل تتجدد باستمرار، وهي محقة» بعض القضايا الملحة (...) ما جعل مشيرة الى ضرورة «وضع جداول بعض هذه القضايا يستفحل حتى زمنية واضحة تتحمل فيها كل جهة

مسؤولياتها عن التنفيذ» في حال «تعذر ولفتت الصحيفة الى «قصور أو تأخير شهدته المرحلة الماضية في تنفيذ

وكان الرئيس السوري بشار الاسد اصـدر الخميس قرارا يقضـي «بالافراج عن جميع الموقوفين على خلفية الاحداث الاخيرة ممن لم يرتكبوا اعمالا اجرامية بحق الوطن والمواطن».

وتشهد سورية موجة من التظاهرات غير المسبوقة في مناطق عدة من البلاد للمطالبة باصلاحات واطلاق الحريات العامة والغاء قانون الطوارئ ومكافحة الفساد وتحسين المستوى المعيشى والخدمي للمواطنين.

فى تونس ومصر لعبت وسائط التواصل الاجتماعي مثل موقع فيسبوك دورا محوريا في حشد الآلاف للمشاركة في الاحتجاجات الحاشدة التي أطاحت برَّئيسي البلدين.

لكن في سورية المحكومة بقبضة من حديد في ظل انتشار جهزة الأمنّ وعدم تجاوز نسبة مستخدمي الإنترنّت 20 في المئة وفي ظل القيود الصارمة المفروضة على وسائل الإعلام الأجنبية فإن نشطاء الانترنت لا يستخدمون الشبكة في معظم الأحيان إلا لإظهار حجم الاضطرابات.

وقال وسام طريف الناشط في مجال حقوق الانسان الذي كان يتابع عن كثب الاحتجاجات على حكم الرئيس بشار الأسد «ما رأيناه في مصر وتونس كان نشاطا ضُخما على الإنترنت انتقل

واضاف «في سورية يتعلق النشاط على الإنترنت بنشر تقارير عما يحدث على الأرض».

وينسق ناشط سوري يطلق على نفسه اسم ابو عدنان شبكة من المواطنين أصحاب الإهتمامات المشتركة الذيين يحاولون تغطية الأحداث في أنحاء البلاد من خلال تصوير الاحتجاجات التي، تنتهي في الغالب باتخاذ قوات الأمن إجراءات صارمة ضدها و فقالًا يقوله شهود.

وربما لا تضاهى هواتفهم المحمولة بنادق الكلاشنكوف لكنهم نجحوا في إطلاع العالم على جوانب تكون عادة خفية في واحدة من اكثر دول الشّرق الأوسط التي تحيط نفسها بالسرية. وتنَّحي السلطات باللائمة فيَّ أعمال العنف على «مجموعات

وقال ابو عدنان إن كثيرين يتوقون لتصوير الاحتجاجات والاشتباكات لكنهم لا يملكون الخبرة او الموارد اللازمة كما أنهم يخشون الحكومة التى تراقب دوما الأنشطة على الإنترنت. ومن خلال علاقاته بوسائل إعلام وهيئات إعلامية زود ابو عدنان النشطاء بوصلات للإنترنت وهواتف تعمل بالقمر الصناعي وهواتف ذكية وكاميرات.

وقال لرويترز من سورية «أربعة من أصدقائي قتلوا، أحدهم كان في دوما وكان يصور معى اختاره قناص على سطح أحد المنَّازل وكان يمكن أن يختارُني. وقتل واحد بعد أن رفض إيقاف دراجته النارية واعتقل آخر وافرج عنه ميتا وقتل واحد بالرصاص في درعا».

و أضاف «وسائل الإعلام تلفق ما يحدث في سورية. واذا كان بوسعي مساعدة هـؤلاء الرجال في إظهار ما يحدث فيجب أن افعل هذاً. وإذا لم أستخدم علاقاتي (بوسائل الإعلام) الآن فلا

وبعد مرور شهر تقريبا على بدء المظاهرات التي مثلت أخطر تحد لحكم الأسد الممتد منذ 11 عاما لم يتضح بعد ما اذا كان تصعيد العنف ضد المحتجين سيضطرهم في نهاية المطاف الى التزام منازلهم ام سيزيد غضبهم.

بالنسبة لأبى عدنان كانت مواجهة دامية حدثت قبل أسبوعين نقطة تحول أقنعته بأن من الأفضل تسجيل المظاهرات بدلا من محاولة تشجيعها.

والعشـرين مـن عمره أهمية توثيـق الأحداث في سـورية التي ما

كبيرة من المدينة.

كانت لتخطر ببال قبل بضعة أشهر قبل انتفاضتي مصر وتونس. وقال «حين تورد وسائل الإعلام تقريرا اخباريا ولا يوجد توثيـق صوتـي ومرئي يكون هذا مجرد حبر علـي ورق. لكن حين تكون هناك صور تكون للأخبار مصداقية». وبثت وسائل الإعلام الحكومية لقطات لمسلحين يطلقون النار على حشـد مـن وراء جدار في درعـا المدينة الجنوبيـة التي بدأت منها الاحتجاجات في آذار (مارس).

وانتقدت وسائل إعلام سورية والأسد نفسه «القنوات الفضائية» لما تعتبره تغطية منحازة وكاذبة للاضطرابات. ويقول نشطاء إن هذا يجعل من الضروري التحقق من صحة

تسـجيلات الفيديـو التـي يتلقونهـا عبر شـبكاتهم قبل نشـرها. ويقومون بهذا من خلال مقارنة عدة مقاطع لنفس الاحتجاج والاتصال بالأشـخاص الذين أرسـلوها الـى جانـب التحقق من التواريخ والبحث على شبكة الإنترنت للتأكد مما اذا كانت

واستخدمت السلطات السورية أساليب لجأ لها الحكام الذين واجهوا مشاكل خلال محاولتهم إخماد الانتفاضات في دول أخـرى مثل قطع الانترنـت و الاتصالات الهاتفية فـي المناطق التي تشهد احتجاجات كبرى او قبل أن تدخل قوات الأمن المدينة.

ولا يكاد يستخدم شبكة الانترنت عدد يذكر من سكان درعا وهي بلدة قبلية فقيرة. لكن على الرغم من الحملة الأمنية المكثفة هناك حيث سقط معظم القتلى نشرت على الإنترنت لقطات لمواطنين غاضبين يحطمون تماثيل لأفراد عائلة الأسد. وقال ابو عدنان «يواجهوننا ببنادق الكلاشنيكوف.. ونحن

عمان\_من خالد يعقوب عويس:

الماضية خرج المواطنون بتظاهرات

قال تقريـر لمنظمـة «هيومـن رايتـس ووتش» الجمعة إن قوات الأمن السورية اعتقلت مئات الاشخاص بشكل تعسفي منذ اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية قبل شهر وإنهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة.

وقالت المنظمة الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتي تتخذ من نيويورك مقرا لها إن القوات التي تضم عناصر من المخابرات احتجزت وعذبت ايضا نشطاء في مجال حقوق الإنسان وكتابا وصحافيين يؤيدون الاحتجاجات المناهضة لحكم الرئيس بشار الأسد،

و قال جو ستورك نائب مدير المنظمة لشؤون الشرق الاوسط في بيان «لا يمكن أن يكون هناك اصلاحــات حقيقيــة فــي ســورية في حين تســيء قوات الأمن معاملة الناس وتفلت منّ العقاب». واضاف «بإسكات أولئك الذين يكتبون عن الأحداث تأمل السلطات السورية اخفاء وحشيتها، ولكن حملتها على الصحافيين والناشطين لا تعكس إلا سلوكها الإجرامي».

حول تقديم ايران مساعدة لسورية في قمع

واضاف «اذا كانت سورية تطلب من

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال»

افادت الخميس نقلا عن مسؤولين امريكيين

ن ايران بدأت بتسليم سورية معدات لمكافحة

الشغب وان شحنات ايرانية اخرى مماثلة في

ايران المساعدة فلا يمكنها الحديث جديا عن

التظاهرات» و»هذا امر مقلق فعلا».

ولم يصدر تعليق فوري من السلطات السورية التي تتعرض لانتقادات غربية متزايدة لاستخدام القوة في اخماد الاحتجاجات التي انتشرت في أجزاء عدة من البيلاد منيذان اندلعت في مدينة درعاً بالجنوب في 18 اذار (مارس). وقتل ما يقدر بنحو 200 شخص.

كل المعتقلين باستثناء اثنين إن عناصر المخابرات ضربتهم وانهم شاهدوا عشرات من المحتجزين الاخرين يتعرضون للضرب او سمعوا اصوات صراخ اشخاص يتعرضون للضرب. وذكر التقرير «بالإضاّفة إلى ثلاثة فتية أجرت هيومان رايتس ووتش لقاءات معهم ذكر شهود انهم شاهدوا فتية محتجزين يتعرضون للضرب

واجـرت «هيومن رايتس ووتـش» مقابلات مع

19 محتجزا اطلق سراحهم بينهم ثلاثة فتية. وقال

في اماكن احتجازهم». ّ ووصف كثيرون كيف أنهم تعرضوا للتعذيب بأجهزة صعق بالصدمات الكهربائية والاسلاك والسياط وكيف احتجزوا في زنزانات مكتظة وحرموا من النوم والطعام والشراب. وذكر

وقال كاتب سـوري لــ»هيومن رايتس ووتش»

انه «اختطف» من شارع في دمشق بعد ان انتقد رد الحكومة على الاحتجاجات في وسائل الاعلام. وقال الكاتب للمنظمة «شـاهدت سيارة بيضاء لا تحمل لوحات في الشارع وعندما اصبحت بجوارها مباشرة... فتح الباب وامسك بي ثلاثة

وذكر التقرير أن خاطفيه وهم من رجال أمن الدولة أوسعوه ضربا وركلا على الطريق واثناء التحقيق باستخدام سوط. واضاف التقريـر أن صحافيا عربيا قال انه ضرب ايضا اثناء التحقيق. وأمر الأسد بالافراج عن المعتقلين الذين

احتجزوا خلال الاحتجاجات باستثناء من ارتكبوا جرائم «ضد الدولة والمواطنين». وقال محام يعمل بقضايا حقوق الإنسان انه جرى اطلاق سراح عدة مئات ولكنهم مجرد «قطرة في محيط» مقارنة بآلاف السجناء السياسيين في سورية الذين تضخم عددهم منذ بدء الاحتجاجات،

مقابلتهم أرغموا على التوقيع على اعترافات دون السماح بقراءتها وعلى تعهدات بعدم المشاركة في

واضاف التقرير «لم يسمح لأي منهم بالاتصال بأقاربه أو محاميه... ولم يتم ابلاغ عائلاتهم بمكان وجودهم. احدهم عمره 17 عاما يتحرك بصعوبة ويحتاج مساعدة للجلوس او الوقوف». و قالت المنظمة انها رأت لقطات فيديو تظهر دلائل على الضرب المبرح على وجه و ذراعي فتي

عمره 12 عاما من دوما وهي من ضواحي دمشق. ونقل التقرير تجربة محتج من التل وهي بلدة إلى الشمال مباشرة من دمشق في فرع أمن الدولة وذكر التقرير نقلا عن المحتج الذى اطلق سراحه «اوقفونا صفا في ممر بطول الجدار وضربونا ثم

جرونا إلى الطابق السفلى وفقدت الوعى لفترة وضربوني بشدة على رأسي». وقال «كنت وقتها معصوب العينان... احتجزونا جميعا وعددنا 17 في غرفة واحدة واخذونا للتحقيقات ثم ضربونا بكابل واتهمونا باننا جواسيس لحساب اسرائيل ولبنان».

### وذكر التقرير أن معظم المعتقلين الذين جرت التقرير أن عددا منهم كان معصوب العينين ومقيد وقالت المنظمة إن ما لا يقل عن سبعة صحافيين في قمع التظاهرات في سوريه

■ واشنطن ـ ا ف ب: اتهمت وزارة الخارجية الامريكية الخميس ايران بمساعدة نظام الرئيس السوري بشار الاسد في قمع فى الاجتماعات الربيعية لصندوق النقد التظاهرات المناوئة له التي تشهدها مناطق الدولى والبنك الدولى في واشنطن. سورية عدة. وقال المتحدث باسم الخارجية وردا على سـؤال خـلال مؤتمـر صحافي مارك تونر ردا على سؤال عما نشرته صحيفة حول الاتهامات بضلوع ايران في اعمال القمع «وول سـتريت جورنال» حـول هذا الموضوع «نعتقد ان هناك معلومات ذات مصداقية

وقال «اننا لا نتدخل في اي من هذين

للتظاهرات في سورية وجدد دعوته للرئيس بشار الاسد الى احترام «حقوق السوريين».

ونفى وزير المالية الايراني سيد شمس الدين حسيني هذه الاتهامات، لدى مشاركته

في سورية وفي تحريك تظاهرات المعارضة الشيعية في البحرين، اكد حسيني ان طهران رغير قلقة اطلاقا».

البلدين» مشبها الانتفاضات التي يشهدها العالم العربي بالثورة الاسلامية في ايران قبل ثلاثين عاما.

ودان البيت الابيض الثلاثاء القمع «المشين»

وتجري الاضطرابات في سورية بعدما قررت الولايات المتحدة بعد سنوات من ادلة فلماذا لا تعلنها». الخلاف مع دمشق تعيين سفير مجددا في هذا البلد، مراهنة على الحوار مع نظام يثير

> في دمشق، نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية مساء الخميس لوكالة فرانس برس الاتهامات الامريكية للنظام السوري بتلقى مساعدة من ايران لقمع الاحتجاجات غير المسبوقة التى تشهدها

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية ان ما ادلى به متحدث في وزارة الخارجية الامريكية من ان هناك ادلة لدى الخارجية الامريكية على ان ايران تساعد سورية في قمع الاحتجاجات اتهامات «لا

واضاف «لا صحة اطلاقا لما جاء في هذا التصريح، واذا كان لدى الخارجية الامريكية وعلى خط مواز، دعا السناتور الامريكي

جون كيري الخميس في بيان الرئيس بشار مخاوف واشنطن بسبب ارتباطه بايران. الاسد الى عدم الرد بالقوة على التظاهرات المقررة الجمعة. وجاء في البيان «يجب ان يحرص الرئيس الاسد على ان يمتنع جيشه وشرطته عن استعمال العنف ضد مظاهرين مسالمین». واضاف کیری «بدل ذلك، یجب ان ينتهز الفرصة لفتح عملية محادثات حقيقية مدن سورية عدة.

للرد على تطلعات السوريين» معربا عن «قلقه العميق» حيال العنف ضد المتظاهرين. وكان البيت الابيض قد دان الثلاثاء القمع «المشين» للتظاهرات في سورية وجدد دعوته للرئيس بشار الاسد الى احترام «حقوق صحة لها اطلاقا».

## طعن ستة من رجال الامن وجرح 34 آخرين اثناء تفريق تظاهرة للسلفيين في الاردن

نواجههم بالهواتف المحمولة».

■ عمان\_ا ف ب: استخدمت قوات الأمن الاردنية الغاز المسيل للدموع لتفريـق تظاهـرة للتيـار السـلفي فـي الزرقاء (شمال شرق عمان) بعد تعرض ستة رجال امن للطعن وجرح 34 أُخرين، فيما تظاهر اكثر من الف شخص في عمان مطالبين بالاصلاح و اسقاط الحكومة.

و قال المقدم محمد الخطيب، الناطق الاعلامي باسم مديرية الامن العام، لوكالة فرانس برس ان «الأمن العام استخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق مجموعةً من انصار التيار السلفي الذين تظاهروا (الجمعة) في الزرقاء بعد تعرض ستة من رجال الأمن للطعن وجرح 34 آخرين».

واضاف ان «جميع هؤلاء الجرحى من رجال الأمن، وقد ادخل الستة الذين تعرضوا للطعن الى غرف العناية المركزة في مستشفى جبل الزيتون ومستشفى الامير هاشم في الزرقاء وهم في حال حرجة فيما الاصابات الاخرى بين متوسطة وعادية». . وكان الخطيب اوضح ان «الأمن

تدخل بعد ان قامت المجموعة بالاعتداء

ووفقا لمصادر امنية يبلغ عدد سجناء التنظيمات الاسلامية في الاردن قرابة 90 سجينا موزعين على ثلَّاثة سَجونَّ. من جهة ثانية تظاهر اكثر من الف

الملكة عام 2002.

على بعض المواطنين وشتمهم ونعتهم

بـ(الطغاة والكفرة)، وجـرى تفريقهم

ولم يعط مزيدا من التفاصيل حول

عدد المصابين من التيار السلفي، فيما ذكرت مواقع الكترونية محلية أصابة

العشرات من انصار التيار خلال

تفريقهم. وكان السلفيون تظاهروا

مرارا الاسابيع الماضية مطالبين باطلاق

سراح عدد من المحكومين من التيار بينهم ابو محمد المقدسي الذي كان

مرشدا روحيا لأبى مصعب الزرقاوي

زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين

الذي قتل في غارة اميركية في العراق

كما طالب هؤلاء بالافراج عن محمد

الشلبي، الملقب بـ»أبو سياف»، الذي

سجن بعد ادانته بتهم تتعلق بالارهاب

بعد احداث شغب في مدينة معان جنوب

ب»اصلاح النظام» واسقاط حكومة رئيس الوزراء معروف البخيت وحل بالغاز المسيل للدموع بعد تعرض رجال البرلمان، على ما افاد مراسل فرانس وهتف المشاركون في التظاهرة التي

انطلقت من المسجد الحسيني الكبير وسط عمان الى ساحة امانة عمان (اقل من كيلومتر واحد) عقب صلاة الجمعة «الشعب يريد اصلاح النظام» و »الشعب يريد اسقاط الفساد» و «الاردن حرة حرة والبخيت برة برة». وحمل المتظاهرون اعلاما اردنية

كبيرة و لافتات كتب عليها «الشعب يريد ديموقراطية وعدالة اجتماعية» و »الشعب يريد حل البرلمان». وانتهت التظاهرة السلمية التى

نظمها حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية للاخوان المسلمين في الاردن، واحزاب معارضة والنقابات المهنية امام ساحة امانة عمان قبل ان ينضم عدد من المشاركين فيها الى اعتصام لحركة «شباب 24 آذار» في وقال جميل ابو بكر الناطق الاعلامي

ومرددين اغاني وطنية.

. الاردن، لوكالة فرانس بـرس ان «هذه التظاهرة هي تأكيد من قوى المعارضة والقوى الشعبية في الشارع الاردني على مطالب الاصلاح الذي للم يتحقق حتى الآن». واضاف ان «الشعب الاردني وقواه سيستمرون في هذا الحراك حتى تتحقق مطالبنا باصلاح سياسي واقتصادي شامل ومكافحة الفساد». وتجمع مئات من انصار «حركة

ب»محاربة الفساد والمفسدين» وباصلاح شامل. وهتف هؤلاء «شـباب 24 ضد الفساد والمفسدين» و»الشعب يريد محاربة الفساد» وجينا بدنا الاصلاح والفاسد لازم ينزاح»، حاملين اعلاما اردنية

كما خرجت تظاهرات شارك بها المئات في كل من الكرك ومعان في جنوب المملكة والزرقاء واربد في شـمالُ المملكة للمطالبة بالاصلاح.

باسم جماعة الاخوان المسلمين في شباب 24 آذار»، التي تعرضت لاعتداء الشهر الماضي من قبـل موالين للحكومة مما ادى الى مقتل شخص واصابة 160 بجروح، في ساحة امانة عمان للمطالبة



رجال الشرطة الاردنية يحاصرون متظاهرين اردنيين خلال احتجاج وسط العاصمة عمان الجمعة



## حماس اعتقلت أحد المتهمين.. وربط بين أجندة الفاعلين ومخططات إسرائيل لمنع وصول المتضامنين للقطاع المحاصر

## صدمة وذهول وتنديد شديد بعملية قتل متضامن ايطالي مع غزة والجماعات السلفية تتبرأ من دمه

غزة\_ رام الله\_ «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

صدمت الأوســاط السياســية والنقابية فى قطاع غزة وكثير من السكان الذين كانوا يعرفون المتضامن الإيطالي فيتوري اريغوني بنبأ قتله على يد جماعة دينية متشددةً، وأصبح الحديث عن مقتل هذا المتضامن هو الكلام الرائج بين الغزيين خاصة وأن هذه هي الحالة الأولى التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، فيما نفتُ الجماعات السلفية مسؤوليتها عن مقتله معلنة براءاتها من دمة الذي سفك في

وعشرت أجهزة الأمن في غزة التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس فجر الجمعة علَّى جثَّة اريغوني مشنوقاً في منزل مهجور يقع شمالي مدينة غزة، بعد ساعات من اختطافه من قبل جماعة سلفية دينية متشددة، تطلق على نفسها اسم «»سرية الصحابي محمد بن مسلمة» طالبت بالإفراج عن جميع ب . معتقلے ، «السلفية الجهادية» على رأسهم زعيمها هشام السعيدني الملقب بأبو الوليد المقدسي مقابل إخلاء سبيل المتضامن

وبثت هذه الجماعة شريطا مصورا للمتضامن اريغوني، وقد ظهر في الشريط معصوب العينين وقد تعرض لضرب مبرح، حيث ظهر دم يسيل من وجهه. وجاء في نص مكتوب رافق الشريط

المصور أن اريغوني «ما دخل ديارنا إلا لإفساد العباد والبلاد ومن ورائه دويلة وأمهلت الجماعة في الشريط حكومة

حماس في غزة مهلة قدرها ثلاثون ساعة بدأت عند الساعة 11 صباح الخميس للإفراج عن المقدسي، وهددوا بقتل الرهينة حال انقضت المهلة." واعتقلت الأجهزة الأمنية في غزة

السعيدني (50 عاماً) خلال عملية مداهمة لأحد المنازل في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة في شهر آذار (مارس) الماضي. وقالت جماعة التوحيد والجهاد «بيت

المقدس» في بيان وزع على منتدياتها عبر الانترنت: «رغم أنناً في جماعة التوحيد والجهاد لم يكن لنا أي صلة بعملية الاختطاف، إلا أننا نؤكد أن ما حدث هو نتاج طبيعى للسياسة التى تنتهجها الحكومة المقالة ضد السلفيين» في اشارة الى اعتقال العديد منهم. ومن جهته أعلن الشيخ إياد الشامى احد

منظري السلفية في قطاع غزة الجمعة عن براءة الجماعات السلفية من قتل المتضامن الايطالي، وقال في تصريح نشرته وكالة «معا» المحلية ان هذا العمل لا علاقة لنا به كونه لا علاقة له بالإسلام أصلا، مؤكدا أن الجماعات السلفية والعلماء اجمعوا على عدم جواز قتل هذا الرجل او قتل المستأمن. وأضاف أن هذا العمل ليس بعمل سلفي، ولا يجوز الاعتداء على هؤلاء المتضامنين. وتابع: «انه بإمكان أي حكومة أو دوَّلة بالعالم عمل مثل هذا الشريط المصور».

اريغوني المتضامن المشهور

المعروفين في قطاع غزة، حيث عمل منذ

واريغوني كان من المتضامين الأجانب

وصوله إلى القطاع في العام 2008 على مرافقة الصيادين في رحلات الصيد لحمايتهم من الهجمات الإسرائيلية، وكذلك شارك المزارعين القريبين من الصدود في أعمالهم وفي المسيرات المناهضة للمنطقة العازلة التي تقيمها إسرائيل في عمق وكان هذا المتضامن الإيطالي يكتب تقارير يومية تنشر في صحف إيطالية عن الوضع المأساوي في قطاع غزة جراء

الحصار والهجمات. وكان اريغوني يضع وشما على يديه مكتوب عليه «المقاومة»، وظهر في لقطات فيديو وصور نشرت أمس وهو يحمل العلم الفلسطيني وأخرى وهو يقبل أرض غزة لحظة وصوله إليها، ولقطات أظهرته خلال إبحاره مع الصيادين لحماتهم من

الهجمات الإسرائيلية. وهذا المتضامن الإيطالي قدم إلى قطاع غزة في العام 2008 على ظهر مركب «غزة حرة» آلذي أبحر من قبرص إلى القطاع بهدف كسر الحصار عن السكان.

### العملية هدفت لخلخلة الأمن بغزة

وأعلنت وزارة الداخلية في حكومة حماس أنها تمكنت من اعتقال أحد أفراد الخلية التي اختطفت اريغوني، وذكرت في مؤتمر صحافي عقده الناطق باسمِها إيهاب الغصين عند الساعة الرابعة فجراً أي عقب العشور على الجثة أنه منذ وصول إشارة اختطاف المتضامن قامت الأجهزة الأمنية

بالاستنفار الكامل والبحث والتحري. وذكر الغصين أن العملية أسفرت عن الاستدلال على أحد أفراد المجموعة الذي قال انه اعترف على باقى المجموعة ودل على المكان الذي يوجد فيه المتضامن.

وقال ان الأجهزة الأمنية «تحركت بكل حكمة وسرعة نحو الكان فوجدت المختطف قد قتل منذ ساعات بطريقة بشعة»، واستنكر الغصين العملية التي قال انها «لا تعبر عن قيمنا وديننا وعاداتنا وتقالیدنا»، وشـدد علی وزارته «ستلاحق باقي أفراد المجموعة وستنفذ القانون

وأكد أن المعطيات الأولية تشير إلى ان نية الخاطفين هي القتل حيث تمت عملية القتل بعد فترة وجيزة من اختطافه. وقال أن الدوافع وراء هذه الجريمة

وإن كانت تبدو بشكل فكري معين، «إلا أنها تدلل على أياد ما زالت تتآمر على شعبنا الفلسطيني في غزة، وتريد أن تنال من أمنه وصموده، وتحقيق حالة من إرهاب لحركة الشعوب العالمية المتضامنة مع قطاع غزة»، لافتا إلى أن إسرائيل تبحث في سبل منع أسطول الحرية الثاني بعد أن كأن للحملات الدولية التضامنية أثر ودور في خلخلة الحصار المفروض منذ خمس

حملات أمنية مكثفة لاعتقال المنفذين

ويبدو أن الجماعة التي قتلت اريغوني أرادت أن من وراء تنفيذ تهديدها أن تبعثُ برسالة بحركة حماس مفادها أنها لا تتحدث عن مجرد تهديدات فقط، خاصة وأن عمليات خطف سابقة جرت في غزة قبل سيطرة حركة حماس على الأوضاع

انتهت بإطلاق سراح المختطفين بعد

في غزة كثفت منذ ساعات ليل الخميس من نشَّاطها في كافة مناطق القطاع للبحث عن أفراد الجمَّاعة التي نفذت الخطف، وعن آخرين متهمين بالانتماء لهذه الجماعة. وبحسب مصدر أمني فقد قال ان قوات الأمن كثفت من دورياتها بحثاً

القبض على عدد منهم.

وتعود آخر عملية خطف للعام 2007 هذا النوع. الذي شهد اختطاف جماعة دينية متشددة وهي جماعة «جيـش الإسـلام» للصحافي البريطاني آلن جونسـتون مراسـل الــ»بيّ بي سي»، حيث استمر خطفه لأشهر قبل أن تبادر قوات أمن حماس بعد سيطرتها على والاستقلال»، وهاتف الرئيس القنصل قطاع غزة منتصف شهر حزيران (يونيو)

> إطلاق سراحه. وهذا هو أول تحد حقيقي لحركة حماس التي منعت منذ سيطرتها على قطاع غزة عملياًت خطف الأجانب،

عن الخاطفين، وتوقع أن يتم قريباً إلقاء

والصحافيين الأجانب لم تشهد جريمة من وأدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قتل المتضامن، واصفًا إياها ب» الجريمة البشعة والنكراء»، وقال في تصريح صحافي انها «بعيدة عن تقاليد شعبنا الناضل من أجل الحرية

المتضامن الايطالي فيتوري اريغوني

الإيطالي العام بالقدس، لوتشانو من العام 2007 على إجبار الخاطفين على بيزوتي، وعزاه بقتل اريغوني، وأبلغه أن وفداً فلسطينيا سيتوجه إلى روما لتقديم التعازي للحكومة الإيطالية وآل وتفيد معلومات أمنية أن أجهزة الأمن ومن جهتها نددت حركة فتح بجريمة قتل المتضامن الايطالي واعتبرتها جريمة

«ارهابية» وعملا «خيانيا» يخدم اعداء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وتمس مباشرة بسمعة وصورة الشعب الفلسطيني كشعب متحضر مناضل يسعى لنيل حريتة وبناء مجتمع ديمقراطي حر متنور. وأكد أحمد عساف المتحدث باسم الحركة في بيان صدر عن مفوضية

وكان أفراد من شرطة غرة أقاموا عدة حواجز أمنية في مناطق متفرقة في مدينة غزة في ساعات الليل، شرعوا خلالها بتفتيش المركبات.

تنديدات واسعة ومطالبات بالحزم مع الجناة

ووجهت عملية قتل المتضامن اريغوني بتنديد فلسطيني واسع خاصة وأن المناطق الفلسطينية التي تعج بالمتضامنين

لفلسطين».

وشددت الجبهة العربية الفلسطينية أن الاعتداء على المتضامنين الدوليين وقتلهم إنما ينسجم مع الأفعال الاسرائيلية التي قتلتهم في عرض البحر في سفينة مرمرةً التركية، ويتساوق مع مخططات الاحتلال لمنع تعاظم حركة التأييد الدولية لنضال الشعب الفلسطيني ورفضها لسياسات الاحتلال العدو انية."

من جهتها، أدانت الجبهة الديمقراطية بشدة مقتل المتضامن الإيطالي وقالت في بيان لها ان اختطاف وقتل المتضامن الإيطالي يشكل إساءة خطيرة لنضال وكفاح شَعبنا، الذي يناضل من أجل الحريلة والاستقلال، والانعتاق من نير وظلم الاحتلال.

أحد نشطاء حركة التضامن الدولية في غـزة، الذي ترك بلاده إيطاليا وجاء لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الجبهة في بيان لها، إن عملية القتل الجبانة للمتضامن الدولي أريغوني

لا تمت بصلة للأعراف والتقاليد الوطنية والمبادئ الأخلاقية والإنسانية، ولا تعبر من قريب ولا من بعيد عن أي حس وطني

إدانتها الشديدة لجريمة قتل الصحافي

من أجل حريتنا، وفيتوريو اريغوني كان من ابرز أصدقاء الشـعب الفلسطين المتضامنين الذين نادوا بالحرية

كما وأدانت جبهة النضال الشعبي قتل المتضّامن الدولي فيتوري أريغوني،

واضاف عساف معبرا عن ادانة حركة فتح للجريمة فقال: « أنّ الجريمة خروج على أعرافنا وتقاليدنا العربية الانسانية، وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي عن فشعبنا يحترم ويقدر كل انسان اختار

والمتضامن الإيطالي فيتوري أريغوني، الذي اختطف وقتل بطريقة خارجة عن قيمنًا الدينية والوطنية.

وقالت الحركة في بيان لها، إن هذه الجريمة البشعة مستاس خطير بالشعب الفلسطيني وإن مرتكبيها قدموا خدمة للاحتلال الذي يواصل تحريضه على الشعب الفلسطيني المرابط، ويسعى جاهدا للتأثير على قاَّفلة «أسطول الحرية 2»، وعلى حركة التضامن مع القضية الفلسطينية العادلة والإفلات من العزلة التي يواجهها.

ومن جهته استنكر المكتب الإعلامي الحكومي التابع للحكومة المقالة بغزة جريمة اختطاف وقتل المتضامن الإيطالي، وقال انه ينظر بخطورة بالغة إلى ما جرى بوصفه جريمة بشعة خارجة عن قيم ودين وعادات وتقاليد شعبنا

أنها لن تمر دون محاسبة ومعاقبة المسؤولين عنها وأتخاذ المقتضى القانوني بحقهم و من يقف خلفهم، كما لن تؤثر على حقيقة حالة الأمن والنظام التي يحياها قطاع غزة. واعتبر فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في بيان صحافي ذلك حدثاً مشيناً ،

مشتيدا بتدور اللغدور فيتوري اريغوني

وكل المتضامنين مع قطاع غزة في نقلُّ

واكد المكتب الاعلامي الحكومة بالمقالة

هُمُوم ومعاناة الشعب الفلسطيني وأهل غزة تحديداً وفضحهم لجرائم الآحتلال وتضامنهم مع قطاع غزة. وقال برهوم: «نقدم تعازينا لعائلته

ولذويه ولشعبه، ونعتبر أن أهداف هؤلاء المنحرفين والخارجين عن القانون هي إثارة الفوضى والفلتان في قطاع غزة ومحاولة بائسة لضرب المنظومة الأمنية المستقرة والنيل من كلُّ حالات التضامن الدولي مع قطاع غزة المحاصر وتشويه سمعة ألشعب الفلسطيني والتي تتقاطع تماماً مع أهداف الاحتلال الذي يُستخر كل

إمكاناته لعزل قطاع غزة ولنع وصول

المتضامنين معها لاسيما محاولاته الحثيثة

صورة للصحافي الايطالي كما ظهرت بالشريط واثار التعذيب بدت عليه

لمنع أسـطُول الحرية «2» من الوصول إلى قطاع غزة وكسر حصرها». ومن جهته دان حزب الشعم الفلسطيني بشدة جريمة قتل المتضامن الايطالي فيتُوري اريغوني فجر الجمعة. وعبر الحزب في بيان عن صدمته لمقتل المتضّامُن الأيطالي فيتـوري اريغوني على يـد الجماعـة المسـلحة التـي كانـت قد إختطفته مساء الخميس، وأتخذته كرهينة لتحقيق مطالبها بالافراج عن

زعيمها المعتقل لدى الاجهزة الامنية في الحكومة المقالة في غزة. كمَّا دانت لجَّانُ المقاومـة الشَّعبية جريمة قتل المتضامن الايطالي، واصفة

قتله بالعمل الجبان. كما نددت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» بشدة بجريمة اختطاف وقتل المتضامن الإيطالي في قطاع غزة، مشددة على ضرورة ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وإنزال أقسى العقوبات بحقهم. ودان د أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي قيام مجموعة وصفها بـ«الشاذة» عن قيم وتقاليد

27 فلسطينيا استشهدوا بقطاع غزة في الربع الاول

الشعب الفلسطيني بقتل المتضامن الإيطالي فيتوري أريغوني الليلة قبل الماضية، مؤكدا أن ذلك يشكل خروجا على كل الأعراف الأخلاقية والإنسانية ولا يعبر عن أصالة وثقافة وأخُلاق الشعب

ومن ناحيتها نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بجريمة قتل المتضامن الإيطالي، مقدمة تعازيها الحارة لأسرة المُفَقيد و الشعب الإيطالي وللمتضامنين الأجانب ولشعبنا الفلسطيني. واعربت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية عن استنكارها وادانتها

لجريمة قتل المتضامن الايطالي، وقال الأمس العام للحركة النائب الدكتور مصطفى البرغوثي ان مرتكبي تلك الجريمة لا يخدمون الا مصالح أعداء الشُعب الفلسطيني، مضيفا ان هدف الجريمة النكراء هو وقف حركة التضامن الدولي مع شعبنًا التي اخذت تتنامي

ومن جهتها أدانت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بشدة جريمة اختطاف وقتل المتضامن الايطالي مع الشعب الفلسطيني، من قبل مجموعة من

المسلحين في مدينة غزة. وترى نقابة الصحافيين أن جريمة قتل المتضامن الصحافي الايطالي إساءة خطيرة لنضال وكفاح الشعب الفلسطيني، وتتنافى مع أبسط الأخلاق وتقاليد وعادات الشعب الفلسطيني، الذي يناضُل من أجل الحرية والاستقلال والانعتاق من نير الاحتلال الغاشم.

## «يديعوت»: تفاقم ازمة الثقة بينه وبين اوباما حول اعلان الدولة الفلسطينية

## نتنياهو تعهد للامريكيين قبل انتخابات 2009 بتشكيل حكومة يمين وسط والشروع في المفاوضات وتقديم التنازلات ولكنه حنث بوعوده

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يبدو أنّ أزمة الثقة العميقة بين رئيس الوزراء الاسـرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الامريكي باراك اوباما، مردها الوعود التي اطلقها نتنياهوً للامريكيين، ومع مرور الايام رفضْ تنفيذها، وفي هـذا السـياق، اظهرت وثيقـة امريكية مسـربة عبر موقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية في عددها الصادر الجمعة على صدر صفحتها الاولى أنّ نتنياه و تعهد امام مسؤولين امريكيين قبل انتخابات الكنيست الاخيرة في العام 2009 انه سيجري مفاوضات مع السلطة الفُلس طينية ولن يكرر ما وصفها بأخطائه في ولايته الاولى بتشكيل حكومة يمينية وانما حكومة يمين وسط،

والوثيقة مؤرخة يوم 24 تشرين الثاني

(نوفمبر) 2008، وتتطرق الى لقاء بين رئيس المعارضة، نتنياهو مع السفير الامريكيّ، جيمس كانينغهام قبل شهرين ونصف من الانتخابات، استعرض نتنياه و خلاله وضعه الانتخابي واحتمالات فوزه بصورة متفائلة، كما استعرض نواياه السياسية بعد انتخابه كرئيس لوزراء

وزعم نتنياه وانه بمقدور نتائج الانتخابات اعادة رسم الخريطة السياسية في اسرائيل، متعهدا امام السفير بان لا يكرر الاخطاء في فترة ولايته الاولى في العام 1996 حين رفض تشَّكيل حكومة مع حزب العمل وان هذه المرة سيشكل يمين ـ وسط. علاوة على ذلك، قال بحسب الوثيقة انّ باستطاعته السيطرة على جمهوره، واوضح: بامكانى تجنيد تأييد ثلثى اليمين الاسرائيلي لاي اتفاق، وانه اذا عمل الرئيس اوباما معى سنتمكن من تحقيق تقدم حقيقي، على حد تعبيره.

وقال نتنياهو انه يعرف ان انتخابه سيقابل

بشكوك حيال السياسة التي سيتبعها لكنه وعد «بانى اعرف كيف اتنازل واعرف كيف احقق نتائجُّ». وتأبع ان السبيل الافضل لاحراز تقدم هي المبادرة في البداية الى سلام اقتصادي وفي الوقت نفسه انتقد عملية انابوليس، لكنه اضاف سوف اجـري مفاوضات واظهرت في الماضي انه بامكاني تقديم تنازلات لكن حتى لـو تفاوضت حول القدس فانه لن يحدث شيء، بحسب أقواله، حكما بينت

الو ثيقة المسربة. وكان المحلل السياسي البارز في الصحيفة عينها، ناحوم بارنبيع،قد كشف النقاب قبل عدة ايام عن انَّه خلال مداولات جرت في الايام الاخيرة فى قيادة الحكومة حُذر نتنياهو من مغبة الصدع المتفاقم بين حكومة اسرائيل والادارة الامريكية، فالرئيس الامريكي مصمم على رأيه الدفع نحو اقامة دولة فلسطينية على اساس خطوط 1967، والموجـة الثوريـة في العالـم العربي لـم تفعل غير تعزيز تأييده لاقامة الدولة، وغضبه من السياسـة

الاسرائيلية. ولفت الى انّه في هذه الاثناء تبلور دول في الاتحاد الاوروبي صيغة القرار الـذي سيُرفع الى اقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر).

الاعلام والثَّقافة الجمعة، أن هذا النوع من

الجرائم دخيل على الشعب الفلسطيني،

مشددا على أن احترام قيمة الانسان

وكرامته تشكل جوهر القيم الاخلاقية

العيش معنا وآمن بعدالة قضيتنا وناضل

الناطمة لسلوكيات شعبنا.

وسيشق القرار الطريق لاقامة الدولة ولقبولها في الامم المتحدة. التقدير الذي طُرح في النقاش في القدس هو ان الادارة الامريكية لا تحاول منع الخطوة، بل بالعكس، تشجعها. وتابع بارنيع: ليس لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة معنى عملى، ولكن في سياق الطريق كفيل بان يجعل سكن 600 الف اسـرائيلي فـي الضفة الغربيّة وشـرقي القدس خرقا لسيادة عُضوُّ في الامم المتحدة، وبقاء الجيش الاسـرائيلي فِي الضفة خرقا للقانـون الدولي، مشيرًا الى انَّه فَى قيادة الجيش الاسرائيلي يدوّر رحى جدال، مــاذا سـيحصل اذا انسـحب الّجيش الاسرائيلي من الضفة، فهناك الوية مقتنعون بأن السلطة سُتَّصمد، وآخرون يعتقدون بأنها ستنهار، و بدلا منها ستصعد حماس الى الحكم،

### رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر حقوقية فلسطينية الجمعة بان 27 فلسطينيا ستشهدوا في قطاع غزة بالربع الاول من العام الجاري بقذائف ورصاص الاحتلال الأسرائيلي في حين اصيب 103 مواطنين بجروح. واوضح مركز الميزان لحقوق الإنسان في تقريره الفصلي، الذي صدره الخميس، حُـول الانتهاكات الإسـرائيلية لقواعد القانـون الدولي في قطاع غزة، ويغطى الفترة من 1 كانون الثاني (يناير) حتى 13 آذار (مّارس)، أن من بين الشهداء خمسة أطفال، ومنّ بين المصابين

و اشـار التّقريـر الى ان شـهر اذار (مارس) الماضي شـهد ارتفاع في ستهداف المدنيين قرب حدود الفصل، حيث سـجل (9) حالات مقارنةً مع (5) حالات قصف في الشهرين السابقين. كما شهد ارتفاعا واضحا في عمليات القصف المدفعي والصاروخي، حيث استهدف قطاع غزة بعمليات قصف تكررت (28) مرة، فيما بلغ عدد مرات القصف عن

26 طفلًا، مبيّناً أن شُـهر آذّار (مارس) سـقط خلاله 15 شّهيدًا وحوالي

الشهرين السابقين (27) مرة. واكد التقرير استمرار قوات الاحتلال باستخدام القوة المفرطة والمميتة واستخدام أسلحة محظورة كالقذائف المسمارية في تعاملها مع السكان المدنيين في قطاع غزة، وكذلك استمرار التوغلات شبه

من العام الجاري برصاص وقذائف الاحتلال الاسرائيلي اليومية داخل أراضي القطاع، واستهداف عمال جمع الحصى وسكان المناطق الحدودية التى تسعى تلك القوات للاستيلاء على الشريط الماذي لحدود قطاع غزة، ما يتسبب في انتهاك جملة من حقوق الإنسان بالنسبة لسكان تلك المنطقة ومن يمتلكون أراضي زراعية فيها. ولفت إلى أن استمرار منع وصول المزارعين إلى أراضيهم الزراعية

منهم، مبينا أنها تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرّم سكانه من حقهم في العملّ وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. و تناول التقرير القيود الإسرائيلية على المعابر في سياق استمرار الحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة.

وقال المركز إنه يرى في مضى قوات الاحتلال الإسـرائيلية قدما في

انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق

القريبة من الحدود الشرقية والشمالية للقطاع، يحرم السكان من

المصادر الضرورية لعيشهم، إضافة إلى استمرار الانتهاكات بحق

الصيادين الفلسـطينيين، وملاحقتهم بالزوارق الحربية واعتقال عدد

الإنسان، انعكاسا طبيعيا لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين فيّ الأرضّ الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وجدد مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيليّ لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوقَ الإنسانَ، والعمل على تطبيـق العُدالة فيَّ الأرض الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب

وتمارس الجمعية الاستيطانية نفسها،

التى بين أبرز نشطائها الوزير السابق

بينــي ألون، أنشـطة اسـتيطانية مشـامهة

في حي الشيخ جراح القريب من البلدة

القديمة والذي يتم فيه إخلاء عائلات

فلسطينية من بيوتها لإسكان مستوطنين

بزعم أنه كان يسكن يهود في المكان قبل

ويتمتع المستوطنون في قلب الأحياء

الفلسطينية بعد سكنهم في هذه

المستوطنات وطرد الفلسطينيين من

بيوتهم بحراسة تمولها وزارة الدفاع

وتجري حاليا أعمال ترميم في موقع

جديد في مصرارة يضم بيتا وحانوتا

ما يعني أن السلطات الإسرائيلية

والمستوطنين يعتزمون توسيع

الإسرائيلية.

المستوطنة.

هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

إسرائيل ترحل فلسطينيين عن بيوتهم

في القدس القديمة لتوسيع مستوطنة

وفى أعقاب احتالال إسرائيل للقدس

وأكدت الصحيفة على أن «حارس

الأملاك (الإسرائيلي) لم يتمكن في غالبية

الحالات من العثور على الورثة القانونيين

(اليهود) الذين أصبحوا يعتبرون

«غِائبين»» وعلى اثر ذلك بدأ حارس

الأملاك بدخول صراعات قضائية من أجل

ترحيل الفلسطينيين عن بيوتهم وإسكان

ويقدر خبراء قانون أنه خلال العقد

المقبل وبعد وفاة أبناء الجيل الثاني

الشُرقية تم نقل الأملاك إلى حارس الأملاك

(الأردني) كأملاك عدو وعدم بيعها».

الإسرائيلي لإدارتها.

اليهود مكانهم.

قال انّ تل ابيب تسعى لزيادة صادراتها العسكرية الى الهند وفيتنام واستراليا وتايلاند والدول الافريقية

## تقرير بنك اسرائيل: الدولة العبرية تصرف 30 بالمئة من ميزانيتها على الامن والصناعات العسكريّة تخشى من تراجع صادراتها بسبب القيود ومنافسة امريكا

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

الاقتصادية الاسرائيلية التابعة لصحيفة

قال تقرير نشرته صحيفة «ذي ماركر»

«هآرتس» ان قادة الصناعات العسكرية الاسرائيلية يتخوفون من تراجع ملحوظ وكبير في الصادرات العسكرية الى العالم، وهذا على ضوء الازمة الاقتصادية العالمية، وَايضا بسَـبِّ منافسات جديدة، واعادة انتشار الجيشين الامريكي والبريطاني في كل من العراق وافعانستان، في حين اشًار تقرير لبنك أسرائيل المركزي، الى أن وزارة الامن الاسرائيلية تخرق ميزانيتها السنوية بشكل منهجي في السنوات الاخيـرة، وتحصـل على زيـادة بمليارات الدولارات، عدا عن الميزانية التي يتم اقرارها رسميا، يشار الي انّ اسرائيل تتبوأ عالميا

المركز الرابع في تصدير الاسلحة. وقد

بلغت الصادرات العسكرية الاسرائيلية التكنولوجيا المتطورة.

الطفيف نابع من ان هذه الصادرات هي تنفيذ لصفقات مع دول تم ابرامها قبلً نشوب الازمة الاقتصادية العالمية، ولكن في اوج الازمة تراجع حجم الصفقات، وهذا ما سينعكس كما يبدو على حجم الصادرات في العامين الحالي والمقبل 2012. وبحسب التقرير فان دولا كثيرة في العالم اجرت في العامين الاخيرين تقليصات على ميزانيات وزارات الدفاع فيها، وعلى ميزانيات الجيش، وتتوقع الصناعات العسكرية ان تتجه هذه الدول في هذه المرحلة الى الصناعات التقليديـة، كي تحافظ على توازنات في مخزونها العسكرية، وستتخلى في هذه المرحلة عن الاتجاه نحو صناعات تعتمد

في العام الماضي 2010 حوالي 6.65 مليار عينها، الى كسر الفيتو الامريكي على دو لار، اقل بشكل طفيف من العام 2009، الذي بلغ فيه حجم الصادرات العسكرية بيع معدات ومنتجات عسكرية لدول تتحفظ منها الولايات المتحدة، وعلى 75. 6 مليار دولار، في حين كان حجم رأسها الصن، اذ اضطرت اسرائيل قبل الصادرات في العام 2008 حوالى 3.6 سنوات قليلة الى الغاء صفقة طائرات من مليار دولار. وقالت مصادر في الصناعات الحربية الأسرائيلية للصحيفة ان التراجع دون طيار، وتقول الجهات الاسرائيلية ان الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الصين تبقى هامشية بفعل القيود الامريكية على الصادرات العسكرية لهذه الدولة، التي تعتبرها واشنطن دولة عدو

غير ان اسرائيل تسعى الى زيادة صادراتها العسكرية الى الشرق الاقصى، مثل الهند والفيتنام واستراليا وتايلاند، اضافة الى دول افريقية لم يتم ذكرها، ولكن الولايات المتحدة دخلت هي ايضا الى اسواق الشرق الاقصى، ما يُصعّب المنافسة في تلك الاسواق، وقال مصدر فى الصناعات العسكرية الاسرائيلية ان ما يؤثر ايضا على تراجع الصادرات العسكرية الاسرائيلية، هو اعادة انتشار قوات الولايات المتحدة وبريطانيا في كل

وامام هذا الوضع، فان اسرائيل تسعى الى زيادة صادراتها الى روسيا، وتعتقد اسرائيل ان لديها فرصة سانحة لزيادة الصادرات الى روسيا، الى حين ترتقي التكنولوجيا الحربية الروسية الى مستوى تسد فيه الفجوة القائمة بينها وبين الغرب، وكانت اكبر صفقة ابرمتها الرصد والتجسس.

اسرائيل مع روسيا في الاونة الأخيرة بقيمة 400 مليون دولار، وهي عبارة عن مجموعة طائرات من دون طيار لاغراض

وقال تقرير البنك المركزي، الذي كان عنوانه شكل صرف الموازنية العامة في الوزارات، ان وزارة الامن زادت سنويا

من جهة اخرى، حذّر تقرير رسمى صادر عن بنك اسرائيل المركزي من ان ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية تزداد بشكل سنوي بعد أن تقر الميزانية الاساسية في الكنيست، بطرق غير مباشرة، وبملّيارات الدولارات، وهذه ظاهرة تسري ايضا في سنوات الهدوء

حصة الحرب والاحتلال والاستيطان من الموازنة العامة تفوق نسبة 30 بالمئة، من اصل موازنة عامة بلغت العام الحالى قرابة 97 مليار دولار.

الاخيرة وليس فقط في السنوات الست، وبلغ مجموعة الزيادة وفق سعر صرف الـدوّلار الحالي نحـو 8 مليـارات دولار، علماً ان الموازنية العامة لوزارة الدفاع تبلغ قرابة 15 مليارات دولار، وهذا لا يشمل المساعدة الامريكية السنوية بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وتبقى هذه الموازنة المباشرة، الاان بند الامن والاحتلال والاستيطان ينتشر في الغالبية الساحقة من ميزانيات الوزارات، وبحسب ابحاث علمية فان

ميزانيتها بمئات ملايين الدولارات،

واحيانا بمليارات، وكأن هذا ايضا

في سنوات الهدوء الامني، مثل العام

الماضي 2010، في الوقت الذي قلصت

باقي الوزارات المدنية من خدمات تعليم

وصحة ورفاه وغيرها، صرفها السنوي.

وحسب الجدول الذي تضمنه التقرير،

فان الزيادة كانت في السنوات التسع

العمود، أحد أبواب البلدة القديمة، من أجل توسيع مستوطنة في قلب واحد من أهم المراكز التجارية الفلسطينية في وقال تقرير نشـرته صحيفة «هآرتس» الجمعة إنه خال العقد الماضي نمت في المكان مستوطنة صغيرة تسكنها فى هـذه الأثنـاء 8 عائـلات يهوديـة، تمكنـت

■ تل ابيب\_يو بي آي: تعمل السلطات

لإسرائيلية على ترحيل فلسطينيين من

بيوتهم في المنطقة الواقعة قبالة بات

من الدخول إلى البيوت بفضل مساعدة حارس الأملاك العام في وزارة العدل الإسرائيلية «الـذي يعمـلُ علـى إخـلاء عأئلات ومحال تجارية فلسطينية من الحي» المعروف باسم مصرارة. وأضافت الصحيفة أن حارس الأملاك يعتمد في إخلاء الفلسطينيين من بيوتهم على ادعاء بأنه خلال القرن الـ19 ومطلع القرن الــ20 «كان يتواجد في المكان حيّ يهودي صغير».

لحكم الأردني على الضفة الغربية بأن السنوات 1948 و 1967 «حرصت السلطات على تسجيل البيوت لدى حارس الأملاك

الذي وقع على عقود إيجار مع السلطات الأردنية «سيتمكن حارس الأملاك من نقل الحي كلـه الى المسـتوطنتين» إذ أن قانون حماية المستأجر يسري على من وقع عقد الإيجار وعلى أبنائه بعد وفاته لكنه لا يسري على أحفاده. ووفقا لــ «هآرتس» فإنه خلال فترة

وتساعد المحاكم الإسرائيلية في ترحيل العائلات العربية من الحي، وأصدرت في الحي من سكانه الفلسطينيين وإسكان المستأجر الذي لا يحمي أحفاد من وقع على عقد الإيجار. مستوطنين يهود مكانهم.

محكمة الصلح في القدس قرارا قبل 3 وأفادت «هآرتس» بأنه منذ العام 2002 تمكن حارس الأملاك وجمعية استيطانية شهور شمل أمرا بوجوب إخلاء عائلة أبو الندى من بيتها اعتمادا على قانون حماية باسم «أسوار شاليم» من إخلاء 3 مواقع

قوات الامن الجزائرية تخلي ساحة الشهداء من «المقاومين» المعتصمين فيها منذ مدة



تعرض لانتقادات بسبب جمعه بين السلطة والثروة

## ملك الغرب يخصص أرباح مشاريعه التجارية لصندوق مساعدة مشاريع الشباب العاطلين

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ينوي العاهل المغربي الملك محمد السادس تخصيص أرباح شركاته التجارية لخلق صندوق مالى لتمويل مشاريع الشباب العاطل والذي يموت بعضه في مأساة الهجرة السرية، في حين تستمر التظاهرات والإضرابات في المغرب في انتظار تحرك جماهيري كبير يوم 24 أبريل الجاري.

في هذا الصدد، علمت «القدس العربي» من مصادر عليمة بالقصر الملكى المغربي أن الملك محمد السادس قد يكون قُرر توظّيف الجزء الأكبر من الأرباح التي حصل عليها خلال 2010 في مشاريع استثمارية للشباب أبرزها إنشاء صندوق مالي للقروض بدون فوائد أو المساهمة بـ25 % كمساعدة وهبة من الكثير من المشاريع. وكان الملك قد حقق أرباحا كبيرة عبر

الشركة الوطنية للاستثمار التي يمتلك 60 في المئة من أسهمها حوالي مليار ومائة مليون دولار سنة 2010 بارتفاع قدره 347 % عـن سـنة 2009، وهـي نسـبة من الأرباح فاجأت الخبراء الماليين بحكم أن الاقتصاد المغربى لا ينمو بدرجة كافية لكى يسـمح بهامش الربح هـذا. وكانت وكالة رويترز قد خصصت تقريرا منذ يومين عن هذه الأرباح واستعرضت الانتقادات التى يوجهها الكثير من المغاربة وخاصة شباب 20 فبراير للاحتكارات التي تقوم بها الشركات الملكية،

وكان الاقتصادي المغربي فؤاد المومني قد أعرب عن استغرابه الشديد في ندوة علمية في الدار البيضاء خلال الشهر

ودينية كأمير المؤمنين، ألا يخرق القانون بممارسـته التجارة؟»، ويقول تعليق آخر «إذا كان الملك يحقق 347 % من الأرباح لشركاته، فلماذا لا يحقق النسبة نفسها لشعبه؟»، بينما يكتب آخـر «هل الملك هو ملك الفقراء أم الأغنياء». إحداثه ولم يتم الإعلان عنه رسميا حتى الآن، يعتبر البعض أن القرار هو سياسي بالدرجـة الأولـى بحكـم أن المؤسسـأ الملكية أصبحت محل اتهامات بالاحتكار وبالتساهل مع المقربين للاستفادة بطريقة

الماضى عن كيفية تضاعف الثروة الملكية بشكل يدعو للتساؤل، مؤكدا أن جزءا من الجواب يوجد في وثائق ويكيليكس التي تحدثت عن فســـاد مالي وأشارت الى الملك وبعض مساعديه ومنهم كاتبه الخاص

وكانت هذه الوثيقة المسربة سببا في رفض الملك محمد السادس الرد على

عدد من الاتصالات التي قامت بها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون. وكان الكشف عن أرباح الملك مناسبة لمئات التعاليـق في مواقع الصحافة الرقمية، بعضها يدافع عن الملك والآخر ينتقده، وجاء في تعليق ذكى لأحد القراء وهـ و عبارة عن تســاؤل «القانون المغربي يمنع على رجال السلطة ممارسة التجارة،

غيـر قانونية من خيـرات البـلاد، ويزخر موقع يوتيوب بأشرطة في هذا الشأن. والمثير أنه خلال التظاهرات التي نظمتها حركة 20 فبراير، رفع المتظاهرون صور المقربين من الملك وفي بعض الأحيان إحراقها مطالبين بفتح تحقيق في ثروات البعض منهم، وفي الوقت ذاته، يعتبر مطلب فصل السلطة عن الشورة من أبرز مطالب المغاربة حاليا. في غضون ذلك، ستشهد مدن المغرب عشرات التظاهرات يوم 24 أبريل بعدما دعت إليها حركة 20 فبراير الاحتجاجية، وسيتم التركيز على دستور نابع من الشعب ونشر لوائح الشخصيات التي

يعتبرونها قد استولت على خيرات

الشعب، ويعيش المغرب يوميا على إيقاع

تظاهرات متفرقة وفي أغلب مدن البلاد،

وعلاقة بالصندوق الذي يرغب الملك في

وآخرها تظاهرة الصحافيين والعاملين في القنوات الاعلام العمومي الذين لاحظ مراسل فرانس برس الجمعة. طالبوا بتغييرات جذرية في الإعلام لاسيما بعدما تبنت هذه القنوات ومن ضمنها القناة الثانية حملة مغلوطة ضد

■ الجزائر ـ ا ف ب: اخلت قوات الامن الجزائرية ليل الخميس الجمعة ساحة الشهداء وسط العاصمة التظاهرات في مصر. من عشرات «المقاومين» وهم مدنيون سلحتهم السـلطات لمسـاعدتها فـي مكافحة الارهاب، حسـبما

وتعرضت ايطاليا لتدفق نحو 23

الفا من المهاجرين التونسيين منذ

منتصف شهر كانون الثاني/ينايـر

الماضي عندما اطاحت الاحتجاجات

الشعبية بنظام حكم استبدادي في

تونس. ونزل معظمهم في لامبيدوزا

وهي جزيرة تئن تحت الضغط الناجم

وقال فيون بعد محادثات في

بروكسل مع رئيس المفوضية الاوروبية

جوزیه مانویل باروسو «لتجنب هذه

المواقف التي تدفع سفن فرونتكس

لى انقاذ المهاجرين في البحر ونقلهم

الى لامبيدوزا، فان نقلهم مباشرة

الى تونس سوف يكون اجراء اكثر

وقد يثبت اقتراح فيون، الذي

عرضه على باروسو، انه مثير للجدل

في الوقت الذي ينص فيه مبدأ عدم

الاعادة القسرية المعترف به دوليا

على ان السلطات لا يمكنها ان تعيد

المهاجرين بدون التحقق اولا من

المعتقلين الذين قتلوا تلك السنة في قمع

معتقلي ابو سليم. واحتج المتظاهرون

واكد مالكولم سمارت مدير فرع

الشرق الاوسط في منظمة العفو

الدولية ان عبد الجليل «كان على

الارجح الوزير الاكثر استقلالية

فكريا في الحكومة ومن القلائل الذين

تجرأوا على ادانة التجاوزات وانتقاد

واضاف «بالتأكيد كان وزيرا ثلاث

سنوات في حكومة لها تاريخ حافل في

انتهاكات حقوق الانسان لكن يبدو انه

عمل على تحسين الاوضاع عندما كان

وفى كانون الثانى/يناير 2010

على اعتقال محاميهم.

اجهزة الامن».

عن توافد المهاجرين.

وبدت ساحة الشهداء خالية من اي متظاهر. وقد وضع حولها سـياج حديـدي «لاجراء اشـغال تغيير البلاط»، مما اثار سخرية الصحافة الجزائرية

التي قالت «ان السلطات تخشي ان تتحول ساحة الشهداء الى ميدان تحرير»، في اشارة الى ساحة

من اعتصام قوات الحرس البلدي بساحة الشهداء طيلة الايام الماضية

وقال شاهد عيان لمراسل وكالة فرانس برس ان «مئات رجال الشرطة جاؤوا بحدود الساعة 22,00 من الخميس واجبروا المعتصمين على ركوب حافلات لنقلهم الى محطة نقل المسافرين ليعودوا

وتحدث الشاهد العيان عن «محاولة انتحار قام بها احد المقاومين لكن الشرطة منعته من القاء نفسه من على كشك يوجد في وسط ساحة الشهداء». وكان عشرات «المقاومين» جاؤوا من مختلف انحاء الوطن للتظاهر في ساحة الشهداء مطالبين

بتعويضات مالية كما وعدهم الرئيس بوتفلقة خلال

الحملة الانتخابية لولايته الرئاسية الاولى سنة

## تحركات دبلوماسية لإطلاق سراح صحافى جزائري تعتقله السلطات السورية

الجزائر ـ «القدس العربي» من كمال زايت:

قال مصدر بالخارجية الجزائرية لـ»القدس العربي» ان الوزارة شرعت في إجراءات مع السلطات السورية من أجل إطلاق سراح الصحافى الجزائري خالد سيد محند الذي اعتقلته أجهزة الأمن السورية قبل أيام بدعوى حيازته لسلاح دون ترخيص، وهي تهمة ترفضها السلطات الجزائرية جملة وتفصيلا،

وأضافت المصادر ذاتها أن الخارجية أخطرت السفير الجزائري بدمشق للقيام بالإجراءات اللازمة من أجل لتوصل إلى الإفراج عن الصحافي في أقرب الأجال المكنة. كما طلبت الخارجية من السفير الاستعلام عن ظروف حبس الصحافي وطريقة معاملته من طرف أجهزة الأمن السورية، والتأكد إن كان قد تعرض إلى معاملة سيئة أو إلى تعذيب خلال فترة الاعتقال.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن وزير الخارجية مراد مدلسي يتابع بنفسه هذا الملف وكلف السفير بإطلاعه بالتطورات أولا بأول، مؤكدة أن السلطات الجزائرية مقتنعة بأن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تلفيق تهمة، خاصة وأن الصحافي معروف بحسن السيرة والسلوك ولم يسبق له أن ارتكب أي خطأ أو جريمة من أي نوع خلال السنوات التي قضاها في الجزائر أو في فرنساً.

و ذكرت أن الجزائر مقتنعة بأن اعتقال خالد سيد محند له علاقة مباشرة بكتاباته في صحيفة «لوموند» الفرنسية التي يعمل كمر اسل لها من العاصمة دمشق، خاصة بعد التطورات الأخيرة التي عاشتها سورية في الأسابيع

وكانت صحيفة «لوموند» قد علمت قبل ثلاثة أيام أن مراسلها بالعاصمة السورية تعرض للاعتقال، وأخطرت منظمة «مراسـلون بلا حدود» ولكنها فضلـت إرجاء إصدار بيان في انتظار تحرك السلطات الجزائرية خوفا من تعرض حياته للخطر،



مطالبات بالإفراج عن الصحافي خالد سيد محند وسط تجمع مؤيد للرئيس الأسد أمام سفارة سورية بالجزائر

جديـر بالذكر أن خالد سـيد محند من مواليـد دائرة عين الحمام بولاية تيزي وزو (120 كيلومترا شرق العاصمة) وقد أقام لسنوات طويلة في فرنسا، قبل أن يستقر منذ حوالي عام في سورية ليعمل مراسلا صحافيا لصحيفة «لوَّ مو نَّد»، كمَّا أنجَـز الكثير من التحقيقات في الجزائر لفائدة إذاعة «فرانس كيلتور».

وكان خالد ينشـر مقالاته في «لوموند» باسـم مسـتعار تجنبا لأية مشاكل مع السلطات السورية، لكن هذه الأخيرة تمكنت من اكتشاف هويته وألقت عليه القبض بسبب كتاباته في الفترة الأخيرة، وخاصة منذ تصاعد الحركة الاحتجاجيةً في سورية.

ونظم أمس الجمعة بعض الصحافيين الجزائريين وقفة حتجاجية في قلب مظاهرة مساندة للرئيس بشار الأسد نظمها طلبة سوريون أمام مقر السفارة السورية بالجزائر. وقال الصحافى شافع بوعيش الذي شارك في الوقفة الاحتجاجية للمطالبة بالإفراج عن خالد سيد محند ان أحد الدبلوماسيين دعاه للقائه الأسبوع القادم من أجل الحديث عن قضية الصحافي المعتقل.

## الجزائر تمنح تونس مساعدة مالية بـ 100 مليون دولار

■ الجزائر\_يو بي أي: وقع الوزير الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبد القادر مساهل مع سفير تونس في الجزائر الحبيب مبارك الخميس علَّى اتفاق يقضي بتقديم الجزائر مساعدة مالية بقيمة 100 مليون دولار أمريكي إلى الحكومة

وذكر بيان صادر عن الخارجية الجزائرية ليل امس أن هذه المساعدة المالية «تعكس علاقات التضامن و الصداقة التي تربط الشُّعبين الشقيقين الجزائري و التونسي». وأشار البيان إلى أنه «من شأن التوقيع على الاتفاقية القنصلية أن يشجع التبادلات البشـرية ويسـاهم في تحسـين ظروف الآسـتقبال والإقامة لأفراد الجاليـات المقيمة فـ البلديـن». وأكد البيانَ أن مسـاهل ومبارك بحثا على هامش مراســم التوقيع «العلاقاتَ الثنائية على ضوء اجتماعات اللجنة القنصلية المكلفة باستكمال الاتفاقية القنصلية بين البلدين اَلمَقرَرة يومي 17 و18 إبريل المقبلُ والدورة الـ14 للجَنـة الثُنَّائية لمتابعَّة التعاون خلال شهر مايو المُقبل بتونس».

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن على هامش الزيارة التي قام بها إلى الجزائر في 16 آذار/مارس الماضي الوزير الاول التونسي الباجي قائد السبّسي عن قديم الجزائر هذه المساعدة المالية. وتتوزع المساعدة على شكل 10 ملايين دولار كهبة و 40 مليون دولار كقرض ميسـر يسـدد على مدى 15 عاما مع فترة إمهال بخمس سنوات وُنسبةً فَائدة تَبلغَ 1 بَالمَائة بالإضافة إلى إيداع 50 مليون دولار في البنك المركزي التونسي دون توظيف فائدة على المبلغ المودع.

### مسؤول ليبى يستعرض بالجزائر تطورات احداث بلاده

■ الجزائر ـ وكالات: أجرى مسؤول ليبي الخميس محادثات بشأن أحدث التطورات السجلة في بلاده منذ بداية الأزمة. وقال بيَّان لوزارة الخارجية الجزائرية إن الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبدالقادر مساهل تحادث بالعاصمة الجزائر مع أمين اللجنة الشعبية العامة

الليبية للشؤون العربية عمران أبوكراع. و أوضح البيان أن أبوكراع استعرض خلال هذا اللقاء آخر التطورات المسجلة في بلاده منذ بداية الأزمة.

وشملت المحادثات تبادل وجهات النظر حول الجهود المبذولة من أجل البحث عن حـل يقوم على وقف إطـلاق النار و فتح الحوار بـين كل الأطراف ويأخـذ بعين الاعتبار التطلعات المشروعة للشعب الليبي و يضّمن سيادته والسلامة الترابية لليبيا. وأكد االبيان نه تم التركيز على خارطة طريق الاتحاد الإفريقي التي عرضت علم الأطراف من قبل اللجنة رفيعة المستوى التي زارت ليبيا الاثنين الماضّي. ومن المقرر أن يتوجه أبوكراع الذي وصلّ الأربعاء قادما منّ تونسّ، إلى موريتانيا

والمغـرب في إطار جولة مغاربية بهدف إطلاع مسـؤولي هذه الدول على آخر التطورات

■ بروكسل ـ وكالات: اقترح رئيس لوزراء الفرنسي فرانسوا فيون الخميس انه يتعين على زوارق المنظمة الاوروبية لحماية الحدود «فرونتكس» ان تعيـد المهاجرين الذين يتـم العثور عليهم في البحر مباشرة الي تونس وليس نقلهم الى ايطاليا للتعرف على

دول الاتحاد الاوروبي. معادية للهجرة.

وفى شـهر شـباط/فبراير الماضى، اطلقت فرونتكس مهمة دورية في البحر المتوسط للحد من تدفق المهاجرين صوب ايطالبا ومالطا. واتفق وزير الداخلية الفرنسي مع نظيره الايطالي على ان تسهم فرنسا في هذا الجهد.

وجاء الاتفاق وسط توترات بين

واكد فيون مجددا انتقاد بلاده لتلك السياسة، وقال فيون «اولا، يجب تطبيق القواعد ولا توجد قاعدة

«الرجل النزيه» يقود الثورة الليبية من بنغازي

وجود طالبي لجوء. ولم يعلق باروسو على فكرة فيون، ولكنه ابلغ السلطات التونسية خلال زيارة الثّلاثاء بان من مصلحتها المساعدة على الحد من الهجرة لتجنب اختطاف قضية «حساسـة» من جانب «قوى شعبوية ومتطرفة معينة» في

فرنسا تطالب زوارق الاتحاد الاوروبي

باعادة المهاجرين الى تونس

وحزبا الجبهة الوطنية الفرنسية والرابطة الشمالية الايطالية من بين الاحزاب اليمنية التي تستميل الناخبين باطلاق شعارات نارية

الدولتين بشأن قرار ايطاليا بمنح تصاريح اقامة مؤقتة للمهاجرين من شـمال افريقيـا فـى محاولـة لتخفيف الضغط على اداراتها من خلال السماح لهم بالسفر داخل منطقة شنجن مفتوحة الحدود بالاتحاد الاوروبي.

تقول انه يتعين استقبال المهاجرين الاقتصاديين السريين ويجب ان يتحركوا بحرية في الاراضي واضاف «وبالتالي، لا يتعين توزيع جزء كبير من المواطنين التونسيين

الذين وصلوا الى ايطاليا بين الدول الاوروبية كما يقترح بعض الاشخاص ولكن يجب اعادتهم الى بلادهم». وطالبت ايطاليا ايضا بلا جدوي تفعيل الية طوارئ داخل الاتصاد

الاوروبي لاعادة توطين الجزء الصغير من مهاجري شمال افريقيا الذين يحتاجون الى حماية دولية في دول اخرى بالاتحاد الاوروبي ومن ثم يتمتعون بحق الاقامة في التكتل. ولكن فيون اشار الى ان فرنسا مستعدة للقيام بدورها زاعما انها

تقوم ببحث 50 الف طلب للجوء في العام مقارنة بــ 10 الاف طلب تنظرها ایطالیا. و قال «یتعین علی کل شخص ان يضع في الاعتبار هذه البيانات». وقالت وكالة الإحصاءات الأوروبية (يورسـتات) انه في عـام 2010 تلقت فرنسا 51 الفا و595 طلبا للجوء ومنحت حماية دولية لخمسة الاف و 115 مهاجرا،

وفي نفس العام تلقت ايطاليا 10 الاف و50 طلبا ووافقت على اربعة

## دافعوا عن ثورتي تونس ومصر واعتبروا أن ثوار ليبيا أرغموا على حمل السلاح إسلاميو موريتانيا ينتقدون عدم تجاوب الرئيس مع مطالب الإصلاح

نواكشوط\_«القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

انتقد محمد جميل منصور رئيس حزب التجمع من أجل الاصلاح الموريتاني (التيار الاسلامي) «عدم تجاوب» الرئيس محمد ولد عبد العزيز مع «نداءات الإصلاح التي نادي بها شبّاب 25 فبراير في عدة بيانات ووقفات وقال ولد منصور في تصريحات

صحافية الجمعة «يغلب على النظام عدم التجاوب مع كل مطالب الشعب للأسف، ونظرتُهُ ما بين التجاهل في الغالب أو عدم التعاطي الإيجابي، حتى يبدو لك أحيانًا أن النظّام لا يسمع بما يطرح من خلال هذه الاحتجاجات والاعتصامات من مطالب»، مضيفا أن هذا «للأسف مؤشر في غاية السلبية لأن أي نظام لا يستنتج ما يقدمه الشعب من مطالب أحرى أن لا يفهمها إذا قدمت لا يستطيع أن تكون نظرته للواقع ولا للمستقبل كفيلة بحل مشاكل بلده، وبالتالي مؤشر تعاطيه مع هذه الحركة الاحتجاجية مؤشر سالب، لا يبشر بخير».

وتابع أن حراك الشباب الموريتاني طبيعي، معتبراً أن الشباب في بلادة لديهم من المشاكل ما يبرر هذا التحرك وأن المطالب الشعبية موجودة بالقدر الـذي يبـرر هذا التحـرك، وكـذا التفاعل

مع أحداث المنطقة يبرر هذا التحرك، وبالتالي هو تحرك وارد تماما لأصحابه كامل الحق فيه، ولذلك نحن نقدر جهدهم، كما قال.

وأضاف ولد منصور قائلا «لسنا مبادرين بهذا النشاط ولا نمنع شبابنا من المشاركة فيه، لكن ندين أي تعرض لهذا الشباب بقمع أو محاصرة أو تضييق ونعتبر نشاطه السلمي الذي عبر عنه أكثر من مرة يعكس مستوى من تطور الوعي الاحتجاجي والمطلبي البلد

بحاجة إليه وبحاجة إلى تفهمه وأخذه بعين الاعتبار». وحول تقييم الإسلاميين لإصلاحات الرئيس ولد عبد العزيز، قال ولد منصور»نحـن لـم نسـكت فـي الماضـي (على نظام الرئيس ولد عبد العزيز)

يؤكد أن الفساد ما زال قائما». لحد المطالبة بإسقاط ولد عبد العزيز قال تكلمنا وانتقدنا بلغة أحيانا تميل إلى النبرة الهادئة.. تنتقد ولكن بهدوء ولد منصور «كنا صريحين في هذا الأمر: نحن اعترفنا بهذا النظام وليست لدينا بحكم الرؤية ولم نتحول إلى المعارضة مشكلة شرعية في النظر إليه ونعتبره المتطرفة، وفيما يتعلق بموضوع سياسة شرعيا ونتعاطى معه». الرئيس ولد عبد العزيـز وما قــام به،

## تبرئة خمسة متهمين باستعباد 5 قاصرين في موريتانيا

■ نواكشوط ـ اف ب: برأت المحكمة الجنائية في نواكشوط الجمعة خمسة موريتانيين بينهم ثلاث نساء اتهموا وسجنوا في اواخر اذار/مارس الماضي لأنهم استعبدوا ثلاثة قاصرين، كما اعلن مصدر قضائي لوكالة فرانس برس الخميس.

واكد هذا المصدر ان «القاضي لم يوافق على تهمة القيام بممارسات استعبادية. لذلك برأ الخمسة» مساء الاربعاء، فيما كانت النيابة العامة طلبت انزال عقوبة السجن فيهم 10 سنوات مع النفاذ. وكانت مجموعة المتهمين تتألف من ثلاث نساء ووالدى اثنين من القاصرين الثلاثة البالغين من العمر 12 الى 14 عاما. واحتج رئيس منظمة اس.او.اس عبيد غير الحكومية لمكافحة العبودية بوبكر ولد مسعود، قائلا «نشعر بخيبة امل شديدة. انها محاكمة غير عادلة».

واضاف «يتعين على السلطات العامة والقضاء ان يتسما بمزيد من الشفافية ويعيدا النظر في هذه القضية خلال والغيت العبودية رسميا في موريتانيا في 1981، لكن

عددا من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية يندد باستمرار هذه الممارسة في البلاد. ومنذ 2007 يطبق قانون ضد العبودية وينص على عقوبة بالسجن اقصاها 10

وفي كانون الثاني/يناير حكم على ثلاث نساء في نواكشوط - السجن ستة اشهر مع النفاذ لاحداهن، وستة اشهر مع وقف التنفيذ للاثنتين الاخريين- بتهمة «استغلال» طفلين هما فتاتان في العاشرة والرابعة عشرة

تقويمنا انتهى إلى أن محاربة الفساد كانت شعارا أكثر منها مضمونا وهي من حيث الإجراءات سليمة ومن حيث الأساليب فاسدة وحصاد هذه السنة النظام بحق المدنيين. وحول ما إذا كان الإسلاميون وصلوا

في فترة صاخبة، واعرب عبد الجليل عندما كان

واستذكرت هبة مرايف الناشطة فی هیومن رایتس ووتش «سالناه (فى 2009) ھىل حقا كان 330 معتقىلا في سجن ابو سليم موقوفين بدون قاعدة قانونية؟ فقال «نعم، هذا صحيح»، وكانت المنظمة حينئذ تحقق حول ذلك السجن الذي قتل فيه مئات

■ بنغازی (لیبیا)۔اف ب: مصطفی عبد الجليل وزير العدل السابق في حكومة معمر القذافي والذي اصبح زعيم الشوار الليبيين، معروف بانه «رجل نزیه» صاحب «فکر مستقل» لم يحتمل اعمال العنف التي يرتكبها

ملصقات الثورة.

واضافت لفرانس برس «لقد اثار اعجابنا لأنه حقا رجل نزيه وكان منفتحا امام الاسئلة التي كنا

نطرحها عليه خلال التحقيق حول ابو سليم» مؤكدة ان النظام لـم يقبل ابدا بالتحقيق حول المجزرة التي وقعت هناك سنة 1996. واندلعت التظاهرات الاولى في ليبيا منتصف شباط/فبراير في بنغازي كبرى مدن الشرق تلبية لنداء عائلات

واشتهر الرجل (59 سنة) الاصلع الذي تعلو جبينه «زبيبة» المصلين، وصاحب اللحية البيضاء التي كساها الشيب والنظرة المسائلة والمرحبة في آن واحد، خريج الفقه الاسلامي، بتوليه وزارة العدل ابتداء من 2007

وزيرا عن تأييده الافراج عن معتقلي سجن ابو سليم في طرابلس الذي لم يكن يخضع لوزارته بل لجهاز الاستخبارات الليبي النافذ.

الليبيين الذين علقت صورهم اليوم في

فاجأ عبد الجليل حكومة العقيد معمر القذافي عندما قدم استقالته مباشرة امام التلفزيون خلال مؤتمر الشعب العام، مبررا موقفه بعدم قدرته على الافراج عن مساجين ابرياء في ابو سليم بسبب «عراقيل» في جهاز الدولة، لكن القذافي رفض استقالة

هذا الاصلاحي المتحدر من البيضاء،



مصطفى عبد الجليل

شرق البلاد المعروف بمعاداته النظام. ودفع اطلاق قوات الامن النار على المتظاهرين المسالمين في بنغازي في منتصب شباط/فبراير مع بداية الثورة، بعبد الجليل الى الانضمام الى

وقد شارك في تأسيس المجلس الوطنى الانتقالى، الهيئة الرسمية للثورة الليبية التي كانت فرنسا اول من اعترف بها على امل الاطاحة بالعقيد القذافي.

وعندما رفض اقتراح الاتصاد

الافريقي وقف اطلاق النار مع بقاء القذافي في الحكم هذا الاسبوع، قال عبد الجليل «اعطونا وسائل تمكننا ان نتحرر وسنثير دهشة العالم»، معتبرا ان «القذافي قوي بسبب شباب ثورتنا وضعف بدايتها، انه بعبع». وقال المثقف الفرنسي برنار هنري ليفي «انها مقاومة حقيقية، انه

جيش بصدد التكوين» واصفا عبد الجليل بانه «ديغول ليبي» في اشارة الى شارل ديغول رئيس فرنسا في

## عائشة تقول ان المطالبة بتنحي والدها «اهانة لليبيين» وباريس تعتبر مشاركة مرتزقة في القتال «امرا خطيرا»

## الثوار يتقدمون غرب اجدابيا و«الاطلسي» يقصف دبابات القذافي قرب الزنتان

■ طرابلس\_ا ف ب: استهدفت غارات ليل الخميس الجمعة دبابات لقوات العقيد معمر القذافي في منطقة الزنتان (غرب) حيث تتكثف الاشتباكات مع الثوار الذين يسيطرون على بضع قرى في المنطقة، كما افاد شهود.

وقال شاهد ان «غارات جوية على دبابات القوات الموالية للقذافي شنت على بعد عشرة كيلومترات عن مدينة الزنتان» التي يقطنها حوالى 40 الف شخص وتبعد 150 كلم جنوب غرب

واضاف ان طائرات واصلت التحليق في سماء المنطقة منذ بداية يوم الجمعة. من جهة اخرى، توجهت قافلة من الآليات التابعة للثوار صباح الجمعة الى منطقة غرب اجدابيا (شرق ليبيا) للتحقق من انسحاب القوات الموالية للقذافي بعد تحليق طائرات حلف شمال الاطلسي فوق المنطقة.

وتقدمت قافلة من سيارات البيك آب المحملة باسلحة ثقيلة بحذر غربا بأتجاه موقع البريقة النفطى واجتازت منطقة شهدت الخميس تبادلا عنيفا لاطلاق النار بين المتمردين وقوات القذافي.

وطلّب من الصحافيين التوقّف عند نقطة مراقبة للمتمردين في محيط اجدابيا وعدم مرافقة القافلة.

ويخشى الثواران تسمح التغطية الاعلامية لتقدم الثوار، للموالين للقذافي بالحصول على معلومات عن مواقع الثوار وقوة النار التي يملكونها.

### شوارع العاصمة

وكان القذافي تجول في شوارع طرابلس الجمعة بسيارة رباعية الدفع واضعا نظارات سوداء ومعتمرا قبعة خضراء ووقف من فتحة في سقف

السيارة ليحيى المارة ملوحا بقبضته وفق مشاهد بثها التلفزيون الليبي، فيما اقترب عشرات المارة يهتفون مرحبين

واكد التلفزيون ان هذه الجولة تمت «تحت قصف العدوان الهمجي الاستعماري الاطلسي». وكان مراسلون ذّكروا ان طائرات

حلقت الخميس في اجواء طرابلس

حيث سمع دوي انفجارات تلاها قصف المضادات الجوية. وافاد التلفزيون الليبي استنادا الي مصدر عسكري ان «الغزاة الاستعماريين الصليبيين استهدفوا قبل قليل مواقع عسكرية ومدنية في طرابلس والعزيزية

وكيكلة». وردا على سؤال نفى الحلف الاطلسـي في مرحلـة اولـى ان تكون ايا من طائرات التحالف حلقت في اجواء المدينة بعد الظهر لكنه عاد واعلن مساء ان طائراته ربما قصفت هدفين قرب طرابلس او حتى داخل العاصمة. من جهة اخرى، قالت وزارة الخارجية

الفرنسية ان تورط اجانب في ليبيا في القتال في صفوف قوات القذافي او تسهيلهم تحركاته على حساب المدنيين «سـيكون امرا خطيرا» ومخالفا لقرارات الامم المتحدة.

وقال الناطق باسم الوزارة برنار فاليـرو ان «تـورط اجانب فـي تحركات اجرامية ضد السكان المدنيين سيكون خطيرا ومخالفا لقرآري مجلس الامن رقم 1970 و 1973».

وكان فاليرو يرد على سؤال عن معلومات تحدثت عن تجنيد القذافي عناصر من الطوارق والتوبو التشاديين لمساعدة قواته في ليبيا.

الا ان فاليـرو لم يعـط ردا محددا على سـؤال عن معلومات حول تقديم الجزائر مساعدة للقذافي عبر تسهيل التحرك

عبر الحدود وتسليمه نفطا. واكتفى بالقول «ليس لدي معلومات حول هذه المسائل». 211 طلعة فرنسية

اركان الجيوش الفرنسية ان الطائرات الفرنسية قامت بــ 211 طلعة الاسبوع الماضي في ليبياً ودمرت 25 هدفا، منها عشرون مدرعة وقطع مدفعية، اي ما يوازي 15 الى 18 % من الغارات الجوية التى قَّامت بها بلدان التحالف مجتمعة. واوضح المتحدث باسم رئاسة الاركان الكولونيل تييري بورخار ان بين الاهداف التي دمرت 15 آلية مدرعة وخمس قطع مدفعية وصاروخا ارض

وفي باريس ايضا، اعلنت رئاسة

مساء الخميس امام مئات من انصار النظام ان «الحديث عن تنحي القذافي كلمة استفزازية لكل الليبيين، فالقذافي

والقنابل والاربي جي؟».

من جهة اخرى انتقد الرجل الثاني

بالاقوال فحسب بل ايضا بالافعال»، جو وقاذفة صواريخ متعددة الفوهات مؤكدا أن الحلف الاطلسي نفذ الفي طلعة جوية منذ توليه قيادة العمليات في 31 اذار/مارس الماضي. امتناع ايطاليا

هل هم هؤلاء الذين يحملون الرشاشات فى تنظيم القاعدة ايمن الظواهري في شريط فيديو بثته مواقع اسلامية

الاطلسي لهذا البلد.

العمليات في الرابع من نيسان/ابريل،

■ لندن-«القدس العربي»-باريس-ا ف ب: قال

خبراء ان تردد التحالف الدولى في تزويد المتمردين

الليبيين بالسلاح ناجم عن الخوف من وقوع هذه

وكان الاميرال الامريكي جيمس ستافريدس قائد

حلف شـمال الاطلسـي في آوروبـا اول من تحـدث نهاية

أذار/مارس عن «مؤشّرات» على وجود محتمل بين

صفوف المتمردين الليبيين لعناصر من شبكة القاعدة أو

حزب الله اللبناني الشيعي المدعوم من ايران وسورية.

وُقال دنيس بوشار السفير الفرنسي السابق في

الاردن والمستشار في المعهد الفرنسي للعلَّاقات الدوليةُ

للشرق الاوسط ان «شرق البلاد (ليبيا) كان دائما تحت

تأثير الاخوان المسلمين وفيه تم تجنيد عدد من الجهاديين

من قبل القاعدة الذينُ انضموا لبن لادن في افغانستان».

وحركة التمرد الليبية هي خليط غير متجانس

في المقابل فان القذافي الذي يدعو الى تحرير المرأة

خلال فترة حكمه التي تزيد عن 41 عاما من كسر الصورة

التقليدية للمرأة في المجتمعات الاسلامية ما غذى حركات

واشار بوشار الى انه «بحسب معلومات جمعها

الامريكيون في العراق في 2007، فأن الليبيين يمثلون

بعد السعوديين اكبر عدد من الجهاديين وهناك فرع ليبي

■ لندن\_يوبي أي: اعلنت لجنة

برلمانية بريطانية في تقرير اصدرته

الجمعة أن سلاح الجو الملكي في بلادها

أوقف عن الخدمة طائرات (تايفون)،

التى تُعد أحدث مقاتلاته وأكثرها تقدماً

ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية

(بي بي سي) إلى تقرير لجنة الحسابات

العامة قوله «إن خمس مقاتلات من طراز

تايفون تم ايقافها عن الخدمة العام

الماضــى لأنها لم تتمكن من تقديم ما يكفى

من ساعات الطيران في التدريب».

بسبب نقص قطع الغيار.

ريحب احاطة نفسله بحبرس شخصم

اسلامية مضادة في البلاد،

ينحو منحى القاعدة».

يضم كافة معارضي معمر القذافّي في بلـد لا يملك تقاليد

الاسلحة بأيدى حركات اسلامية.

العودة الى الخطوط الامامية. وعقب لقاء مع نظيرته هيلاري كلينتون على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف الاطلسى، قال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه ان الاميركيين «سيواصلون على نفس الخط، أي توفير طائرات لتنفيذ عمليات محددة».

الاجتماع انهما تنويان ممارسة الضغط على حلفًا نُهما من اجل «تكثيف» الغارات الجوية عبر توفير مزيد من الطائرات. لكن لم تستجب اي دولة اوروبية لهذا غيران امين عام الحلف الاطلسى

> ومخزن ذخائر. من جانبها قالت عائشـة ابنة القذافي

لكل الليبيين وليبيا». واضافت «تريدون قتل والدي بحجة حماية المدنيين، من هـم هؤلاء المدنيون؟

ورغم دعوتها الى تنحى العقيد القذافي رفضت الولايات المتحدة التي ستحبت خمسين من مقاتلاتها من

وقد اعلنت باريس ولندن صراحة قبل

اندرس فوغ راسموسن قال «سنبذل كلّ ما هو ضروري لحماية المدنيين، ليس

وسجل على ما يبدو قبل تدخل الائتلاف، «تخاذل» الحكومات العربية في دعم ثوار ليبيا وحذر من احتلال قوات

الا ان ايطاليا اعلنت الجمعة ان طائراتها الحربية لن تشارك في عمليات القصف في ليبيا،

ونقلت مصادر حكومية عن رئيس الوزراء سيلفيو برلوسكوني قوله في اجتماع الحكومة ان روما «تبـذل جهدا كافيا» فَى التحالـف الدولـي و «تتحرك طبقا لقرار الامم المتحدة»، موضحا انه نظرا «للموقع الجغرافي والماضي الاستعماري (لايطاليا)، فأن التزاما اكبر من المطبق الآن لن يفهم».

وصادق وزراء الخارجية في برلين على اعلان في ثلاث نقاط يجب انجازها قبل التحدث عن وقف اطلاق النار، وتتمثل هذه النقاط في ضرورة

مدينتي طبرق وبنغازي.

على نُظامُ القذافي وقوات الاطلسي.

الازمة الليبيّة الى البلدان الجّاورة».

خلفت قتيلين في بور سودان.

وقالت إنهما ليسا من منتسبيها.

وتستخدم بريطانيا مقاتلات تايفون

في اطار مراقبة الحظر الجوي المفروض

على ليبيا، ونشرتها للمرة الأولى

الأسبوع الماضى لشن هجوم بري

بالقرب من مدينة مصراتة ضد كتائب

وقال التقرير البرلماني إن ثمانية فقط

من طياري مقاتلات تايفون البالغ عددها

48 مقاتلة كانوا مؤهلين لتنفيذ هجمات

برية في العام الماضي، فيما اضطر سلاح

الجو الملكى البريطاني لتفكيك طائرة من

أجل تأمين قطع الغيار للحفاظ على الحد

العقيد معمر القذافي.

ومنذ بداية النزاع لوح القذافي بخطر تهديد المتطرفين

الاسلاميين في حال حصول تدخل دولي واتهم الثوار

بتأسيس امارة اسلامية في مدينة درنة الواقعة بين

وفي شريط فيديو سجل قبل بدء التدخل العسكري

في ليبيًّا (19 آذار/مارس) اعلن وجـوده الاربعاء المركز

الأميركي لمراقبة المواقع الأسلامية (سايت)، دعا المسؤول

الثاني في القاعدة ايمن الظواهري المسلمين «الى التمرد»

لكن الشواريتفون الاتهامات ويقولون إن القذافي

وأبناءه يستعملون هذه الحجة لتخويف الغرب وثنية

عن مساعدة الثورة التي تطالب بالإطاحة بحكمه

المستمر منذ 42 سنة. من جهَّته اشار باسكال لي بوتريما

المختص في قضايا الدفاع في العالم العربي الى «امتداد

وزعم ان «هذاك شبكات تزويد بالسلاح قادمة من

واشار في هذا السياق الى ان حركة حماس كانت

اتهمت في بدايّة نيسان/ابريل اسرائيل بمحاولة اغتيال

قائد ذراعها العسكرية خلال غارة جوية ضد سيارة

غير أن حماس نفت علاقتها بقتيلي سيارة بورسودان

وضمن التيار الاسلامي تبدو «القاعدة في بلاد المغرب

ايقاف مقاتلات تايفون البريطانية عن الخدمة بسبب نقص قطع الغيار

الأقصى لعدد مقاتـلات تايفـون، والتي

واضاف أن وزارة الدفاع البريطانية

حذرت من أن مشاكل قطع غيار تايفون

من المرجح أن تستمر حتى العام

2015، الموعد المتوقع لتأمين قطع الغيار

وتوفيرها بصورة مستقرة، مما جعل

هذه المقاتلات غير قادرة على التحليق

حسب المتطلبات الدفاعية، واشار

التقرير إلى أن الكلفة الاجمالية لمقاتلات

تايفون تُقدر الآن بنحو 20.2 مليار جنيه

استرليني، بعد ارتفاع قيمة المقاتلة

كان تُعرف من قبل باسم يوروفايتر،

مصرعبر الآخوان المسلمين وبدعم من حزب الله وحركة حماس وهي تشتري السلاح في هذه المنطقة».

، لم تثبت صحة هذه المزاعم الى حد الآن·

ورست سفينة ارسلتها المنظمة الدولية وقف كل الهجمات على المدنيين وعودة للهجرة الخميس في ميناء مصراتة العسكريين الى ثكناتهم والانسحاب (شـرق طرابلس) التـي تحاصرها قوات من كل المدن التي انتشروا فيها او التي القذافي منذ شهر ونصف شهر لاجلاء يحاصرونها مثل اجدابيا والبريقة 800 شـخص و على متنها 400 طَـن مـن ومصراتة، واخيرا توفير مساعدة المساعدات الانسانية والادوية، كما افاد انسانية بشكل آمن لكل المحتاجين اليها.

الاسلامي» التي تحتجز رهائن فرنسيين في الساحل،

ويقول ريشار لابيفيار في مجلة «ديفانس» عن القاعدة

في بلاد المغرب الاسلامي «أنهم 300 من رجال العصابات

اقرب الى عالم التهريب منه الى عالم الاسلاميين»، مؤكدا

ان «انضمامهم الى التمرد (الليبي) ليس بالامر الهام

لكن هذه المجموعة المتخصصة في خطف الغربيين

للحصُّ ول على فديَّات، تملك سيولة ماليـة ويمكنُّها أنَّ

تستفيد من الفوضى القائمة في ليبيًّا للتزود بالاسلحة.

تعبئة الفراغ السياسي في شرق ليبيا من قبل جهاديين.

رأينا ذلك في العراق وتراه في اليمن. ونظرا للمخاوف

التي عبرت عنها الجهات الرسمية اعتقد انه سيكون

هناك حذر في تسليمنا شحنات محتملة من السلاح

وكانت الجزَّائر سباقة الى القول إن القاعدة استولت

على أسلحة ثقيلة من ليبيا وهربتها الى تشاد ثم مالي

صحة ما تورده السلطات الجزّائرية، وتساءلوا عن

قدرة مقاتلي القاعدة على قطع هذه المسافات الطويلة في

صحراء وعرة قاحلة دون أن يلفتوا انتباه قوات الناتو

والترسانة الغربية التي تراقب ليبيا وتحلق في سمائها.

إبلاغ الأمريكيين بتحركات القاعدة في الصحراء بدل

وقال أحدهم «ما الذي منع السلطات الجزّائرية من

الواحدة من 72 مليوناً إلى 126 مليون

جنيه استرليني. وكانت تقارير صحيّفة

ذكرت بأن مقاتلات تايفون غير قادرة

على إلقاء القنابل على أهداف في ليبيا،

لأن طياريها لم يتدربوا على ذلك بشكل

وقالت إن أجهزة الليزر الموجهه

للقنابل في مقاتلات تايفون والتي كلّفت

160 مليـون جنيه اسـترليني، تُركت في

صناديق التعبئة لأن سلاح الجو الملكى

البريطاني لم يكن قادراً على دفع تكاليف

تدريب طياريه على استخدامها،

كامل بسبب خفض الانفاق الدفاعي.

فالنيجـر، وقلـل خبـراء سـألتهم «القـدس العربـي،

واشار دنيس بوشار الى انّ «الخطر يتمثل في ان تتم

مجموعة صغيرة.

استراتيجيا». ٔ

للمتمردين» في ليبيا.

إبلاغ الصحافيين بها؟».

مصور فرانس برس. ودارت مواجهات بين الشوار وقوات القذافي مجددا الخميس في تلك المدينة وجرح 50 اخرين بينما وقع تبادل عنيف لاطلاق النار في شرق اجدابيا.

هذه الاتهامات بانها «دون وجه حق».

ثوار يدونون أسماءهم على قارعة الطريق قبل التقدم نحو المخل الغربي لاجدابيا

واخيرا، قررت ملاوي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا بسبب الخسائر البشرية الكبيرة الناجمة عن النزاع المسلح، كما اعلنت الجمعة وزارة الخارجية في هذا البلد الصغير في

الجزائر ترفض تصريح الخارجية الفرنسية

بشأن تورطها المحتمل في دعم القذافي

وقال الناطق باسم الخارجية الجزائرية عمار بلاني في تصريّح لوكالة فرنس برس

من القواعدان لا نبدي اي رأي عندما نعترف في نفسّ الوّقت انناً لا نملك معلومات عن

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو قال ردا على سؤال عن

معلومات بشأن احتمال تقديم الجزائر مساعدة للقذافي عبر تسهيلها التحرك عبر الحدود

وتسليمه نفطا، «ليس لدي معلومات حول هذه المسائل» لكنه أضاف «ان «تورط اجانب

في تحركات اجرامية ضد السكان المدنيين سيكون خطيرا ومخالفا لقراري مجلس الامن

رقَّم 1970 و1973». وكانت الجزائر نددت الثلاثاء بـ»التهجم اللامسـؤول» لَلثوار الليبيين

عليها واتهامهم اياها بارسال مرتزقة الى ليبيا للقتال الى جانب قوات القذافي، ووصفت

روسيا تحذر من «القوة العسكرية المفرطة» في ليبيا

■ براين - رويترز: حذرت روسيا حلف شمال الاطلسي الجمعة من اللجوء للقوة

وقاًل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ان من المهم ألا تستخدم «القوة

وقال في مؤتمر صّحافي عقد خلال اجتماع لوزراء خارجية حلف شمال الاطلسي

«نعتَّقد ان منَّ المَّهم نقَّل الامور بسرعة إلى الحيز السيَّاسيِّ والمضِّي قدما في تسوية سياسيةٌ

ودبلوماسية.» وقال لافروف انه قد حدث في ليبيا في بعض الحالات تجاوز لتفويض

الامم المتحدة على سبيل المثال من خلال الحديثُ عن ان التَّفويض يمكن استخدامه للسماح

واضاف انه يريد ان يرى الاطراف المتقاتلة في ليبيا على طاولة المفاوضات حتى يتفقوا

مشروع قرار في مجلس الشيوخ الامريكي حول ليبيا

■ واشنطن ـ اف ب: كشف اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي الخميس عن

شروع قرار يعلن ان الضربات الجوية ضد ليبيا لا تدخل «في المصالح الحيوية»

وقال السناتوران الجمهوريّان جون اينساين وكاي بايلي هوتشيسون «يجب

وعلى خط مواز، يعمل السناتوران الديمقراطيان جون كيري وكارل ليفين وكذلك

وينص الدستور الامريكي على انه يعود للكونغرس السماح او عدم السماح

وحسب النص، فأن القوات الامريكية التي تتحرك بامر من الرئيس يجب ان

الجمهوري جون ماكاين معا على مشروع قرار اخر يجيز التحرك الاميركي في ليبيا.

للولايات المتحدة بالدخول في اية حرب. ومع ذلك فان عددا من الرؤساء ادخلوا

بلادهم في حروب بالرغم من قانون صادر عام 1973 حاول الحد من سلطاتهم.

تنسحب خلال ستين يوما في حال عدم الحصول على موافقة الكونغرس.

ان يحصـل الرئيـس بـاراك او باما علـي مو افقـة الكو نغرّس» قبـل البدء بأيـة عملية

للولايات المتحدة وان اي عمل في المستقبل يجب ان يقره الكونغرس.

العسكرية المفرطة التي ستؤدي إلى المزيد من الخسائر البشرية الاضافية بين المدنيين.» ً

الفرنسية حول تورطها المحتمل في دعم العقيد الليبي معمر القدافي.

لعسكرية المفرطة في ليبيا ودعت إلى تسوية سياسية للصراع.

بالقيام بعملية برية وهو ما قال انه ليس صحيحا.

## وصول زورقين يحملان ضباطا ليبيين لتونس

خمسة صَّباطَ من الجيش الليبيّ و 13 شخصاً اخرين إلى ميناء في جنوب تونس الجمعة. ولم يذكر النبأ الذي اوردته الوكالة أي تفاصيل عن هويات الضباط أو رتبهم العسكرية او المكان الذي خرج منه الزورقان في ليبيا.

وأضافت الوكالة نقلا عن مراسل لها في الميناء «رسى صباح يوم الجمعة بميناء الكتف من معتمدية بن قردان زورقان قادمان من ليبيا وعلى متنهما 18 ليبيا من بينهم 5 ضباط

## الاطلسي والاتحاد الاوروبي يجريان مشاورات حول ليبيا والوضع الانساني في مصراتة

■ برلين ـ اف ب: ذكر دبلوماسيون ان حلف شمال الاطلسي و الاتحاد الاوروبي كثفا

الجمعة تنسيقهما من اجل العملية الانسانية التي يعد لها الاوروبيون لمساعدة مصراتة (غرب ليبيا) التي تحاصرها منذ شهرين القوات الَّوالية للعقيد القذافي. وقال دبلوماسي الماني ان «الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي قرّرا عقد اجتماع غير رسمي حول ليبيا على مستوى السفراء، لتجنّب تكرار الاخطاء وتصويب نشاطات كل وسيعقد هذا الاجتماع في «الاسابيع المقبلة» لكن موعده لم يتحدد.

وناقشت وزيرة الخارجيَّة الاوروبيَّة كاثرين اشتون التي أتَّت من القاهرة حيث اجرت مشـاورات الخميس في الجامعة العربية حول ليبيا، الجمعةَ الشراكة بين الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي وخصوصا حول ليبيا مع وزراء خارجية الحلف الاطلسي وامينه العام وقال مسوُّول في الحلف الاطلسي لوكالة فرانس برس ان تبادل المعلومات بين المنظمتين

لا يشمل مدينة مصرّاتة التي يبلغ عدّد سكانها 300 الفّ نسمة يُحتاجون الي كلّ شيء، انما «حول كل ما يتعلق بليبيا». واضاف «الا ان من الضروري ان نأخذ في الاعتبار ان الحلف الاطلسي قد اعد في اذار/

مارس مهمة انسانية في ليبيا وان الاتحاد الَّاوروبي يقوم بالمهمة نفسها فِّي هذا الوقَّت». ولم يتخذ بعد القرار الرسمى باطلاق عملية تتطلّب ان يؤمن الاتحاد الاوروبي سلامتها بوسائله العسكرية الخاصة، لآن بعض البلدان ومنها بريطانيا ترى انها ليست ملحة.

## حلف الأطلسي يتوقع توفير مزيد من الطائرات لعملية ليبيا

■ برلين\_رويترز: قال اندرس فون راسموسـن الأمين العام لحلف شـمال الأطلسـي الجمعة إنَّ هناك دلائل على أن الحلفاء سـيقدمون طائراتٌ هجومية إضافية لدعم العمليةٌ الجارية في ليبياء

في المستقبل القريب جدا.»

وحثت بريطانيا وفرنسا حلفاء آخرين في حلف شمال الأطلسي على تقديم المزيد من

وأُضافُّ في مؤتمر صحافي خلال اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف في برلين «تلقينا مؤشرات على أن دولًا ستقدم ما هناك حاجة إليه .. آمل أن نحصل على الأصول الضرورية

الطائرات الهجومية لزيادة قدرة الحلف على ضرب أهداف على الأرضّ في ليبياً.

تقارير عن نشاطات معارضة في طرابلس.. استعدادات لعمليات انتحارية وانتظار انقلاب

## ساركوزي وكاميرون وأوباما مصممون على اسقاط القذافي.. ليس بالقوة بل بحماية المدنيين واصرار على تخطي العقبات القانونية

### لندن\_«القدس العربي»:

هل عادت الولايات المتحدة الى المسألة الليبية بعد أن اتخذت المقعد الخلفي، وهل تغير موقف الادارة الامريكية الان من الدعوة الى تنحي الرئيس معمر القذافي الى اجباره على الخروج من السلطة بالقوة؟ يبـدو ان الرئيس الامريّكي في مقالته المشـتركة مـع زعيمي الحملة على القذافي وتغيير النظام، ديفيد كاميرون، رئيس الوزرآء البريطاني ونيكولآي سـاركوزي التّي نشـرت فـي وقت واحد في صحـف «تايمز» البريطانية و»لوموند» الفرنسية و"الواشنطن بوست» الامريكية تؤكُّد تغيرا في الموقف الامريكي لكن هل لا تزال امريكا متشددة في مُسْأَلة ارسال قواتٌ على الارضٌ. وبدت اللغة في مقال الثلاثة غامضة فهي وان اكدت على حماية

المدنيين الليبيين من الرئيس وقواته واعتراف الثلاثة على انهم لا يريدونَ استخدَّام القوةُ، الا ان النَّتيجة تبدو واحدة، خاصة أن اللُّغة الغامضة التي صيغ بها قرار مجلس الامن 1973 وبيان النقاط العشر في مؤتمـر الدّوحة تُعطي مجالا واسـعا للتفسـير، فحمايـة المدنيين قد تفسّر على انها توفير الدّعم المادي كما ورد في بيان الدوحة وعليه ينظر الى الوجه الثاني من الحملة على انه تركيز على تسليح المعارضة التي تجاهد من اجل تنظيم نفسها. ويبدو موقف اوباما مع الزعيمين الآخرين قائم على ما اسموه «خيانة الضمير» ان تركوا القَّذَافي وعائلته. فالمقال يُدعو الزعيم الليبي للرحيل وللابد، رافضين بذلك التَّفاوض حول وقف اطلاق النار أو التفَّاوض حول رحيل سلمي عن السلطة، بما في ذلك الحديث عن حكومة انتقالية تشترك فيها كلّ الفَّئات من اجل التَّحضير للتحول الديمقراطي.

ومع ان المراقبين ينظرون الى قانونية التدخل بدعم المعارضة فان الزعماء الثلاثة كانوا واعين لمحدودية القرار ولهذا تحدثوا عن طرق لتجاوز هذا تحت شعار حماية المدنيين حيث قالوا ان «صلاحيتنا حسب قرار 1973 هي لحماية المدنيين وهو ما نقوم بعمله» واضافوا ان العمل «ليس للاطاّحة بالقذافي عبر القوة ولكن من الصعب تخيل مستقبل ليبيا و القذافي في السلطة ّ» و تُحدثُ المقال عن التحقيقات التي

النظام ضد المدنيين والخرق الواضح للقانون الدولي.

فان هناك مخاطر لتحولها الى دوَّلة فاشلة ومنبوذة.

الليبي ويمكن بناء طريق من اجل تحقيقها».

المساعدة ونظر الشُّعب الليبيُّ للعالم الخارجي في ساعة الحاجة». اشارة لمدينة مصراتة المحاصرة.

زيادة الضغط على القذافي حتى يرحل، مع انهم لم يقولوا الى اين،

تقوم بها محكمة جرائم الحرب الدولية في الممارسات التي قام بها واكد المقال انه طالما ظلَّ القَّدْافي في السَّلطة سَـتَظل هجمات الناتو ســـتمرة وســيزيد الضغـط علـى القذَّافي. وفي اشــارة الــى ان الدولّ الشلاث مستمرة في جهودها لاخراج القذافي من السلطة جاء في المقال ان «بريطانيـاً وفرنسا والولايـات المتحدّة لن ترتـاح حتى يتمّ تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ويكون بمقدور الشعب الليبي تقرير مستقبله». وحذر المقال من انه فيّ حالة ترك ليبيا بدون تدخل خّارجي

وكان مشروع المقال قد بدأ بفكرة يشارك فيها كاميرون وساركوزي ادى بالرئيس او باما طلب اضافة اسمه للمقال.

وأكُّدُ المقال الدورُ الَّذي لعبتُ الجامعة العربيَّة في التوصل الي القرار الذي يرى المقال انه السبب الذي ادى بالعملية حيث قال الثلاثة

ومن هنا قال الثلاثة انه من اللامفكر فيه ان يلعب شخص توعد شعبه بالذبح اي دور في مستقبل ليبيا، واكدوا ضرورة عودة القوات التي تحاصر المدن الي معسكراتها وعلى ضرورة الانسحاب من اجدابيا ومصراتة والزنتان. وفي الوقت الذي سيتم فيه العمل على

حيـث اجتمع الاخير مـع رئيس الحكومـة البريطانية يـوم الاربعاء في باريس وتم أرسال نسخة منه الى البيت الابيض على سبيل الادب مما وجاء فيه أن الدول الثلاث مع الناتو وهي تواصل عملياتها ضد النظُّـاْم فانهّا تنظّر للمّسـتقبل و»نعتقد ان حياةً فضلى تنتظر الشـعب

ان المجتمع الدولي اجبر على التدخل لمنع الفوضى التي انحدرت اليها ليبيا بسبب قرار الَّزعيم الليبي قتل شعبه. «فقد طلبت المُّعارضةُ الليبيا واشاروا الى ان رد المجتمع الدولي ادى لوّقفٌ تقدم قوات القذافي نحو بنغازي، وتم منع حمام آلدم الذّي توعد به القذافي شعبه ولكنّ هذا الشعب لا يزال يعاني يوميا من فظائع النظام كما جآء في المقال في

انجازها بقيادة جيل جديد من القادة. كي يختاروا دستورهم وانتخاب قادتهم وكتّابة الفصل القّادم من

التأريخ».

وجاءت رسالة الزعماء الثلاثة في وقت حاولت فيه قوات الناتو التقليل من اهمية الحديث عن انقسام دأَّخَل الدولُّ المشاركة في الحملة، ففي الوقت الذي اتفقت فيه اربعون دولة على دعم الليبيين الاان الدول المشاركة في العملية وفرض الحظر الجوي من اعضاء الناتو الستة والعشرين 14 ومن تتولى الضربات منها عددها ست دول منها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا اضافة لقطر والامارات العربية المتحدة. ورأى محللُ ون انه في الوقت الذي ابدت فيه عدة دول عن استعدادها لتقديم مساعدات عسكرية لفرض الحظر الجوي، طائرات واجهزة اتصالات وتشويش الا ان قلة منها من عبر عن استعداده للمشاركة العملية في ضرب قوات القذافي.

ولم تستطع الدولتان المعنيتان في العملية وهما فرنسا وبريطانيا اقناع دول اخرى بالمشاركة العملية. والاحظ تقرير في «ديلي تلغراف» البريطانية المُحافظة ان المشاركة العربية قليلة أن لم تُكن مهمة، وأشار كاتب التقرير إلى ان الناتو دخل العملية بناء على طلبها ولاحظ تحفظ ايطاليا التي سمحت باستخدام مطاراتها العسكرية مع انها انضمت لقطر في دعم تسليح المعارضة، ولكن المانيا التي تعتبر من اهم القوى الاوروبية ترفض حتى الان المشاركة في العملية.

ونقل عن دبلوماسي بريطاني قوله أن بريطانيا هي التي تتحمل كل الجهود في العملية. ومع الانقسام الظاهري الا ان مستوولين امريكيين قالوا انه فيما يتعلق بالناتو والولايات المتحدة فانه لا نقص في القوات التي تقوم بالطلعات الجوية وتقوم القوات المتحالفة بضرب ما هو متوفّر من الأهداف.

الكندي تشارلس بوتشارد الذي يقود العملية قد يطلب طائرات مقاتلة قالوا ان عملية تحول من الديكتاتورية الى ديمقراطية دستورية سيتم من نوع اخر غير المستخدم. ويظُّل السؤال حول تسليح المعارضة قائما ودعوا الى مساعدة المجتمع الدولي لليبيين لبناء ما هدمه القذافي ففي الوقت الذي قالت فيه ايطاليا ان الخيار على الطاولة الا أن قانونية من بيوت ومستشفيات ومدارس، والعمل على مساعدة الليبيين وهم التسليح وحكمة تقديم اسلحة لمقاتلين غير منضبطين يظلان من الامور التي تثير الخلاف، يقومون بتطوير مؤسساتهم. ولكن الامر في النهاية يرجع لليبيين

وُّ في الوقت الذي تراجعت فيه قوات المعارضة في الكثير من الجبهاتُ، فيما بقيت مدينة مصراتة تحت الحصار، ويأملُ المعارضون في بنغازي بحدوث انتفاضة داخل العاصمة او انقُلاب النخبة القريبة من الزعيم الليبي عليه.

### معارضة في طرابلس

و في هذا السياق كتبت هارييت شيرود مراسلة «الغارديان» في لمِرابَلْس تقريراً عن نشاطات المعارضية للنظّام في العاصّمة حيثًا قالت أن المعارضين للنظام اخذوا يتبنون اسلوب حرب العصابات كى يطيحوا بالنظام بعد أن احبطت عمليات تظاهراتهم والقمع الذي يمــُّارِس ضُدهــم، والْتقت بمعـارض قال ان اســمه على قائمـَّة المطَّلوبينَ وشكه من ان جيرانه يتجسسون عليه.

وقال انه واصدقاءه يقومون بالتواصل من خلال الرقاقات التلفونية التي اشتروها من العمال الاجانب الذين غادروا البلاد. وقال انهم يتواصلون من خلال الرموز والاشارات ولا يلتقون ابدا ولديهم اصدقاء في بنغازي وان كان عددهم قليلا. ويشير نقطة الاتصال مع المعارضة داخًل طرابلس انه بعد قمع تظاهراتهم في طرابلس بدأوا بالتخطيط لعمليات عسكرية وحرب عصابات، حيث يقومون باستهداف عناصر قوات القذافي وسرقة اسلحتهم.

و نقلت عن العارض هذا قوله ان من يحرسون نقاط التفتيش من الشباب يتلقون 40 دينارا ليبيا ولا يريدون العمل لانهم خائفون ولانهم لا يريدون التعاون مع النظام، وعليه ومنذ بداية حرب العصابات التي يقومون بها اختفى عدد كبير من نقاط التفتيش. وقال أن الناشطين يخططون هجمات على محطات البنزين قائلا ان 15 مركز شرطة احرق

وقال ان الناشطين السريين يخططون لهجمات كبيرة وانهم جاهرون للعمليات الانتحارية. وقال انهم سيقومون بالحصول على متفجرات من الصيادين الذين يستخدمون الديناميت لصيد السمك. ويزعم ان رجال القذافي الذين حوله ليسوا 100 بالمئة معه وانهم ينتظرون الشرارة لتركه. واضاف أن الناشطين ينتظرون قائدا أو قائدين من الجيش للانقلاب «وعندها سنقبض عليه». وتعلق الصحيفة انه من الصعب التأكد من هذه التقارير مع ان هناك احاديث متفرقة عن وجود سخط يدور تحت السطح. ونقلت عن صاحب بقالة قوله ان كل الناس ضد النظام، فيما وصف اخر القذافي بالمجنون وبالرجل الابله.

ويزعم المعارض ان النظام يقوم بقتل المعارضين ومن ثم استخدامهم كأدلة على انهم قتلوا بسبب الغارات. وتحدث عن فرحته عندما تم اقرار قرار 1973 وفرح لتدخل الناتو. وبنفس السّياق تحدثت «واشنطن بوست» عن المعارضة السرية

للنظّام في العاصمة، ويبدو انّ مراسلها في العاصمة الليبية سيمون دينير التقى مع نفس العنصر الذي قال ان الشباب مستعدون للعمليات وقال أن الشباب قادرون على الوصول للقذافي وهو يحيي الجماهير

من سيارته. واضاف ان «الاولاد» كما يصفهم استهدفوا محطة باص هذا الاسبوع. .ر. وقال ان هدف المعارضة السرية احداث فوضى في البلاد، داعيا المدنيين العزل إلى الابتعاد عن المشاكل. وكانت وكالة أنباء رويترز قد

تحدثت عن هجمات في العاصمة في الاسبوع الماضي. وزعم المعارض انه منذ بداية الانتفاضة اختفى 20 الف شخص، وقال ان هناك خططا لتنظيم حشود احتجاج واسعة ولكن مشكلة المنظمين انهم لا يستطيعون الوصول للاخبار والحكومة هي التي تسيطر على الاعلام وتقوم بعملية تضليل.

ومع انتشار شائعات عن وجود مواجهات في شوارع العاصمة الا ان المتحدث باسم الحكومة موسى ابراهيم نفى هذه الشائعات وقال ان العاصمة تعيش حالة امن.

واشار الدبلوماسي الذي نقلت عنه «نيويورك تايمز» ان الجنرال



المكري اليوم

## رد مبارك على الاتهامات الموجهة له باصداره اوامر بقتل المتظاهرين.. بلاغ ضد جمال وعز حول بيع مصانع الاسمنت وعجز المخابرات العامة عن وقف العملية مبارك للمحققين؛ احبسوني انا وبلاش علاء وجمال.. انخفاض وزن سوزان ووضع باروكة على رأسها

الدر الدر

### القاهرة\_«القدس العربي»\_ من حسنين كروم:

لاتزال مظاهر الفرحة والشماتة في قرارات النائب العام سجن علاء وجمال خمسة عشريوما على ذمة التحقيقات في الاتهامات

بكري قبل الانتخابات الاخيرة، وجهاز الكسب غير المشروع سيبدأ في مواجهة خفيف الظل الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب السابق بالمعلومات الجديدة الواردة من الاجهزة الرقابية واتهامه بشراء ست قطع اراضي له ولاو لاده بالمخالفة للقانون، الذي ينص على شراء قطعة واحدة للاسرة من اراضي الدولة، وباعها في نفس يوم الشراء وربح في كل قطعة نصف مليون جنيه، ومواجهته بأسماء المشترين، واستخدام نفوذه السياسي لاستخراج سبعة تراخيص لشركات سياحية لاولاده، ثم تخارجهم منها بمقابل، واستمرار مكتبه للمحاماة في العمل رغم الاعلان عن توقفه منذ عام 1986 عندما عين وزيرا للتربية والتعليم، وحتى الان، وتلقيه هدايا من مؤسسة صحافية كبرى قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير بمبلغ مائتي الف جنيه تشمل ساعات ذهبية واطقم ذهب واربطة عنق وعطورا نسائية، وكذلك بدأ جهاز الكسب غير المشروع التحقيق مع زوجة المرحوم كمال الشاذلي وابنه وزميلنا في «الاهرام» معتز الشاذلي حول تضخم ثرواتهم بطريقة لا تتلام مع دخل الشاذلي، وانه سيتم اعادتها للدولة، وقرار النائب العام بمنع رئيس الوزراء الاسبق عاطف عبيد ورجل الاعمال احمد هيكل من السفر على ذمة التحقيقات في مظاهر فساد في عملية بيع شركة اسمنت بورتلاند، بينما اصدرت شركة القلعة بيانا واعلانا قالت فيه انها لم تشتر الشركة من القطاع، وانما اشترتها بعد بيعها

والتحقيق في الاسبوع القادم مع السيدة سوزان مبارك، ومع كل من فتحي سرور، وعائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة السابقة ، وحسين مجاور رئيس اتحاد العمال، وعضو مجلس الشعب السابق ايهاب العمدة، في ادوارهم في قتل المتظاهرين واسترداد هيئة التنمية السياحية عشرين مليون متر مربع من منطقة سهل حشيش، من رجل الاعمال المحبوس ابراهيم كامل. والى بعض مما عندنا

## تدخلات جمال مبارك

ونبدأ بما حدث للرئيس السـابق وابنيه جمال وعلاء، من سـجنهم خمسة عشر يوما لكل منهم بعد التحقيقات التي اجرتها النيابة معهم، ووجهت لهم تهم الاعتداء على المال العام وعلى المتظاهرين، وظهر فجأة زميلنا في مجلة «المصور» واحد مديـري تحريرها، غالي محمد، وهو مندوبها ايضا في وزارتي البترول والصناعة، وتقدم ببلاغ للنائب العام ضد جمال ووالده عن الفساد في قضايا الخصخصة وتدخل جمال فيها بمساندة والده، وطلب محمد من النائب العام الاستماع لاقواله في عدد من الوقائع، في تسهيل سيطرة احمــد عز على شركة حديد الدخيلة بمساعدة جمال وحسن، وقال: «جلس احمد عز على كرسي رئيس مجلس الادارة في التاسع من مارس سنة 2000، واتصل بعدها مباشرة بجمال مبارك في مكالمة، هـذا نصها: – جمال بـك، مبروك علينا، انا اسـتلمت الدخيلة، انا قاعد على كرسـى

### لم يتم بيع اي قطاع عام الا بموافقة مبارك

كما انه تم بيع اسمنت حلوان لرجل الاعمال عمر جميعي، لكن مع تصاعد احتكار

وهذا التكتُّل تمثُّل حصتُه السوقية ثلاثة وثلاثيـــن في المــائة، وبالفعل تم رفع الامر للرئيس السابق حسني مبارك ووافق على ذلك، واصبح الهم الاول للدكتور مختار خطاب الاتسزيد نسبة الايطاليسين والفرنسيين، ودخل معركة لملاك الاسهم من البنوك وبعض الكيانات الاقتصادية الاتبيع اسهمها، اضافة الى اصدار التعليمات للشركات القابضة بزيادة حصتها في شركة السويس

- نشرت الشركة الايطالية عرض شراء بسعر يزيد على ستين جنيها للسهم في

## خطورة بيع السويس

- اجرى اللواء عمر سليمان اتصالا شديد اللهجة بعدها مباشرة بالدكتور محمود محيي الدين، الذي ادلى بتصريحات مسكنة نشرتها في «المصور» ضمن تقرير عارضت فيه بيع السويس للاسمنت، فتم استدعائي للادارة المختصة في جهاز المخابرات المصرية لمزيد من المعلومات حتى يمكن وقف هذه الصفقة

السوق، ومنها مصنع شمال سيناء واخر في صعيد مصر.

الموجهة اليهما، وكذلك في التحقيق مع الرئيس السابق في تهم ستقودهم اذا ثبتت عليهم، الى الجنايات، كما يرى كثير من رجال القانون وتعرض مبارك للاعدام، وهي الخاصة بالامر بقتل المتظاهرين، كما تمت اقالة ثمانية عشر من المحافظين، كما طالبت الجماهير، والغاء قرار انشاء محافظتين جديدتين، هما السادس من اكتوبر وحلوان، وستعود الاولى لمحافظة الجيزة والثانية للقاهرة. وكان الهدف الاول من فصل حلوان ثم القاهرة هو تفتيت الدائرة الانتخابية لزميلنا وصديقنا عضو مجلس الشعب السابق مصطفى

في نهاية الاسبوع:

## بقضايا بيع القطاع العام

ملحوظة: هذه المكالمة سمعها شخص كان موجودا في مكتب احمد عز وقتها، دون ان يدرك احمد عز ذلك، وبالطبع لا يمكن ان اذكر اسـم هذا الشخص بدواعي الاماّنة والتقاليد الصحافية، فالمجالس امانات الا امام جهات التحقيق.

وكان لا يتم بيع اي شـركة الا بموافقة شـخصية من الرئيس السـابق حسـني مبارك، حتى ان اول شـركة اسـمنت بيعت وهي اسـمنت بني سـويف الـي لا فارجّ الفرنسية، كان الرئيس مبارك هو الذي اعطى الامر ببيعها اثناء مباحثاته مع

الاجانب في سوق الاسمنت نتيجة التوسع في بيع شركات الاسمنت للاجانب تحديدا وقليل جدا للمصريين، رأى الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الاعمال ضرورة الابقاء على تكتل من الشركات وحصة حاكمة من الانتاج تحت سيطرة الحكومة، لمواجهة ممارسات الاجانب في رفع الاسعار، وبالفعل تم الاتفاق لضم هذا التكتل لشركة السويس للاسمنت التي يساهم فيها المال العام بشكل اساسي، اضافة الى نسبةً ثلاثين في المائة لاحدى الشرّكات الايطالية والفرنسية، خاصة انها سبق ان اشترت شركة طرة للاسمنت، اضافة الى بقاء الشركة القومية للاسمنت في حوزة قطاع الاعمال العام.

### الفساد بسوق الاسمنت ورفض مبارك طلب برلسكوني

وقد مارس رئيس الوزراء الايطالي برلسكوني اكثر من مرة ضغوطا على الرئيس مبارك لزيادة حصة الشركة الَّايطاليـة في السـويس للاسـمنت، ولكن الرئيس مبارك كان يرفض دائما نتيجة انفلات الاسعار في سوق الاسمنت، لكن الامـر تغير تماما وبصورة سـلبية بعد مجـىء حكومة الدكتور احمـد نظيف، وذلك من خلال الوقائع التالية: نقل الوزير تفاصيل المناقشات مع وفد الشركة الايطالية لجمال مبارك، والذي استطاع بدوره تغيير فكر الرئيس حسني مبارك، بعدم احتفاظ الدولة بحصّة انتاج حاكمة في الاسواق للحفاظ على توازّنات السوق، بعد سيطرة الاجانب على الاغلبية في سوق الاسمنت.

- وافق مجلس الوزراء على بيع السويس للاسمنت من خلال عرض شراء للشركة الايطالية، رغم معارضة عدد من الوزراء لذلك ابرزهم المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، والدكتور عثمان محمد عثمان وزير

التخطيط، وفايزة ابو النجا وزيرة التعاون الدولي.

- حصلت على معلومات خطيرة تؤكد على تدني سعر السهم قياسا بمكانة شركة السويس للاسمنت في السوق، وملكيتها لعدد من المصانع وشركة اسمنت طرة، فضلا عن مساحات ضخمة من الاراضي وسيولة مالية كبيرة، حيث كانت ارباحها في العام السابق للبيع ثلاثمائة واربعين مليون جنيه فضلا عن ارباح طرة التي كانت مائة وخمسين مليون جنيه،

## للاسمنت وتدخل المخابرات العامة

- ارسلت هذه المعلومات وقتها للواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات العامة، في مذكرة معلومات موضحا خطورة بيع السويس للاسمنت على سوق الاسمنت

- تمكنت المخابرات المصرية من وقف عرض الشراء الذي تضمن سعرا للسهم

- اتصل بي اللواء (...) من جهاز المخابرات المصرية وتقابلنا مساء في فندق شيراتون المطار، وابلغني الرسالة التالية «لقد فعلت ما نقدره لصالح مصر، وفعلنا ما نستطيعه لوقف بيع السويس للاسمنت، لكن هناك من هو اقوى مننا وسوف تباع الشركة» فَكان ردّي عليه حسبى الله و نعم الوكيل، و ادركت ان نفوذ جمال مبارك لبيع السويس للاسمنت كان اقوى من الجميع.

- قررت القوات المسلحة تنفيذ سلسلة من مصانع الاسمنت لتحقيق التوازن في تلك هي الوقائع التي كان يقف وراءها في الكواليس جمال مبارك لاهداف من المؤكد انها كانت للصالح الخاص وليس للصالح العام».

## هل یکفی ستون یوما لاخفاء الثروات المنهوبة؟

وكان غريبا رغم خطورة بلاغ غالي ضد مبارك ان لا يهتم زميلنا في «الاهرام» سعيد عيسى بها، وانما اراديوم الخميس معاقبة مبارك على قضايا آخرى، قال عنها محاولا احراج مبارك بعدد من الاسئلة الصعبة: «بالنسبة لي فان اهم من شروات مصر المنهوبة ما فعله مبارك بمصر نفسها، واذا كانت ستون يوما كافية لاخفاء ثروات منهوبة، سواء كانت اموالا او اسهما او عقارات، فان مئات السنين لن تستطيع اخفاء ما فعله مبارك وزمرته في مصر، من المسؤول يا مبارك عن اكثر من عشرين مليونا يعيشون تحت خط الفقر، من المسؤول يا مبارك عن اكثر من عشرين مليون مواطن يعيشون في العشوائيات، من المسؤول يا مبارك عن ملايين المرضى بالسرطان بكل انواعه، والفشل الكلوي وامراض الكبد وغيرها الناتجة عن الغذاء الملوث، والماء الملوث، من المسؤول يا مبارك عن تقزيم مصر الى حد اصبحت فيه ملطشة للصغير قبل الكبير، وجعلت اكبر معاركها ضد قناة «الجزيرة»، من المسؤول يا مبارك عن خطر العطش الذي يهدد مصر والمصريين بعد جريمتك الكبرى في اهمـال قضية النيل ودول الحـوض؟، القائمة لا تنتهى، لكننـي اكتفي بذلك وفي انتظار تنفيـذ تهديدك بمقاضاة من يتهمونك، واني اتهمـك بمحاولة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد لجمهورية مصر العربية، ان استخدامك لطريقة بن لادن في رسائل التهديد الصوتية لـن يخيف احدا، ولـن يفيدك صحيح «اللي اختشـوا

### اهم تهمة استمرار مبارك بالحكم ثلاثين عاما

واما الاغـرب ان يؤيده في ذلك في نفـس اليوم زميلنا بـ»الاخبـار» محمد فهمي بقوله: «بالنسـبة لنا في مصرّ، فان اوّل تهمة يمكن ان يحاكم عليها حسـني مبارك، هي استمراره في السلطة 30 سنة ومحاولة توريث السلطة لابنه جمال مبارك، مثُّـلا، والتهمـة الّثانية هي الدور الذي لعبته السـيدة الاولـي وانجاله ومعارفه في اتخاذ القرارات السياسـيّة، مثلا، والتهمـة الثالثة صفقة الالبان الملوثة بالاشـعاعُ الذري التي تعاقد على استيرادها من المانيا في فبراير سنة 1987 والتي كانت كافية للقضاء على ملايين المصريين، مثلا، والان الاتهامات التي يتعين علينا طرحها في سياق الثورة، كي تتعرف الاجيال القادمة على هذه الحقبَّة من تاريخ مصر، وحتىَّ يتسنى لنا تصحيح اوضاعنا السياسية، بحيث لا يتكرر ما جرى مرة اخرى.

ان القضية ليست مجرد اموال استولى عليها حسنى مبارك وعصابته، القضية ببساطة كدة هي التحسب من ان يظهر في حياتنا امثال حسني مبارك، مرة اخرى، ببساطة كدة حتى لا يعيد التاريخ نفسه».

### من حق الجميع الاطلاع على تفاصيل التحقيقات

طبعا، طبعا، ولعل هذا ما دفع ايضا زميلنا في «الاهرام» كمال جـاب الله في نفس اليوم ليقول بثقة: «من حق الجميع ان يتـم اطّلاعهم على مجريات التحقيق، واظهار الدقَّة والشفافية الكاملة مع العلانية في محاكمات العصر – غير المسبوقة - التي ستجري فعاليتها في غضون الايام المقبلة، مع ضمان التنفيذ الكامل والرادع للاحكام التي ستصدر تجاه كل من خان الامانة وارتكب جرائم في حق البلاد والعباد، من حقنا ان نفتخر بقضائنا الشامخ، والجهد الجبار الذي بذله القضاة لانجاز ذلك الكم الهائل من ملفات دولة الفساد، مع حفاظ الجهاز القضائي العظيم - بفضَّل الله وتُوفيقه - على نزاهته واستقلاله وسلامته رغم شيوع حالة الافساد في العديد من اجهزة ومؤسسات ومرافق الدولة.

من حق جيشنا العظيم علينا ان نباهي به الامم ونضع قادته الابطال ومجلسه الاعلى في قرة اعيننا بعد أن ثبت بالدليل القاطع صحة وسلامة شعار الثورة الخالد، الذي رددته حناجر الملايين في كل ارجاء المحروسة «الجيش والشعب.. ايد واحدة»، من حق شهدائنا الابرار، ومن حق المصابين، الذين روت دماؤهم الطاهرة ساحات الثورة المجيدة في كل الميادين ان يهنأوا الان بجنات النعيم بما قدموه من

يا اهل بلدي الكرام.. اطمئنوا تماما، الخير جاي».

## مبارك مفجر طاقات الشباب بميدان التحرير والاب الروحي لثورة 25 يناير

ولكن بالعودة مرة اخرى لـ»الاخبار»، نجد ان خفيف الظل زميلنا هشام مبارك، غير مطمئن خوفا من عودة مبارك للسلطة، وهو ما عبر عنه قائلا: «زميلي ابن المنوفية بيســألني عن موقفي لو عاد الرئيس مبارك من جديد بعد كل ما كتبته عنه، هـل الامر يسـتاهل ان يجهز لـي عيش وحلاوة، طـول عمري يا ابو حميـد بقول ان

## الوفد»: يا ريتك يا حسني مكنتش رئيس

مبارك هو مفجر طاقات الشـباب في ميدان التحرير والاب الروحي لثورة 25 يناير،

ولولا عمايله السودة ما كان حصل اللي حصل، عموما من باب الاحتياط بلاش حلاوة انـا افضل المربى، وعلى فكرة عندنا مثل صعيدي بيقول»الحزن وسـط ولاد

العم فرحة والسجن وسط ولاد الخال فسحة».

صحيح، فلنفرض ان مبارك عاد فماذا سيفعل بالذين قالوا عنه ما لم يتصور ان يسمعه أو يقرأه، وبالدّات الشاعر سيد احمد الهمشري الذي بعد أن أطمأن قلبه بقرار النائب العام حبس مبارك خمسة عشر يوما كتب قصيدة في «الوفد» يوم الخُميس في صفحة 25 ميدان التحرير التي يشرف عليها زميلنا محمّد الشربيني عنوانها – ياً ريتك يا حسني – قال له فيها: ۗ «یا ریتك یا حسنى مكنتش رئیس

ولا كنت حتى لسوزي عريس ولا كنت خلفت أولاد أبالسة طمعهم يجرك لقسم البوليس يا ريتك رضيت بالقدر والنصيب ولا كنت خنت اهلك وشعبك وناسك وكرهك يا حسنى البعيد والقريب زمان قلت كفنك مافهش جيوب طلع فيه مغارة ومليان عيوب جيوبك خزاين في مصر وسويسرا مليتها بطمعك وجشعك ذنوب مشيت ويا (عزمي وفتحي وشهاب) «وعز» اللي حط البلد في الجراب وسلمت دقّنك وشنبك» لسوزي» وربيت في قصرك شوية كلاب وظلمك معلم على كل بيت مجاعة وفقر ومذلة وبطالة ويوماتي تعيرنا بسكر وزيت بلیتنا بـ (عاطف و محیی و نظیف) وماتت ولايانا عشان الرغيف وباعوا المزارع وباعوا المصانع وعشنا في زمانك سنين الخريف يا ريتك يا حسنى قنعت بحياتك وقنعوا ولادك وقنعت مراتك ولاكنت شفت الفضيحة بجلاجل وشفت المذلة في اخر حياتك».

### مبارك: اتركوا أولادي وافعلوا بي ما شئتم

و من قصيدة الهمشـري الى التحقيقات مع مبارك وماذا قال فيها، هو وابناه علاء وجمال، وهو ما تفضلت به علينا زميلتنا بـ»الاخبار» خديجة عفيفي بقولها: «ردد حسنى مبارك الرئيس السابق أثناء التحقيقات بصوت عال وبعد علمه بحبس عـلاء وجمال مبارك خمسـة عشـر يوما علـي ذمة التحقيقـات كلمة واحـدة وهي » اتركوا أولادي وافعلوا بي ما شئتم.. إلا أولادي.. أولادي علاء وجمال»، بينَّما ظهرت والدتهما سوزان مبارك بملابس عادية للغاية وترتدى باروكة فوق رأسها وأصبحـت» هيـكلا عظميا «ولم تكف عن البكاء المسـتمر. واجه المستشـار مصطفم سليمان رئيس الاستئناف لنيابة استئناف القاهرة الرئيس السابق حسني مبارك بأقوال حبيب العادلي والقاء التهم المنسوبة إليه على مبارك بتحريضه على التصدي للمتظاهرين بالقوة والعنف باطلاق اعيرة نارية على التظاهرين أو استخدام أي وسائل اخرى لقتل بعضهم ترويعا للباقين وحملهم على التفرق. تعجب حسني مبارك الرئيس السابق من القاء التهم عليه و تبادل ما فعله العادلي معيه ونفى بشيدة تهم اصيدار أواميره لوزيير الداخليية بالاعتبداء على

### مبارك: وزير الداخلية العادلي خدعني

المتظاهرين وقتلهم وردد بين نفسه» كلهم تخلوا عنى والقوا علىّ الاتهامات».

وأكد الرئيس السابق أمام المستشار مصطفى سليمان ان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق خدعني بان المظاهرة لن تستغرق وقتا ووصفها بانها مجموعة قليلة من المنشقين يسهل تفريقهم جدا من خلال خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع. واضاف بانه لم يتوقع تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بالبلاد والمطالبة بتغيير نظام الحكم.. وتمسك بانه لم يصدر أوامر باطلاق الرصاص الحي.

وكرر كلمة «العادلي خدعني.. خدعني.. ولم يكن على قدر المسؤولية». واتهم مبارك العادلي بارتكاب تلك الجرائم وانه اتخذ قرار القتل والتصدي للمتظاهرين

بينما نفى علاء وجمال مبارك امام المستشارين عاشور فرج المحامي العام بالمكتب الفنى للنائب العام وأحمد حسـن بالتفتيش القضائى التهم المنسوبة اليهما بالاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والحصول على عمولات ومنافع من صفقات مختلفة «الرشوة». قرر عالاء مبارك بانه بعيد عن السلطة ويعمل في مجالات مختلفة كأي رجل أعمال ولم يستغل صفته انه نجل رئيس الجمهورية، كما انه ليس موظفا عاما في الدولة لاستغلال النفوذ أو الحصول على عمولات ومنافع



## سوزان عادت بعد ثلاثة ايام لشرم الشيخ لتغيير ملابسها

من الصفقات. بينما قدم جمال بعض المستندات التي تفيد عدم استيلائه على المال

العام وترك محاميه يقدم حافظة مستندات دالة على تبرئة ساحته من الاستيلاء

اما «الاهرام» فانفردت بتفاصيل اخرى عن سوزان قالت: «غادرت السيدة سوزان ثابت زوجة الرئيس السابق حسني مبارك مستشفى شرم الشيخ الدولى امس، وسط حراسة امنية مشددة، وذلك لتغيير ملابسها، وذلك بعد ان واصلت الاقامة في المستشفى بالملابس نفسها التي ارتدتها على مدى ثلاثة ايام متتالية، ونفى مصدر مسؤول ان يكون خروج زوجة الرئيس السابق من المستشفى للتحقيق معها وترحيلها خارج مدينة شرم الشيخ».

كما انفردت بتحقيق آخر لزميلنا خالد ابو العز قال فيه: «شهد سـجن طرة يوما غير مسبوق امس، حيث تجمع فيه رجال مبارك ونجلاه في الصباح الباكر وسألوا عن صحة الرئيس السابق، فأجابهم جمال، باقتضاب، الحمد لله، والتزما الصمت، وفضلا أن يظلا بعيدين عن المسجونين، وبدت عليهما علامات الارتياح عندما علما أن والدتهما لم تخضع للتحقيق وأنها موجودة إلى جوار زوجها في المستشفى، وتبادلا التهنئة بهذا الخبر مع رموز النظام السابق، وحصل علاءً وجمال على رقمي23 و24، ونزلا في زنزانة واحدة، بينما حصل فتحي سرور على رقم 25.

وقام فريق طبي من مستشفي السجن، بتوقيع الكشف على كل من فتحى سرور، وصفوت الشريف، وزكريا عزّمي، وعدد من الوزراء السابقين، ورجال الأعمال المحبوسين، وصرف الأدوية اللازمة لهم، وتبين أن معظمهم مصابون بأمراض الشيخوخة إلى جانب الحالة النفسية السيئة التي لازمتهم.

فى حين لم يطلب علاء وجمال الكشف الطبي عليهما بالرغم من ملامح الإرهاق الشديدة البادية عليهما منذ لحظة وصولهما إلى السجن. وتبين وجود هواتف محمولة مع الكثيرين من السجناء ويخفونها عن أنظار المسؤولين عن السجن في مخالفة للقانون، وقد رفضوا جميعا تناول إفطار السجن،

وجلسوا معا في كانتين السجن واشتروا إفطارا خاصا بهم». وهكذا اتضح انهم مجتمعون لتدبير مؤامرة كشفها لنا في نفس عدد «الاهرام»، زميلنا وصديقنا الرسام الكبير، جمعة فرحات، اذ كان رسمه لجمال مبارك وهو يقول لاحمد عز داخل السجن: - فاضل لنا كام واحد علشان اجتماع لجنة

## جمال مبارك تاجر بديون مصر في لندن

والي حكاية اخرى عـن جمال مبارك، رواهـا لنا زميلنا وصديقنـا عادل حمودة رئيس تحرير «الفجر»، و هي حسب قوله: »طلب مبارك من عمر سليمان ان يسافر الى لندن لاقناع ابنه جمال بالعودة الى مصر، كان جمال يعمل في «بنك اوف امريكا» هناك، واستغل وجوده في المتاجرة في ديون مصر والخروج منه بمبلغ ثمين اعترف به مبارك نفسه في حوار نشر عام 1993 مع مكرم محمد احمد رئيس تحرير»المصور» وقتها، لكن المشكلة ان جمال تعرف على فتاة شقراء اسمها كريستين، ارتبط بها، واغرته بالبقاء معها، فاحتاج اقناعه بالعودة تدخل عمر سليمان بنفسه، لكنه سمع منه: انه مستعد للعودة لو صحب كريستين معه للقاهرة او لو وجدوا له مثلها في مصر.

وفي القاهرة حاول الزواج منّ نجمةً سينمائية شابة، لكن امها رفضت، فلم تكن النجمة الساحرة تشعر برغبة في الاقتراب منه، و فشلت في التواصل معه. وعندما سافر مبارك لاجراء جراحته الاخيرة الدقيقة في المانيا طلب من عمر

سليمان ان يتكلما معا خارج الغرف المغلقة حتى لا يتنصت عليهما احد. قَال لَه مَبَارِك: انه يخشَّى على نفسه من الموت داخل غرفة العمليات، ويفكر في الاعتزال قبل ميعاد الترشـح للانتخابات الرئاسـية القادمـة، لكنه يخاف على ابنهً جمال ان يقتلوه لو واصل مشوار التوريث والوصول الى الحكم، فكان تعليق عمر سليمان: ان مصر لم تعرف رئيسا سابقا من قبل، وسوف تواصل بقاءك في الحكم، مهما كانت الظروف والضغوط، على ان مبارك وصف حالة البلد بانها ستكون مثل»الجيلي» لا احد يستطيع الامساك بها من بعده، فكان الاتفاق على انه لو حدث لـه مكروه في غرفة العمليات يمنعه من مواصلة الحكم سـوف يكون عمر سـليمان خلفًا له، على أن يكون جمال بجانبه نائبا له تحت رعايته، وبعد مرور فترة القلق المتوقعة يتنازل لجمال عن منصب الرئيس، على ان يستمر الكبار ، صفوت الشريف وزكريا عزمي وفتحي سرور»في مناصبهم لبعض الوقت حتى تهدأ الامور، ومط مبارك شفتيه وحركهما مضمومتين الى اليمين مع رفع طرف الانف، وهي علامته الميزة على قبول ما يسمع دون تعليق، لكن تلك الخطة لم تجد هوى عند سوزان مبارك، فقد خشيت ان يستمر عمر سليمان في الحكم، وينجح في البقاء فيه، ولا ينفذ ما وعد به، فكان ان تقرر ان تبدأ خطة توريث جمال في اول مارس الماضي».

### دعوة لتبصير السلفيين بخطورة ما يفعلونه من نبش القبور

والى المعارك التي تسبب فيها اخواننا السلفيون بهدمهم لبعض الاضرحة، وهو ا استنكره الجميع منهم، وقد اراد المستشار منصور حسن في مقال له بجريدة «اللواء الاسلامي» تبصيرهم بخطورة ما يفعلونه من نبش القبور، من ناحية الدين والقانون بقوله: «في بداية العهد الاول لدولة الاسلام وعندما كان المسلمون على مقربة من ايام الشرك في الجاهلية، ومع تأصل عادات ذميمة في نفوس العرب في هذه الايام ومنها عادة التّفاخر بالآباء الاحياء منهم والاموات، امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الامام على كرم الله وجهه قائلا: «لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا (مرتفعا) الا سويته»وعلى هذا فقد قال العلماء: انه يجوز رفع القبر اذا كان بغير غرض التفاخر واظهار الكبرياء كما لو كان لتمييزه عن غيره بما يساعد على التعرف عليه عند الزيارة، او اذا كانت الارض المقام عليها بها ما يؤذي جثة الميت، كما في حالة ارتفاع المياه الجوفية، بما قد يتسبب في ضياع ما تبقى منها، بل من العلماء من اجاز رفع القبر لاكثر من دور في حالة ضيق المكان المخصص لدفن الموتى في البلد المسلم وغير ذلك من الحالات التّي تقتضيها ظروف الزمان والمكان، ومن المعلوم ان اقامة ضريح على المتوفى الصالح لا يكون بقصد التفاخر، ولكن بقصد اظهار صلاحه وتقواه بما يجعله قدوة سلوكية حسنة تستفيد منها الاجيال

المتعاقبة، ممن هو على دينه ويسيرون على نهجه. ان نبش القبر جريمة دينية لانه كما يقول صاحب الفقه على المذاهب الاربعة: يجرم نبش القبر ما دام يظن بقاء شيء من عظام الميت فيه، وهذا باتفاق العلماء، ولكنهم استثنوا من ذلك امورا منها: ان يكون الميت كفن بمغصوب ورفض مالكه اخذ قيمته، او يكون دفن في ارض مغصوبة ولم يرض مالكها ببقائه فيها، او ان يدفن معه مال بقصد او بدون قصد سواء كان مملوكا له او لغيره، ولكن العلماء لم يذكروا من بين هذه الامور ان يكون على القبر ضريح، او ان يكون القبر مرتفعا عن الارض، وهي جريمة قانونية فقد نصت المادة 160 من قانون العقوبات على انه يعاقب بالحبس وغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه، او باحدى هاتين العقوبتين، كل من انتهك حرمة القبور او الجبانات او دنسها، وتكون العقوبة السجن الذي لا يزيد على خمس سنوات اذا ارتكبت الجريمة تنفيذا لغرض

## احتمالات الحرب متدنية؛ سورية منشغلة بمشاكلها وايران لن تسمح لحزب الله بتوريطها واذا جاء الشر فسيأتي من قطاع غزة

## كرات رصاصية في دمشق.. دراما سورية صاخبة

### عاموس هرئيل وآفى يسسخروف

■ الفارق بين عناوين بداية الاسبوع وعناوين نهاية الاسبوع كبير للغاية. يوم الاحد كانوا يهددوننا بحرب في الجنوب. في يوم الخميس لائحة الاتهام المتبلورة ضدوزير الخارجية افيغدور ليبرمان دحرت غزة الى هوامش الوعي، خطر الاشتعال هناك بداً كأنباء قديمة جدا.

هـذا طقس تشارك فيه اسرائيل وحماس على مدى السنين وبقوة أكبر في الشهرين الاخيرين. حادثة مع مصابين، رد صاخب، تصعيد، تهديدات بالحرب وأخيرا نزول سريع وهادىء للطرفين عن الشجرة، قبل لحظة من الصدام الشامل.

حرب برية بين اسرائيل وحماس لم تفتح هذا الاسبوع لان الطرفين غير معنيين بها، حاليا. فلن يبادر أي رئيس وزراء اسرائيلي لحرب عندما يكون نحو مليوني تلميذ في اجازة الفصح (ارئيل شــّارون شــن حملة «الســور الواقيّ» في الفصّح 2002، فقطّ تحت الانطباع الفظيع للمذبحة في فندق بارك في نتانيا). لحماس ايضا، بين مهمة ترميم أضرار «رصاص مصبوب» والانفراج في العلاقات مع مصر، لا رغبة لها في ذلك. ولا يـزال يفهم الجميع بانه لو أصاب الصاروخ المضاد للدبآبات الذي اطلق الاسبوع الماضي باصــا محمــلا بالتلاميــذ وليس فقط فتــى واحداً، لــكان من الصعب

كالمعتاد، فان عملية وحيدة من شأنها أن تؤدي الى فقدان تام للسيطرة. «النفر الاستراتيجي»، أسموا ذلك فَي الجيش الاسرائيلي عندما بدأت مسيرة اوسلو، كل جولة كهذه للتحريك والتوقُّف وبعدها فترة هدوء وتحريك آخر، يسحق بالتدريج الكوابح فتهترىء من شدة الإستخدام.

عضو كبير في الحكومة، طُلب منه هذا الاسبوع تقدير احتمالات الحرب في الصيّف القريب القادم. يأخذ الانطباع بانه في الجبهة الشمالية، حيث يستثمر الجيش جزءا كبيرا من مساعيه، احتمال المواجهة بالذات متدنية. فسورية ولبنان منشغلان بمشاكلهما، اما ايران فلن تسمح مرة اخرى لحزب الله بتوريطها باستعراض مبكر وسائب لقدراتها مثلما فعل في تموز (يوليو) 2006. والشر اذا ما جاء فمن شأنه أن يأتي اساساً من الجنوب، من سلسلة اخرى من الاحتكاكات وسوء التفَّاهم على حدود غزَّةً.

الساحة الفلسطينية ستبدو معقدة على نحو خاص في الاشهر القريبة القادمة، وليس فقطُ بسبب التوتر مع حماس. في يوم النكبة، في منتصف ايار (مايو)، تخطط السلطة الفلسطينية لسيرات جماهيرية نحو الستوطنات والحواجز وفي نهاية ذات الشهر من المتوقع اسطول كبير نحو قطاع غزة وفي ايلول

(سـبتمبر) أزمة سياسـية حول اعلان الاسـتقلال الذي قد يأتى من الطرف الفلسطيني. غزة أولا، إذن، شريطة ألا يفرَّض الثناَّئي بنيامين نتنياهو وايهود باراك على القيادة العسكرية خطوة مبادر اليها في ايران، تسرق الاوراق. في سلم الأولويات الذي عرضه على الجيش الاسرائيلي رئيس

الاركان الجديد، بيني غانتس، توجد الساحة الفلسطينية في المكان الثالث فقط. تسبقها ايران (على الرأس) والساحة الشمالية، التي تـود فيها أولوية للجبهة السـورية على اللبنانية. فـي المكان الرابع تأتى الساحة الجنوبية، أي الحدود المصرية، ولكن في اللغاً العسكرية لا يزال هذا يحدد كُخطر محتمل وليس كتهديد.

اجمال تقويم الوضع لدى غانتس في 2011 يتوقع «احتدا، للتهديـد الامني واحتماليّـة التصعيد والتدهّور الـى القتال في اكثر من جبهة واحدة». ايران، كما يتوقع رئيس الاركان، ستواصل «التمتـرس داخـل مجـال الحافـة» قبيـل تحقيـق السـلاح النووي وقيادة نشاط المعسكر الراديكالي في المنطقة. ويتعين على الجيش الاسـرائيلي أن يسـتعد لامكانية قَتالَ شـامل انطلاقا مـن الفهم بان العدو سيعمّل على تشديد التهديد على الجبهة الداخلية، العسكرية والمدنية، التي ستكون «ساحة قتال ثانية في كل سيناريو».

### روح الجموع

في الجانب العربي أيضا سارعوا الى تجاوز جدول الاعمال في احداث غزة. «الجزيرة» ومنافساتها، قنوات التلفزيون الفضائية عادت لتنشغل بالاضطرابات وبالمعارك في سورية، في ليبيا وفي اليمن. ومع ان الفلسـطينيين يكافحون في سـبيل مكانهم في الوعو ويبقون كيفما اتفق على نار النزاع مع اسرائيل، اتضح مرة اخرى ان للعالم العربي توجد الان أمور اكثر الحاحا للاهتمام بها.

أمس الأول اعتقلت الشرطة المصرية في شرم الشيخ الرئيس السابق حسني مبارك و نجليه علاءً وجمَّال، الحاكم كلَّي القدرة لمصر على مدى 30 سـنة هو الان الهدف رقم واحد للجمهور المصري. المظاهرة الجماهيرية في ميدان التحرير في القاهرة يوم الجمعة الماضي لم تركز على المطالبة بالديمقر اطية او الانتخابات الحرة بل على طَّلب اعتقال مبارك، الرجل الذي يرى فيه المصريون المسؤول عن وضع دولتهم البشع.

وعلى نحو مفاجىء، فان الحكم الانتقالي العسكري في مصر ينصّت بلّ وهنّاك من يقّول ينصت جدًا لمشاعر ٱلجمهور. وَّفي ٱحيانً قريبة يخيل أن المجلس العسكري الاعلى يدير سياسته حسب الريح التي تهب من الميدان وليس وفقا لخطة مرتبة. مبارك كان يمكن اعتقاله قبل اســابيع، ولكن قوات الامــن امتنعت عن عمل ذلك الى أن توصلت الى الاستنتاج بان مظاهرة الغضب قبل اسبوع،

والتي انتهت بموت متظاهرين اثنين، لا تترك لهم خيارا. الدراما في سورية صاحبة بقدر لا يقل. فقد بدأت سورية هذا الاسبوع بمظاهرات عنف في دمشق نفسها، حيث قتل طالب. وعلى مدينة بأنياس فرض حصار واغلق طريق رئيسي مجاور لزمن ما على أيدي الاف النساء والاطفال ممن تظاهروا مطالبين بتحرير سجناء الأضطرابات. الصور التي بثت من بانياس توثق هجومات وحشية لقوات الامن المحلية على المتظاهرين، المظاهرات اليوم كفيلة بأن تكون اكثر عصفا مما في الاسابيع السابقة. حكم بشار الاسد لا يزال يبدي قوته، ولكن في الوقت الذي تتكاثر فيه التقارير عن جنود عاقين يرفضون اطلاق النار على المتظاهرين، واضح أن

الرئيس في مشكلة. التطورات في دمشق تؤثر أيضا على الساحة الفلسطينية. مسؤولو حماس فّي غزة يفهمون بانه يحتمل أن قريبا يتعين عليهم أن يجدوا لانفسهم سندا بديلا بدلا من المساعدة السورية. ولعل هذا ايضًا هو أحد الاسباب للرغبة الظاهرة التي أبدتها القيادة السياسية لحماس في وقف النار مع اسرائيل في الاسبوع الاخير. أحد قادة المنظمة في غّزة، محمود الزّهار، قال امسَ الأول في حديث مع «هآرتس» ان «حماس تريد الحفاظ على الهدوء في المنطّقة وهي غير معنية بسـ فك الدماء من جهتنا ومن الجهة الاخرى ايضا». ومع ذلك، فقد هدد الزهار بانه اذا هاجمت اسرائيل منظمته أو مست بالفلسطينيين دون سبب، فان حماس سترد.

القارىء المتوسط لا بدسيتساءل كيف تستوى اقوال الزهار مع المحاولة التي قامت بها حماس لضرب باص التلاميذ. قائد المنطقة الجنوبية تـل روسو، قـال أمس الأول انـه فـي الواقع السياسـي الحالي في حماس فان «الذيل هو الذي يهز الكلبّ». وشـرح روسـوّ بان الذَّراعَ العسكرية تفعل كل ما يروق لها، بينما الذراع السياسية تسعى الى الهدوء. ونفى الزهار ذلك نفيا باتا بالطبع وادعى بان للمنظمة سياسة واحدة في كل الاذرع، السياسية والعسكرية

يمكن التقدير بان للقيادة السياسية في حماس كانت مصلحة في الثار للاغتيال الاسرائيلي لثلاثة من نشطاء الذراع العسكرية قرب خانيونس، قبل اسبوعين. ولكن من الصعب التصديق بان الزهار وزملاءه توقعوا ان يأتى الثأر من خلال اصابة باص لنقل التلاميذ، وهـو البارز في لونـه الاّصفر. الزهار يتملص ويبرر نفسـه في هذه النقطة، وعلى حد قوله فان النشطاء الذين اطلقوا الصاروخ لم يعرفوا بان هذا باص تسفير للتلاميذ وقال: «هم غير قادرين على التمييز بين باص جنود وباص أطفال. هذا نـوع من الحادثة

واعترف الزهار بانه لا يمكن أن يتوقع ما يحصل في الاسابيع القادمة في حـدود غزة. «كل شـيء بيد اسـرائيل»، عـاد وقال. في

اليوم الذي جرت فيه المكالمة الهاتفية معه أعلن المنسق الاسرائيلي في المُفاوضَات على صفقة شليط، هجاي هداس عن اعتزاله. هداس محبط من جمود الاتصالات ومما يبدو كعدم استعداد حكومة نتنياهو لتشديد الضغط على كبار الذراع العسكرية لحماس من أجل تقدم الصفقة. ويدعى الزهار بان الوسيط الالماني جيرهارد كونرد أو قف مساعيه وقال ان «حكومة اسرائيل غير معنّية باكمال

### طريق الآلام

وزير الدفاع، ايهود باراك كان راضيا هذا الاسبوع. فقد شقت «قبة حديديةً» الطريق. النجاح العملياتي المذهل للمنظومة الجديدة في اعتراض كاتيوشا لغراد في طريقها لبئر السبع وعسقلان ضمن استمرار التمويل للمشروع. يوم الاربعاء، كما هو مُتوقع، أقرت اللَّجنة الوزارية لشؤون التسلَّح شراء أربع بطاريات «قبة حديدية» جديدة، غير الاثنتين اللتين أنتشرتا على الارض. اقتراح باراك بشراء المزيد ماكان ليمر بمثل هذه السهولة لولا نجاح المنظمة من انتاج رفائيل.

عملياً لا يوجد الكثير مما هو جديد في القرار، باستثناء قدرة حكومة نتنياه و على أن تستفيد من الخطوة مرتن. الرئيس الامريكي باراك اوباما وعد اسرائيل بتمويل شراء هذه البطاريات منذ قبل ّسنة، من خلال منحة خاصة بمقدار 205 مليارات دولار (اقر تحويلها نهائيا في الكونغرس هذا الاسبوع فقط). قرار اللجنة يسمح بالدفع بالمال لتسريع انتاج البطارية الاولى على امل تقديم موعد انتشـارها على الارض الى نهاية السـنة الحالية، دون انتظار الامريكيين. ولكن باراك ما كان بوسعه الا يتذكر هذا الاسبوع المهلة الطويلة التي مرت على الساحة منذ قرار سلفه في الوزارة، عمير بيرتس، اقرآر المشروع في بداية 2007.

ويقول وزير الدفاع أن هذه كانت طريق الالام. قلة في الساحة السياسية والامنية آمنوا بالمشروع. اللوبي النشط للمنظومة المنافسة، لاعتراض الصواريخ بواسطة الليزر، بذل جهدا كبيرا للاقناع بان القبة لا نفع منها. والمالية عارضت بشدة الانفاق الشاذ. الضَّباط هم ايضاً كانو ا يشَّكو ن. في هيئة الأركان تحفظو ا من الخطوة ولا سيما من امكانية أن تمول من ميزانية الجيش الاسرائيلي. رئيس الاركان السابق غابي اشكنازي غير موقفه وأيد

«قبة حديدية» في موعد لاحق نسبيا فقط. سلاح الجو، على عادته، وضع التشديد على الهجوم ورأى في منظومة الدفاع الفاعل ابنة من زواج غير شرعى. «انتم تسمون أنفسكم سلاح الجو والفضاء»، لذع باراك كبار رجال السلاح في احدى المداولات. «الفضاء والاقمار الصناعية تبدو جذابة جدا،

ولكن الحقيقة هي أن عليكم أن تكونوا سلاح الجو والدفاع ضد الصواريخ، ما هو هُدف التفوقُ الجوي الذي كافحنا في سبيله جدا في كل الحروب؟ السماح للقوات البرية بحرية العمل، ولكن أيضا حماية المواطنين من مادة متفجرة تسقط عليهم من السماء».

السرعة والدقة اللتان ابدتهما «رفائيل» في تطوير المنظومة، حين تقرر ذلك أخيرا، فاجآتا ايجابا. حسب باراك، حيث يدور الحديث عن منظو مات تكنولو جية تعمل «القاعدة الثانية للمرة الثالثُة»: ضعف الكلفة، مدة زمنية مضاعفة للتطوير ونصف الاداء المضمون. في حالة القبة، لاحظ شـذوذ بمعدل 10 في المئة في الزمن و في الثمن وتحقيق 90 في المئة في الاداء. في المستقبل، كمّا يؤمن بارآك سيكون ممكنا تحسين اداء «قبة حديدية» بشكل يسمح للبطاريات بان تأخذ بنفسها بعضا من مهمات «عصا سحرية» المنظومة لاعتراض الصواريخ لمسافات أطول، والتي سيكتمل تطويرها في السنة القادمة . نجاح القبة شق الطريق أيضا لاقرار «عصاً سحريَّة» والجدالات انتهت على حد قناعته.

### استقرار نسبى

من كسب ومن خسر من جولة الضربات الاخيرة في غزةٍ؟ في نظر حماس النار على الباص كانت خطوة ضرورية، رداً لازماً على سلسلة طويلة من الهجمات من جانب الجيش الاسرائيلي خلقت لديها الانطباع وكأن اسرائيل غيرت القواعد ونسيت تبليغها بذلك. تجاه الخارج على الاقل، تعرض المنظمة حالة من الرضى: رجالها اظهروا التصميم، القدرة على المخاطرة والعمل، القيادة العليا اطلقت بعض بخار التنفيس الذي تراكم في المستويات الميدانية في فترة الهدوء الطويلة، كما أنّ التصعيد توقفٌ في الوّقت المناسب قبلٌ ان ترسل مرة اخرى الدبابات الاسرائيلية الى قلب قطاع غزة.

في اسرائيل يبرزون الثمن الذي دفعته حماس. اكثر من عشرين قتيلًا في موجة من الهجمات المنسقة، من الجو، من البربل ومن البحر على مدى قرابة يومين. بين القتلى كان بعض القادة الميدانيين الكبار في المنظمة، اما عدد المدنيين الفلسطينيين الذين اصيبوا فكان قليلا نسبيا. كل المحاولات الفلسطينية لاسقاط ضحايا في اسرائيل اعترضتها «قبة حديديـة». عندما طلب قادة حمـاس وقفّ النار من خلال الامم المتحدة ردت اسرائيل بان «الهدوء سيؤدي الى هدوء»، دون أي تعهد اضافي. والهدوء عاد بالفعل. ظاهرا الجميع راضون - وهذاً وضع يفترضَ أن يدفع الى الامام بالاستقرار النسّبي. غير أنه في منطقة حساسة كحدود غزة، فأن هذه بالطبع هي مجرد مواساة فقراء.

هآرتس – 2011/4/15

## ما حصل لمبارك يشرح تصميم الطغاة الآخرين على التشبث بحكمهم فهم يعرفون انهم سيلقون في نهاية المطاف مصير شاوشيسكو

## اعتقال مبارك... رسالة الى الحكام العرب

## الوف بن

■ الربيع العربي تغير فأصبح خريفا متكدرا. الثورة في مصر، التي بدت في البداية انتفاضة عفوية لجيل الفيس بوك والتويتر أخذت تبدو مثل الثورات التي عرفناها في اماكن اخرى. الحاكم المطاح به ونجلاه نقلا هذا الاسبوع من

الاقامة الجبرية في شرم الشيخ الى الاعتقال الكامل. ومثل القيصر نيكولاي وعائلته، مثل نيكولاي والينا تشاو تشسكو، فأيضاً حسني، جمال وعلاءً مبارك يتقدمون في المسار الذي يسير من مناعم السلطة الى ثلة الاعدام. في الطغيان الوحشي مثل روسيا القيصرية، رومانيا الشَّيوعية ومصر المبارَّكية، لا توجد ثورات مفرحة. العنف فقط يبدل مكانه.

مبارك المريض اعتقل وحقق معه وهو على سريره ونجلاه نقلا الى سجن طرة في القاهرة، حيث حبس في حينه الاسرائيلي عزام عزام. جمال مبارك، وهو يلبس البدلة الرياضية غير حليق الوجه، بدا كظل باهت لولي العهد في البدلة قبل بضعة اشهر . «لم يصدق أن هذا يحصل له»، روى مصدر في مصلحة السجون المصرية

لصحيفة «الاهرام»، بوق النظام. فى مصر لا توجد تحقيقات طويلة، تردد فى رفع لوائح اتهام واجراء استماع طويل لكبار المسؤولين مثَّلُماً في اسرائيل، في اللحظة التي تنزل فيها من عظمتك، فأنت في البئر. بداية اعتقلوا وزراء الحكومة

المصرية السابقة، وبعد أن انهاروا في غرف التحقيقات حرج فريدمان يعبر عن انعدام الوسيلة لدى حان زمن أو امر الاعتقال ضد الرئيس السابق و نجليه. الحكومات العربية، التي تريد هذا وذاك في نفس لا يوجد سبيل أكثر ضمانة لترسيخ شعبية الحكم الجديد من اهانة اسلافه، المتظاهرون في الميدان طلبوا الوقت، ان تظهر مع الحريَّة والديمقراطية وان تحافظ على المواقع الاستراتيجية في نفس الوقت، وكذا ان رأس مبارك، والجنرالات وفروا لهم مبتغّاهم. ما حصل تمتنع عن التورط العسكري. وتُبدو النتيجة كـ«خطوة لمبارك يشرح تصميم الطغاة الاخرين في العالم العربي مترددة» كما وصفها في كتابه الاستراتيجي الامريكي على الكفاح في سبيل حكمهم. فهم يعرفو ن انه في نهايةً في الستينيات، الجنرال ماكسويل تيلر. يقاتلون ضد الولاية لا ينتظرهم تقاعد سخي وعقد لكتابة مذكَّراتهم، القَّذَافِي فِي ليبيا، ولكن فقط عن بعد وبقوة صغيرة، بل الرفيق كلاشينكوف. وعليه، فإن بشار الاسد يطلق كي لا يتسـُخوا ويمنعوا عن أنفسهم خسائر ستظهر في النار على المتظاهرين، معمر القذافي «يقاتل حتى صورة سيئة في داخل أوطانهم. يتحدثون على نحو الموت»، ورئيس اليمن يرفض الاعتزال حتى بعد أن جميل في صالح الحرية وضد القمع، ولكنهم يرتعدون نزعت الولايات المتحدة عنه رعايتها. الاسرة المالكة السعودية، التي تقود الدولة الاقل ديمقراطية في من الخوفّ من أن ينهار النظام في السـعودية – ومعه اقتصاد النفط الذي يبنى عليه نمط الحياة الغربي، المنطقة تدير حرب بقائها خلف الحدود، في اليمن لة شعبية، ويفهمون ان الم و في البحرين. هناك سيحسم الصراع على الهي الحقيقية تدور على الهيمنة في الشرق الاوسط وتجري المنطَّقة بين ايران والولايات المتحدة. بأدوات كلاسيكية لصراعات القوة والسيطرة. الفهم بأن شيئاما تشوش ونحن نشهد صراعا

ومثلما عادت الثورة الى النمط المعروف، هكذا أيضا الموقّف من اسرائيل. نشوة الايام الأولى، التي ركز فيها المتظاهرون على الدعوة للديمقر اطية وليس على احراق الاعلام الزرقاء - البيضاء، انتهت يوم الجمعة الماضي في مظاهرة الالاف امام السفارة الاسرائيلية فى القاهرة. يتبين أن العداء لاسرائيل لم يكن فقط ذريعة فارغة المضمون للحكم السابق لصرف الانتباه عن المشاكل الداخلية لمصر، بل يعبر عن مشاعر حقيقية لدى الجمهور المصري. المرشحون للحكم يتطرفون في تصريحاتهم ضد اسرائيل، والحكم المؤقت يقترب من



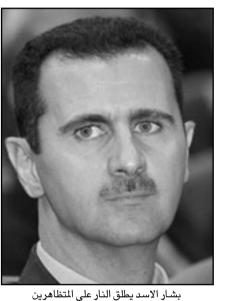
الطغاة العرب سيلقون مصير مبارك

ايران ويسعى الى تعديل عقد الغاز مع شركة الكهرباء الاسـرائيلية. من ناحيتهم، هذه سياسة مثالية: حكومة اليمين في القدس معزولة دوليا، وتمكن مهاجمتها بقدر ما يشاؤون دون أن يدفعوا الثمن في علاقاتهم مع أمريكا واوروبا. نبوءات القلق الاسرائيلية من



القذافي يقاتل حتى الموت

انصرافِ مبارك، والتي سادت في سنواته الاخيرة في الحكم آخذة في التجسُّد. ولكن هذا هـو طريق العالم. كل حاكم جديد يقلب رأسا على عقب سياسة سلفه، ومبارك كان يعتبر كمن ينفذ كلمة أمريكا واسرائيل المهموس بها. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيبقى



يتوق لصديقه، بعلمه بانه سيكون أصعب مع خلفائه -ولا سيما عندما تدير اسرائيل معركة أخيرة ضد طردها من المناطق بضغط دولي.

هآرتس۔ 2011/4/15

## الاقلية العربية لا تريد الاندماج بل القضاء على الدولة اليهودية من الداخل لهذا يحاربون هوية الدولة اليهودية ليبقوا احتمال اعادة البلاد الى عروبتها

## عرب إسرائيل يريدون شيئا واحدا: خراب اسرائيل

### روني شکيد

■ في سنة 1999 عندما صدر كتاب «ضرورة الفصل»، بدت مقترحات البرو فيسور دان شفتان متطرفة بل ربما شبه خيالية. ولما كان لا يوجد أي احتمال لتسوية مع الفلسطينيين، قال شفتان، فيجب على أسرائيل ان تنفذ اجراءات من طرف واحد. الانفصال عن الفلسطينيين حتى بغير تعويض بالسلام.

بعد ذلك بست سنين، في 2005، أصبحت الفكرة التي كتبها البروفيسور خطيا واقعا وإن يكن جزئيا عندما خرج اريك شارون

غير انه بعد ان نشر ذلك الكتاب أدرك شفتان انه حتى بعد ير. الانفصال الكامل عن الفلسطينيين ما زال يوجد موضوع واحد مركزي وأليم وأكثر نزفا مما كان دائما بلاحل ألا وهو مواطنو اسرائيل العرب. ويُبين قائلا: «كان يجب ان نتبين ما هو المطلوب منا لاقامة الجوهر اليهودي والديمقراطي في المنطقة التي سـتبقى في أيدينا بعد الانفصال».

استمر هذا التبين ما لا يقل عن عشر سنين. وأصبح شفتان آلة جمع معلومات مطورة. ما تزال غرفة عمله في بيته مليئة حتى اليوم بصناديق فوق صناديق مملوءة بوثائق تتعلق بالأمر، وكل درج مشحون بمادة عن قضية ثانوية في الموضوع، كل كلمة نشرت في الصحف في اسـرائيل وفي العالم، وكُل خطبة كنيست. وكل الوثائقُ التلفزيونية منذ 1999 فصاعدا. إن المادة عن احمد طيبي وحده يمكن ان تملأ غرفة وحدها.

ولد من هذا التجميع الدقيق وتحليله كتاب «فلسطينيون في اسـرائيل»، و هـو كتـاب تُخـين جديـد لا يُفهم عنوانـه الثانـوي فهماً ملتبسًا وهو: «نضّال الأقلية العربية للدولة اليهوّدية».

«ليس لنـا خيار حل فـي الجانب السياسـي في قضيـة العرب في اسـرائيل»، يقول شـفتان الآن في حزم. «انهم ّغيرْ مسـتعدين لقبو لَ حـل أقل مما يُـرى انتحــارا للدولــة القوميــة اليهوديــة. الحديث عن ارسالية صعبة على نحو خاص للرفض الخالص في العالم العربي لدولة الشعب اليهودي.

. هذا جزء أخذ يكبر من المجتمع الاسرائيلي، أشك في أن يُستطاع ادخاله تحت جناحي التكافل المدني، فالعناصر التي تقود الأقلية العربية ترفض هذا التَّكافل». نشر هذا الكتاب بعد اسبوعين من «يوم الارض» وقبل شهر من

وهذان تاريخان حزينان عند العرب في اسرائيل. ايام فيها تسن الكنيست قانون النكبة وقانون الولاء الدني حيث الأقلية العربية

هي المتضررة الواضحة الرئيسية منهما. إن بحث شفتان الذي يصمهم بأنهم أعداء الدولة اليهودية يُفسر في نظرهم بيقين بأنه فصل آخر في هجمة اليمين عليهم.

أقلية ذات عقلية أكثرية

هو في الثامنة والستين من عمره، من مواليد البلاد في تل ابيب، يعمل منَّذ 43 سنة في بحث الشرق الاوسط المعاصر. وهو يعمل رئيســا لمركز ابحاث الآمـن القومي فـي جامعة حيفــا، ومحاضر دائم في معهد الأمن القومي وفي المعهد الملكي للامن القومي في لندن. انهُ جندي طبيعي لم يخش قط ان يستل أراءه الشاذة وإن لم تعجب

عنيفًا على القوة والسيطرة، وليس صيغة متكررة

لثورة اطفال الورود في امريكا، يتسلل الى عقل الغرب

ايضا، كاتب الرأي توماس فريدمان كتب أول أمس

في «نيويورك تايمز» مقالا عن فقدان البراءة للثورة العربية، والتي تذكر الان بانحلال يوغسلافيا وليس

بالثورة الناعمة في شرقي اوروبا، فريدمان لا يزال

يأمل أنّ تنتصر الديمقراطية في الشرق الاوسط ايضا

مثلما انتصرت في شرقي اوروبا، ولكن يبدو أنه هو

أيضا صحا من ديمُقراطية الآيام الاولى وفهم ان ميدان

التحريـر ليس حرم جامعـة بيركلي فـي كاليفورنيا في

هـذًا التوجه مع المعلومات العظيمة التي جمعها جعلاه هامسـا في آذان كثيرين من متخذي القرارات في العقود الأخيرة، من اسرائيلً غليلى في السبعينيات مرورا بجميع رؤساء الحكومة تقريبا ووزراء الدفاع ورؤساء الجماعة الأستخبارية وانتهاء بتسيبي لفني ودان

مريدوًر. ويفخر قائلا «حظيت حتى بلقاء دافيد بن غوريون». ً إنّ قُرب شـفتان مـن القيادة العليا خاصـة يعطي كلامـه، الذي يفاجَىء آحيانا بتطّرف صورَة قوله، وزنا ذا شـأنْ. «الْمسار المطلوب للحفاظ على اسرائيل باعتبارها دولة يهودية ديمقراطية هو التوصل الى مصالحة تاريخية مع العالم العربي»، يقول. «يقتضي الامـر مصالحـات صعبـة فـي المجـال الامني وفـي مجال الصلـة بمهدّ وجود الشعب اليهودي. يثيّر هذا المسار الحاجة الى مواجهة أقلية كبيرة تزيد على مليون مواطن عربي يناضلون من الداخل ضد الشكل والهوية اليهوديين الديمقراطين لاسرائيل. ستكون هذه أكبر معضلات اسرائيل في الداخل وإزاء اوروبا والولايات المتحدة ايضًا بعد ذلك. وحتى لو وجد حل للصراع مع العالم العربي ومع الفلسطينيين فسيكون هذا هو المجال التالي الذي سيحاولون فيه سلب اسرائيل شرعيتها».

. ■ ما الذي يطلبُ العرب في اسرائيل في الأساس؟ ■ «الاعتراف بالجماعة الفلسطينية باعتبارها أقلية قومية تحظى بمكانة معترف بها مع سحق الى درجة الالغاء للأهداف القومية اليهودية لدولة اسرائيل. في نظر التيار المركزي للأقلية العربية في اسرائيل، ليست دولة الشعب اليهودي شرعية، حتى لو نشأت الي جانبها دولة قومية عربية فلسطينية في الارض نفسها بين الاردن

والبحر». ■ وكيف يخططون لاحراز هذا الهدف؟ ■ «الاسـتراتيجية هـي مهاجمـة المؤسسـة اليهودية مـن الداخل. بالأدوات الديمقراطية للدولة والمجتمع، باسم الديمقراطية والتعدد وحقوق الانسان».

يزعم شفتان انه يقف من وراء استعمال رسائل كونية مثل «دولة جميع مُواطنيها» فكرة مختلفة تماما هِي محاولة انشاء دولة ثنائية القومية على أنقاض الدولة اليهودية تُغير بالتدريج الميزان السكاني بواسطة رفض قانون العودة وتبني حق العودة. وفي المرحلة الثانية كما يُبين سيُملى الميزان السكاني الجديد دولة عربية. لكن أليس اتجاه اندماج العرب الاسرائيليين في المجتمع وفي الاقتصاد يناقض هذه الدعوى؟. يُصر شـفتان على انه حتى يُقويها. «إن مسار

السكان العربُ قدرات تُسلهل عليهم. لكن الاندماج ليس سياسيا ولا تُعْير التزامهم ضعضعة نظام الدولة اليهودية القَائم».

■ أهذا هو موقفهم السياسي؟ ■ «ليس هـذا موقفا سياسيا قد يتغير، بل هـو عنصر مهم في هويتهم العربية. انهم باعتبارهم مجموعة يحاولون الافضاء الي خراب المشروع القومي اليهودي. ليس الصراع عرقيا بل قوميا. فهنا شعبان يتصارعان على البلاد. يشعر العرب بأنهم شعب مستقل ويؤكدون ذلك، ولهذا يرفضون فكرة الأسرلة». وماذا عن تغيير السياسة والنظرة الى الأقلية العربية؟ هل يمكن

ان يفضي هذا الى الاعتدال المأمول؟ شفتان غير مقتنع البتة. «مع فرض ألا تُغرى الأكثرية اليهودية بالانتحار القومي، ومع فرض ان يكُونَ للأقليَّة العربيَّة مصلحة في ان تجد مكانها فيِّ الدولة فان ما يستطيع ان يصوغ من جديد العلاقات بين اليهود والعرب هم أبناء الأقلية العربية. يستطيعون فعل ذلك بتحديد أهدافهم على نحو أقل تطرفا. لا أتوقع أن يحدث هذا في المستقبل القريب لأن الحديث عن أمر هو جزء من الهوية ومن الروّح العامة للمجتمع». ■ لكن سلوكهم لا يبدو مخالفا لسلوك أقليات اخرى في أنحاء

■ «إن عرب اسرائيل حالة متميزة. فليس الحديث عن أقلية وأكثرية، بل عن أقلية ذات عقلية أكثرية، إزاء أكثرية يهودية ذات

### جرى استدخال الهوية

■ فلماذا اذا يناضل أبناء الأقلية عن حقهم في الحفاظ على جنسية اسرائيلية؟ اذا كانوا معنيين فقط في نهاية الامر بالافضاء الى خراب الدولة اليهودية فلماذا يتعاونون معها؟ هذا جزء من التكتيك ايضا، اذا سألتم شفتان.

■ «إن جنسيتهم أداتية في الأساس»، يُبين. «انهم يؤكدون في (وثائق الرؤيا) أن الجنسية فرضت عليهم. وهم لا يتمسكون بها عن محاولة انشاء هوية اسرائيلية مشتركة. وهم يرون ان هدف الهوية المشتركة هو إذابة الهوية اليهودية الديمقراطية للدولة. إن تصميمهم على عدم فقدان جنسيتهم صادر عن علم بأنه لن تعطيهم أي سلطة عربية شكل الحياة الذي يستطيعون اقامته في اسرائيل، بفضل

يزعم شفتان ان هذا التصور المتطرف ليس أمرا منسوبا الى القدماء فُقط من اولئك الذين جربوا النكبة أو سمعوا عنها من آبائهم. بالعكس. «مهما يكن الحديث عن جيل أكثر شبابا وثقافة فانه قد رُبي تربية أعمق على تصور ان مناضلة الدولة القومية اليهودية هي جزء من هويته. وقد بلغنا مرحلة أصبح فيها جزء كبير من الجمهور العربي قد استدخل هذه الهوية». ■ متى بدأ هذا المسار؟

■ شفتان: «كانت القاعدة موجودة منذ زمن، لكن مسيرة اوسلو الاندماج يجري لأن المجتمع الاسرائيلي يصبح أكثر انفتاحا ويطور هي التي سببت التطرف. عندما كان يبدو خاصة أننا مستعدون لدفع ثمتن باهظ للحفاظ على صورة اسرائيل اليهودية الديمقراطية تنبه العرب في اسرائيل وسألوا: ماذا عنا؟ إن نضالنا من اجل عروبة فلسطين سيُّدفع البي طريق مسدود، لهذا يجب ان نحارب هوية الدولة اليهودية كي نُبقي احتمال اعادة البلاد الى عروبتها».

«في تلك الفترة من ايام اوسـلو تعلمت القيـادة العربيـة ترديد شعارات حقوق الانسان والتعددية لخدمة الفكرة التي ترمي الى منع الشعب اليهودي حقه في تقرير المصير في دولة قومية له». غير انه برغم جميع هذه الاشياء، من الواضح لشفتان ايضا ان عرب اسرائيل لم يتوجَّهوا – أو بقدر ذي وزنَّ علىَّ الأقل – الىَّ طريقٌ الارهاب. «أدركوا ان النضال السياسي الداخلي لصورة الدولة اليهودية هو الوسيلة الناجعة الوحيدة التي بقيت في أيديهم»،

■ «ليس كل العرب يتمسـكون بمواقف متطرفة فقط بل ينتخبون بانتخابات حرة ديمقراطية عددا يزداد من الممثلين المتطرفين. إن نخبهم تلتزم الصيغة الأكثر تطرفا لمناضلة الدولة القومية اليهودية. يوجد بُين الجمهور العريض تنافر بين الاعتراف بطيب العيش في اسرائيل وبين التزام هذه التصورات. «هذا التنافر قائم في المجال الشخصي، لكنه في الصعيد السياسي

■ تتحدث في تعميم. هل كل العرب في اسرائيل كذلك؟

لا يحصل سـوى المتَطرَّفين على التعبير، والجمهور العريض مسـتعد بالتسليم للنتيجة غير المتنعة وهي ان الجمهور اليهودي يصوغ علاقته بالعرب على أساس التصور المتطرف الذي يعرضه القادة . لا يوفر شفتان من انتقاده القيادة العربية في اسرائيل، بل انه في

الكتاب يرسم طراز عضو الكنيست العربي المتوسط: «ذاك الواثق بنفسه وبحصانته في المجتمع الاسرائيلي الّي درجة تَمكّنه من تحدي القاعدة التي بنت الأَكثرية الَّيهودية عليَّها الَّدولَة التي انشـأَتها، مع تماه ظاهر مع أعدائها العرب وغيرهم». يُحظى كلُّ واحد من القادة عنده بتحليل مفصل دقيق، والخلاصة تكاد تكون متشابهة عند الجميع. الشاذ بالمناسبة هو عضو الكنيست

السابق نواف مصالحة الذي برهن في رأي شفتان على أنه يمكن النضال من اجل حقوق السكّان العربُّ والتّمسك بموقفّ سياسيّ صارم لا تقبله الأكثرية من غير رفض الدولة اليهودية. «كانت علي مسؤولية بحثية أن أرسم صورة اعضاء الكنيست والنخب»، يُبـّين. «بهـذا فقط تعـرف الشـّخصِ. لا لمعرفـة مواقفه بل

هويته. فالموقف يمكن تغييره أما الهوية فلا تُغير». لا يُلقى شفتان المسؤولية الكبرى عن الوضع كما يراه على قائـد جمهّور أو سياسـي، علـى نحو مفاجـىء. إن المّمثل والمسـرحي محمد بكري خاصة يحّظى بهذا الشرف. «فهو الذي أعطى نضالّ الفلسطينيين المسلح لاسرائيل الشرعية وأبدى تفهما للأرهاب الموجه على مواطنيها»، يُبينُ شفتان.

■ الى أين نتجه من هنا اذا في الحقيقة؟ اذا كان الوضع خطرا كما يصفه شفتان فهل يوجد ما نفعله أم أن أحداث تشرين الاول (أكتوبر) ■ «اجل هناك خطر كهذا»، يقول شفتان، «لكن مستوى خطر هذه

لا يجوز أن نخطىء بأوهام

الظاهرة أقل من مستوى الخطر على النسيج الاجتماعي والسياسي والقيمي. التحدي الذي تشـير اليه مسلح ولَّاسرائيل أدَّوات لمواجهةً تحدي القوة أنجع مما يوجد لمجتمع مفتوح لمواجهة التحدي ■ ماذا يمكن ان نصنع اذا؟ ■ «يجب قبل كل شّيء ان نعترف بحقيقة ان هذا هو الواقع.

يجب ان نحبط نواياهم لتخريب المشروع القومي وأن نفعل ذلك

بوسائل ديمقراطية اليست لنا مصلحة في العمل بوسائل تضعف المجتمع المفتوح في اسرائيل بصورة تضرّ بنِا أكثر. برغم ان زيادة الاندماج ومضاءلة الضائقة الاقتصادية لن تُغيرا مركز ثقل نضالهم للدولة اليهودية، فانه يُستحسن ان نسير في هذا الطريق من اجل المصلحة الحيوية للأكثرية اليهودية في ان تنشيء في اسرائيل مجتمعا مِفتوحا ديمقراطيا. هذه هي غريزة الأكثرية اليهوّدية، وهذه الغريزة تُفسر لماذا يزداد مقدار حرية العرب السياسية في مشايعة اسواً أعداء اسرائيل في الأجيال الأخيرة». ■ ألن تعزز هذه السياسة التطرف؟

■ «السـؤال هو ما الأخطر، هل ان نعطى عناصر عربية متطرفة أن تعبر عن عداوتها بحرية أم نكبت هذه التعبيرات ونمنعها من ان تعلن بنفسها على نحو يضعف الخصائص الحرة للمجتمع الاسرائيلي؟ في اسرائيل من الحرية في مشايعة العدو أكثر مما أعطيت كُل أقليَّة في دولة ديمقراطية مـاًّ، لكننا تعلمنا كيفَ نوابَّجـه هذا الْخطر، وقد ثبت انه مخاطرة محسوبة. هناك أمر يصاحب هذا الاتجاه هو معرفة أفضل من الجمهور اليهودي بالخصائص السياسية للجماعة العربية بصورة تمنعه من ان يخطىء بأوهام عن صورة الصراع بين الشعبين». قُبيل نهاية كتابه يعود شفتان اللي الانفصال الكامل عن الفلسطينيين الذي يراه ضرورة لا من اجل الحفاظ على الطابع اليهودي الديمقراطي لاسرائيل بل لمنع تطرف الأقلية العربية ايضاً، يُبِين قائلا: «ليست هذه استراتيجية، انها سياسة ستضائل الضرر. إن الاجراء الرئيسي الذي يخدم اتجاه الرقابة على الاضرار هو مسيرة الانفصال، الانفصال عن الفلسطينيين في المناطق بجدار فصل، فصل مادي - وفي القدس ايضا - من اجل الفصل بين التوجهات المتطرفة للعربُّ في اسّرائيل وبين من يؤيدون نضالهم في

المناطق، لن يوقف هذا المسار التعاطف بين جزأي الشعب الفلسطين

الفلسطيني الموجه على اسرائيل».

لكنه سَيُصعب جعل عناصر داخل الخط الاخضر وكلاء للنضال

يديعوت - 2011/4/15



## الباحث والمترجم السعودي حمد العيسى:

## وصف المترجم بأنه «مبدع من الدرجة الثانية» اضطهاد معنوي محض

الرباط-«القدس العربي»

### \_من منتصر حمادة:

خدمة معرفية كبيرة قدمها الباحث الذى نستضيفه في هذا اللقاء، للمتلقي العربي، عندما أهداه دراسات و مقالات مترجمة لأسماء ثقافية وحقوقية وإنسانية، وازنة عالميا؛ فأن تجمع في عمل مترجم واحد فقط، مقالات ودراسات لمالكولم إكس ونعوم تشومسكي ورالف نادر و هو ارد زن و فاتسلاف هافل و ألبرت إينشتاين وإيزابيل ألليندي وبوب مارلى وبت مينوسك بينغر، وغيرهم كثير في أعمال أخرى صدرت لاحقا أو ستصدر فيما بعد، أمر ليس هينا البتة، في زمن ثقافي عربى، طغت عليه ثقافة الصورة والترفيه، وهيمنت عليه ثقافة «الكانتونات الثقافية» التي لا تؤمن بحق الاختلاف، فالأحرى أن تؤمن بحق الإبداع. هو معطى واحد ضمن معطيات ودوافع أخرى، تقف وراء إجراء هذا الحوار مع حمد العيسى، الباحث والمترجم السعودي المقيم في المغرب (الدار البيضاء تحديدا)، حيث سألناه عن أسباب هذا الشغف الملفت بعوالم القراءة والترجمة، أهم دروس تجربته الشخصية من المرور عبر الانتماء للتيار الديني (في

■ نقرأ في تقديم صلاح عيسى لكتاب «قضايا أدبية: نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية»، دانيل مندليسون وآخرون، أن الترجمة عند حمد العيسے، ليست حرفة يمارسـها لحساب الآخرين، ولكنها دور ثقافي ومعرفي يمارسه لحساب

الخليج العربي)، وقضايا أخرى، فكان هذا اللقاءً..

هل يمكن أن نراهن عن الخدمات المعرفية لأمثال هذه الطينة من المترجمين اليوم، بالنظر إلى تواضع أعدادهم، مقارنة مع باقى الأجناس، حيث سيادة ترجمات غير احترافية أو لا تحمل هموم المشروع المعرفي أو التنويري أو حتى التثقيفي النبيل؟

■ أستطيع الحديث عن نفسي فقط، بالطبع، يمكن المراهنة، فأناً اخترت مجال الترجمة لأقدم خدمات معرفية راقية لقراء العربية. أنا في الأصل قاص وكاتب مقالة ولكنني آثرت الترجمة عليهما نظرا لكون الترجمة في نظري يصح أن نطلق عليها «الفضيلة الغائبة» في الثقافة السـعودية خاصة والعربية عامة رغم الاضطهاد المعنوي والمادي الذي يلاقيه المترجم فى العالـم العربـي. وأقصـد بالاضطهـاد المعنـوي تجاهل النقاد وظلم القراء والمثقفين الذي قد يصل إلى وصف المترجم بأنه «مبدع من الدرجة الثانية» وهـذا خطـأ فـادح لأن المترجم الجيد هـو مبدع جيد بالضرورة. وأقصد بالاضطهاد المادي عدم تقديم مَكَافَأَةً لَا نَقَةً للمترجم من معظم الصحف ودور النشر التي تستغل المترجمين العرب بصورة بشعة حسب خبرتي.

ولعل كتابى الأخير «قضايا أدبية: نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية»، خير دليل على ما أسميته «خدمة معرفية» و ذلك لأنني راهنت فيه على تقديم قضايا ورؤى أدبية وفكرية جديدة أو على الأقل مبتكرة في معظم بل ربما جميع فصول الكتاب ربما لم يسبق أن تطرق لها غيرى بالعربية بنفس الطريقة حتى الآن مثل: كيـف تصنـع «بسـت سـيلر»، ونهايـة

عزالدين عناية \*

■ ثمـة مغالطـةٌ شـائعةٌ لـدى عديـد المتابعين

للشان الديني في تونس، عند التطرّق لمآلات

الزيتونة، تتمَّثل في اختزال أزمة تلك الجامعة

العربيقة في معادلة كمُّية تتحدّث عن تراجع أعداد

الطُّلَّابِ، حَيث يُردُّد بأن الدارسين الزُّواتُّنة، في

الفترة الاستعمارية، كانوا أكثر نفرا منه في ظلَّ

حقبة الاسـتقلال. والحقيقة أن ذلـك تقييم واهمٌ

طالمًا شاع بين كثيرين، فقد كانت الزيتونة تُعيشُ

أزمتها حين كان العدد بالآلاف ولما تراجع إلى

ذلك أن المنتوج الديني في تونس، منذ أن

غلـب عليه الطابـع الفقهي، المالكـي الآحادي، مع

هامـش ضئيل للمذهب الحُّنفي، باتُّ يشـتكي منّ خلل بنيوي، تجلّى في تدنّي المنزع العقلي في

أسلوب النظّر، حتى باتّ موسوّ ما بـ «َفقر الفّكر».

وقد لازم ذلك الوهن التاريخي المؤسّسة حتى

تاريخناً المعاصر، علاوة عما ترافق معه، منذ

منتَّص ف القرن الفَّائت، من دحر للزيتونة برمَّتها

من الساحة الاجتماعية حتى تحولَت إلى شبه

والواقّع أن المؤسّسة الزيتونية، منذ أن تاهت

في وعثَّاء التحوُّلات الحضّاريَّة، لم تحصل فيها

مراجعات وقراءات جادة لتاريخها ومساراتها

ومآلاتها. وقد عَدّ كثيرٌ ذلك الاندحار عائدا إلى

بعض المئات أيضًا،

إصلاح العقل الزيتوني

السيرة الذاتية، والعلاقة بين الإبداع والجنون، وعلاقة المرض النفسي بالنشاط الإبداعي عند الكاتبات، إلخ. فقد آثرت تقديم كتاب فكري منوع ودسم على ترجمة كتاب قد يكون أكثر رواجا (رواية أو سياسة مثلا) حتى أقدم تلك الخدمة المعرفية التي أريد توصيلها للقراء العرب.

■ تأسست النهضة الأوروبية على ترجمة التراث العربي والإسلامي، ضمن أسُس أخرى بالطبع، أهمها تشجيع البحث العلمي ومحاربة الأمية.. هل يشتغل ويراهن حمد العيسي على حقَّل الترجمة، انطلاقا من استحضار هذا المعطى، أي الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم بها الترجمة على المتلقى العربي اليوم، أم أنه ثمة دوافع شخصية تقف وراء هذا

الشغف الجلى بالرهان على فعل وخيار الترجمة الحرة؟ ■ اختياري الترجمة تم لتقديم خدمات معرِفية نوعية راقية للقراء العرب وأنا اعتبرها خيارا تنويريا بالضرورة رغم السلبيات المعنوية والمادية لهذا الاختيار المتعب كما

■ ما هي نقطة التحول الفكرية التي جعلت من حمد العيسى، ذلك الفرد المنعزل فكريا، والقريب من عوالم التشدد، نحو باحث ومترجم يشتغل على أسماء معرفية وازنة على الصعيد العالمي، ويترجم لأطباء نفسانيين وشعراء وأدباء وناشطين حقوقيين من شتى بقاع العالم؟

■ نقطة التحول من الانغلاق الفكري الديني المتزمت والمحصور في كتابات المفكرين الإسلاميين (الإخوان غالبا) نحو المعرفة الكونية الرحبة والشاملة ترجع ببساطة لحب القراءة، وخاصة بعد افتتاح جسـر المحبة الذي يربط مدينة الخبر (شرق السـعودية) بالبحرين حيث استطعت زيارة مكتبات البحرين العامرة وشراء كتب مختلفة عن السائد في السعودية حتى على صعيد الكتب الدينية، ومن شم حصلت عندي صدمة ثقافية جعلتني اكتشف أن معظم ما كنت أحمله في فكري هو ما يمكن أن نطلق عليه صفة «نسبي» و» متحول». فالقراءة ثم القراءة ثم القراءة



طمس الدور الزّيتوني، قبل أن يخنقه المشروع

محمّد الخضر حسين، والطيب رضوان، والطاهر

الحداد، وعبد العزيز الثعالبي وغيرهم كثير، من

مخاطر الاحتواء المزدوج، الاستعماري من جهة

والأرستقراطي من جهة أخرى، المحدّق بالجامع؛

مع تنبيه لقصور المواد المعرفية الكلاسيكية،

بالشكل المقدِّمة به في الحرم الزيتوني، وإلحاح

على ضرورة تجديدها، وهو ما تحمس له الطلاب

بقي العقل الزيتوني، طيلة قرون، اتباعياً،

على مستوى التعاطي مع العلوم الشرعية،

ولم يشهد حالات تحوّير، أو قطيعة، أو نقدا،

لأســاليب النظـر الكلاســيكية، فلو أخذنــا مادتي الفقه وأصول الفقه، المدرُّستين في الزيتونة.

لأدركنا نقائص جوهرية في المنهيّج: إذ بقي

النظر رهين الضوابط المالكية، التي طالما توارثها

الخلف عن السلف وانتصروا لها، دون أية

لقد ترَّافقَ تحذيَّر بعض الزيتونيين، أمثال

السياسي البورقيبي. ``

غالبًا وتراخى عنه الشيوخ.

قواعدها بسيطة

شبابٌ ببعدين

صدورٌ عارية، وعسكرٌ، ورصاص

واجنحتهم تخفقُ نحوَ السماء

حريييييييييييييية

ورودٌ حمراء على اسفلت شوارع

او ديجيتال، بثلاثة ابعاد

دون ان تنقطع صرختُهم الطويلة

والشباب يتسابقون في السقوط على

العسكر يطلقون الرصاص

وهي التي ساهمت في إعادة تشكيل فكري ووعيي بصورة جميلة وحضارية لم أنّدم عليها بل ندمت على تأخرها نوعا

■ باحث مترجم، كان إلى وقت قريب متخصصا في الهندسة المدنية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، لولا تعرضه لجلطة دمآغية في حزيران (يونيو) 2008، نتج عنها

هل أخطأت الطريق في البدء عندما اخترت التخصص في هندسة البترول والمعادن، أم أنك قمت بتصويب الاهتمام والتخصص فيما بعد، بعد منعطف الجلطة الدماغية، والتخصص أكثر في الترجمة؟

■ لا أعتقد أننك أخطات الطريق عندما تخصصت في الهندسة وذلكَّ لأنني في ذلكُ السَّن لم أتوجه نحو الإبداع، وإن كانت عادة القراءة متجذرة عندي من الوالد رحمه الله، بحكم أنه زرع في ابنه تلك البذرة عندما كان يأخذنى معه في الصيف وأنا صبى صغير إلى مكتبات بيروت، ويشـتري منها الكتـب التراثيـة والحديثة بكثرة، ولا أنسى أنه قال لي ذات يوم بعد أن أبديت تعجبي من كُثرة مشـترياته من الكتب: سيئتي يوم في حياتك لن تجد أصدقاء أوفياء سوى هذه الكتب، وصدقت نبوءة الوالد

وبخصوص الهندسة، لم أندم على دراستها، وحتى لو عاد بي الزمان، لن أغير تخصصي لأنه ساعدني على تنظيم أفكاري والتفكير التحليلي، وربَّما الأهم، لأنه ضمن لى ولعائلتى دخلا ممتازا، ولم أكن سأحصل على ربعه لو كان تخصصي أدبيا مما مكنني من الاشتغال بهوايتي الوحيدة حالياً: الترجمة دون انتظار مقابل مادي يعادل جهدي الحقيقي، وهذه نعمة عظيمة من الله لا تقدر بثمن. ■ «النصوص المحرمة» من الأعمال الهامة التي ترجمتها

للقارئ العربي، وتضمنت ترجمة لأعمال مؤلفين ينتمون إلى ميادين مختلَّفة جـدٌ الاختـلاف، فمنهم المناضل السياسـي (مالكولم إكس)، وعالم لغويات شهير (تشومسكي)، ومصلح اجتماعي (رالف نادر) ومؤرخ (هواردزن) ورئيس جمهورية سابق (فاتسلاف هافل) وعلماء أفذاذ (أينشتاين) وروائية (إيزابيل ألليندي) ومغن شعبي (بوب مارلي) وشاعرة

(بت مينوسك بينغر)! هل ثمة قواسم مشتركة بين هذه الأسماء، بما يُفسر إصرارك على ترجمة بعض النصوص الصادرة عنهم؟

■ كما ذكرت في مقدمة الطبعة الجديدة للكتاب، يبقى الخيط الذي يربط جميع هذه النصوص المختلفة هـو التمـرد. فـكل شـخصية وكل نـص متمـرد بطريقـة أو بأخرى ضد ما هو سائد من سياساتٍ أو أفكار أو سـلوكيات، وأعتقد أن ذلك سـيكون واضحاً للقراء أثناء وبعد قراءة كل فصل.

ترجمت في كتاب «النصوص المحرمة»، أهم خطب الراحل مالكولم إكس، ومنها ذلك الخطاب الشهير الذي أعلن خلاله عن تبرئه من مشـروع «شيخه» الأسبق إلايجا محمد زعيم جماعة «أمة الإسلام»، قائلا: «أنا لست عنصريا، أنا لا أؤمن بأي نوع من التمييز أو الفصل العنصري. أنا أؤمن بالإسلام. أنا مسلم، وليس هناك ما يدعوني للاعتذار عن كوني مسلما، عندما كنت في حركة المسلمين السود لم أكن أعرفُ الإسلام الحقيقي، فالإسلام الحقيقي لا يسمح لأي شخص أن يحكم على إنسان آخر بسبب لون بشرته، لأن المقياس المعتمد في الإسلام للحكم على إنسان آخر هو الأفعال، وعندما نستَّخدم هذا المقياس معيارا للحكم، فإننا لن نخطئ أبدا».

■ ألا تـرى أن العديد من أبناء الحركات الإسـلامية اليوم، في أمس الحاجة بتأمل المسار التنظيمي الذي مَيّز مالكولم إكس، قبل أن يقتنع بعدم أحقية اختزال خاتم الديانات في حركات وأحزاب إسلامية؟



حمد العيسى (القدس العربي)

الحاجـة إلى أطنان مـن النصائح وتسـونامي من التأملات في مسار تاريخهم، ولعل أهم ما ينقصهم في نظري فضيلة نقد الذات والمراجعات العلنية وتأمل مسار التاريخ والاعتراف بالأخطاء، وخاصة من القيادات وليس من الكوادر الصغيرة، وهو ما مارســه الشهيد مالكوم إكس في النص الذي ذكرته في سؤالك، عندما اكتشف الحقيقة التي غابت عنه واعترف بخطئه في كراهية البيض بسبب اللونَ فقط دون المارسات العنصرية.

■ ثمة نصوص ممتعة في عملك المترجم الأخير، والصادر تحت عنوان: «قضايا أدبيةً: نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية»، (والصادر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، ط 2011، 303 صفحة) من قبيل «لغز شعبية شاعر أمريكا»، «لماذا نكتب الشعر»، «هل هناك علاقة بين الإبداع والجنون؟»، «أسرار صنع البست سيلر»، «تفكيك علاء الأسواني»، «هل بســتطيع الشّعر أن يغيرنا ويغير العالم؟»، وهي الدراسة التي أشــرت في تمهيد ترجمتها إلى أنها أهــم ترجماتك «إن لم يكنّ أهمها على الإطلاق منذ بدأت عملي في الترجمة عام 2002» (ص 67)، وغيرها من الدراسات المترجمة، فلماذا الرهان في اختيار العنوان على موضوع «قضايا أدبية: نهاية الرواية

وبداية السيرة الذاتية» دون سواه؟ ■ في الحقيقة، لقد اخترت عنوان الفصل السادس في الكتباب «نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية» نظرا لأهميته الفائقة من حيث ندرة المضمون وتقديمه رؤية عميقة ومبتكرة للغاية عن سبب ظاهرة انتشار كتب السيرة الذاتية والمذكرات والذكريات حتى باتت تهدد عـرش الروايـة فـي قمة الأجنـاس الأدبيـة، علـى الأقل في الغرب وربما قريبا في الشـرق. والفصل هـو ترجمة لمقالة للناقد البروفيسور دانيال مندليسون حيث يقدم فيها مراجعة شاملة وعميقة لكتاب هام وحديث بعنوان «تاريخ كتّب السير الذاتية» لمؤلفِه البروفيسور بن ياغودا، حيث يقدم مندليسون تلخيصاً وافياً لأهم محتويات الكتاب، مع

القيام بتلك المهمة بمفردها،

وبعيدا عن أجواء الجامعات الاسلامية،

ربماً يلحظ المطلع على مناهج التدريس، في

الجامعات اللاهو تية الغربية، شيئا لافتا، أن

أغلب دارسي اللاهوت المسيحي، بما يقابل

دارسي العلوم الشرعية لدينا، يعضّدهم تكوين

فلسـفيّ و علمي، ذلك أن دراسة العلوم الشرعية،

في غياب الإلمام بالعلوم العقلية والاجتماعية

مدعاة إلى وقوع دارسها رهن الاغتراب، وهو

ما قد يحدّ من قدرات الإحاطة لديه بواقعه، ربما

يذكر البعض، من المتَّابعين للشَّأنَّ الفلسفَّى،

المحاورة الفلسفية الشهيرة بعنوان: «الأخلاق

والديُّن والدولة الليبراليَّة»، الَّتِي نظَّمتهاً

أُكاديمية بيارن الكاثوليكية في مونّاكو، في

التاسع عشر من كانون الثانيُّ (يناير) سنةً

2004، بين الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس

والكردينال جوزيف راتسينغر (البابا بندكتوس

السادس عشر الحالي)، والتي نظّرت لمجتمع «ما

بعد علماني»، ونادت بالحوار بين المتديّنين وغير

المتديّن ين. ومقصد القول إنّ الكليات البابوية

في الغرب تضاهي، وقد تفوق أحيانا، الكليات

الرسمية المدنية، من حيث متانة التكوين

العلمي لخرّيجيها ومن حيث انشغالها بالرّاهن

نامي حتى الغد

او بعده، او بعد بعد بعد بعده

لعبة الشباب الافتراضيين لن تقلقَ سُباتك

فالحرية ُ— الكابوسُ،

\*أستاذ تونسي بجامعة لاسابيينسا في روما

\* شاعرة من سورية تقيم في لندن

tanayait@yahoo.it

### خيري منصور

■ ما أعنيه بدءا بالمسرح ليس الخشبة بمعناها التقليدي، بل الواقع برمّته عندما يتحول الى حفلة تنكرية، بحيث تنوب السياسة مثلا عن الفن في تقديم مشاهد دادائية وسوريالية ومما سمى مسرح العبث او اللامعقول، واذا كانت حقبة ما بين الحربين العالميتين في اوروبا هي ما افرز هذه التيارات الفنية والادبية، احتجاجا على حروب رأى البعض انها مجانية، فإن العالم العربي رغم كل ما مرّ به منذ قرن بقي محافظا على حالة من الاستنقاع، وكان السياسي فيه مرادفا او موازيا للأدبي، ورغم فداحة هزيمة حزيران (يونيو) عام 1967 احتفظ الأدب والفن بالوقار التقليدي، وما كان يجب تقديمه سورياليا في الأدب والمسرح بالتحديد تولته السياسة والاحزاب الهلامية، لهذا سيجد مؤرخ الادب بعد حين ان ما كان من صميم الثقافة والابداع اختطفته السياسة وقام الجنرالات بالدُّور غير المنوط بهم على الاطلاق عندما لم يجد معظمهم من يكاتبه حسب عنوان شهير لماركيز، وناءت صدورهم بأوسمة عن معارك من طراز تلك التي وصفها احمد شوقي في مسرحية كليوباترا حين قال: «ظفر في فم الأماني حلو، لكن لم يكن لهم فيه قُلامة ظفر، ومقابل مسرح وقور وأدب لم يغادر كلاسيكيته الامن خلال قشرة جمالية، كان الواقع الاجتماعي والسياسي يواصل افراز مشاهد سوريالية، منها للمثال فقط ان اعدادا غفيرة من القلسطينيين الذين كانوا يعملون في الخليج وخارج بلادهم بشكل عام حضروا عام 1967 ليأخذوا عائلاتهم وأبناءهم عبر الجسور الى منافيهم، بدلا من العكس، وفي مصر وسورية والعراق بدأت النكات السياسية السوداء تنال من العسكّر والضباط بالتحديد، وبدت المسألة كما لو ان وباء ماسوشيا قد انتشر في العالم العربي، اخذ الناس بعده وبسببه يتلذذون في جلد ذواتهم والسخرية من كل مكوناتهم القومية، واذكر على سبيل المثال ان اكثر تلك النكات انتشارا في حزيران (يونيو) كانت عن الطفل الذي يزحف وهو يتعلم المشى الى الوراء بحيث يقول للناس عنه انه سيصبح ضابطا!

وما قدم من نقد ذاتي للمجتمع العربي في تلك الآونة قد تلخصه عبارة للدكتور صادق جلال العظم في كتابة «نقد الفكر الذاتي بعد الهزيمة»، حين قال ان هذا المجتمع تحول الى سلحفاة فقدت صدفتها فجأة وأصبح بإمكان قطرة مطر ان تخترقها حتى النَّخاع! وحين قام د. حليم بركات وعدد من طلابه بدراسة ميدانية في مخيم زيزياء للاجئين وجد ان اجابات اكثر من سبعين بالمئة من العيّنات تتلخص في كلمتين فقط، هما شُرَدنا بعرضنا، وكأن الارض وما عليها ليست عرضاً وفق تقاليد عربية صحراوية لا تقيم وزنا للمكان!

قد تكون مسرحية «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران (يونيو)» للراحل سعد الله ونوس من أبرز وأهم ما كتب عن تلك الهزيمة، لكنها احتفظت ايضا بوقارها المسرحي رغم ما يتخللها من كوميديا سوداء، اما الشعر والروايات والقصص وحتى الرسوم التي سادت في تلك الآونة فهي من النمط الماسوشي ذاته، الذي يوزع الادانات بالتساوي على الجُميع، بحيث تكون حصّة المواطن العادي منها كحصة الجنرال، ومنها «هوامش على دفتر النكسة» لنزار قباني وقصائد لعبد الوهاب البياتي وآخرين، وفي احدى قصائد الراحل البياتي تحملت ام كلثوم بأغانيها الشجية الطويلة عبء الهزيمة!

وأطرف ما في الأمر ان الفن التشكيلي في معظم اسهاماته سجن الفلسطيني في صورة لا تخلو من كاريكاتورية، فهو حامل صرّة تنوء بها شيخو حته وهو يقطع نهرا، وهو بالتأكيد نهر صغير يفصل بين الضفتين، شرق الاردن وغربه، وليس نهر هيراقليطس الذي لا يقطع

ما كان يجب ان يتحول الى انفجارات ابداعية في الأدب والفن، هاجر الى الواقع ببعديه السياسي والاجتماعي، ولا أظن ان هناك مشهدا دادائيا او سورياليا يصل الى ما وصلت الية بعض المشاهد السياسية، ومنها ان العرب انتصروا في حزيران (يونيو) لأن زعماءهم لم يقبض عليهم وبقيت النظم صامدة، وكأن اسرائيل والصهيونية كلها لم يكن لها من اهداف الا ادخال جنرالات وقادة مهزومين الى الأقفاص!

اما احدى مسرحيات اللامعقول والتي تتجاوز في عبثيتها مسرحيات يوجين يونسكو وأرابال وبيكيت وسآئر السلالة فهي تلك التي جعلت اللاجئين ضيوفا على نازحين، بحث اصبح على اللاجيء ان يتحول من لائذ الى ملاذ كما حدث في بيروت السبعينيات واوائل الثمانينيات من

ومن فصول هذه المسرحية السوريالية التي قدمها الواقع السياسي ولم يجازف بها المسرح الأدبي ان اللاجىء الذي كان يتهيأ للعودة من نأبلس لى يافا وجد نفسه في عمان او دمشق او بغداد، وقد تحول الى ما يشبه طائر نقّار الخشب، ولهذا الطائر لمن لا يعرفه منقار حاد وطويل يوشك ان يكون اطول من جسده وهو يمكث شهورا في نقر جذع شجرة كي يبني عشا لفراخه، وما إن يفرغ من البناء حتى يفاَّجأ بطائر جارح ينقضُّ على العش ويلتهم ما فيه ثم يحتله!

ان كل ما جرى خلال ستة عقود على الاقل من حياة العرب السياسية كان مجالا حيويا لأنماط غير مسبوقة من مسرح العبث والسوريالية... ولدينا مثال طازج الآن، ففي عام 1911 دفع الليبيون نصف عددهم ثمنا للاستقلال لكنهم كانوا على موعد بعد قرن كامل كي يخسروا ثلاثة ارباع عددهم كي يستقلوا عن بعضهم هذه المرة وليس عن ايطاليا بل بمعونتها. والمثال الآخر الذي يختزل مفارقة كبرى في تاريخ اشبه بحفلة تنكرية، هو ان عبد الناصر بكل ما يعنيه عربيا وبثورته ومنجزاته كان ضابطا في جيش الملك فاروق، بينما كان من بددوا منجزاته وانقلبوا عليها ضباطا ً من جيشه الجمهوري!

أليست هذه النماذج مادة خاما او قماءة نموذجية لمسرح سوريالي وعبثى، قد تصبح معه مسرحية «المغنية الصلعاء» ليونسكو مجرد عمل

نذكر مثلا ان فرنسا اثناء الاحتلال النازي شهدت مسرحية من هذا الطراز السياسي عندما تولى المارشال بيتان حكومة فيشي في ظل الاحتلال وبوصايته لكننا لم نقرأ ولم نسمع احدا يقول في تلك الايام ان فرنسا احتلت من اجل ان تحرر، كما حدث في العراق عندما طرح للمرة الثانية في التاريخ الحديث مفهوم الاحتلال من اجل الاستقلال والتحرير، اما الَّرة الاولى فقد كانت الحرب الفيتنامية عندما اطلق ضابط امریکی شعار تدمیر قریة فیتنامیة بالکامل وابادة کل ما هو حی فيها حتى الماء ... من اجل تحريرها!!!!

واقعنا المجنون والسوريالي في معظم مشاهده اليومية بقي هناك، على الشاطيء الآخر، اما وسائلٌ وأساليب التعبير عن هذا الجنوُّن فهي عاقلة. و بالغة الوقار لهذا علينا ان لا نتعجب اذا رأينا المثقف العربي يصحو من النوم مذعورا على ثورة في ميدان او على بلد عربي يحتل بلدا آخر او على مارشالات من طراز بيتان يحققون الاستقلال تحت اعلام المارينز وبما ترسمه ذيول الفانتوم من تضاريس للفضاء!

كم نحن عقلاء... وكم هي حياتنا مجنونة، والأغرب من هذه المفارقة هو تجاهلنا لها، فما يجري لنا لا يخصنا الا بقدر ضئيل له صلة بالاكل والوظيفة وما يطرأ على اسعار العملات المتدنية القيمة، فالدم نفسه اصبح موازيا لهذه العملات، لأن دم العدو بالعملة الصعبة لهذا تستبدل ذراع مبتورة لاسرائيلي بكتيبة عربية...

بقي ان نقول لأندريه بريتون وأراغون ويونسكو وبيكيت وسلفادور دالي بأنّ من تجاوزكم ليس المثقفون والمبدعون العرب، بل الجنرالات ومن يلعبون بهم كالبيادق ... وهذا بحد ذاته يتطلب الاعتراف العالمي ببراءة مراجعة حقيقية تُذكر، ولم يُطوّر انفتاح على إقصاء سياسي مقصود، مُورس في حقّ تلك المدارس الفقهيــة الأخــري. وُدارسُ الفقه المالكي المؤسّسة، مما أنعكس سلبا على الفكّر الدّيني اليوم، بالشكل الكلاسيكي المورَّث، لا نقدّر أنه بشكل عام، لكن التمعن والتروي في تاريخً على مقدرة للإلمام بإشكاليات الواقع الإسلامي الزيتونـة، إضافـة إلـى محاولـة الغـوص فــ المنتوج الفكري إبّان فترة تونس الحديثة، يلحظُّ أو المساهمة في تغييـره، لذلك حريَّ ألاً تنســاقَّ الدراسات مجدِّدا في مناهج غير مجدية، إذا كنا حضور عنصرين أساسيين فضلا عن ذلك العامل نروم بناء فكر ديني عقلاني تحرّري. السياسي: انْحسار المنزّع العقلي، ومحدودية أما ما تعلّق بأصوّل الفقةً، وهوّ الّعلم المنشـغل الوعي التَّاريخي. فقدُّ سـآهم هـذانَّ العاملانَّ في

بالتعريف بأسرار التكليف كما يقال، أو كما يُعرَّف دوره بمعرفة الأحكام الشرعية العملية بأدلتها التفصيلية، فهو لم يشهد أيضا، لا في قديمه ولا في حديثه، مراجعة للأساسات الاجتماعية والحضّاريـة التي نبعـت منها المـدارس الفقهية. الشرعية، إلى تدريس البني الأجتماعية والأطر التاريخية التي ولدت العلوم الشرعية.

عن تدرّيس العلوم الشرعية، بل يتوجّب تطعيمهاً بأدوات معرفية علمية وعقلية، وبدراسة البني اللاهوتية للأديان الأخرى بشكل معمّق. فضلا شخصية القديس أوغسطين الإفريقي مجهولة، عند طالب العلوم الدينية في بـلاد المغـرب، و العالم يعده من أعلام الفكر الديني الكوني. خلال الصائفة المنصرمة كانت لي زيارة

وبالتالي، تبقى الحاجة حتى الراهن حاضرة للخروج من المناهج القديمة في تدريس العلوم ففي سياق هذه الملاحظات، لا نقول بالإحجاد عن ضرورة فتح نوافذ على الأنثروبولوجيا الدينية السابقة للإسلام، فمن العيب أن تبقى

إشكاليات شعائرية، أو فقهية، أو أصولية، لا تمت إلى الراهن بصلة، فاللافت أن هناك انجذابا لا إراديا في الأنفس إلى المواضيع الغيبية، وأقدّر أنه متأتّ مَـن تصوّر للدين - ترسّـخ منذ عصور الانحطاط – يلقي به في عالـم المفارقة ويقصيه عن عالم الشهادة، مع أن «واقع الأديان» بات أخطر من «تاريخ الأديان». في الحقيقة، لا يزال ذلك التصور جاثما على الزيتونة ويشعرها بعقدتها، وهَي لا تدري كيف تتحرّر منها، ربما كان استحداث تخصّصي «الملتميديا المطبّقة على الفنون الإسلامية» و» فَنون التراث الإسلامي» خلال السنوات الأخيرة، ناتجا عن عقدة دفينة ألمت بالعقل، تداخل فيها الحداثي بالسياسي التكنولوجيا من التيولوجيا.

إن إصلاح التعليم الديني ليس مجرّد دمْع مواد «حداِثية» في المُقرّر الدرّاسي، أو دراسـاً سطحية للغات، أو اختـلاق تخصّصات هجينة، بل هو قضية خيارات منهجية، وقدرات معرفية في تدريس العلوم، ووعي بالتحولات الحضارية وبالحاجات القومية، ولا نقدر أن الزيتونة،

خاطفة إلى الجامعة الزيتونية، في مقرّها الواقع

في ساحة الزعيم، وكان عهدي بها َّفي مونفلوِ ريّ

حُين كنت أرتاد تلك الجامعة طالباً. قلّبتُ

الأطاريح ورسائل الدكتوراه، المنجَزة خلال

العقدين الأخيرين، فتبين لي أن جلها يتناول

قدر الساهرون أن لا فكاك منها سوى بزواج

بعد التراجع الهائل الذي انزلقت إليه، تستطيع

اقتلاع بابك بنفخة والشبان الافتراضيون، أصحابُ الصدور العارية المثيرة سجناءُ شاشتك، أما زوجك الطيب،

فهي كشرط اولي، وليسَ أخيراً لا تأتي إلا لِمن يهدسُ باسمها. يعزف على المزمار فترقصُ حيواناتٌ منوية فأريحي جسدَك المكتنزَ مللاِّ اريحي خوفكِ المكتنزَ جسداً ونامي... نامي على ضفة نهرك، الذي تتغنى به الاساطير نهرُك الجاري في جُرنِ المعقم بالديتول المختنقُ بالاسمنت... والكلمات المقلوبة على اقفيتها

فهناكُ على التلّ

مكبراتُ الصوت سادرةً: «نبشركم بانتقال سلس. انتقالٌ سلسٌ من نطفة بشرية الى خروف يافع» حَى صُرِوتُ خروفٌ يهدهدُه نُباحُ الكلابِ في المراعي فيمضغُ الكثيرَ من العشب

عن طيب خاطر في لفافة شاورما مع المخللات

غيرَ ان القطةَ التي اكلتْ أو لادها، تمارسُ براءتها الآن وتلاحقُ فأرةً إلكترونية والتمساحُ الاخضرُ ابتلع الكثير من وربض حارساً لبوابتك الشرقية الخروف- الشاورما، ليس في نيته

### فيما وراء بحار افتراضية ندى منزلجي \* ثمة شبابٌ افترًاضيون مأخوذون بلعبة، كأنهم اكتشفوها للتو

هذا دخانٌ ناحلٌ يرسمُ على المرآة غيمة و لا مطرَ اليوم كما لم يمطر الامس ليس في رحم الارض زهرةً لتغري نحلتَها ولا الصمتُ يليقُ بصلاة

ذبابة انهت للتو جولة استطلاعية حول الكرة الارضية مجسمٌ لكرة ارضية - أقصدُ

......

تُلاميات

«واخلع تاريخك

أنوار سرحان \*

الحقيقة الزاعقة في الأعماق.

إِنَّكَ في الوادي المدنِّس»!

■ «واخلع تاريخك إنّك في الوادي المدنّس»، إنّه النصّ غير الصّريح

للقوانين العنصرية المتصاعدة في تطرّفها ضدّنا نحن الفلسطينيين الباقين

على أرضنا المحتلة عام 1948، والتي تُوّجت أخيراً بقانون النكبة ومارافقه

من إقرار لقوانين أبسط معانيها السعي الحثيث الغتيال الذاكرة رعباً من

غير أنّ الخطورة الكبرى لا تندس في القوانين وحدها، قدرما تشرّعُ

أبوابُها واسعةً في الممارسات والأنهج التي تسلكها الحكومات الصهيونية

ولتفريغه من هويّته و تجريده من وعيه وانتمائه وفكره، كي يكون «مواطناً

فعلى مدى ستة عقود وأكثر لم تترك الحكومات بما فيها «اليسارية»، طريقاً

لطمس الحقائق وتشويه المعالم والاحتيال على الذاكرة إلا وسلكته، ليس

عبر قوانينها العنصرية فحسبُ، إنما عبر مشاريعها السائرة في أكثر من

الوعَى وصناعة قدوات ومُثُل عليا لا تمتّ لثقافتنا الفلسطينية بارتباط،

تيار ومجال، سواءٌ في المناهج الخطيرة التي يدرسها أبناؤنا، أو في تزييف

كما في مسخ اللغة والتكريس لتفريغ الذاكرة والالتفاف على الانتماء. فإذا

أبناؤناً يدرسون مناهج تسعى في كلّ كلمةٍ كي ترسّخ للرواية الإسرائيليّة،

وكي تعمّق الشروخَ والصّدوع فيّ وعيهم لقّضاًياهم، بل وتمحوَ من هويّتهم

كلُّ ما هو فلسطينيّ، حتى يبيتَ من الطبيعي ألا يعي أحدهم أنّ تلك المدينة

التطويرية المطوّقة لقريته، تضطجع فوق أرض جدّه المغتصبة، وأن لا يرى

وأن يمجّد قدواتٍ ما أوسع الهوة بينها وبين الانتماء الفلسطيني، ويخوّنَ

وإذا كان قانون النكبة وما شابهه يفضح زيف ديمقراطيتهم المزعومة،

ويسفر مسعاهم في كمّ الأفواه وسجن التعبير والحرية، وينضح برعبهم

الحكوماتُ في بلوغها قمةَ التطرف والعنصرية، ما قد يكون سبباً مباشراً

وفاعلاً في شرعنة التطرّف والإرهاب ضد الفلسطيني في أرضه، فإنّ الأهمّ

من تاريخهم ومن الذاكرة الفلسطينية، وإن كان من الفظاعة أن تتبارى

أن ننتبه أيضاً إلى كون هذه القوانين تحدياً لأنفسنا ينبغى له أن يكون

مرآة حقيقية شفافة نعيد أمامها حساباتنا مع أنفسنا ومع طرق النضال

والتقويم، ولنفكّر بصدق مع النفس: هل ثمة تلاؤمٌ بين مشاريعنا الوطنيّة

في الداخل للحفاظ على الذاكرة والتشبُّث بالهوية وبين ما تمارسه المؤسسة

الإسرائيلية لبترنا من تاريخنا، وتفريغنا منه؟؟ وهل حقّاً ما نقوم به كعلاج

يناسب الفيروسات والالتِهابات التي يسعون إلى نشرها في هويّتنا أم أنّنا

فقد لاحظنا على مدى السنوات الأخيرة ميلاً لاختزال القضايا في أيام

للمستوى المطلوب و لا للكتافة والعمق الضّرورييّن، وإن كان قانون النكبة قد

فرض القيودَ على الجانب الماديّ، فهو لم يفرضها على الجانب الفكريّ قدرما

إذن هل يمكن أن يكون تمجيد المناسبة في يوم للذكري، مساهمةً حقيقيةً

تفرضها وبشكل أخطر، مشاريع الأسرلة التي تتأجّج حماها فيما يدرسه

في اغتيالها إن لم يكتمل بمشاريع وممارسات يوّمية في شتى المجالات

نختزل النكبة والأرض والقضايا في يوم أو مسيرة أو مظاهرة تتزاحم

فيها الاستعراضات، وتتهابط أسقفُ الأنتماءات بلِّ وتتضايق رؤاها، يقف فيها البعض مزدهين بالكاميرات المحيطة أو الآذان المتلقفة لخطابات ما أكثر ما تكون كبالون هيليوم مضغوط....حتى لنغدو أمام منافسات

بين الجهات المشاركة، أو عرض يتباهى فيه بعض القياديين بالسير في الصفوف الأمامية أو بخطاب يتلقُّفه شبابٌ مهما شرع الآذان لقائده، فُلا بدّ من التساؤل كم ذوّت مما قيلً.. وليس أبسط دليل من توجيه سؤال حول قضايانا وتعريفنا ونكبتنا لمجموعة من الشباب والفتيان يعكس نسبة من

وهنا لا بد من تذكير القيادات والمؤسسات والجمعيات الفاعلة في مشهدنا الثقافي والسياسي، بأنّ الأيام والمناسبات والمسيرات والمظاهرات هي جزءٌ لا بدّ مِنه ومن الحفاظ عليه، ولكنه ليس غير جِزءِ ضئيل جدا

سيكون خطيراً إن كان عارياً من خطوات أعمق ومبتوراً من صيرورة كاملة

من تنظيم طرق بديلة لترسيخ الوعي الجَمعيّ وتعميق الانتماء عبر مشاريع

أجيالنا حصوناً منيعة ضدّ المناهج المرعبة بكمّ الزيّف والكذب فيها، وضدّ

الممارسات اليومية والمتغلغلة في جميع مناحي حياتنا، كيلا نبدو أقرب إلى

خلع تاريخنا وتفريغ ذاكرتنا حقا إن لم نعمّق ترسيخ الهوية الحقيقية بطرق

تحارب ما يتعرض له أبناؤنا من تشويهات رهيبة قد نكون مساهمين فيها

الدراسة، أو عبر مواقع الإنترنت الرائجة جدا، والمرسّخة للرواية المزيّفة

وخصوصاً في بعض الفئات المجتمعيّة التي يكاد ينعدم فيها الحوار بين

فهل نناضل استعراضاً أم لأجل قضية وذاكرة تحتاج تجييشاً لكل

الأجيال فيكاد ينعدم دور الأهل في تكوين وعي الأبناء!

الجهود كي تقاوم مشاريع التزييف والتزوير اللاتنتهي؟؟

بمجرد ألا يرقى مستوى الدفاع لمستوى اللهجوم، وبشكل خاص على مقاعد

يومية تخترق كل صفوف مجتمعنا ولا تحتكر فئات منه، وتنمّى لدى

ترسّخ وتعمّق الهوية والانتماء لدى المجتمع؟ ؟؟ فليس من المنطقى أن

هل ترانا نسير في درب لا يمكن أبداً أن يكونِ الطريقَ إلى غايتنا؟؟

ومناسباتٍ، وكلّ المساعي المبذولة يمكن بوضوح أن نؤكّد أنها لا ترقَّى

البروة إلا أحيهود، والجاعونة إلا روش بينا، وسجرة إلا مكاناً للتنزّه..

شخصيّات لطالمًا كانت مخلصةً للقضية حدّ الموت.

نتشبّث بالمسكّنات علاجاً للسرطانات؟؟ وببساطة:

أبناؤها في مدارسنا العربية.

يعرفون الحقيقة ويؤمنون بها.

صالحاً» في دولة «يهوديّة ديمقراطيّة»، وشفّافةً بدت كلّ الحاولات

المستميتة لتشويه ثقافتنا وأسرلة فكرنا ورؤانا وإذلال آفاقنا وقمعها،

واضحة تجلّت عبر عقود محاولاتُهم لبتر الفلسطينيّ من جسده الحقيقيّ،

## مع السيد يسين في كتاب أخير:

## مجتمع المعلومات العالمي: المفهوم والخصائص

### أحمد القصوار \*

■ صدر لعالم الاجتماع العربي الكبير السـيد يسـين كتاب هـام تحت عنـوان «الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي» عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، وقد ضم بين دفتيه بعضا من دراساته ومقالاته الهامة ذات الصلة بالموضوع عالميا وعربيا ومصريا، ونظرا للقيمة العلمية والاعتبارية المتوافق عليها للكاتب، ولجدة وثراء ما بسطه يسين في كتابه، سأحاول أن أعرض في هذا المقال لأهم ما سطره الباحث بخصوص مفهوم المجتمع العالى وخصائصه المميزة. وهذا ما تظهر أهميته وآنيته في سياق الثورات العربية، حيث لعبت تكنولوجيا المعلومات واستخدامها الذكي خارج منطق الرقابة (من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ونقل وتقاسم الأخبار والتسجيلات السمعية والبصرية...) دورا تاريخيا مهما فى دخول العرب عصر الحداثة والديمقراطية والَّحريـة والكرامة الإنسـانية الحقيقية، ذلك أنه تصعب دراسة «الظواهر المتعددة التي سادت في الوطن العربي في العقود الأخيرة بغير تعمق في دراسته وتحليّل التغيّرات الكبرّي التّــ لحقت بنّيـة المجتمع العالمي» (ص 54). ومرد هذاً التشابك إلى أن المجتمع العالمي أصبح اليوم هو وحـدة التحليل الأساسـية في العلـم الاجتماعي المعاصر، من ثمة، يشدد يسبين على أن ظاهرة العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافيـة والاتصاليـة «أثـرت تأثيـرا بالغا على بنية ووظائف المجتمعات المحلية والمناطق الإقليميـة في العالـم». من هنا، عمـد الباحث إلى التأصيل لهذه التغيرات العالمية التي تتمثل في ما أطلـق عليه الثورة الكونية، بأبعادهًا السياسـّية والقيمية والمعرفية (ص 54).

فقد انتقلت الإنسانية صوب صياغة مجتمع عالمى جديد تحرت تأثير الثورة الكونية التي جاءتُ عقب الثورة الصناعية. وتمثلت البداياتُ الأولى في بزوغ ما أطلق عليه «الشورة العلمية والتكنولو جية» التي جعلت العلم يصبح قوة أساسية من قوى الإنتاج، تضاف إلى الأرض

ورأس المال والعمل. ويعود يسين بمصطلح «المجتمع العالمي» إلى الستينيات من القرن المنصرم، حيث أطلق بعض علماء الاجتماع ومن أبرزهم «دانييل بل» مصطلح «المجتمع ما بعد الصناعي» لوصف المجتمع الجديد، ومع مرور السنوات، تبين قصوره في التعبيـر عن التغير الكيفـي الحاصل، وهذا ما دعاً علماء الاجتماع إلى نحت مصطلح آخر أوفى بالغرض وأكثر دقة هو «مجتمع المعلومات»

ويأتي مجتمع المعلومات ليتطابق مع مرحلة تكنولو جيًّا المعلومات، بعدأن مر التاريخ الإنساني بمراحل تميزت كل واحدة منها بتكنولوجيا معينة (تكنولوجيا الصيد، تكنولوجيا الزراعة، تكنولوجيا الصناعة). من ثمة يؤكد يسين أن سمات مجتمع المعلومات تستمد أساسا من سمات تكنولوجيا المعلومات، ويجملها في ثلاث سمات: 1-إن المعلومة غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو التفتت، لأنها تراكمية بحسب التعريف، وأكثر الوسائل فعالية لتجميعها وتوزيعها تقوم على

أساس المشاركة في عملية التجميع والاستخدام العام و المشترك لها يو اسطة المو اطنين. 2\_إن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكد

3\_إن سر الوقع الاجتماعي العميق لتكنو لوجيا المعلومات هو القيام على أساس التركيز على العمل الذهني (أو ما يطلق عليه أتمتة الذَّكاء) وتعميقه (من خلال إبداع المعرفة وحل المشكلات وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان).

بناء عليه، يؤكد يسين أن أبرز ملمح من ملامح المجتمع الجديد أنه يقوم أساسا على إنتاج المعلومات وتداولها من خلال آلية غير مسبوقة هي الحاسب الآلي (الحاسوب) الذي أدت أجياله المتعاقبة إلى إحداث تورة فكرية كبرى في مجال إنتاج وتوزيع واستهلاك المعارف الإنسانية. وتنضَّاف إلى ذلك القفزة الكبرى في تكنولوجيا الاتصال واستخدامها في البث التلفزيوني الكوني، مما يؤثر على الرسائل الإعلامية والقيم والاتجاهات والعادات. وهذا ما يدفع إلى القول بتشكل عالم غير مسبوق وبما أسماه الباحث بـــ«الوعـي الكونـي» الذي سـيتجاوز فـي آثاره كل أنواع الوعي السّابقة عليه كالوعي الوطني والوعي القومي. هكذا، «سيبرز الوعي الكوني مُتجَاوِزًا كلُّ أنماط الوعي السابقة لكي يعبر عن بزوغ قيم إنسانية عامة تشتد في الوقَّت الرَّاهن المعركـة حـول صياغتهـا واتجاهاتهـا، ولا بـد في مســ تقبل منظور أن ينعقد الإجمـاع العالمي عليها»

وعلى الرغم من الإقرار بوجود أدلة واقعية على مجتمع المعلومات، يحذر الباحث من أن عملية تشكيل مجتمع المعلومات الكوني تقف دونها تحديات عظمى تنبغى مواجهتها، وأولها المعركة الدائرة الآن حول «ديمقراطية المعلومات» باعتبارها شرطا موضوعيا لابدمن توفره لتفادي الشمولية والسلطوية. ويحدد مقومات ديمقراطية المعلومات في أربعة:

ويحجبها عن الآخرين. وتنمية قدرة الإنسانية على اختيار أكثر القرارات 2-الحق في المعرفة، وتعنى حق المواطنين في

على مصائر الناس.

يشتغل بها علماء الاجتماع، ويثير قدرة الناس فى العالم المعاصر حيث تنزل عليهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر التلفزيونات، من ثمة، يتساءل يسين: «هل تصلح المناهج السياسية والاقتصادية بمفردها لأن تقدم لنا إطارا يسمح لنا بالفهم؟ في تقديرنا أن هذه المناهج التي عجزت عجزا تامّا عن أن تتنبأ بما حدث تقصر عن أن تكون مرشدنا في فهم ما يحدث، ومن هنا قناعتنا المؤكدة هي أنناً بحاجة إلى تبنى منهجية التحليل الثقافي لكي يساعدنا على أن نفهم و نفسر التغيرات العالمية

الإنساني للفرد كي يصون حياته الخّاصـة

معرفة كل ضروب المعلومات الكونية التي قد تؤثر 3 حق استخدام المعلومات، بمعنى أن لكل

المتاحة وبنوك البيانات بسعر رخيص وفي كل مكان وفي أ*ي* وقت. 4\_حقّ المواطن في الاشتراك المباشر في إدارة

الكبرى...» (ص61 60). وبعد عرض مفهوم وخصائص مجتمع

تحول من الشمولية والسلطوية إلى الليبرالية 1-حماية خصوصية الأفراد، بما يعنى الحق ومن صراع الفناء إلى إرادة البقاء. 2-ثورة في القيم وتحول مـن القيم المادية إلى القيم المعنوية. 3\_ثورة معرفية تنطوى على الانتقال من الحداثة

مواطن الحق في استخدام شبكات المعلومات

البنيـة التحتية للإعلام الكوني، ولا سـيما عملية

صنع القرار محليا ووطنيا وكونيا (ص 59). وأمام التحولات الكيفية غير المسبوقة التي أفرزتها عملية تغيير العالم الجارية، يطرح الباّحث السؤال عن كيفية فهم الآثار التي ستنجم عن نشوء مجتمع المعلومات الكونى وتحليل الصراع المحتوم في الوقت الراهن حول النظام العالمي الجديد. وهذا ما يطرح قضايا منهجية

المعلومات الكونى والتحليل الثقافي باعتباره المنهجية الملائمة لدراسة وتحليل وتفسير التغيرات الكبرى التي حدثت في العالم، يلخص الثورة الكونية التي يعبر عن مجمل حركة الانقلَّاب في الأوضاّع العالمية في كونها: 1\_

شعلان شریف \*

■ طلبت السلطات البحرينية من أسرة الشابة

آيات القرمزي أن تقدم بلاغاً عنها بأنها مفقودة،

وذلك بعد اسبوع من اعتقالها من منزل أقاربها من

قبل الشرطة. هذا ما ذكرته أسرة الشابة البالغة

وقالت والدة «آيات» إن المجموعة التي قامت

باعتقال آيات أبلغتهم حينها أن عليهم مراجعة مركز

شرطة «الحورة» في اليوم التالي لمعرفة مصيرها.

وقد ذهبت الأسرة إلى المركز المذكور لكن المسؤولين

هناك حولوهم إلى مركز آخر. وهكذا ظلت الأسرة

تتنقل بين مراكز الشرطة. وفي نهاية الأمر قالت لهم

الشرطة أن لا أحد يعلم بمكان «آيات» وأن عليهم أن

يسـجلوا بلاغاً عن فقدانها. وأثار هـذا الطلب الذي

رفضته العائلة مخاوف حقيقية على مصير الشابة

بداية القصة

آيات حسن القرمزي شابة في العشرين من

عمرها، تدرس في معهد إعداد المعلمات و تنظم الشعر

باللهجة البحرينيَّة. شــاركت آيات في الاحتجاجات

التي شهدتها البحرين في شهري شباط (فبراير)

وآذار (مـــارس) الماضيــيّن للمطالّبــة بالمزيّــد مـــنْ

الحريات والعدالة الاجتماعية والإصلاحات

السياسية. وأثناء الاحتجاجات ألقت آيات قصيدة

فى دوار اللؤلؤة الذي كان مركز الاحتجاجات،

والذي قامت السلطات لاحقا بإزالة النصب الذي

يتوسطه. وتضمنت القصيدة هجاءً مباشراً لرئيس

منذ ذلك الحين تلقت آيات الكثير من التهديدات.

وتقول والدتها السيدة سعدة في حديثها لإذاعة

هولندا العالمية «كانت الرسِائل التَّي تتلقاها آيات

مليئة بالكلام البذيء جدا والتهديدات وخصصت

صفحات على الفيس بوك لشتمها. وقد قامت

بإبلاغ الشــرطة البحرينيــة بتلك التهديــدات لكنها

تعرضت للسخرية والإهانة في مركز الشرطة.

وقد احتفظت بالرسائل التي وصلتها وأبلغتها إلى

عائلة معارضة

عائلــة القرمزي لهــا تاريخ في معارضــة النظام.

ففي التسعينيات اعتقل والدآيات، الشاعر حسن

القرّمزي، بسبب قصيدة أيضا، كما سبق لبعض

أشقائها أن اعتقلوا. وبسبب هذه التجارب وبسبب

منظمات حقوق الإنسان».

الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

البالغة من العمر عشرين عاماً.

الكونية المتعلقة بالنقص في الموارد الطبيعية وتدمير البيئة الطبيعية والانفجار السكاني والفجوات العميقة الاقتصادية والثقافية بين الشمال والجنوب؛

تبادل المعلومات، وتعمق الفهم، مما من شأنه

إن إنتاج السلع المعلوماتية سيتجاوز إنتاج السلع المادية، بالنظر إلى قيمتها الاقتصادية الإجمالية، وسيتحول النظام الاقتصادي من نظام تنافسي يقوم على السعي إلى الربح إلى نظام تأليفي ذي طابع اجتماعي يسهم فيه

إن تنمية شبكات المعلومات الكونية باستخدام الحواسب الآلية المرتبطة ببعضها عالميا، وكذلك الأقمار الصناعية، سـتؤدي إلى تحسـين وسـائل أن يتجاوز المصالح القومية والثقافية والمصالح الأخرى المتبادلة.

الجميع (ص 210 – 211).

ولا يخفي يسين مفاجأته لوجود خلافات شديدة بين الباحثين حول الآثار الإيجابية والسلبية لمجتمع المعلومات العالميين نظرا لأنها أدت إلى استقطاب إيديولوجي بين المتفائلين والمتشائمين يشبه تماما الخلاف بين أنصار العولمة وخصومها. من ثمة، يؤكد الباحث أن أنصار المجتمع المعلوماتي العالمي «يقررون بكل يقين أنه أكبر ثورة في تاريخ تطور الإنسانية، بل إن الثورة المعلوماتية في نظرهم تفوق كل ما سبقها من شورات كالثورة الصناعية أو اختراع المطبعة، وقيل نفس الشيء عن الاختراعات الباهرة في تاريخ الاتصالات الإنسانية كالتلفون والتلغراف والفاكس، أما خصوم هذا المجتمع المعلوماتي البازغ فهم يعددون سلبياته ولايرون في ظهوره أي إيجابية، ويركزون بأسلوب درامي على المصائب التي ستحل محل العالم من جراء ذيوعه وانتشاره، وخصوصا في مجال زيادة الفجوة بين من يتصلون ويعرفون والمحرومين من ذلك، سواء على مستوى المجتمعات في الشمال والجنوب، أو على مستوى الأفراد داخلّ

كل مجتمع (ص223).

## آيات القرمزي.. شاعرة بحرينية

### حسن المطروشي \*

■ هل أنبئكم؟

حسنا ... سأنبئكم بما أحطتم أو لم تحيطوا به علما.

ستنقشع الغيوم، وتعود المياه إلى مجاريها، والرياح إلى مذاريها، والأصوات إلى حناجرها. سيهدأ كل شيء. سيهدأ الشارع العربي. سيقع الطغاة والمفسدون واحدا تلو الآخر.

ستتفكك الأحزاب وتنتصر الثورات. إننا في عالم يشهد تحولات عارمة ومخاضات جارفة لا تتخيلون مداها. فمن يعش بعدي سيرى انهيارات هذا العالم البغيض الطافح بالحقد والكراهية والصفقات المشبوهة، ونهب الثروات، وسلب خيرات الشعوب، والسطو على مقدرات الأوطان.

سينتهى الطغاة في مزابل التاريخ. سيركلهم الثوار سفّاحا بعد الآخر. سـيطردهم الأحرار دارا دارا، بيتا بيتـا، حارة حارة، «زنقــة» «زنقة»، جُحْرا جحرا. ســتتطهر الأرض منهم. وســيمثلون أمــام العدالة ويقولــون كلمتهم النهائية على حبال المشانق في المشهد الخير.

ستبدد الاعتصامات السلمية واللاسلمية. ستنفض الاحتجاجات الشعبية والمسلحة. ستخمد الثورات الشبابية والمسنّة. ستهدأ الشوارع والميادين والساحات التي تغص الآن بالهتافات والشعارات والهراوات والرصاص الحي والميت والمطاطي، والقنابل المسيلة للدموع والذكريات، والمرتزقة والمأجورين و»البلطجية» وسماسرة القتل، والدبابات الخانقة للأنفاس والكاتمة للأصوات والباحثة عن النوايا، والنيران الصديقة

ستصمت القنوات الفضائية المترعة بالدعاية والدعاية المضادة، بالتصاريح المضللة والأخبار المخادعة، بمشاهد الدماء والقتل والدمار والخراب والوحشية والهمجية البشرية وضراوة الإنسان في أبشع صورها

ستخلو السماء من النفائات والصواريخ العابرة للقارات والحاملة للرؤوس النووية التى تغير على المدن والقرى الهاجعة بأطفالها ونسائها وشيوخها وعسكرها وزهادها ولصوصها. ستتحلل قرارات مجلس الأمن، وتوصيات الجامعة العربية، ومقررات

حلف الأطلسي، وبيانات الحكومات، وتصريحات الساسة وقادة

البحار ستنجلى منها المظاهر المسلحة والبوارج والراجمات وحاملات الطائرات، والسابحات سبحا، والمغيرات صبحا، وناقلات الموت وناشرات الذعر، وأساطيل القضاء على الحياة.

سينفك الحصار على الكلمة، وتلغى الدساتير العتيقة، والمواثيق المكبلة لأصوات الشعوب وحريات الأوطان، وسنشهد إلغاء المادة إثر المادة، وولادة الدساتير والتشريعات الجديدة والاستفتاءات عليها. سيسقط الطغاة ويرحل المفسدون.

ولكن انتبهوا!

سيعود طغاة مفسدون جدد!

«ولو لا دَفْعُ الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين» البقرة/ 251

\* شاعر عماني

## تختفي بعد اعتقالها التهديدات فقد غادرت آيات بيت والديها واختبأت

فى بيت أحد الأقارب. تقول الوالدة: «في إحدى الليالي أواخر شهر آذار (مارس) داهمت المنزل مجموعة من شرطة مكافحة الشغب ومعهم مجموعة بزي مدنى. وسالوا عن آيات فقلنا لهم إننا لا نعرف مكانها منذ (أيام الدوار). وقد فتشوا جميع الغرف وأرهبوا الأطفال

إلى عالم ما بعد الحداثة (ص66).

ستصبح هي بذاتها رمزا للمجتمع.

التي ستهيمن على البناء الصناعي.

ويلخص الباحث إطار مجتمع المعلومات في

المنفعة المعلوماتية (من خلال إنشاء بنية

تحتية معلوماتية تقوم على أساس الحواسب

الآلية المتاحة للناس) في صورة شبكات

للمعلومات المختلفة وبنوك المعلومات، والتي

الصنَّاعة القائدة ستَّكون هي صَّناعة المعلومات

سيتحول النظام السياسي لكي تسوده

الديموقراطية التشاركية، ونعنى السياسات

التي تنهض على أساس الإدارة الذاتية التي

يقوم بها المواطنون، والبنية على الاتفاق وضبط

النوازع الإنسانية والتأليف الخلاق بين العناصر

سيتشكل البناء الاجتماعي من مجتمعات

ستتغير القيم الإنسانية وتتحول من التركز

ستتمثل أعلى درجة متقدمة من مجتمع

المعلومات في رحلة تتسم بإبداع المعرفة من خلال

مشاركة جماهيرية فعالة؛ والهدف النهائي منها

هـو التشـكيل الكامـل لمجتمـع المعلومـات الكوني

ليست ضربا من الأحلام، على اعتبار أن مجتمع

المعلومات الكوني مفهوم واقعي يشكل المرحلة

الأخيرة من تطور مجتمع المعلومات، وللبرهنة

ستصبح العولمة هي روح الزمن في مجتمع

المعلومات المقبل، ويرجع ذلك إلى الأزمات

على ذلك، يبسط الباحث ثّلاثة أدلة:

ويؤكد يسين أن هذه الصورة المرسومة

على الاستهلاك المادي وإلى إشباع الإنجاز المتعلق

بتحقيق الأهداف.

(210-209)

محلية متعددة المراكز ومتكاملة بطريقة طوعية.

### ليلة الرعب

وهددونا جميعا ثم غادروا».

لم تكن تلك هي الزيارة الأخيرة ففي الليلة التالية تعرض المنزل للمداهمة مرة أخرى: «هذه المرة كان عددهم أكبر، الذين دخلوا المنزل فقط كانوا حوالي 15 شخصاً بعضهم بزي الشرطة وبعضهم بالزي المدنى، وفي الخارج كان هناك العديد من الشرطة والسيارات. كسروا أبواب الغرف، عبثوا بكل شيء. أخرجوا الجميع من غرف نومهم بما في ذلك الأطفال. حطموا الكثير من الاثاث، سرقوا بعض الأموال، سرقوا ساعة ذهبية، وصادروا كثيرا من الأشياء الموجودة في غرفة آيات، أقراص كمبيوتر وصورا وكتبا».

تروي الأم أن أحد أفراد المجموعة ويبدو أنه قائدهم، قال لأفراد الأسرة مهدداً: «ساخرج إلى الشارع لأدخن سيجارة وحين أعود ستخبرونني بمكان آيات. وإلا فإن لدينا أوامر من فوق بأن نهدم البيت على رؤو سكم».

يتهدج صوت أم آيات وهي تستعيد تلك اللحظات المرعبة: «كان الأطفال يرتجفون من الخوف والنساء تبكي. وحينها قلنا لهم إننا سنذهب معهم إلى مكان

ذهب والدا آيات بصحبة الشرطة إلى منزل أقربائها حيث تختبئ. تقول الأم: «كانت تشعر بأنها ستعتقل في تلك الليلة. وجدناها مستعدة وقد وضعت فوطتها على رأسها وعباءتها على كتفيها. قالـوا لنا إن علينا أن نذهب في اليوم التالي إلى مركز شرطة الحورة».

### مصير مجهول

الأيــام التاليــة كانت جحيما بالنســبة للأســرة. فمركز شرطة الحورة، أرسلهم إلى قسم التحقيقات، وهذا بدوره حولهم إلى مركز الشرطة في مدينة حمد، الذي أعادهم إلى مركز الحورة. وهكذا ظلت الأسرة في دوامة لا تعرف شيئا عن مصير ابنتهم

تقول الأم: «في إحدى زياراتنا التالية قالوا لنا إنها في قسم التحقيقات وقالوا لي أن على أن أجلب



ملابس لها، بدلة واحدة فقط، بالفعل سلمت الملابس إلى قسم التحقيقات لكنهم لم يخبروني شيئا عنها. وفى زيارة لاحقة لهم أنكروا أن تكون آيات لديهم وحولونا مرة أخرى إلى الشرطة. وأخيرا قالت الشرطة إن علينا أن نسجل بلاغا بأنها مفقودة. قلنا كيف نسجلها مفقودة وأنتم أخذتموها من أمام

### السلامة الوطنية

انتهت الاحتجاجات البحرينية نهاية عنيفة بدخول قوات «درع الجزيرة» الخليجية بقيادة سعودية في التاسع عشر من آذار (مارس) الماضي. وقامت أجهزة الأمن بإخلاء ساحة اللؤلؤة مركز الاحتجاجات، وإزالة النصب الذي أصبح رمزا للاحتجاجات. وبعد ذلك أعلنت القيادة البحرينية فرض حالة «السلامة الوطنية» أي الطوارئ، ومنعت الصحافيين الأجانب من دخول البلاد، بعد أن طردت معظم من كان منهم موجودا هناك.

ومنذ ذلك الحين اعتقل الكثيرون ممن شاركوا في الاحتجاجات. كما فصل العديد من وظائفهم، وبينهم أساتذة جامعيون وأطباء ومدرسون وموظفون حكوميون. كما قررت الدولة وقف المنح الدراسية عن الطلبة البحرينيين في الخارج الذين ساندوا الاحتجاجات.

وحسب مركز البحرين لحقوق الإنسان، وهو منظمة مستقلة، فقد بلغ عدد المعتقلين والمفقودين 400 شخص بينهم عشر نساء، وأن غالبية المعتقلين

\* شاعر عراقي

لا يئعرف مكان احتجازهم.

## الرقابة على المطبوعات بمصر تصادر كتبا منها الأعمال الكاملة لجبران

■ القاهرة \_ (رويترز): قالت مسؤولة بدار نشر مصرية إن إدارة الرقابية على المطبوعات أبلغت الدار الأربعاء الماضي بمصادرة كتب منها رواية للمضرج السينمائي المصري رأفت الميهي والأعمال الكاملة لجبران خليل جبران. وقالت فدوى البستاني رئيسة

مجلس إدارة دار البستاني التي تعد من أقدم دور النشر المصرية لرويترز الخميس إن الأعمال المصادرة خرجت من مصر للمشاركة في معرض أبوظبى للكتاب الشهر الماضي ولكنها صودرت ومنعت من دخول مصر لأسباب مختلفة.

وأوضحت أن الجهة التي صادرت هذه الكتب ـ وهي تابعة لوزارة الإعلام التي ألغيت في التشكيل الوزاري الأخير -أبلغتهم أن رواية الميهي (هورجادا) ممنوعة بقرار من وزارة الإعلام عام 2009 «بحجة تضمنها عبارات إباحية على الرغم من أن الرواية مطبوعة ومتداولة في مصر منذ سنوات ولم يبلغنا أحد بهذا



\* كاتبة فلسطينية من الجليل

وقالت إن إدارة الرقابة اعترضت على كتاب (النبي) لجبران \_وهو من ترجمـة صديقه أنطونيوس بشير ـ لأن لديها بيانا بأرقام صفحات من طبعات قديمة تحمل لوحات رسمها جبران نفسه برغم ان الطبعة الجديدة المصادرة تخلو من هذه الرسوم. ولم يتسن على الفور الاتصال بإدارة الرقابة للتعليق.

ارادة تغيير تراهن على الشعوب

عصام عبد الله \*

■ ليس مهما بناء مؤسسـة اعلامية بل المهم كيفية

الحفاظ عليها والاندفاع بها الى الريادة. ليس مهما

ان تنقل الخبر، على اهمية هذه القاعدة، بل المهم

ان تصنع الخبر. ليس مهما ان تكون رقما اعلاميا،

حتى لـو كنت في الطليعة، بل المهم ان تكون المسـافة

بينك وبين الاخرين بعيدة وشاسعة. ليس مهما ان

تكون منبرا للرأي والرأي الاخر عندما تدرك ان آمال

المرجعية في الاعلام وفي الريادة.

يحكم ويحمى عمل هذه القنّوات.

الارادة العملية والوظيفية والتسويقية.

نشاهد في محطات اخرى.

والسباب والشتائم، واستمرت.

على وجه التحديد، لكنها لم تتراجع.

للاستمرار والمتابعة كأن شيئا لم يحصل.

والسياسات تصبح القناة والعاملون فيها اسرى

هذه الخطوط، ويصبح الحراك مقيدا ومغلولا، كما

لقد ستجلت قناة الجزيرة رسما بيانيا تصاعديا

منذ انطلاقتها فراحت تقول وتتابع وتلاحق وتكشف

وتحقق وتغطى وتناقش في القضايا المقموعة

والممنوعة، فاستّحقت عداوات عن جدارة، من اقرب

الناس وابعدهم، وتحملت الكثير من الانتقادات

لم تسلم الجزيرة ومكاتبها ومراسلوها

ومندوبوها ومحرروها من القتل والإقفال والملاحقة

والمتابعة مـن معظم الدول العربيـة، حتى الاجنبية،

خصوصا الغربية، والولايات المتحدة وبريطانيا

هذا الاستمرار مرده الى القرار الشجاع بحماية

حرية هذه القناة وحرية افرادها في كل المستويات

\* فكيف ينعكس مثل هذا اللوقف على طاقم

' لقد اثبتت الادارة والمذيعون والمحررون والمندوبون وكل العاملين في الجزيرة انهم اهل

للثقة وانهم على مستوى الأحداث وانهم اصحاب ة و انهم على قــدر عال من المســؤ و لية و انهم، كما

تتطلب مهنة المتاعب، لم يتوانوا عن تلبية الواجب.

العربية أنطلاقا من تونس مرورا بمصر وصولا الى

ليبيا، فاليمن والبحرين وعُمان والاردن وسـورية

وأيران، لكن الكلام ما بعد الدور الذي لعبته قناة

الجزيرة في مواكبة هذه الثورات صار مطلوبا

قد يكون هذا الكلام مبالغا فيه ما قبل الثورات

المعطى العربي على الاقل.

للحقيقة و الانصاف.



«خلايا ارهابية» لعمال بسطاء و«ضباط» ملتحون و«جواسيس» يبيعون الصور «للخارج»: «الجزيرة» والثورات العربية:

## تمثيليات الاعلام السوري الفاشلة

### محمود ماهر الزييق \*

■ خلافا للدراما السورية المتميزة تبدو مسرحيات التلفزيون الرسمى هزيلة في الشكل والمضمون والإخراج وتحكى عن عدم التوافق بين أصحاب الروايات من قادة الأستخبارات، وبن من ينتج لهم هذه المسرحيات فنيا لتكون فشلا يضاف إلى الحالة العامة من الفشل الإعلامي التي تميز بها التلفزيون الرسمي منذ عقود.

آخـر المسـرحيات عن «خليـة إرهابيـة» مؤلفة من ثلاثة عمال بسطاء ذكر قائدهم انه يعمل في المنطقة الصناعية في حوش بلاس.. وأول سؤال يخطر للجميع من الذي سيوكل قيادة خلايا إلى عمال بسطاء غالبا ما تكون حياتهم ككل عمال سورية 14 ساعة عمل أو تزيد يوميا من أجل تأمين ما يكفى للقمة

بعيدا عن نسبة قائد الخلية النائب جمال الجراح إلى طرابلس وصعوبة الاتصال به لأن «الواسطة» يعمل في البقاع، بينما الجراح من طرابلس ويقيم فيها، أريد التعليق على بعض الكلمات التي وردت في اعترافات الخلية فهم يتحدثون عما طلب منهم مـن «التحريـض» و »العمليـات التخريبيـة» و »زرع الفتنـة « و »التجنيـد »، وأنــا أعجـب كيـف يعتـرف مرتكب بجريمة قائلا: «طلب منى التخريب وسألت كيف سنخرب وما عنا سلاح»! .. يبدو من الاعتراف أن ضباط الأمن الذين يصدرون هذه المصطلحات «التخريب و التحريض و إثارة الفتن» للتلفزيو ن الرسـمى لتتصدر أخباره هم من صدرهـا للمعترفين أنفسهم لكن يبقى عنصر الكوميديا الأكبر في هذه المسرحية هو كلمة «مباشر»، التي أضيفت إلى المسرحية حبن عرضها بينما تظهر فيها قطعات المونتاج والتحرير الفيلمي بوضوح والسؤال المهم ما الداعي لكونها مباشرة مثلا، طالما أن ما فيها قطعي في الإدانة لهذه الدرجة التي يعترف فيها بالتخريب

المسـرحية التى سـبقتها حملت عنــوان «الملثمين» هروبا من مصطلح «المندسين» الـذي تم اجتراره بما فيـه الكفايـة فـي الاعلام الرسـمي واكتشـف النظام مؤخرا أنه ليس صناعة سـورية، وإنما هو مسـتورد من مصطلحات أنظمة بن على ومبارك والقذافم فحاول الهروب منه ربما هربا من الشـؤم الذي حاق بتلك الأنظمة! ٠٠ في تفاصيل هذه المسرحية أريد أن أكشـف حقيقة تنشـر للمرة الأولى ويثبتها مقطع الفيديـو الموجود أن ظلال هـؤلاء الملثمين كانت تمثل بالقيـاس الدقيق حوالي 86 % مـن الطول الحقيقي للشخص وهذه الظلال بهذا الطول لا يمكن أن توجد في مثل هذا الوقت من نيسان/ ابريل إلا في ساعتين من النهار في العاشرة والنصف صباحا والثالثة

التلفزيون السوري بث هذه المقاطع في الساعة

والعلمية عامة في هذا الكون؟

الحقيقة كاملة لترتاح!

حولك من امور، تصرفات، انتهاكات، اكتشافات،

إضافة للتطورات السياسية والاقتصادية

أوليس من الضروري أن تستعمل عقلك

وتناقش ما توصلت إليه من حقائق مع من حولك

لتكتمل لديك الصورة، وبالأحرى ليكتمل لديك

نصف الحقيقة الذي حصلت عليه فتحصل على

تطرح الموضوعات والاهتمامات للنقاش أو

الجرد التفكير، لكن سرعان ما تصطدم بنوعين

من ردود الفعل، فاما ألا احد يتفاعل مع ما تقول،

فهو بعيد كل البعد عن الهم العام عادة - فتتهم

وإما أن من يوافقك الرأي لا يملك الجرأة للتعبير

فيخاف.. يتراجع وينصحك بالصمت لان ما تفكر

به لا يجلب ألا وجع الرأس، أما أنت فتعترض

على هذا الموقف الجبان فتوصف بالجسارة بل

بالوقاحة، وهكذا تدرك أن نصف الحقيقة الذي

حصلت عليه ليس فقط لا يكفى، بل انه يتعبك

ويثقل عليك، فيزداد شعورك بالغربة والغرابة

تفكر في نفسك لماذا لا أتصرف كما الجميع،

لما لا أتقوقع في بوتقتي الخاصة اهتم بشؤوني

وابتعد عن الهم العام؟ فعلى ما يبدو لا يستريح

الواحدة وعشرين دقيقة تماما من يوم الجمعة وغاب عن ذهنه أن الظل ما بين صلاة الجمعة والواحدة والنصف ظهرا لا يزيد عن 40 % من حجم الشخص الحقيقي وهذه الظلال القصيرة تظهر في تسجيلات أخرى من نفس اليوم للمحتجين في درعاً على التلفزيون السوري نفسه. توقيت بث الصور يثبت استحالة كونها التقطت عصرا لأنها بثت قبل بحجم مستشارة الرئيس. ذلك بساعة ونصف الساعة وهو ما يعنى أن مسرح التمثيل كان في العاشرة والنصف صباحا في وقت لم يكن فيه المتظاهرون قد خرجوا لصلاة الجمعة

> بعد فضلا أن يكونوا تظاهروا عقبها!، طبعا أضيف إلى التعليق على هذه المسرحية تفاصيل أخرى أهمها أنها التقطت بكاميرا احترافية مثبتة وكانت تعطى مسارات أفقية محددة لا تخرج عنها لتظهر لنا على من يطلق الملثمون النار مثلا؟.. والسؤال الأهم لماذا لم يترك المصور الاحترافي ضبط إعدادات الكاميرا ليبلغ الأمن عن هؤلاء بدل تصويرهم فحسب؟،

المسرحية السابقة لها في التوقيت هي صور الضباط وعناصر الجيش القتلي والمصابين في كمين بانياس على التلفزيون السوري، التي أظهرت أشخاصا بلحى طويلة يستحيل وجودها في الجيش الذي يلزم عناصره بحلق صباحي يومي للحى، وفي حال لم يكن هؤلاء الملتحون من الضحايا المدنيين فإن أكثر ما يمكن قوله عنهم بأنهم «شـبيحة النظام» الذين يشتهرون بتربية لحاهم وحلق رؤوسهم فلعلها رسالة من التلاحم والوفاء بين النظام وشبيحته.

قبل ذلك تظهر مسرحية المهندس المصري، التي يمكن الحديث فيها عن عنصر مثقف خلافًا للعمالُ البسطاء في مسرحية «الخلية»، ولكن أكثر ما يضحك فيها أن تهمة المصري هي التصوير وبيع الصور للخارج وأنه زار المسجد الأقصى في ظل اتفاقية كامب ديفيد.

معروف أن الكثير من الهواة والمحترفين في التصوير في العالم يقومون بتصوير الأحداث ثم يعرضونها على الوكالات والصحف ومحطات التلفزة لتشتري منها ما يناسبها وهذا أحد أساسيات عمل التصوير الصحافي، التي لم يسمع بها مثقفو الاستخبارات الفاشلون تقافيا ومسرحيا ثم اختتمت هذه المسرحية بالفشل الأكبر في قراءة مصرما بعد الثورة التي أحرجت النظام بالاضطرار للإفراج عمن وصف بالجاسوس العميل الذي لا تقُل عَقُوبته المُخْفَفة في القانون السوري عادة عن السجن 15 عاما،

محطة أخرى هي حديث السيدة بثينة شعبان في بداية الاحتجاجات في اللاذقية عن تورط بعض المنظمات الفلسطينية في الاحتجاجات.. عقب الاتهام ذكر أنور رجا المسؤول الإعلامي في الجبهة الشعبية القيادة العامة «وهو مقرب من النظام السوري» على قناة الحوار أنه طلب بيان الأمر من المستشارة شعبان، التي أحالته بدورها

مسلمون في درعا يطلقون الثار على الجيش والأمن والأهالي

وهكذا تنفتح لك وأمامك عوالم وموضوعات

تناسب هذه الحال الجديدة - موضوعات

لم تفكر يوما لا بالأحلام ولا الأوهام أن تكون

جزءا من اهتماماتك أو أجندتك الحياتية...

فتتخبط بينك وبين ذاتك تتصارع أفكارك

ومشاعرك الرافضة لهذه الغربة المؤذية للفكر

التي وضعت نفسك فيها.. فتأخذك الغرابة

إلى أماكن وحالات يصعب تحملها ويستحيل

التعود عليها مهما حاولت... ومهما سخرت

وهكذا تدرك أن هذه الوسيلة غبية، بل مقرفة

ليس فقط لأنها ابعد عن نصف الحقيقة الذي

أدركته أولا، بل لأنها جرفتك إلى اللاحقيقة

واللااصالة وهما أمران لايمكنك العيش في معزل

كيف تتصرف وكيف يمكنك التصالح مع نفسك من دون الشعور بالغربة والغرابة? من

دون ان تفقد الحقيقة من دون أن تخسر الأصالة

لكن على ما يبدو فان عدم الشعور بالغرابة

مقرون بشروط لا تقدر على الإيفاء بها، على ما

يبدو أن الشعور بالراحة منوط بتنازلات لست

مستعدا لتقديمها.. وعليك الاختيار بين حالين..

بين نارين بين واقعين، ورغم كل ذلك تدرك انه

عنهما مهما كلفك الأمر... فماذا عليك أن تفعل؟

قدراتك وطاقاتك!

وأسباب الوجود!

يتم ذلك؟ لابد لك من التغابي! نعم التغابي..

لضابط الأمن مصدر الخبر، ثم تبين أن سبب الاتهام هـ و و جـ و د أحـ د المو اطنـ بن السـ و ريين مـ ن سـاكني المخيمات الفلسطينية في الاحتجاجات، ومعروف أن السوريين صاروا يزاحمون الفلسطينيين في مخيماتهم بسبب قلة ذات اليد وفقر الحال، ثم لكم أن تتصوروا أن هذه الحقيقة الخطيرة انتقلت من الأمن ليصرح بها كاتهام للفلسطينيين على لسان مسؤول

طبعا لم يكن اتهام الفلسطينيين سابقة صحافية فقد سبق للإخبارية السورية أن اتهمت في بداية الاحتجاجات كلا من عبد الحليم خدام ورئبال رفعت الأسد والإخوان المسلمين وشعبة الاستخبارات الإسرائيلية والأمير السعودي بندر بن سلطان في حزمة واحدة، يبدو من المضحك البحث عن واسطة لجمعها في عقد واحد إلا في إعلام لا يراعي إخراج المسرحيات فيه أيا من المسلمات العقلية.

أما قناة الدنيا فقد أخـدت على عاتقها مهمة أخرى تبدو أشبه بحلقات المفتش كولومبو التي تصاحبها موسيقى الغموض التصويرية وسيطول الحديث عن تفنيدها، لكن إحدى أطرف نكتها هو أدعاؤها أن مشهد اختطاف الفتاة المحجبة من تظاهرة صغيرة في منطقة قريبة من سوق الحميدية وسط دمشق هـو تمثيلـى بطريقـة تشـعرك بأن مـن صـاغ الفكرة «البوليسية» للدنيا يعيش في نيكاراغوا أو بوركينا فاسو ويجهل أن منطقة مكتظة كهذه من وسط دمشق يصعب التنفس فيها بدون إذن المخابرات، فضلاعن أن تكون مسرحا لتمثيل مشهد من هذا النوع في

كلُّ هذه المسرحيات الفاشلة التي يقدمها الإعلام الرسـمي وشـبه الرسـمي تأتي في غُيـاب أي كاميرا صحافيـــ لأي محطــة أو وكالــة أنبــاء غيــر ســورية وتظهر المأساة الكبرى في تولي هذا الإعلام النقل الحصـري للحقائق. بينما تتولى أجهزة الأمن إيقاف المارة وتفتيش جوالاتهم بحثاعن أي حقيقة قد تسربت إلى عدساتها،

أخيرا أقول ان أكبر مشكلة للإعلام الرسمي أنه يتجه في خطابه إلى إقناع الخارج بما يحصل في الداخل من جرائم ودماء ٠٠ ويغفل أن من يتابعونه في الداخل من طلاب الحرية هم أدرى الناس بحقيقة ما يحصل على الأرض ولن يكذبوا رؤى أعينهم لهذه المسرحيات ولن يزيدهم هذا الزور والافتراء إلا إصرارا على مطالبهم ومواصلة في احتجاجاتهم .. لذلك فالمأمول من النظام وإعلامه توجيه الخطاب للداخل بدل الخارج بكلمات من المصالحة والعزاء والبدء بتنفيذ مطالب المتظاهرين مع الاعتذار عن دمائهم ومحاسبة من أجرم بحقها أو سيبقى للنظام وإعلامه أن ينتظروا نهاية هذه المسرحيات بطريقة قد لا تتناسب مع إخراجاتهم الفاشلة.

\* كاتب صحافي من سورية azzibaq@yahoo.com

### السياسي والتثقيفي والتوجيهي والتغييري عندما تبنت خيار الشعوب واسقطت من حسابها مصالح الانظمة، على الرغم من كل المخاطر التي كان يمكن كأنهم ذباب لا اهل لهم ولا حقوق. ان تواجهها في حال فشل هذه الثورات في تحقيق فالمتابع لاحوال العالم العربي خلال الاربعين سنة الماضية يدرك ان تحرك الشعوب محكوم بالفشل.

لقد سجلت قناة الجزيرة سبقا رائدا في الاعلام

وتبعا لذلك فإن المراهنة على تحرك الشعوب العربية هذه المرة لم تكن افضل. ولو صح ذلك، فللمتابع ان الحكام وفشلت الشعوب، خصوصا في مصر وليبيا. فعنيد الحديث عن البدور الاعلامي السياسي



تطويرها او كشف مخاطرها على الثورة. يجب ان تملك الآلية التنفيذية كي تجعل رسالتك تصل الى عامة الشعب من دون ان تصدر اي بيان او

يجب ان تملك ارادة التغيير كي تتمكن من فهم حقيقة معاناة الشعوب وكيف يمكن مساعدتها للوصول الى تحقيق اهدافها، وهذا ما شاهدناه وتابعناه بمستوى عال في قناة الجزيرة من خلال

الضيوف والشخصيات والمواقف في الاستديو. وسياسة الصبر والمتابعة والملاحقة.

قراءات سياسية مختلفة لمضامينها.

الشعوب اكبر من أي رأي. ليس مهما ان تملك السلاح بكل تقنياته، بل المهم كيف تحقق النصر من دون يتصور كيف كانت ستكون صورة الجزيرة لو نجح اسـتخدامه، ليـس مهمـا ان توسـع دائـرة صداقاتك فتغض الطرف عنهم او تتسع دائرة الخصوم فتقع في دائرة الخشية والقلق من الافخاخ في كل مكان، والتثقيفي والتوجيهي والتغييري، ينبغي التوقف بـلّ المهم كيف تبنـى المصداقية والثقـة و تـّحافظ على امام عوامل عدة، اهمها: يجب ان تملك الرؤية كي تتمكن من القراءة خمس عشرة سنة لم تكتمل على انطلاق قناة السياسية الصحيحة، وهَّذا ما حصل منذ اليوم الجزيرة من دوحة قطر، فإذا هي تبز قريناتها المحليات اقليميا وتنافس العالميات وتتجاوزها، في

كل وسيلة اعلامية، فعندما يتم وضع هذه الخطوط

تعلن اي موقف. وهذا ما حققته قناة الجزيرة بنجاح منقطع النظير.

يجب ان تملك قوة الاعصاب والنفس الطويل

ومن موقعي كأعلامي متمرس اراهن بان فريق عمل الجزيرة والمسؤولين، كل في مكانه وموقعه، لم ينم طوال فترة التغطيات، لاستيما اثناء ما جرى و يجرى في مصر . كما اراهن انه لم يترك شاردة او واردة إلا كان لها مكان على الشاشة الفضية بعد

الى اعطاء الشعب المصري المعنويات وفرصة التعبير

\*رهان الجزيرة لم يكن رهانا اعلاميا، بل كان رهانا سياسيا قياديا محفوفا بالمخاطر السياسية، ولنا ان نتصور كيف كان سيتعامل النظام المصرى مع قطر، وليس مع قناة الجزيرة، لو قيض له ان ينجح في قمع الشعب المصري؟ \*لـم يكن الرهان في قناة الجزيرة سياسيا فقط على دعم ثورة الشعبُ المصري، بل كان ارادة تغيير تنتصر للمظلوم وتعمل على ارساء مفهوم جديد من

والمنبر وتسليط الضوء على القمع وكشف المستور

عن الممارسات الدموية التي مارسها النظام، لا سيما

في المواجهة الدموية التي تتسم بجرائم الحرب

عندما قامت السيارت المصفحة بدهس المواطنين

والحال سحبت نفسها على التعاطى مع النظام

الليبي الذي رأى انه «ما هكذا تكون الاخوة العربية»،

لا وهو يصف ابناء شعبه بالجرذان ولا يحدثهم الا

ولم يكن الرئيس اليمني على عبد الله صالح

بأحسن حال في التعاطي مع قناة الجزيرة و قطر،

وهي التي جهدت لحل مشاكله مع ابناء شعبه

التي لا تنتهي نتيجة ضيق افقه وعدم قدرته على

فهم اتحوال مجتمعه، بكل فئاته وطبقاته وقبائله.

موجودة لكشف ممارسات الحكام ومنع هذه

الانظمة من الاعتداء الدموي على الشعوب، وبذلك

جاءت النجاحات واحدا تلو الاخر وبدأت ملامح

المنطقة بالتغير والانعتاق من الديكتاتوريات وصولا

ان ما حققته الجزيرة لا يمكن ان يقف عند هذا

الحد، فهو كثير وغنى وستتكشف آفاقه اكثر في

قابل الايام والسنين. فلم يتم التطرق الي الادوار

السياسية الخارجية والمخاطر الدينية والمفاعيل

الاقتصادية والحاجات الجماهيرية والازمات

الاقتصادية الدولية واثرها على هذه المجتمعات. لكن

كلمة حق وتهنئة لكل ما جرى وما تم تنفيذه يساهم

' ولا بد من سائل، ماذا تستفيد الجزيرة وقطر

' من الطبيعي ان المتابعين يدركون ان هذه

التغييرات المتسارعة سيكون لها نتائج، واهم هذه

النتائج هو نقل هذه المنطقة من الكسل والخمول

الى النَّهضة والبناء، فمصر بعد خمس سنوات لن

تكون كما كانت قبل الشورة، تماما كما نرى اوروبا

اليوم حيث لا نستطيع ان نتذكر كيف كانت قبل

الاتحاد. وبهذا فقط يمكن فهم ان التغيير ستستفيد

منه المنطقة جمعاء ومنها قطر، وليس قطر وحدها.

' ليس مهما أن تتمكن قناة الجزيرة من النجاح

بهذا القدر وبهذا المستوى، بل المهم أن تعرف قطر

انها باتت اليوم تتحمل اعباء مسؤولية ضخمة

تقع قبل كل شيء على صاحب القرار فيها، وهي

متابعة هذه الثورات وتشكيل اطار اعلامي للمراقبة

والمتابعة كي لا يتسلل المتضررون من نجاح هذه الثورات ويعملوا على الانقلاب عليها وافشال

ليس مهما ان تكون قطر جزيرة صغيرة او

قطرا خليجيا ضيق المساحة، بل المهم ان تبقى على

مســتوى القضايا الكبيرة للامة وعلى حجم مســاحة

العالم العربي، ولعل مسيرة الجزيرة تؤكد انها

اهـل للمراهنة على دورهـا وعلى ريادتها في الحقل

الاعلامي والسياسي والتغييري وانها قادرة على

تبحث عنه لأن مشاكلك الداخلية لإ تحل

نفسها بنفسها، عش لنفسك قليلاً. الآن

العقرب

لا تهدر وقتك، وجهدك بالتفاصيل التافهة، بدلاً من ذلك استغلُّ قدرتك في

مساعدة الآخرين، تريد أن تشعر أنك

أنجزت شيئاً، لا تتفاخر بالعظمة أو

كلَّ شخص يحبَّك، لكن كلَّ شخص

يحبّ ما لديك أيضاً. ترقّب غيرة ممن

حولك. حان الوقت لبعض الجدّية اليوم، برهن بأنَّك يمكن أن تتغلُّب على حبّ

الدلو

ابحث عن المتعة في الوقت اليوم،

وشارك من حولك في المرح. أنت لا تستمتع

عموما بالروتين، لكن ما يحدِث اليوم يمكن

أن يكون شيئا جديدا وجيدا في الحقيقة.

الدبلوماسية التى تتمتع بها تجعلك

الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح

بعض العلاقات التي كنت تفتقدها، لا

تتوقع الكثير من اول جولة، عليك ان

تحاول اكثر من مرة.

ليس الوقت للانهماك.

\* اعلامي مقيم في لندن

التحمل وعلى القيادة وعلى الارشاد والاصلاح.

فى رفع المعنويات ويؤسس لمزيد من العطاء.

من هذه التغييرات؟

\* وماذا بعد؟

الى مجتمعات الحرية والديمقراطية والتقدم.

لقد قدر لهذه الثورات ان تكون قناة الجزيرة

العلاقة بين الشعب والنظام.

بلغة الاحذية و العمالة و الهلوسة.

ولم يجد غضاضة ان يحمل على قناة الجزيرة، كيف



الاول لانطلاق ثورة تونس وتبنيها والدفاع عنها واعطائها كل الدعم. يجب ان تملك الرؤية الثقافية كي تتمكن من استيعاب الطروحات والعمل على

ليس سهلا على قناة تلفزيونية ان تأخذ قرار الوقوف الي جانب الشعب المصري، في ظل نظام امتدت جذوره في الارض وتشعبت وسائطه في المجتمع فنخرت في الاساسات وتغلغلت عميقا في نفوس المصريين، فتأتى قناة تلفزيو نية، قال عنها يوما الرئيس المصرى المخلوع عندما زارها: كل هذا الزعيق من هذا المكان الصغير؟ وتعمد هذه القناة

في العمل لديك، من يتمنى ان يراك تخطئ، لا تبال بذلك لأنك متميز بكل تفاصيل عملك، ولكن كن حذرا ممن حولك و لا تتكلم كثيرا.

تكلُّم فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتبه ون إليك إذاً لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر كأنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الاكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل، كل الحبّ الذي يأتي في طريقك قد يشعرك

صراحتك وبساطتك تجذبان الناس إليك. حدّد أولوياتك وأهدافك الأولى في تأن. إذا كنت تشعر بأنك منطو اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد أن الحياة كي لا تضيع لاحقا. تكون لوحدك، فذلك لأن هناك شـوقا أكثر الجدي من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك

لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس أن هذا المظهر

تجعلها نهاية طموحاتك.

في الطريق.

العمل المتواصل قد لا يكون الحل الذي

	_		-				
1		7					9
				6	1		3
7				4		6	
			2	3			
	9		7				8
2		8	5				
2 5					7		1
		3		9		5	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة حيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط ستخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	4	7	8	2	9	1	5	3
,	8	2	1	3	4	7	9	6
)	3	1	6	7	5	2	4	8
;	6	8	9	4	1	5	7	2
	5	9	7	8	2	3	6	4
2	7	4	5	6	3	8	1	9
	2	5	4	1	6	9	3	7
	9	6	3	5	8	4	2	1
1	1	3	2	9	7	6	8	5

مصطنعا!	متاج غباء حقيقيا لا	تجاهل ما يحصل يد
لابد من تدخل قوة خارقة قادرة، تتوجه اليها	في هذه الدنيا إلا الأغبياء واللامبالون!	رندة زريق صباغ *
بالطلب قائلا وملخصا حالتك:	تظن انك وجدت الحل وان سبيل الراحة بين	
قدر المستطاع تحاول استعمال ذكائك	يديك و لابد وان تصبح لا مباليا ـ أنانيا لكن كيف	أوليس من الطبيعي ان تســتعمل كل حواســك
في الحياة لكن ذلك يحيرك إذ لا تحصل	يتم ذلك؟ لابد لك من التغابي! نعم التغابي	وان تجير كل طاقاتك الايجابية لتفهم ما يدور

إلا على نصف الحقيقة فيشعرك ذلك بالقلق والاضطراب! تقول لنفسك: لا يرتاح إلا الأغبياء في هذه الدنيا! إذن، أفليس من الذكاء أن تخفى ذكاءك

وهكذا تلجأ إلى التغابي!! لكنك لم تحصل على الهدف المنشود! بل على الجزء الناقص من الحقيقة! وكنت تظن نفسك ستسعد بهذا الجزء، لكن سرعان ما تكتشف انك خسرت بذلك نصف

الحقيقة الذي تدرك وتحب!!

متظاهرا بالغباء؟

إذن أفقدك التغابى الحقيقة كلها بشكل آو بآخر وهكذا تتعب أكثر، بل تشقى لان الحياة بلا حقيقة موت للعقل والروح والذات. ورغم إن الإنسان يتعب ويشقى في حياته بقدر معرفته وذكائه إلا انه يشقى أكثر كلما حاول إخفاءهما: فما العمل إذن؟

ماذا على الأذكياء أن يفعلوا ليرتاحوا؟ إذا كان التغابي أسلوبا فاشلا؟ تطلب من القادر أن يمدك ولو بقليل من الغباء الحقيقي ...!!!

\* كاتبة/مستشارة ومدربة تطوير قدرات andazriek@gmail.com عيلبون

## سودوكو

	/					9	
			6	1		3	
			4		6		
		2	3				
		7				8	
	8	5					
				7		1	
1	3		9		5		

6	4	7	8	2	9	1	5	3
5	8	2	1	3	4	7	9	6
9	3	1	6	7	5	2	4	8
3	6	8	9	4	1	5	7	2
1	5	9	7	8	2	3	6	4
2	7	4	5	6	3	8	1	9
8	2	5	4	1	6	9	3	7
7	9	6	3	5	8	4	2	1
4	1	3	2	9	7	6	8	5

### الحمل

سعيدة حولك حيثما تذهب.

بالمزاجية في نهاية اليوم. السرطان

### الاسد

لاحتلالك.

يعبر أيضاً عن مشاعرك. لديك بعض المعوقات في العمل لا

### العذراء

الحب الذي يملأ حياتك على وشك ان يتلاشي اذا لم تعط الشريك ما يستحق من الاهتمام، ابحث عن غير المتوقّع والمدهش. أوقات طيبة ونيّة حسنة أيضاً

فضائيات

الإطاحة بنظام الرئيس صدام حسين.

هادئ. وهو بطبيعة الحال «عبد المأمور»!.

الثوار فلم يكن أمامه إلا أن ينفذ باعتباره «عبد المأمور»!.

وأشاد بالثورة، مع انه كان من الثورة المضادة!.

شهادة الفقر

وراء كل رئيس مخلوع امرأة؟

■ يجد النظام المصري السابق في قناة «العربية» حناناً لا يجده الرضيع في كنف أمه، ومنذ

البداية وقفت هذه المحطة مع القوم، وكانت في وقت الثورة جزءاً من التلفزيون المصري،

ولذلك تردد أن القوم في المملكة حذروا من مغبة محاكمة حسني مبارك، ويقال انهم هددوا

بقطع العلاقات، وطرد العمالة المصرية، ومن قبل طردت الكويت عددا من المصريين بتهمة

تأييد الدكتور محمد البرادعي، فهم لا ينسون لمبارك انه ساهم في تدمير العراق، وفي

الثوار في «ميدان التحرير» كانوا قد تعاملوا مع «العربية» على أنها واحدة من قنوات

الأعداء، مثلها مثل قنوات تلفزيون الريادة الإعلامية، التي كان من مهامها الوطنية التقليل

الريادة الإعلامية يقول إنهم بضع مئات، وبعد أن ألقت الحرب أوزارها قال عبد اللطيف

من أعداد المشاركين في الثورة، وذات يوم تجاوز العدد ثلاثة ملايين متظاهر، بينما تلفزيون

المناوي رئيس قطاع الأخبار بالتلفزيون إن أو امر صدرت لهم بتثبيت الكاميرات على كوبري

اكتشفنا بعد سقوط نظام مبارك، أن الجميع كانوا عبيدا لمأمور واحد، اسمه حسنى مبارك،

فإذا كان طبيعيا أن يعلن جندى الأمن المركزي انه «عبد المأمور» إذا سئل لماذا ضرب أو نكل،

فقد فوجئنا بأن حبيب العادلي وزير الداخلية في النظام البائد، يعلن أمام جهات التحقيق

انه «عبد المأمور»، وان « المأمور"، بصفته الرئيس الأعلى للشرطة أصدر له التعليمات بضرب

لقد تبين أننا كنا محكومين بمجموعة من الخدم والعبيد، ومع هذا فقد كانوا يتعاملون معنا

على أنهم سادة، الى أن ولوا الدبر يوم التقى الجمعان، وكانت المواجهة بين جهاز امن ليست

لديه خطوط حمر في التعامل مع البشر حماية للنظام، وبين شعب قرر أن يعيش، وكانت

الصدور العارية، هي سلاحه.. المذهل أن حبيب العادلي قال انه أول من أطلق على ما حدث

الذي لم يكن مفجراً لهذه الثورة، فأحد أزلام النظام البائد ظهر عبر تلفزيون الريادة الإعلامية

يوم 25 يناير بأنه ثِورة.. وأوشكت على الشك بأنني الوحيد في جمهورية مصر العربية

رجل أعمال شارك في الدفع بالبلطجية والقتلة لاختراق الميدان وقتل الثوار في ما عرف

بموقعة «الجمل»، اثباتا للحب العذري بعد أن وعدوه بعضوية البرلمان، فوجئت به يعلق

في يوم من أيام الثورة فوجئت بعدد من الثوار يحاصرون مصورا تلفزيونيا، ويرفضون

دخول كاميرته للميدان، وظننت للوهلة الأولى انه موفد التلفزيون الإسرائيلي، وعندما

سألت قيل لي يتبع قناة «العربية» التي تقلد التلفزيون المصري في تثبيت الكاميرا على زاوية

هادئة، للتأكيد على أن أعداد المتظاهرين هم بضع مئات أو بضعة آلاف، ولا أدري ما إذا كنت

■ في الأسبوع الماضي اختص الرئيس مبارك قناة «العربية» ببيانه الذي أعلن فيه انه من

فقراء المدينة، فلا يملك هو وأسرته أصولاً أو أموالاً بالخارج، وعلى نحو دفع بائع الصحف

في اليوم التالي لأن يهتف: اشتر الجرنال بجنيه، وانقذ الرئيس مبارك بجنيه. فقد اكتشفنا

انة يستحق زكاة المال، مما بدد كل آمالنا في الثراء، بعد ان كنت قد أوهمت نفسي أن أموال

الرئيس في الخارج عندما تعود سيتم تقسيمها علينا معشر المصريين بالعدل، ونصيب

كل منا كفيُّل بأن ينقله من طبقة الى طبقة، بنصيبي كنت سأقوم بتأسيس قناة تلفزيونية

خشيت أن يكون هذا البيان سبباً في تعاطف المصريين الطيبين، لكن اكتشفت أن الناس في بلدي غاضبة للغاية، على هذا المخلوع الذي يظن انه يستطيع أن يدخل الغش والتدليس على

احد البسطاء في بلدتي بصعيد مصر، ظل يوماً كاملاً يجمع ويضرب ويطرح، وأخبرني بما

توصل إليه، وهو أن مبارك لو ظل ينفق يومياً عشرة آلاف جنيه، فانه يحتاج الى خمسمئة سنة لكي يتخلص من أمواله. وبعد هذا بساعات كان الرئيس عبر قناة «العربية» يقول انه

فقيريا ولداه، وربما سيتقدم بطلب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية يفيد بانه من المستحقين

المخلوع عندما لجأ لـ» العربية» فعل هذا من باب المضطر بعد أن اكتشف أن الأشقاء في

المملكة العربية السعودية هم اقرب إليه من حبل الوريد، وقيل انه طلب إذاعة البيان عبر

و في هذه اللحظة التي كان فيها مبارك يذيع «شهادة الفقر» عبر قناة «العربية» كان عمنا

محمّد عبد الحكم دياب يدخل مبنى التلفزيون المصري «ماسبيرو» ضيفاً على قناة «النيل

الثقافية» لأول مرة، وهو الذي ظل سنوات ممنوعاً من دخول بلده، وعندما دخل مؤخراً كان

يتعرض في كل مرة لسين وجيم في مطار القاهرة، ولم يكن بالامكان بطبيعة الحال أن يتم

مبارك لم ينتبه الى أن قناة «العربية «نحس، ومن قبل ظهر عليها احمد عز رجل الحديد

والصلب، وفي اليوم التالي كان في السجن. ولقد دخل مبارك السجن عقب هذا الظهور

بأيام، ولم يكنُّ مطروحاً علَّى جدول الأعمال ان يحبس، فتم حبسه هو ومراكز القوي في

عهده: زكريا عزمي، وصفوت الشريف، وفتحي سرور، ومعهم «على البيعة» جمال وعلاء

■ يدفعنى البعض الى ذكر أشياء أن تبدُ لهم تسؤهم، فلم يجد احد المعلقين على زاوية

الأسبوع اللاضي ما يلفت انتباهه إلا سطران حول تحويل برنامج «مصر النهارده» الشيخ

خالد الجندي صاحب قناة «أزهري» الى مقدم برامج، بعد أن ظل سنوات ضيفاً بمفرده

لفقرة في البرنامج، وكأن مصر نضبت من الدعاة، وأشرت الى انه كان ضد الثورة، فقال

«أزهري» أشاد فيها بالرئيس مبارك، وهآجم فيها الثوار، وذكر أن الرئيس قال: سأتنازل.

وارجع عدم التراجع عن الثورة، إزاء هذا الامتيازات الهائلة التي قدمها الرئيس مبارك بأن

وفي لقاء تلفزيوني سابق مع محمود سعد، قال ان الرئيس مبارك هو زعيمي الوحيد وزاد

وعندما قامت احدى السيدات بالاعتداء عليه أمام مبنى التلفزيون قبل سنوات، وأرجع

البعض ذلك الى مباحث امن الدولة، رد الشيخ غيبة الجهاز وقال في فخر من شارك في

صحيح أن الرجل بعد نجاح الثورة تغير خطابه، الى درجة إنَّه قام مع الشيخ محمد حسان

ببث مشترك بين قناتيهما، لتأييد الثورة، لكن هذا كان ركوباً للموجة بعد ان علم كل أناس

مشربهم، وتماشياً مع روح المرحلة، لدرجة أن الدكتور على الدين هلال احد سدنة لجنة

وبعد نجاح ثورتنا المجيدة فوجئت بإشادة عظيمة من قبل الشيخ خالد الجندي بالثوار،

ووصف احد الشباب المتدخل هاتفياً، بأنه «واحد من أبطالنا العظام الذين تسببوا في ما

نحن فيه من صحوة الحرية» وقال في تمجيد الشاب الذي قال إننا لم نكن لنحلم بما تحقق:

أرجو ألا يقفز احد على كل ما سبق، ولا يرى فيه إلا ما كتبته «على الماشي» عن الشيخ محمد

● كانت سوزان مبارك حرم الرئيس المصري المخلوع سيدة (سماوية)، تتنفس سماً، وكانت

دليلاً حياً على أن وراء كل رئيس مخلوع امرأة، تدفعه الى حتفه، لكن ليس معنى هذا أن

تتحول إلى «غسالة للسمعة»، تغسل كل مذيعة سمعتها بادعاء أنها كانت تغار منها على

النحو الذي تروج له مذيعة حكم عليها في قضية مخلة بالشرف، ومن عجب أنها قالت ان

حرم الرئيس السَّابق كانت تغارُ من شياكتها، الى حد ان صفوت الشريف طالبها بعدم

الاعتناء بأناقتها، لان زوجة الرئيس تغار منها، ولما لم تلتزم بنصائحه الغالية جيء بأنس

● الغريب وسط هذا الضجة التي تثيرها المذيعة السابقة، أننا لم نجرب عليها أناقة، ولم

غزوة بدر انه انتقل في علاقته بقيادات الأمن من مرحلة تلقى الأوامر الى التوجيه.

السياسات كتب مقالا في « الأهرام» مؤخرا بدا فيه كما لو كان هو مفجر الثورة!.

«نحن الذين نحلم بكم و نحلم من خلالكم، و الله سيكافئكم على ما حقَّقتموه لنا».

حسان، فليس لدي رغبة في حديث عن تحول مشايخنا الكبار!.

الفقي خصيصاً، ولمهمة واحدة هي التخلص منها.

نعهدها تختار ملابسها من بيوت الموضة بباريس!

فلم يعجبهم.. فقال سأمضي الى حال سبيلي. فلم يعجبهم.. وقال: سأقوم بتعديلات

لا بأس إذن، فقد أتحفنا الشيخ الجليل في بداية الثورة بخطبة فضائية عظيمة عبر

المعلق بأن هذه «وسعت منى» فالشيخ كان مع الثورة وعلى خط النار!.

وأنشد: والله لو صاحب المرء جبريل.. لن يسلم العرض من قال ومن قيلا!.

هناك أجندات خاصة، ونفوساً مريضة، وقلوباً منكوشة، وأقوالاً معكوسة.

دستورية.. فلم يعجبهم. وقد عين نائباً له. فلم يعجبهم.

وعاد في هذا، بدون مبرر منطقي .. أنعم وأكرم!.

أتمنى أن تدير «العربية» حواراً مع الأخ العقيد معمر القذافي في أي «زنقة» وذلك حتى نتمكن

لمعاش السادات وقيمته خمسة عشر جنيها في الشهر.

السماح له بدخول مبنى التلفزيون، فهو واحد من الأعداء.

من الحفاظ على دماء الشعب الليبي التي تراق بدون رحمةً.

مبارك.. فسبحان المعز المذل.

على خط النار

التلفزيون المصري، وان طلبه قوبل بالرفض، فسبحان المعز المذل.

لافتات في دائرته الانتخابية بصور الشهداء وينعيهم ويحيى الثورة الباسلة.

قد أصبت أم أخطأت عندما ساعدته في الدخول لممارسة عمله!

فأهل الحكم في المملكة العربية السعودية يرون أن مبارك المخلوع هو ابنهم البكري!

## هاجموا ثورة يناير وسبوا شباب التحرير: مطالبة بمحاكمة بعض النجوم المصريين



### القاهرة ـ «القدس العربي»

### ـ من محمد عاطف:

ما زال نجوم الوسط الفني من ممثلين ومخرجين ومؤلفين يشتبكون في مشادات كلاميةً، سواء في الفضائيات أو على مُواقعُ الْانترنْتِ المختلفة، بسبب مواقفهم من ثورة 25 يناير، هناك من يطالب بمحاكمة النجوم الذين هاجموا الثوار فى ميدان التحرير واتهموهم بأنهم شباب يدخن المخدرات ويمارس الجنس داخل الميدان، وهناك من يطالب باحترام لرأي الآخر، لكن يجب محاسبة من أهانوا الثوار، ونستطلع آراء الجميع حول المطلوب من الوسط الفني في هذه المرحلة. يقول المخرج سعد هنداوي: هناك نوع من الفنانين لديه جهل تاريخي وعدم قراءة للأحيداث التي يشاهدونها والتزموا نفاق السلطة، منهم الذين طلب منهم ذلك لتأثير

لاعب كرة اصبح يتحدث في السياسة.

يقول السيناريست ناصر حبيب: ثورة يناير لنيل

يقول الفنان خليل مرسي: من هاجـم الثورة جاء نتيجة انفعال، ولابدأن نغفرلهم ذلك حيث تشير الثورة الى

الفنان أحمد راتب: لا يصح تصفية الحسابات فالإنسان الذين سرقونا أو قتلوا شبابنا.

الفنــان محمد نجاتَى: أنا صد تصنيف الفنانين في قو ائم،

الفنان حمدي أحمد: سَمة الحياة الرأي والرأي الآخر ومن لا يحترم الآخريعد ديكتاتورا، أما من سب وقذف الثوار فهذا يحاكم مثل القائل بأن الشباب يدخن الشيشة في التحرير ويمارسون الجنس.

أضاف: المتحولون لن يتغيروا، عند ثورة 52 ظل ناس معاها، وعندما أقاموا هيئة التحريـر تحولـوا وهتفوا، وعندما أقاموا الاتحاد الاشتراكي وغيره من الأحزاب ذهبوا اليها وهتفوا، وهكذا يستمرون.

التسامح ضمن مبادئها المهمة.

متغير وليس ثابتا، الفنان يعمل قبل وبعد الثورة، ومن بكي على مبارك ليس عدواً للأبد، تصفية الحسابات تكون مع

هناك فنانون فعلوا أمورا مهمة ولهم الحق في الوجود بالقائمة البيضاء، صحيح أن من شارك في التحرير هم الهدافون الذين أحرزوا الهدف، ولكن هناك خطا وسطا وخط دفاع ساهموا بأدوارهم، نحن دافعنا عن المنازل والشوارع بعد الانفلات الأمني وهذا دور دفاعي مهم للمجتمع يعطينا الحق في القوائم البيضاء.

المؤلف والمضرج المسرحي خالد جـلال: الشورة تحترم .....

كل الآراء، نحـن تخلصنا مـنّ ديكتاتورية تمنـع الكلام الي ديكتاتورية ترفض الآخر، نحن مع الرأي وضد المهاجم للثورة وهناك فرق بين الاثنين.

نجو ميتهم على الناس ومنهم المتطوعون من أنفسهم. أضاف: سمعت حوارات على التلفزيون المصري يصفون فيها أحد أقطاب المعارضَة بأنه شخص قذر، وانه تحول من

الحريـة بكل معناها، والآخر الـذي ضدها لابد أن أحترمه إلا من يركب الموجة لمصلحته لأنه منافق وليس لديه وجهة نظر شخصية، ومن الفنانين من طالب بحرق الشوار، ومن رأى وجودهم في التحرير للرقص والغناء وتدخين المخدرات وممارسة الجنس، هؤلاء بعيدون عن الواقع في الحياة ولن يتذوقوا الطعم الذي شعرنا به من متعة التغيير.

## اخبار فنية

## جائزة الرواد بمهرجان كان من نصيب مي المصري وجان شمعون

### بيروت\_«القدس العربي»

فاز المخرجان مي المصري وجان شمعون بجائزة الرواد Trailblaser في مهرجان MIPDoc في مهرجان كان الدولي في الثآني من الشهر الجاري. وقد تم ترشيح المصري وشمعون لهذه الجائزة من قبل قناة الجِزيرة الوثائقية، التي هي شريك لـ MIPDoc، تقديراً للعمل الرائد للزوجين خلال ما يزيد عن العشرين عاماً من التعبير عن التجارب الإنسانية في بلديهما فلسطين ولبنان. وفي مهرجان كان تسلمت مي المصري الجائزة من مدير قناة " الجزيرة وثائقية أحمد محفوظ، وذلك خلال حفل تكريم حضره ممثلو العديد من المؤسسات الإعلامية الدولية. يذكر أن الزوجين المصري وشمعون أخرجا معا منذ سنة 1983 العديد من الأفلام التي تقع في خانة الدوكيودراما ونالا ما يقارب الـ60 جائزة عربية ودولية. والأفلام

جان شمعون ومي المصري

التي أنجز اها تحمل العناوين التالية: تحت الأنقاض، زهرة القندول، بيروت: جيل الحرب، أحلام معلقة، حنان عشراوي: امرأة في زمن التحدي، أطفال جبل النار، أطفال شاتيلا، أحلام المنفى الذي حصد 14 جائزة، يوميات بيروت: حقائق وأڭاذيب، 33 يوماً.

### في ثالث حلقات البرنامج الجديد «فاصل ونعود مع داوود » على قناة دبي: هاني رمزي وبشير غنيم في ضيافة داوود حسين.. بيت الرقابة وسترة النجاة والسحر في جاكرتا

### دبي\_«القدس العربي»:

يستضيف النجم الخليجي داوود حسين في الحلقة الثالثة من برنامج (فاصل ونعود مع داوود) على قناة دبي التي ستبث يوم السبت المقبل (16 أنيسان/أبريل)، كلا من النجمين: هاني رمزي وبشير غنيم في مفاجأة فنيةً، يسعد لها النجم المصرّي، لدرجة أنه يتحول تمثيلاً إلى شحاذ يخص داوود بوابل من الدعاء، وفجأة ينتقل إلى شخصية سيبويهية في النحو، على الرغم من كرهه الشديد لتمثيل الأدوار الفنية باللغة العربية الفصحى، مفصحاً عن هذا السر فقط لجمهور قناة دبي، في الوقت الذي ينتمي هاني

إلى (بيت الرقابة) على حد تعبيره، هاني رمزي في «فاصل ونعود مع داوود» (القدس العربي) ، ي ر... فعائلته مكونة من 53 محامياً، فما هي القصة وما سر الطفولة التي ناقضت

تاريخ الأسرة ليقضيها بين المحاكم، كذلك ما سر سترة النجاة في الطائرة والأربع قطط، وهل هناك علاقة ودية تجمع بين رمزي وحماته لدرجة البكاء. أما الكوميدي والمدرب النجم بشير غنيم، فيكشف لنا سر تشبيهه بداوود حسين (توأم غير متماثل)، فما هو سر

هذه التشابه، ولماذا تعرض النجم السعودي للضرب من ناظر المدرسة التي كان يعمل فيها، على الرغم من كونه أحد أعضاء التدريس، كما سيكشف في هذه الحلقة عن أهم هوية يحملها كونه (أول حكم سعودي للمبارزة في الوطن العربي)، فما علاقته بالسحر الذَّي مازال يؤثر فيه وربطه بجاكراتا، كذلكُ المزيد من المفاجآت والقصص الحصرية في فاصل ونعود مع داوود على قناة دبي. ويعد (فاصلُّ ونعود مع داوود) برنامجاً فنياً يناقش مواضيع عامة تهم المجتمع الخليجي والعربي، يقدمه النجم

الكويتي داوود حسين. الذي يضيف بطرحه الكوميدي لمحة فنية طريفة في تناول المواضيع التي فحواها سفرياته أو تجارّبه الشخصية في التياة اليومية أو الاستفادة من تجارب الغير بأسلوب انتقادي كوميدي ساخر بّناء، يشاركه في كل حلقة ضيف أو ضيفان من مشاهير الوطن العربي وأصحاب المواهب الفنية فيدور حوار فني وكوميدي حول موضوع الحلقة التي تتخللها فقرات فنية تتناسب مع الموضوع المطروح في الحلقة، بالإضاّفة إلى عرض مشاهد من مسرحيات أو أفلام كوميدية يتم الاستناد اليها في مدى مطابقتها لواقع حياتنا، إلى جانب قيام الضيوف بتمثيل وتقليد مواقف كوميدية تصب في مجرى نفس الموضوع، كما سيتم كشف الستار عن حقائق لم نعرفها بعد عن مشاهير وفناني حلقات البرنامج الجديد.

يبث برنامج (فاصل ونعود مع داوود) حصرياً على قناة دبى مساء السبت الساعة: 22:40 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:40 بتوقيت غرينتش، والاعادة الجمعة، الساعة: 18:00 بتوقيت الإمارات، كما يمكن للمشاهدين متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الالكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام (www.dubaimedia.ae).

## نضال الشافعي: كل فنان يستطيع التعبير عن ثورة 25 يناير من زاوية خاصة و«التخوين» أسوأ ما يحدث الأن

القاهرة\_«القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

أكد الفنان الشاب نضال الشافعي انه سعيد بثورة 25 ينايـر وأنـه مصري فخـور بمصريتـه والعالم كله احتـرم المصريـين، وهـذه المناسـبة الجليلـة سـتظل محل نقاش وجدل سـنوات وسـنوات، ومليون تحية

وقال نضال الشافعي: الفن أول مناحي الحياة للاستفادة من الثورة لأن هناك تعديلات على الأفكار

التي من المقرر طرحها في أعمالنا الفنية. ■ ما هو دور فعل الثورة على السينما؟

■ طبيعة التفكير في طرح موضوعات الأفلام وأرى أن الميديــا الحديثـة مطلوبة جدا في الســينما للتعامل معها على أرض الواقع، ومهما فعل الفنان للتعبير عن ثـورة 25 يناير صعب جـدا، وأرى أن كل فنان عليه أن يتناول الثورة من زاوية خاصة له وبذلك نحصل على

■ التخوين، الثورة نادت بالحرية أن أقول رأيي ولا أخاف والديمقراطية أن اتحاور مع الآخر وأبذل جهدي للتعبير عن وجهة النظر بشكل عقلاني بلا حدة او انفعال، ولكن مسألة التخوين تهدم الحرية والديمقراطية، وسبق أن هدمت ثورات في مختلف أنحاء العالم، وسمعنا في أوروبا على ما أطلق عليه محاكم التفتيش ولا نريد أن نصل إلى هذا المستوى من التعامل بين جميع أفراد المجتمع، ولابد أن يكون لدى الناس الوعي المناسب بما يجعلنا نرعى نتائج ثورة 25 يناير، وأن نركز على خطواتنا المقبلة بحيث لا تسرق منا الثورة ونندم على أفعال ومواقف لن تكون

■ ماذا لا يرضيك بعد الثورة؟

ُ يشارك الفنان الشاب نضال الشافعي في الفيلم الجديد «يانا ياهوه» بعد فيلمه الأخير «الطريق

يقول نضال الشافعي: نعمل في الفيلم الجديد خلطة تجمع أفراد الأسرة وتقدم كوميديا جيدة بشكل جديد وأرى العمل يرضي ذوق المشاهد المصري والعربي.



## الأفلام الأوروبية تهيمن على قائمة ترشیحات جوائز «کان» 2011

الأوروبية على قائمة الأفلام المرشحة لنيل أكبر جوائز مهرجان كان السـينمائي الدولي في نسـخة عام 2011، وفيما حازت أمريكا افتتاح المهرجان بفيلم للمخرج وودي ألـن، خرجـت أمريـكا اللاتينيـة وأفريقيـا بخفي

وأعلن تيرى فريمو المندوب العام للمهرجان يوم الخميس أن 12 فيلما من أصل تسعة عشر فيلما تتنافس على السعفة الذهبية أكبر جوائز المهرجان، جاءت من أوروبا. وتتشابه قائمة الاختيارات هذا العام مع ترشيحات العام الماضي، في منافسة الولايات المتحدة بعمل واحد هو «شـجرة الحيّاة» (ذي تري أوف لايف) وهو دراما أسرية للمخرج تيرانس ماليك، وبطولة براد بيت وشون بن، والفيلم يدور حول المعنى الحقيقي للحياة، إذا جاز التعبير بشكل عام. وعلى النقيض منّ نسخة المهرجان العام الماضي، التي أكدت على عالمية السينما، بأستضافة أفلام من تشاد وأوكرانيا، جاءت

وتبدأ فعاليات النسخة الرابعة والستين من مهرجان كان في الحادي عشر من أيار/مايو المقبل، برائعة المخرج الأُمريكَّى وودي ألن، «منتصف اللّيل في باريسط، على الرغم من أن الفيلم لا ينافس على الجائزة الكبرى،

بحفاظه على تقاليده يهدف لتكريم الأعمال الكبرى والأفلام التي استخدمت فيها وسائط إعلامية جديدة، والتى أثنى عليها لنضارتها وحداثتها.

أحدث أعماله، «الجلد الذي أسكنه» (ذي سكين آي ليـف إن) والذي من المقرر أن يظهر في قاعات العرض في الخريف المقبل، يحكي قصة جراح تجميل يحاول الإيقاع بالرجال الذين اغتصبوا ابنته. أمـاً «سـوادوية» أو ميلانكوليـا للمخرج فـون تريير

والذي يلعب بطولته كرستن دونست والمثلة الفرنسية شارلوت جينسوبورج، فهو تأريخ لسيدتين تتأملان النهاية المحتملة للكون، بينما يحكي عمل الأخوين باردین «ولد فی فیلو» قصة صبی یجلس مهموما ویقرر أن يجد أباه، ويسبر فيلم موريتي «أصبح لدينا بابا» أغوار العلاقة بين البابا المنتخب مؤَّخرا وطبيبه. الأعمال الست المتبقية التي وردت أسماؤها في

قائمة الترشيحات الرسمية جاءت من إسرائيل وتركيا واليابان وأستراليا. القائمة تضم مخرجين يشاركان للمرة الأولى، هما

النمساوي ماركوس شلينزر والأسترالية جوليا لي. أما الأعمال التي تشارك بها الدولة المضيفة، فرنسا، فقد تم اختصارها ۗ إلى ثلاثة أعمال فقط. ووقع الاختيار على الممثل الامريكي الشهير روبرت دي نيرو لرئاسة لجنة التحكيم التي سوف تختار الفيلم الفائز، الذي سيعلن اسمه خلال حفل الختام في الثاني و العشرين من أيار/مايو.

وإجمالا، فإن نحو 49 فيلما روائيا طويلا من 33 دولة سوف تعرض خلال المهرجان الذي يستمر أربع عشرة ليلة، تم اختيارها من بين 1715 عملا قدمت للمشاركة وشاهدها المنظمون. وقال فريمو إن بعض الأعمال قدمت للمشاركة عبر الإنترنت في سابقة لم يشهدها مهرجان كان من قبل.

وأكدت بينلوبي كروز وجوني ديب وعدد آخر من المشاهير حضورهما فعاليات المهرجان، كما سـيحضر الثنائي عرض فيلم «قراصنة الكاريبي: غموض المد والجزر» للمخرج روب مارشال، وبطولتهما.

# ■ باريس – د ب أ: مرة ثانية تسيطر الأعمال

اختيارات هذا العام لترجح كفة الأعمال الغربية.

وقال رئيس المهرجان جيل جاكوب، إن المهرجان

عدد من نجوم كان المعتادين امثال المخرج الاسباني بيدرو ألمادوفار والدنماركي لارس فون تريير والأخوين البلجيكيين جان بيير ولوك باردين والإيطالي ناني موريتي لهم أعمال تنافس في المسابقة الرئيسية، وكلهم عدا ألمادورفار فازوا بالسعفة الذهبية من قبل.

■ لـوس أنجليـس – يـو بـي اي: اختيـرت المثلة الأمريكية سالى فيلد لتجسيد شخصية السيدة الأولى الأمريكية المضطربة ماري تود، في فيلم المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبيرغ المقبل عن الرئيس الأمريكي الأسبق ابراهام لينكولن.

في فيلم أبراهام لينكولن

وذكر موقع «إنترتاينمنت ويكلى» الأمريكي ان اسـتوديوهات «دريموركس» أعلنت عـن اختيار فيلد للعب دور السيدة الأولى الأمريكية التي تميزت حياتها بالاضطراب، نتيجة معاناتها من الاكتئاب وتعرضها لحادث صدمت خِلاله رأسها.

وأصدر سبيلبيرغ بياناً قال فيـه «أنا متحمس جداً للعمل مع سالى للمرة الأولى، فأنا معجب بأفلامها ولطالما كانت خياري الأول لتجسيد هشاشة وتعقيد ماري تود لينكولن».

وعبرت فيلدعن سعادتها لأنها حظيت بفرصة العمل مع سبيلبيرغ وتجسيد شخصية «أكثر النساء تعقيدا في تاريخ أمريكا». يشار إلى انه بالإضافة إلى المعاناة من اغتيال

زوجها الرئيس لينكولن، فقدت السيدة الأولى اثنين من أبنائها الأربعة، كما تأثرت تود من تقاتل أفراد عائلتها، وعانت من الاكتئاب وتردد انها أصيبت باضطراب عقلی یعرف باسم «اضطراب ثنائی القطب» ما يعنى انها كانت تحزن وتبتهج فجأة. ويبدأ تصوير فيلم «ابراهام لينكولن» في فصل

الخريف المقبل على أن يبدأ عرضه في أواخر العام

IES WNUPS





واختير الممثل دانيال داي لويس للعب دور الرئيس لينكولن في الفيلم المقتبس عن كتاب «فريق الأخصام» الذي يستعرض إيديولوجيات الرئيس الـ16 للولايات المتحدة،



■ واشنطن\_رويترز: قال وزير المالية المصري سمير رضوان

الخميس انه سيطلب عشرة مليارات دولار من بنوك دولية

ومجموعة السبع للدول الكبرى لمساعدة مصرفي مواجهة

الضغوط المالية المتزايدة بعد الانتفاضة الشعبية التي اطاحت

وقال رضوان لرويترز في مقابلة انه سيطلب إعلان تأييد

من زعماء مجموعة السبع و من بنوك التنمية الدولية مثل البنك

الدولي حينما يلتقي بهم في وقت لاحق الخميس في واشنطن.

«سأطلب منهم المساعدة. وشـاغّلي الأول هو تخفيف الضغوطّ

واضاف قوله لرويترز في مقر صندوق النقد الدولي

وقد تضررت بشدة عائدات الحكومة من جراء انهيار

وقال رضوان ان الحكومة الجديدة تتعرض لضغوط للعمل

واضاف قوله ان عجز ميزانية مصر سيقفز الى ما بين 9.1

و9.2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في السنة المالية التي

بخطى أسرع لتلبية مطالب «عريضة ومتزايدة» من المحتجين

السياحة والاستثمارات الاجنبية منذ تفجرت الاحتجاجات

الشعبية التي اطاحت بالرئيس مبارك.

■ القاهرة ـ رويترز: قال وزير

الكهرباء المصري حسن يونس الجمعة

إن مصر تعترم طرح مناقصة في أيار

(مايو) لاختيار شركات لبناء المرحلة

الأولى من محطات توليـد الكهرباء من

طاقّة الرياح بقدرة 1000 ميغاوات في

وأبلغ يونس وكالة أنباء الشرق

الأوسط المصرية الرسمية أن إنشاء

المحطات سيكون بنظام البناء والامتلاك

■ القاهرة\_رويترز: قالت شركة أوراسكوم للتنمية الجمعة إنها تتوقع تراجع إيرادات الفنادق بنحو الثلث في 2011 متأثرة

وقالت الشركة المدرجة في سويسرا والتي تشتهر ببناء

وأضَّافت الشركة في بيَّان نتائجها السنوية «العدد

المعروض من رحلات الربط لا يزال محدودا وسيستغرق وقتا

ليتغير، ولذلك نتوقع تراجع إيرادات الفنادق بنحو 30 بالمئة

وقالت أوراسكوم للتنمية إن أكبر قدر من إيراداتها في 2010

جاء من مصر بنسبة 74 بالمئة ثم سلطنة عمان بنسبة 16 بالمئة.

وشكلت إير أدات الفنادق 37.4 بالمئة من إجمالي الإيرادات في

وتراجع صافى أرباح الشركة في 2010 بنسبة 11 بالمئة على

ساس سنوي إلى 94.9 مليون فرنك سويسري (105.9 مليون

وقالت الشركة التي يتركز نشاطها في مصر إن تذبذب

العملة السويسرية وعدم بيع أي أراض كبيرة أثرا على

2010 بينما شكلت العقارات وأعمال التشييد 44.4 بالمئة.

الفنادق والمنتجعات الفاخرة «الاضطرابات في مصر والعالم

بالاضطرابات في مصر وغيرها من بلدان العالم العربي.

العربي جعلت آفاق الأعمال في 2011 أقل وضوحا».

على أساس سنو*ي* في 2011».

منطقة خليج السويس.

في الشوارع.

وزير؛ مصر تطلب 10 مليارات دولار

مصر تطرح مناقصة لإنشاء محطات

لطاقة الرياح في ايار

والتشغيل (بي،او،او)، وتتكون

المناقصة من مرحلتين كل منهما لتوليد

وقال يونس إن المستثمر سيقوم

بتصميم وتمويل وإنشاء وتملك

وتشغيل المحطة لمدة تتراوح بين 20

و 25 عاما وستقوم الشركة المصرية لنقل

الكهرباء بشراء الطاقة المنتجة المصرية لبيعها للمستهلك بالأسعار التي يقرها

اضطرابات الشرق الأوسط ستؤثر

على إيرادات أوراسكوم للتنمية

القيمة الاسمية.

500 ميغاوات.

مجلس الوزراء.

ملیار ات دو لار ».



تبدأ في تموز/ يوليو صعودا من 8.5 في المئة في السنة المالية

الحالية. وقال رضوان «من الآن وحتى نهاية يونيو احتاج الى

ملياري دولار وللسنة المالية القادمة سأحتاج الى قرابة ثمانية

واضاف انه لا يستبعد برنامج اقراض من صندوق النقد

الدولى لكن اي اتفاق يجب أن يأخذ في الاعتبار احتياجات

الحكومة للاستجابة للاحتياجات الاجتماعية الفورية وضمان

وقال «صندوق النقد الدولي مهم للغاية لنا لا لمجرد الحصول

على المال وانما للمساعدة في مواصلة عملية الإصلاح. ونحن

لا نسـتبعد شيئًا». واضاف انه من المهم أن يكون اي اتفاق على

و قال ان المساندة المقدمة من البنك الدولي مهمة بالمثل لدعم

واضاف ان معدل نمو اقتصادي بين واحد واثنين في المئة

ليس كافيا لمساعدة مصر على التعافي وفي الوقت نُفسه

فإن ازالة الدعم ليس ممكنا من الناحية السياسية في الوقت

قطع متكرر للتيار.

إلى نحو ثلاثة أمثالها.

إيراداتها المجمعة في 2010 التي انخفضت 12 بالمئة إلى 516.1

مليون فرنك. وقال بيّان الشركة إن ارتفاع الفرنك السويسري

واقترحت أوراسكوم توزيعات نقدية قدرها 0.65 فرنك

للسهم. وقالت إنها ستوزع هذا المبلغ في صورة خفض في

وتتوقع الشركة استمرار عملياتها الدولية بدون انقطاع

وهو ما سيخفف من وطأة التراجع في منطقة الشرق الأوسط.

ولم تسجل مبيعات العقارات قبل الإنشاء في الربع الأول تغيرا

وتستخدم الشركة التي تتمتك مشروعات في الشرق

الأوسط وأوروبا مبيعات التنازل قبل الإنشاء كمصدر رئيسي

و في 2010 ارتفعت إيرادات الشركة من الفنادق خمسة بالمئة

لكن مبيعات العقارات والإنشاءات تراجعت خمسة بالمئة

إلى 229 مليونا بسبب ارتفاع الفرنك السويسري بينما معظم

إلى 193.1 مليون فرنك بفضل ارتفاع معدلات الإشعال وارتفاع

خفض إجمالي المبيعات بنسبة خمسة بالمئة.

عن مستواها في نفس الفترة من العام الماضي.

مبيعات العقارات بالدولار.

وتبلغ قدرة الكهرباء في مصر أكبر

بلد عربى من حيث عدد السكان نحو

23500 ميغاوات لكنها واجهت صعوبة

في تلبية الطلب في صيف 2010 الذي

كانّ حارا بشكل غير معتاد وهو أدى إلى

وكانت مصر قد أعلنت أنها تسعي

لإضافة 58 ألف ميغاوات إلى الشبكة

بحلول 2027 وهو ما يرفع القدرة الحالية

مبادرات الحكومة لتعزيز نظام الإدارة العامة بمعالجة الفساد

برنامج اقراض مع الصندوق وفق شروط مصر.

الحالى بالنظر الى استمرار التوترات الاجتماعية.

وتحسين مستويات الشفافية.

## خلال افتتاح مؤتمر للنفط والغاز في طهران إيران: سعر النفط «منطقى» و«جيد بالنسبة لنا»

طهران ـ من باریسا حافظی:

قال وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمى الجمعة إنه ليس هناك ما يدعو إلى اعتبار أسواق النفط العالمية مرتفعة للغاية ووصف السوق التي تدعمت بالاضطرابات في الشرق الأوسط بانها «ليست غير طبيعية».

وارتفعت أسعار النفط بنسبة كبيرة في الوقت الذي اجتاحت فيه الاحتجاجات العالم العربي. وكان الارتفاع خبرا سارا لحكومة الرئيس محمود أحمدى نجاد إذ أنها تواجه عقوبات دولية وبرنامجا ضخما لخفض الدعم الحكومي.

وقال مير كاظمي في مؤتمر صحافي خلال اليوم الأول من مؤتمر للنفط والغاز في طهران «السعر يعتمد على سوق النَّفط... إذا أخذنا في الاعتبار الأسعار... في السنوات الأربعين الماضية نجد أن ما نشهده اليوم سعر

وجدد التأكيد على موقف إيران الذي لا ترى داعيا لعقد اجتماع طارئ

وقال أحمد قلعة باني رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية «السعر البالغ نصو 120 دولارا سعر جيـد

واستقر سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي فوق مستوى 122

دولارا للبرميل اليوم الجمعة بعدأن صعد يوم الإثنين إلى أكثر من 127

ويبلغ سعر النفط في الميزانية الإيرانية 80 دولارا للبرميل وقد يؤدي ارتفاع الأسعار إلى أكثر من ذلك إلى

وقد يكون هذا مهما لإتمام برنامج ضخم لخفض الدعم الحكومي بدون ارتفاع التضخم بنسبة كبيرة. وقلصت إيران الدعم على المواد

الأساسية مثل الغذاء والوقود بشكل

حاد في محاولة للحد من الهدر في الاستهلاك وتوفير السيولة، وقفزت أسعار البنزين بسبعة أمثالها بين ليلة وضحاها في كانون الأول/ ديسمبر وارتفعت أيضاً فواتير

أو احتجاجات محتملة. وعلى هامش المؤتمر قال محمد على خطيبي مندوب إيران الدائم لدى أوبك لرويترز إن أسعار النفط ستزيد أكثر من ذلك إذا تصاعدت التوترات في

العالم العربي. وأضاف «قدرة أوبك محدودة. هناك أساسيات يمكن لأوبك التحكم فيها لكن هناك قضايا غير أساسية لا

وأضاف «إذا تصاعدت الأزمة وزادت التوترات وكذلك إذا تدخلت

سعر النفط سيرتفع». في الوقت نفسه ستؤدي سلسلة من

الـزلازل و موجات المد العاتية شهدتها إذ أن اليابان تعوض النقص في الطاقة النووية باستهلاك النفط

العنيفة قامت بعض دول أوبك بزيادة الإنتاج إلى أكثر من المستويات المستهدفة للمنظمة. وجدد هذا الجدل بشأن حجم

المنظمة والتي يمكن إمداد السوق بها وقال خطيبي «هناك بيانات متباينة

برمیل» یومیا،

يمكن لأحد السيطرة عليها».

بعض الدول المنتجة للنفط ... فإن

وبعد توقف صادرات ليبيا البلد

العضو في أوبك بسبب الاضطرابات

المرافق بينما وزعت الدولة مدفوعات نقدية على السكان لتفادي أي معاناة

اليابان الشهر الماضى وأحدثت كارثة نو ويـة إلى ارتفاع الطّلب على الوقود

لتوليد الكهرباء. وقال خطيبي إنه يتوقع أن يرتفع الطلب على النفط بعد أحداث اليابان لكن السوق تشهد توازنا في الوقت

الطاقة الإنتاجية الفائضة التى تمتلكها

أعتقد انها ما بين اربعة وخمسة ملايين

وأظهر استطلاع أجرته رويترز شمل بنوك وشركات استشارية وصناديق استثمار أن الأعضاء الخليجيين في أوبك يملكون طاقة انتاجية فأقدة تُبلغ نحو 3.2 مليون برميل يوميا.

هي التي تحرك السوق وليس نقص المعروض

لكن بعض المحللين يحذرون من احتمال شح

الإمدادات مع حلول موسم طلب مرتفع في نصف

وقال لورانس ايجلز من جيه.بي مورجان

في نيويورك «سـوق النفط العالمية لا تُحتاج إلى

مسكنات من الإمدادات بل تحتاج إلى نفط خام

وتأثر الطلب الآسيوي على النفط بسلسلة من

وأغلقت المصافى اليابانية مما أدى لزيادة

الطلب من أماكن أُخرى في آسيا على وقود

الديـزل، وزاد الطلب على الَّحْـام الخالـي مـن

الكبريت الذي يمكن حرقه مباشرة لتوليد الطاقة

وفي الوقت الذي تسعى فيه بلدان الشرق

يرها إلى دول آسيا وإلى غيرها من الأسواق

وكأنت شركات كورية جنوبية جزءا من

الأوسط إلى مضاعفة كمية النفط التي يمكنها

الأجنبية المربحة فإن بعضها لا يـزال عازما على

الزلزال وموجات المد العاتية في اليابان قبل شهر

قبيل موسم قيادة السيارات في الصيف».

الكرة الأرضية الشمالي.

أحدثت كارثة نووية.

بسبب تضرر الطاقة النووية.

تطوير الطاقة النووية.

وزير النفط الايراني مسعود مير كاظمى يتحدث خلال افتتاح المؤتمر

## اضطرابات العالم العربي وسعر النفط في صدارة محادثات أسيوية شرق اوسطية

الكويت\_من إيمان جمعة:

ستكون توترات العالم العربى وأحدث تداعياتها على أسعار النفط في صدارة المحادثات التي تجري مطلع الأسبوع وتجمع عشرات من بلدان آسيا والشرق الأوسط بما فيها السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم.

وتتنامى الصلة بين المنطقتين نظرا لعطش أسـيا للطاقة الذي يمكـن أن ترويــه احتياطيات النفط والغاز الضخمة في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن يفوق استهلاك النفط في البلدان النامية وفي مقدمتها الصبن استهلاك العالم المتقدم بحلول 2020 وفقا للحكومة

والصين من أكبر عملاء شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة وتتفوق على الولايات المتحدة أحيانا لتصبح أكبر مشتر من السعودية.

وبدأت الروابط تتجاوز مجرد علاقة تجارية يا تلعب دورا أكبر فى السياس

وقال كريستيان كوخ مدير الدراسات الدولية في مركز الخليج للأبحاث في دبي «بلدان الخليج تدرك أن الساحة الدولية تتغير وأن النفوذ انتقل إلى حد ما وأن عليهم أن ينتبهوا إلى ذلك». و في الوقت الراهن لا تـزال الولايات المتحدة

أهم حليف للعديد من الدول العربية في

إلاّ أن الطاقة أُصبحت لا تنفصل عن السياسة في الوقت الذي تقيم فيه البلدان المستهلكة تداعيات الصراع في ليبيا البلد العضو في منظمة أوبك و الاضطرابات السياسية في بلدان أخرى. وقبل اندلاع العنف في ليبيا كانت البلاد تضخ

واستدعى ذلك مقارنة مع ارتفاع الأسعار

الشرق الأوسط لكن البلدان الآسيوية تزيد من حضورها مدعومة بمؤسسات جديدة مثل مجموعة العشرين.

وتمتلك السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم الطاقة اللازمة لتعويض هذا الإنتاج لكن بعض المحللين عبروا عن قلقهم بشأن المجال

فى 2008 حين سجل الخام الأمريكي الخفيف

(يونيو).

وأعقب هذا الارتفاع في 2008 انهيار قياسي وبينما سيكون تركيز المحادثات التى ستنطلق في الكويت في مطلع الأسـبوع القادم عُلى الطاقة

التي يمكن إمداد السوق بها سريعا إلى أقل من مليوني برميل يوميا أي نحو خمسة بالمئة من الطلب العالمي وهو ما يعتبر في التجارة هامشا

هذا الأسبوع.

نحو 1.6 مليون برميل يوميا من النفط.

المتاح للمناورة إذ قامت بذلك. وقال دويتشه بنك في مذكرة إن ذلك قد يخفض مستوى الطاقة الفائضة لمنظمة أوبك

وصل بالسعر إلى أقل من 40 دولارا للبرميل ثمّ انتعاش تدريجيا قبل أن تعاود الأسعار الارتفاع هذا العام ويسجل مزيج برنت أعلى مستوى في عامين ونصف فوق 127 دولارا للبرميل في أوائل

ومنذ انعقاد الاجتماع الوزاري الآسيوي للطاقة السابق في طوكيو في نيسان/ ابريل 2009 تضاعفت أسعار النفط الخام إلى أكثر من مثليها، وليس متوقعا أن يتخذ وزراء أوبك الذين سيشاركون في هذا الاجتماع أي إجراء لكنهم قد يجددون التأكيد على أنهم يستطيعون

إلى مستوى منخفض عند نحو مليون برميل

وحتى الآن يقول وزراء أوبك إن السوق تتلقى إمدادات وفيرة وقالت مصادر بالصناعة إن مزيجا جديدا أنتجته السعودية لتعويض الإمدادات الليبية لقى اهتماما محدودا.

إمداد المستهلكين بما يكفى من النفط إذا كان هناك

ومن غيـر المقرر أن تجتمع أوبـك لإعادة النظر في سياسة الإنتاج بشكل رسمي قبل حزيران

### تحالف فاز بعقد لبناء أربعة مفاعلات في الإمارات التي قالت إنها ستمضى قدما في وعلى أي حال قال وزراء المنظمة إن المضاربة المشروع رغم أحداث اليابان.

## مستوى قياسيا عند نحو 150 دولارا للبرميل في تقرير: أزمة الغاز في اليمن واتهامات متبادلة

■ صنعاء\_يـو بـي آي: دخلـت أزمة انعدام مادة الغاز المنزلي من السوق اليمنية شهرها الثاث في ظل اتهامات متبادلة بين السلطات اليمنية وأحزاب المعارضة بالوقوف وراء اختفاء تلك المادة الحيوية منذ اندلاع احتجاجات تطالب الرئيس على عبد الله صالح

وأسرته بالتنحي عن الحكم. وأعلنت الشركة اليمنية للغاز وقالت السلطات في بيان رسمي ان

الحكومية الجمعة استيراد نحو عشرين إلف طن من مادة الغاز من الخارج فيما اعتبرت المعارضة بان مثل ذلك الإجراء سبق التحذير منه لان اليمن مصدر رئيس في المنطقة للغاز المسال وبكميات تجارية كبيرة إلى الأسواق العالمية عملية استيراد مادة الغاز جاء بصفة مؤقتة بسبب قيام بعض العناصر التخريبية بقطع الطريق من محافظة مأرب لكن حزب الإصلاح المعارض اتهم عبر موقعه الالكتروني «جهاز الأمن القومى قيام عناصره بالتحفظ على صهاريج مادة الغاز عند التقاطعات الرئيسة ,ومنع دخولها إلى عواصم

وصلت العام الماضي إلى 60 مليون طن.

وعبرت الشركة اليمنية للغاز في

وتوقعت الشركة أن تستأنف خلال

المحافظات هو 80 قاطرة غاز يومياً. وقال محمد البهلولي احد المنتظمين

وأضاف البهلولي «كالعادة لا تحتاج

بيان رسمي «عن أسفها لاستمرار عناصر تخريبية خارجة عن القانون بعمليات التقطع لقاطرات الغاز حتى الآن وخصوصاً قاطرات الغاز التي تصل إلى أمانة العاصمة صنعاء» .

اليومين القادمين توزيع كميات كبيرة من مادة الغاز المنزلي إلى كافة الأسواق، وتأمين كل أنحاء اليمن بهذه المادة، وأشارت إلى أن إجمالي الاحتياج الكلي بمعدل يومى لأمانة العاصمة وكافة

في طابور طويل لشراء اسطوانة غاز ليونايت د برس انترناشونال «الأزمة الراهنة للغاز المنزلي، بلغت ذروتها الأسبوع الجاري، في ظل الأزمة السياسية الراهنة، التي فاقمت من قلق المواطنين خشية مجهول قادم».

أزمة الغاز إلى مبررات مقنعة لاندلاعها، فأبسط حادثة بين الفرقاء السياسيين قد تشعل فتيلها في ظل غياب الدولة،

ويقف المستهلكون في طوابير طويلة في عموم المدن اليمنية أمام الساحات المخصصة لبيع الغاز مباشرة من قبل

شركة الغاز، بعد أن اختفى بائعوها الذين كانوا يجوبون الأزقة والحارات، وأغلقت محلات بيع الغاز أبوابها أمام المستهلكين، واضطروا للانتظار لعدة أيام في إحدى الساحات حتى جاءت قَاطرة شركة الغاز في تمام الساعة الثالثة فجر الجمعة ولم يمض سوى نصف ساعة حتى اكملت بيعها للكمية كاملة المقدرة بألف اسطوانة.

وظل سعر اسطوانة الغاز سعة 25 رطلا وفقا لسعر الشركة «1050» ريالا، فيما تم البيع في السوق السوداء بأسعار تصل إلى 5 آلاف ريال نحو 23 دولارا للاسطوانة.

الدولار يساوي 242 ريالا يمنيا. ويتكبد المستهلكون اليمنيون عناء الحصول على ما يحتاجونه من مادة الغاز المنزلي الحيوية حتى أن البعض منهم تركوا أعمالهم للبحث عنها. وقال المستهلك محمد الجبوبى

الأوضاع الراهنة». وعبر الجبوبي عن استغرابه من تكرار السلطات أعلانها عن وجود مخزون استراتيجي من مادة الغاز يكفى لدة ستة أشهر، لكن واقع الحال خلاف ذلك وقال «تبخر هذا المخرون ولم يعد يعلم احد بمصيره».

ووصلت أزمة الغاز إلى قيام بعض المحتجين بقطع الطرقات الرئيسية في عموم المحافظات اليمنية للمطالبة بتوفير مادة الغاز، أسوة ببعض مناطق كبار المسؤولين بالعاصمة صنعاء،التي تم التجاوب مع مطالبها بعد قيامهم بقطع الطريق العام في منطقتهم . وأخذت أزمة الغاز، بعدا سياسيا، من

ليونايتد برس انترناشونال» استعاض

البعض في إيجاد بدائل للغاز، تحسبا

لاستمرار آلأزمة خلال الأشهر القادمة،

فقاموا بالعودة إلي استخدام الحطب

كوقود تقليدي، لتغطية حاجتهم في ظل

خلال سيل الاتهامات من قبل السلطة للمعارضة بأنها كانت السبب في الأزمة، ومن قبل المعارضة للسلطة بافتعال وادان التحالف الوطنى لمناهضة

من جانبه اتهم الرئيس صالح أحزاب «اللقاء المشـترك» بالتسـبب فـي الأزمة، وقال ان ما يحدث في البلد من أزمة في شحة المعروض من الغاز والمحروقات والديزل هم سببها،

بإخفاء مادة الغاز المنزلي من الأسواق بهدف التضييـق علـى النـاس وخلـق انطباع بأن المظاهرات الشعبية المطالبة بسـقوط النظام، هي السـبب في حرمان

أية زيادة سـعرية، ما لم فإنها سـتقع في

وأضاف أن عناصر اللقاء المشترك قامت بقطع الطرق وتفجير أنبوب النفط واستهداف أبراج الكهرباء من أجل إيجاد ضجيج في الشارع اليمني، ولكى يحملوا الدولة المسؤولية، ونحن

المنازل من اسطوانات الغاز. للغاز بتحمل مسؤوليتها في توفير الغاز للمواطنين وبيعه لهم دون إحداث

بين السلطة والمعارضة بالوقوف وراء اختفاء المادة صفقة الغاز المسال هذه الأزمة، وقال انها أزمـة مفتعلـة من قبـل النظام، الـذي قام

وقال التحالف في بيان صحافي «ان نظام صالح هو المسـؤول عن هذه الأزمة ومفتعلها الأول، مطالباً الشركة اليمنية

دائرة المساءلة».

نحملهم كامل المسؤولية.

### على أوراسكوم وويند الناشـئة و100 بالمئة من ويند الايطالية ■ موسكو ـ رويترز: قالت شركة اعتبارا من الجمعة.

فيمبلكوم الروسية للاتصالات الجمعة إنها أكملت الاستحواذ على أصول وقال اليكسندر ايزوسيموف الاتصالات المملوكة لرجل الأعمال الرئيس التنفيذي لفيمبلكوم في بيان «بدأت فيمبلكوم بالفعل خطوات الدمج المصري نجيب ساويرس منشئة سادس أكبر شركة لاتصالات الهاتف ونركز على تحقيق التآزر خاصة في مجال المشريات والاستفادة من القيادة المحمول في العالم.

وقالت الشركة في بيان إنها تعتزم المعززة للشركة ومن حجمها وخبرتها دمج النتائج المالية لويند تليكوم التي تشمل 51 بالمئة من أوراسكوم تليكوم

فى السوق». ووافقت غالبية المساهمين في 17

فيمنلكوم الروسية تكمل الاستحواذ

قيمتها أكثر من سـتة مليـارات دولار من النقد والأسهم والتي ستجعل فيمبلكوم تتحمل ديونا بقيمة 20 مليار دولار-رغم معارضة تلينور النرويجية المساهم الرئيسي في الشركة، وقالت فيمبلكوم إنها عينت خالد

بشارة الرئيس التنفيذي السابق

لويند تليكوم في منصب الرئيس ومدير

العمليات الـذي تم اسـتحداثه والـذي

### سيكون تحت قيادة الرئيس التنفيذي المصرية المتخصصة في الأسواق آذار (مارس) على الصفقة – التي تبلغ مجموعة رويال الإماراتية تتطلع لمشروعات في الشيشان

■ غروزنى ـ رويترز: قالت حكومة اقليم الشيشان الروسى ومجع سكني»، وأضاف البيان إن الوفد قام بجولة في العاصمة الشيشانية قبل أن يتوجه إلى الجبال المحيطة الانفصالي إن مجموعة رويال للإنشاءات والمقاولات ومقرها بالمدينة بحثا عن مكان للمجمع الرياضي. أبوظبي تتطلع للاستثمار في الاقليم في مشروعات منها بناء

فندق فأخر ومجمع رياضي. وأفاد بيان من المكتب الإعلامي للقيادة الشيشانية صدر الخميس «زار وفد من واحدة من أكبر شركات المقاولات الإماراتية وهي مجموعة رويال جروزني في الفترة الأخيرة لتحديد مكان بناء فندق حديث خمس نجوم ومجمع رياضي

بالمجموعة للتعليق. مصارف متعددة الاطراف

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت فرنسا والولايات المتحدة الخميس في

لتنمية الافريقي وبنك الاستثمار الاوروبي وبنك الاعمار والتنمية الاوروبي بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية .. ستتحد لوضع خطة عمل مشترك». وتهدف هذه الخطة الى «الاستثمار بشكل منظم وفق رؤية جديدة

لصندوق النقد الدولي» مشيرا الى انه سيتم «عرض التوصيات الاولى بحلول نهاية ايار (مايو)». وترأس وزير الخزانة الامريكي تيموثي غايتنر ووزيرة الاقتصاد لفرنسية كريستين لاغارد اجتماعا في واشنطن بمشاركة «صانعي القرار الاقتصادي من اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا، وكذلك مّع قادة

## تعد خطة عمل لدعم الربيع العربي بحلول نهاية ايار

واشنطن ان عدة مصارف متعددة الاطراف سيتقوم بتحرك مشترك لدعم تطلعات الشعوب العربية الى مستقبل اقتصادي افضل وفق «خطة عمل»

تدعم تطلعات المواطنين الى نمو اقتصادي مستديم وللجميع وحكم افضل

المؤسسات المالية الدولية».

## تراجع حركة الركاب في مطار بيروت في الفصل ألاول من عام 1 201

ونقل عن مدير الانشاءات الرياضية بالمجموعة قوله إن

شركته تريد بناء مجمع رياضي يتدرب فيه الرياضيون من

دولة الإمارات العربية وغيرها من الدول العربية للمشاركة

في المسابقات الدولية. ولم يتسن على الفور الاتصال

■ بيروت ـ يو بي آي: أظهر تقرير دوري وزع الجمعة ان حركة الركاب تراجعت في مطار رفيق الحريري الدولي ( مطار بيروت ) خلال الفصل الاول من عام 2011 قياسا الي الفترة نفسها من العام الماضي. واشار التقرير الى أن مجموع الركاب في

و 73 الفا و 157 راكبا، بتراجع 4.51 بالمئة عن الفترة نفسها من عام 2010. وقال التقرير ان مجموع الركاب الذين استخدموا المطار خلال اذار (مارس) الماضي

الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بلغ مليونا

بلغ 347 الفا و793 راكبا. وبلغ عدد الواصلين 181 الفا و 467 راكبا والمغادرين 162 الفا و557 راكبا في اذار (مارس) الماضي.

## شركة للأسرة الحاكمة المغربية تهون من أرباحها في ظل احتجاجات الوطنية للاستثمار حصة أغلبية فيها من بورصة

الرباط\_من سهيل كرم:

قالت الشركة الوطنية للاستثمار الشركة القابضة المملوكة للأسرة الحاكمة في المغرب إن أرباحها المجمعة في 2010 زادت بفضل عملية اندماج وإن أداءها في العام الماضي لم يكن

وفي الأسبوع الحالي جاء الإعلان عن ارتفاع صافى أرباح الشركة وأصولها وسط احتجاجات مستمرة تطالب الملك محمد السادس بالتخلى عن سلطات سياسية وتقليص نفوذه الاقتصادي. وفي آب (اغسطس) ألغي إدراج الشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة اونا التي تملك

رويترز بالبريد الإلكتروني إن الأرباح الصافية المجمعة التي سـجلتها في 2010 و قدرها 8.3 مليار درهم (1.05 مليار دولار) تتضمن 6.4 مليار درهم جاءت من استخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (آي.اف.ار.اس) في العمليات

المحاسبية المتعلقة باندماج الوطنية للاستثمار

وقالت الشركة «تجدر الإشارة إلى أن الوطنية

للاستثمار سجلت انخفاضا حادا قدره 40 بالمئة

الدار البيضاء للتمهيد لعملية اندماج تنقل اونا

وقالت الوطنية للاستثمار في رسالة إلى

بموجبها جميع اصولها إلى الوطنية للاستثمار.

ضرائب مرتبطة باندماج الوطنية للاستثمار وأونا وارتفاع التكاليف المالية» بسبب شراء الوطنية للاستثمار لأسهم أونا. وقال مصدر في السوق «ارتفاع الأرباح

الصافية يرجع فيما يبدو إلى مكاسب راسمالية من نقل أصول تملكها أونا في شركات مدرجة في

شمال افريقيا موجة احتجاجات في المدن

مليون درهم في 2010 مقارنة مع 1.1 مليار درهم

ويرجع الانخفاض إلى دفع «487 مليون درهم

البورصة إلى الوطنية للاستثمار». وأثارت الاضطرابات السياسية التي تجتاح

الملك والدائرة المقربة منه تهيمن على قطاعات اقتصادية رئيسية.

وتقول الصركات الاحتجاجية والعديد من قادة الأعمال إن الشركات التي يسيطر عليها

سيتم وضعها بحلول نهاية ايار (مايو). المغربية تطالب بالإصلاح السياسي لكنها لا تدعو إلى إنهاء النظام الملكى، ويسعى قادة المغرب جاهدين للحيلولة دون تعاظم هذه

> وقالت مصادر في السوق إن شركة سيجير التي تضم المصالح الاقتصادية الرئيسية للأسرة الحاكمة المغربية تملك حصة تبلغ نحو 60 بالمئة في الشركة الوطنية للاستثمار، ولم تعلق الوطنية للاستثمار على هذا الرقم.

واعلنت باريس وواشنطن في بيان مشترك ان البنك الدولى «وبنك

وشفاف» في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واوضح البيان ان هذا التحرك سيتم «على اساس تقييم اقتصادي

دينها وإنما بهيكلة البلاد».

باباندريو، اليونان تحتاج لإصلاحات هيكلية

وليس لإعادة هيكلة الديون

■ أثينًا ـ د بأ: قال رئيس الوزراء اليوناني جورج

باباندريو الجمعة إن المشكلات الاقتصادية لبلاده سوف

يتم حلها فقط بإجراء إصلاحات هيكلية أعمق وليس من

وجاءت تصريحات باباندريو في اجتماع لمجلس الوزراء

حيث قدم حزمة متوسطة الأجل من إجراءات تقشف جديدة

تبلغ قيمتها 23 مليار يورو (33 مليار دولار) وسيبدأ تطبيقها

في الفترة من عامي 2012 إلى 2015 بهدف تحقيق أهداف

خفض عجـز الموازنـة ومحاولة زيـادة ثقة المستثمرين في

وأعاد رئيس الوزراء التأكيد على أن اليونان لن تكون

وأدى الحديث بشأن احتمالات عدم قدرة اليونان على

السداد لحائزي سنداتها إلى قيام المستثمرون فى الدين

الحكومي اليوناني بالمطالبة بعوائد قياسية بلغت 13 بالمئة

وجاء المعدل المرتفع القياسي لعائد السندات بعد

تصريحات وزير المالية الألماني قولفغانغ شويبله خلال

مقابلة مع صحيفة «دى فيلت» قال فيها إن اليونان قد تضطر

وفي وقت لاحق، قالت وزيرة المالية الفرنسية كريستين

وقال الكثير من الخبراء والمحللين في الأسابيع القليلة

الماضية إنه حتى إذا نفذت اليونان كل الإجراءات

الضرورية، فإن دينها البالغ أكثر من 300 ملياريورو (435

لاجارد إنه ليست هناك مفاوضات جارية بشأن إعادة

في حاجة إلى إعادة هيكلة دينها، وذلك بعد يوم من ارتفاع

خلال إعادة هيكلة دينها الضخم.

تكاليف الإقراض للبلاد بشكل أكبر،

إلى إعادة التفاوض على دينها.

هيكلة ديون اليونان.

على السندات الحكومية العشرية الخميس.

جدارتها الائتمانية.

مليار دولار) مرتفع جدا لدرجة لا تستطيع أن تتجنب عملية

وقال باباندريو خلال الاجتماع الذي أذيع على الهواء

مباشرة إن «مشكلات اليونان لن يتم حلها بإعادة هيكلة

وأضاف «حتى إذا اختفى الدين بلمسة عصا سحرية، فإن

اليونان ستتراكم عليها الديون مرة أخرى بدون تطبيق تلك

ولم يحدد باباندريو تفاصيل الإصلاحات التي ستتم

بلورتها قبل تقديمها إلى البرلمان الشهر القادم، لكنه قال إن

الحكومة تهدف إلى خفض الإنفاق إلى 44 بالمئة من الناتج

وقال إن الحكومة تعتزم أيضا جمع 15 مليار يورو بحلول

وتم إنقاذ اليونان من أن تعجز عن سداد ديونها العام

الماضي بتقديم حزمة إنقاذ طارئة بقيمة 110 مليارات يورو

في شكّل قروض من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد

وفي المقابل، طبقت الحكومة الاشتراكية حزم تقشف

صارمة كخفض الإنفاق علاوة على خفض أجور القطاع

العام ومخصصات التقاعد من أجل خفض عجز الموازنة

الندي وصل إلى 4. 15 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي عام

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال وزير المالية

جيورجوس باباكونستانتينو إن البلاد في حاجة إلى

خفض عجز موازنتها إلى أقل من الحد بمنطقة اليورو البالغ

الماضية 14.4 بالمئة.

وفي 12 شهرا حتى اذار (مارس)

ارتفع المؤشر الأساسى لأسعار

المستهلكين 1.2 بالمئة على أساس

سنوي بعدما ارتفع 1.1 بالمئة في شباط

المحلى الإجمالي بحلول عام 2015 مقابل 53 بالمئة حاليا.

عام 2013 من خلال بيع أصول للدولة.

## محللون؛ هناك مجال لارتفاع النفط قبل حدوث ركود يقوض الطلب

لندن ـ من نيا وليامز وبابرا لويس:

قد ترتفع أسعار النفط إلى أكثر من 150 دولارا للبرميل قبل أن يدفع ذلك العالم المتقدم إلى الانزلاق إلى حالة ركودوهو ما يترك للبلدان المنتجة مجالا لمواصلة تحقيق الإيرادات النفطية دون تقويض الطلب على الوقود.

وقال ممثلون للبلدان المستهلكة إن الأسعار ارتفعت بما يكفى للتأثير سلبا على استهلاك الوقود لكن وكالة الطاقة الدولية ومنظمة أوبك تركتا توقعاتهما لنمو الطلب على النفط دون تغيير في تقريرين لهما هذا الأسبوع.

ويرى بعض المحللين أن القاعدة العامة للارتفاع الذي يسبب ركودا وتداعيات كبيرة على الطلب على الوقود هو أن يبلغ 100 بالمئة سنويا و هو ما يعني تجاوز الأسعار للمستوى القياسى المسجل . في 2008 البالغ 147.27 دولار للخام الأمريكي.

وقال ريتشارد باتى من شركة ستاندرد لايف انفستمنتس «الخطر هو أنه إذا استمرت الأسعار في الارتفاع فإن أي تباطؤ في النمو سيكون أشد وطأة وسيزيد احتمالات الركود. هذا وارد الحدوث بعد ارتفاع أسعار النفط 100 بالمئة». وحتى الآن تقل الزيادة عن نصف هذه النسبة.

وسجل مزيج برنت الذي يقود الصعود الحالى أعلى مستوى في عامين ونصف فوق 127 دولارا للبرميل مرتفعا 49 بالمئة عن مستواه قبل عام و نحو 40 بالمئة عن مستواه في نهاية 2010.

والمقاييس الأخرى التي يستخدما باتي واقتصاديون آخرون تفيد بأن كل ارتفاع بمقدار عشرة دولارات للبرميل يضيف -في حال استمراره – واحدا بالمئة إلى التضخم ويلَّتهم 0.5 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي.

ورغم أن كتيرين قالوا إن من الصعب تحديد مستوى الخطر على وجه الدقة إلا أن كثيرين أيضا اتفقوا على أن هناك مجالا لمزيد من الارتفاع قبل

بل إن صندوق النقد الدولي الذي أشار إلى إن أسعار النفط تشكل خطرا قال إنه لا يرى خطر ركود

وقال الصندوق في تقرير نشريوم الإثنين «حجـم صدمة المعـروضّ النفطـي الفعلـي بالمقارنة مع المستويات التاريخية متوسطة حتّى الآن». وأضَّاف «رغم أن هذه الارتفاعات (في الأسعار) تسـتحضر شـبُح الركود التضخمي الـذي حدث في السبعينات.. منّ المستبعد أن تخرّج الانْتعاش عنّ

وقال ناريمان بهرافيش كبير الاقتصاديين في آي.اتـش.اس جلوبال انسـايت إن النفط لن يوقف

■ لندن\_رويترز: استقرت اسعار النفط وبقي سعر

مزيج برنت خام القياس الأوروبي عند نحو 122 دولارا

للبرميل الجمعة بعد بيانات أظهرت نموا اقتصاديا أقوى

من المتوقع في الصين على الرغم من جهود الحكومة

والنمو القويّ في ثاني أكبر مستهلك للنفط في

العالم شيء ايجابي للطلب على الوقود لكنه يدفع

بكين إلى تشَّـديد سياسَـتها النقدية بخطوات قد تبطىء

ويلقى النفط دعما ايضا من استمرار القلق بشأن

امدادات الخام من الشرق الاوسط وشمال افريقيا مع

نو اصل القتال في ليبيا و الاحتجاجات السياسية في

المنطقة، لكنه تأثّر بمذكرة من بنك جولدمان ساكسّ

أوصت بخفض الوزن النسبي للسلع الأولية في المحافظ

لتهدئة النمو وكُبح التضخم.

متظاهر يحمل علامة شركة «بي بي» النفطية يشارك في اجتجاج على التلوث البيئي الذي سببته الشركة

القوة الدافعة للاقتصاد العالمي قبل أن يتجاوز نطاق 150 إلى 160 دولارا.

وهناك بالفعل تقارير كثيرة بأن ارتفاع أسعار النفط هذا العام جعل بعض الأسر تحد من استهلاكها للوقود لكن صدمة الأسعار في 2008 والقفزات السابقة جعلت المستهلكين أكثر تحملا.

«الســؤال هو هـل يمكن اعتبار أسـعار النّفط اليوم صدمة رغم أننا شهدناها من قبل. في 2008 ظلت أسـعار النفط فـوق 100 دولار للبرميل لّنحو سـبعة أشهر. «تظهر السبعينات أن المستهلكين يمكن أن يعتادوا على مستويات الأسعار المرتفعةوأن النمو الاقتصادي يمكن أن ينتعش في مناخ الأسعار

ولا تـزال أول صدمـة أسـعار في السـبعينات هي الأضّخم حيث تضاعفت أسعار النفط حوالي أربع مرات بسبب الحظر العربي للنفط،

وأعقب ذلك صدمة ثانيّة في نهاية العقد وبداية العقد التالي بسبب الثورة الإيرانية ثم غزو العراق

الاستثمارية خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر.

وارتفع سعر مزيج برنت للعقود تسليم حزيران

وتراجعت عقود الخام الامريكي الخفيف تسليم ايار

وقال كارسة فريتش المحلل لدى كوميرتس بنك

«وتيرة النمو الصيني تشير إلى مزيد من التشديد

النقدي هناك وهو ما سيؤثر على طلب الصين على

وقال الكتب الوطنى للاحصاء ان النمو السنوي

للناتج المجلى الاجمالي للصين تراجع بشكل طفيف في

الربع الاول من هذا العام إلى 9.7 بالمئة من 9.8 بالمئة في

(يونيو) 30 سنتا إلى 122.30 دولار للبرميل بحلول

الساعة 1325 بتوقيت غرينتش.

الوقود في المستقبل».

(مايو) 20 سنتا الى 107.91 دو لار للبرميل.

وقال لورانس ايجلز من جيه بي مورجان

ولذلك غيرت الاقتصادات المتقدمة سلوكها لتصبح أكثر كفاءة في استهلاك الطاقة وأقل تأثرا

ولا ترزال الاقتصادات الناشئة تواجه صعوبة في الموازنة بين النمو الاقتصادي والكفاءة في استهلاك الوقود وفي إلغاء الدعم - الذي يخفض تكلفة الطاقة ويشجع على زيادة الاستهلاك - بشكل

بارتفاع الأسعار.

ورفعت الصين – أكبر مستهلك للطاقة في العالم

وثاني أكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتّحدة – أسعار بيع الوقود بالتجزئة بما يترواح بين خمسة و 5.5 بالمئة إلى مستويات قياسية لكن من المتوقع أن يُكون الأثر محدودا لأن هـؤلاء الذين لديهم ما يكفى لشراء سيارة في الصين لا يزال بإمكانهم دفع ثمن

وقال داي جيا تشوان الباحث في شركة سي.ان. بي.سي الصينية المملوكة للدولة «سواء كان السبب هـ و الاسـتهلاك الفعلـي للوقـود أو مؤشـرات علـي

مبيعات منتجات نفطية فللا أتوقع تراجعا كبيرا فى كان سبب الركود في 2008 في المقام الأول هو الأزمة الائتمانية. ولا يمَّكن أن يعَّزا انهيار الطلب

مسؤولون: برنامج إنقاذ أيرلندا

یسیر فی طریقه

على الطاقة بشكل مباشر إلى ارتفاع سعر النفط، وتكون قفزات سعر النفط الناجمة عن تعطل الإمدادات عادة هي سبب الانهيار الاقتصادي. وجاء ارتفاع الأسعار هذا العام مدفوعاً بنقص محدود نسبياً. وكانت ليبيا البلد العضو في أو بك تضخ نحو 1.6 مليون برميل يوميا قبل توقف معظم

إنتاجها بسبب العنف في البلاد. وتملك دول أوبك الأُخرى ما يكفى من الطاقة الإنتاجية الفائضة لتعويض النقص. وقارن بهرافيش من آي،اتش،اس جلوبال انسايت نسبة الإنتاج الليبي المعطل من إجمالي الإمدادات العالمية اليوم بحجثم التعطل الناجم عن

الحرب الإيرانية العراقية التي اندلعت في 1980 وقطعت إمدادات قدرها نحو ثمانية ملايين برميل

لحزمة إنقاذ من الاتحاد الأوروبي وصندوق

النقد بعد أن ضربت أزمة ديون المنطقة البلاد.

برغم فترة التغير السياسي وغموض الوضع

وقال التقرير إن «تنفيذ البرنامج مستمر،

لكن ما يؤكد المشاكل التي تعترض

دبلن، هـو صـدور التقرير متزامناً مع خفض

وكالة «موديـز» العالمية التصنيـف الأئتماني

وبعد انكماش اقتصادي نسبته 1 بالمئة

في العام الماضي، تتوقع المجموعـة أن ينمو

اقتصاد البلاد مجددا في العام الجاري بفضل

تحسن الصادرات. ومنّ شأن ذلك أن يعوض

حدوث انكماش آخر في الطلب المحلي.

## ارتفاع طفيف للتضخم الأساسي في أمريكا في آذار ■ واشنطن\_رويترز: أفاد تقرير

حكومي الجمعة أن ارتفاع أسعار الغذاء والبنزين رفع تضخم أسعار المستهلكين وقالت وزارة العمل الأمريكية إن مؤشرها لأسعار المستهلكين ارتفع

مؤقتا على التضخم.

الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي لتحديد السياسة النقدية – موقف مسؤولي البنك الذين رأوا أن ارتفاع أسعار الطاقة مؤخرا سيكون أثره

وشكلت أسعار الغذاء والبنزين الكلى الشهر الماضي. وارتفعت أسعار

البنزيـن 5.6 بالمئـة مواصلـة صعودها 0.2 بالمئة في الشهر السابق بينما كان للشهر التاسع على التوالي. وبلغ خبراء الاقتصاد يتوقعون ارتفاعه 0.2 ارتفاع المؤشـر فـى الأشـهر الثلاثـة

3 % من الناتج المحلى الإجمالي.

المؤشر الأساسي لأسعار المستهلكين –الـذى يراقبـه مجلـس الاحتياطـي

### وتعزز هذه الزيادة الطفيفة في فًى الولايات المتحدة أكثر من المتوقع في آذار (مارس) لكن الضغوط التضخمية الكامنة ظلت تحت السيطرة.

نحو ثلاثة أرباع الزيادة في التضخم

### (فبراير). 0.5 بالمئة بعد زيادة بنفس النسبة وارتفعت أسعار المستهلكين الكلية فى فبراير شباط، وجاء هذا موافقا 2.7 بالمئة على أساس سنوى مسجلة لتوقعات خبراء الاقتصاد. أكبر زيادة منذ كانون الأول (ديسمبر) وارتفع المؤشر الأساسي لأسعار 2009 بعدما ارتفعت 2.1 بالمئة في المستهلكين ـ الـذي يستثنى أسـعار

## قفزة في تضخم منطقة اليورو تفوق التوقعات

الغذاء والطاقة - 0.1 بالمئة بعدما ارتفع

(مارس) ليصل إلى 2.7 بالمئة على أساس سنوي إذ رفعت تكلفة الوقود تكلفة المواصلات والسكن. وحدا ارتفاع التضخم المدفوع بأسعار السلع الأولية والطاقية بالبنك المركزي الأوروبي إلى رفع أسبعار الفائدة الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ الأزمة المالية في 2008 ومن

المتوقع أن يرفعها مجددا في تموز (يوليو). ه قال مكتب احصاءات الاتحاد الأو روبي (يو روسـتات) إن

### ■ بروكسل-رويترز: أفادت بيانات نشرت الجمعة أن في اذار (مارس) متجاوزا توقعه المبدئي البالغ 2.6 بالمئة و مستواه المسجل في نفس الفترة قبل عام والبالغ 1.6 بالمئة. التضخم في منطقة اليورو ارتفع أكثر من المتوقع في آذار وعزا مسؤولون في الاتحاد الأوروبي ارتفاع الأسعار في المقام الأول إلى ارتفاع تكلفة وقود النقل وزيت التدفئة. والمستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي للتضخم يقل قليلا عن اثنين بالمئة وقد فاق التضخم الكلي في الأسعار

وبلغ التضخم في الاتحاد الأوروبي بأكمله في اذار (مارس) لتضخم في منطقة اليورو التي تضم 17 بلدا قفز إلى 2.7 بالمئة بلدان مثل رومانيا ثمانية بالمئة.

هذا الرقم منذ كانون الأول (ديسمبر).

## تعيين حاكم جديد للبنك المركزي التركي

استقرار أسعار النفط بعد بيانات النمو الصيني

ومذكرة من غولدمان

■ انقرة ـ ا ف ب: وافق الرئيس التركي عبدالله غول على تعيس الحاكم الجديد للبنك المركزي ارديم باشتشى، أحـد المقربين مـن وزيـر الاقتصـاد علـى

باباجان، كما اعلن مصدر رسمى الجمعة. وسيتسلم باشتشى (45 عاماً) نائب حاكم البنك المركزي في الوقت الراهين، مهماته قريبًا بعد تقاعد دورموس يلماظ الذي تولى قيادة السياسة النقدية التركية خمس سنوات.

واثناء ولاية يلماظ، خرجت تركيا بنجاح من ركود تسببت به الازمة الشاملة. وتراجعت نسب الفائدة والتضخم الى مستويات قياسية.

وسيتعين على باشتشى الذي اقترحته لتولى هذا

المنصب الحكومة الاسلامية المحافظة مواجهة التحدي الذى يطرحه البنك المركزي بخفض التضخم الي 5 بالمئة قبل نهاية السنة على رغم عجز متزايد في حساباته الجارية. وقد طرح اسم باشتشي لتولي المنصب نفسه في 2006 لكن رئيس الدولة في تلك الفترة احمد نجدت سيزر رفض ترشيحه.

نسمة، والتي تعد الأقتصاد العالمي السابع عشر، بواحدة من اعلى نسب النمو في العالم.

وتقدم اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 8.9 بالئمة في 2010، وهو رقم فاق توقعات الحكومة التي كانت تنتظر نموا يناهز 7 بالمئة.

وتحتفظ تركيا التي يبلغ عدد سكانها 73 مليون

الائتماني تصنيفها لديون أيرلندا ما أبقي على أزمة الديون الأوروبية تحت الأضواء لكن الخسائر من المرجح أن تعوض بعروض شراء. خسائره كذلك تباين التوقعات بشأن أسعار الفائدة في منطقة اليـورو والولايـات المتحدة. فقد بدا العديد من كبار المسؤولين بالمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)

■ لندن ـ رويترز: تراجع سعر اليورو الجمعة بعدان خفضت وكالة موديز للتصنيف ومما قد يساعد اليورو على تعويض

■ فرانكفورت ـ د ب ا: قال مسؤولون

دوليون في تقرير صدر الجمعة إن تطبيق

أيرلندا لبرنامج إنقاذها بقيمة 85 مليار يورو

(123 ملیار دولار) یسیر فی طریقه برغم

وقالت المقوضية الأوروبية وصندوق

النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي في

تقرير عقب مراجعة للشؤون المالية لأيرلندا

واستمرت 10 أيام إن «أيرلندا تحقق تقدما

طيبا في التغلب على أسوا أزمة اقتصادية في

وأصبحت أيرلندا في تشرين الثاني

(نوفمبـر) ثاني دولة عضو في منطقة اليوور

تتقدم بطلب للحصول على مساعدة وفقا

التحديات التي تواجه البلاد.

تاريخها الحديث».

غير قلقين إزاء التضخم ما يدعم توقعات بان البنك لم يقترب بعد من إعادة السياسة النقدية الشرق الأوسط.

اليورو يتراجع بعد خفض تصنيف ايرلندا

ورفع البنك المركزي الأوروبي الفائدة 25 نقطة أساس الأسبوع الماضي ويستوعب المستثمرون احتمالات زيادتها مرتين قبل نهاية ونزل سعر اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.4471

دولار منتعشا من أدنى مستوياته خلال الجلسة

البالغ 1،4451 دولار الذي سجله بعد خفض تصنيف ايرلندا لكن ظل دون أعلى مستوياته في 15 شــهرا البالــغ 1.4521 دولار الذي ســجله في وقت سابق هذا الأسبوع، وقال المتعاملون إن التحرك جاء على خلفية عمليات شراء من جانب بنوك مركزية في اسيا ومستثمرين في

ذكر الخميس البنك المركزي.

وارتفع الانتاج الصناعي في الفصل

الاول بنسبة 14.4 بالمئة والستثمارات

براس المال الثابت بنسبة 25 بالمنّة،

بحسب مكتب الاحصاءات، وارتفعت

مبيعات المفرق، اهم مؤشرات

الاستهلاك، بنسبة 16.3 بالمئة خلال

وقالت المفوضية الأوروبية إنه

الجمعة إن مصرف «إي آي اتش بي» الأوروبي الإيراني

للتجارة ليس مدرجا في الوقت الراهن في القائمة السوداء

تأتى هذه التصريحات في وقت يتزايد الجدل فيه حول هذا

المصرف الذي يتخذ من مدينة هامبورج مقرا له بسبب كشف

النقاب مؤخرا عن وساطته في إنهاء صفقة نفط بين الهند

وأكد المتحدث أن الحكومة الألمانية تراقب أعمال البنك بشكل

مكثف منذ فترة طويلة مشيرا إلى أن برلين سيكون لها رد فعل في حال وجود إشارات معتبرة على ضلوع البنك في صفقات

ذاتْ علاقة بالبرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

■ بروكسـل ـ د ب أ: قالـت المفوضية الأوروبية الجمعة إنها تسعى لاستعادة 560 مليون يورو (809 ملايين دولار) أسيئ إنفاقها من أموال قطاع الزراعة من جانب الدول الأعضاء نصفها تقريبا ستقوم اليونان بإعادة سداده.

وتمت مطالبة اليونان بإعادة سداد 260 مليون يورو وإن كانت تعانى من أزمة سيولة وتكافح من أجل تجنب الإفلاس برغم تلقيها حزمة إنقاذ العام الماضي من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

للاتحاد الأوروبي.

وتمت مطالبة بريطانيا بسداد 5. 24 مليون، وهولندا 7. 22 مليون

برلين تنفي إدراج مصرف «إي آي اتش بي»

الإيراني الأوروبي في القائمة السوداء

الأوروبي على إيران.

التى تطالب برلين بذلك.

مليون يـورو و9. 74 مليون يورو على

تمت معاقبة أثينا نظرا «لإخفاقات كبيرة» وللطريقة التي تعاملت بها مع المساعدات المقدمة لمزارعي الزيتون و»عمليات الفحص السريعة غير الكافية» على المستفيدين من مساعدات مزراعي الاتحاد الأوروبي. كما تم رصد مشاكل كبيرة في إسبانيا ورومانيا اللتين تمت مطالبتهما بإعادة سداد 9، 115

الاتحاد الأوروبي يسعى لاستعادة

560 مليون يورو من الدعم الزراعي

2. 27 مليون يورو، وبلغاريا بمبلغ

يورو، بينما تم العشور على مخالفات أصغر في فرنسا وإيطاليا والبرتغال وتتعلق معظم الحالات بالرقابة غير الكافية من جانب السلطات الوطنية على طريقة إنفاق أموال الاتحاد الأوروبي. وكانت ألمانيا هي

وتعد السياسة الزراعية المشتركة هي ثاني أكبر بند للإنفاق في موازنة الاتحاد الأوروبي بعد المساعدات الإقليمية التي تشكل حوالي 43 بالمئة من الإنفاق المزمع خلال الفترة من 2007 إلى 2013 .

الاستثناء، إذ قضت المفوضية بأنها

ينبغي أن تسدد 5.0 مليون يورو.

وذكرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة

الجمعة أن الحكومة الألمانية متفقة من حيث المبدأ على تجميد

أعمال المصرف وذلك في إطار العقوبات التي يفرضها الاتحاد

تأتى الولايات المتحدة وإسرائيل في طليعة الأطراف الدولية

كَانت صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية نقلت الأسبوع

الماضي عن مصادر بالخارجية القول إن برلين اتخذت المزيد من

اجراءات المراقبة على البنك على خلفية مشاركته في تحويل

أموال من الحكومة الهندية لنظيرتها الايرانية عبر البنك

المركزي الألماني «بوندسبنك» مقابل صادرات نفطية ايرانية

### 9. بالمئة في الربع الاول لكن التضخم يتسارع اقتصاد الصين ينمو بنسبة

■ بكين\_اف ب: استمر نمو الاقتصاد الصيني على وتيرة عالية في الفصل الاول من العام الحالي مسجلًا زيادة بــ 9.7 بالمئة في الناتج الاجمالي لكن التضخم تسارع ليبلغ 5.4 بالمئة في آذار (مارس) و هـو اعلـي مسـتوى لـه منذ 2008، بحسب ما اعلنت السلطات

الصينية الجمعة. وارتفعت الاسعار عند الاستهلاك، و هـى اهـم دلائـل التضخـم، فـى مجمل الفصل الاول من العام بنسبة 5 بالمئة رغم سلسلة من اجراءات التقشف اتخذتها الحكومة التي تخشي من ان يؤدي التضخم الى تحركات اجتماعية.

التى تؤثر مباشرة على الاسر المتدنية الدخل، بنسبة 11 بالمئة، بحسب الكتب الوطني للاحصاءات.

وارتفعت اسعار المواد الغذائية

سنة جيدة جدا» بالنسبة للصين التي

وتواصل انتعاش القطاع العقاري

بعد هدوء السنة الماضية وسجّل القطاع زيادة في الاستثمارات بنسبة 34.1 بالمئة في الفصل الاول عنيد 93.6 مليار

وقال شينغ لايون المتحدث باسم المكتب الوطني للاحصاءات ان «مناخ التنمية الاقتصادية دوليا ومحليا معقد نسبيا وينطوي على الكثير من

الفصل السابق حيث سجلت 9.8 بالمئة. وفي 2010 شهد الناتج الاجمالي الصيني

الوزراء الصيني دعا نهاية الاسبوع الى مضاعفة الجهود للتصدي لارتفاع

تحظى ب»نمو مستقر وقوي». وبقيت نسبة النمو تقريبا في مستوى

زيادة بنسبة 10.3 بالمئة ما سمح للبلاد بان تصبح ثاني اكبر اقتصاد عالمي. لكن الضغوط التضخمية زادت. وقال المتحدث «ان ابقاء مؤشر الاسعار في حدود 5 بالمئة في الفصل الاول لم يكن مهمة سهلة». وكان رئيس

وارتفع حجم القروض الجديدة

وقال اليستير ثورنتون المحلل المالي

«ان الاقتصاد الصيني لا يتباطأ كما كانّ

واضاف ان الضغط على الاسعار

«ليس مفاجئا بالنظر الى مستوى

القروض المصرفية خلال الفصل الاول»

كثيرة منذ الخريف الماضي، بحسب ما

متوقعا او كما تود الحكومة».

وارتفعت المؤشرات الثلاثة في آذار (مارس) اکثر من شباط (فبرایر) التي منحتِّها البنوك الصينيـة في آذار وكانون الثاني (يناير)، بحسب ما (مارس) الى 679.4 مليار يوان (72.02 لاحظ كين بينع الخبير الاقتصادي لدى مليار يورو) بزيادة كبيرة عن شباط سيتى غروب مشيرا الى ان «النمو لم (فبراير)، رغم اجراءات تقشف نقدى

الفترة ذاتها.

يتاثر كَثيرا بالتقشفّ».

من الاقتطاعات ورفض 59 منهم النص الخميس.

جون بونر قبل التصويت الخميس ان «مشروع

وقال الرئيس الجمهوري لمجلس النواب

### الهلايات المتحدة والمعركة مستمرة اتفاق مثير للجدل حول ميزانية

■ واشنطن ـ اف ب: استأنف الجمهوريون والديمقراطيون في الكونغرس الجمعة مواجهتهم بشأن خفض العجز في الميزانية بعد التصويت على اتفاق مثير للجدل لتجنب شلل

وسيصوت مجلس النواب الجمعة على مشروع ميزانية 2012 الذي تقدم به الجمهوريون، ويقضى هذا النص الذي عرضه رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب بول راين باقتطاعات كبيرة (4400 مليار علي، عشر سنوات) وتخفيضات ضريبية للشركات والامريكيين الاكثر ثراء واعادة صياغة برامج

وفي حال اقر في مجلس النواب، فان مشروع راين يتمتع بفرص ضئيلة ليمرفي مجلس

معتبرا ان خفض النفقات يحتاج الى «مبضع لا الى سـاطور». واشــار الى ان الهـدف هو خفض الاربعة آلاف مليار دو لار خلال 12 عاما، وانتهى في الكونغرس الخميس فصل من معركة الميزانية التى تهزواشنطن فى بداية حملة الانتخابات الرّئاسية التي ستجرّى في 2012، باقرار قانون المالية المثير للجدل ب260

الشيوخ الذي يهيمن عليه الديمو قراطيون.

وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما انتقد

المشروع في خطاب حول الميزانية الاربعاء

استمرت اسابيع بين الحزبين. ويسمح النص بتجنب شلل الحكومة الفدرالية وتمويل الادارة الامريكية حتى 30

صوتا مقابل 167 -- وفي مجلس الشيوخ ب

81 صوتا مقابل 19 -- بعد مفاوضات شاقة

الابيض جاي كارني عن ارتياحه للاتفاق بين الديمقراطيين والجمهوريين. لكنه قال في بيان «نعرف جميعا ان تحديات صعبة تنتظرنا بين تنمية اقتصادنا وخفض عجزنا». وكان تم التوصل الى الاتفاق الجمعة قبل اقل من ساعة من انتهاء المهلة مما سمح بتجنب

ايلـول (سـبتمبر). كما يسـمح بخفـض الميزانية

ولم يعد صدور القانون موقعا من اوباما

سوى اجراء شكلي. وعبر الناطق باسم البيت

38,5 مليار دولار عما كانت عليه في 2010.

اغلاق ادارات الدولة. لكن القضية تثير انقساما في المعسكرين، فى اليسار، يرى عدد من الديمقراطيس ان الاقتطاعات قاسية جدا، وفي اليمين، يطلب

الجمهوريون المتشددون في حزب الشاي مزيدا

خصوصا في النفقات الاميركية للمساعدة

الغذائية للخارج والبيئة. وفى نهاية الاسبوع يبدأ اعضاء الكونغرس عطلة برلمانية لاسبوعين قبل ان يستأنفوا عند عودتهم الى واشنطن مناقشاتهم حول ميزانية 2012 و تلك المتعلقة برفع سقف الدين (14 الفا و 290 مليار دولار) والتي يتوقع ان تكون صاخبة،

القَّانو نَّ هذا ليـس كاملاً، ليس هناك ما يدعو الي السرور، انه مجرد خطوة اولى والمرحلة المقبلة النواب على ميزانية الجمهوريين للعام 2012. وينص الاتفاق على اقتطاعات كبيرة

لمراجعة مشاريع القانون التابعة للجنة

■ سول ـ د ب أ: فشل تمرير مشروع قانون خاص بالتصديق على اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في لجنة الدبلوماسية والتجارة والوحدة قي البرلمان الكوري الجمعة. جاء ذلك نتيجة للتصويت على مشروع القانون في جلسة مصغرة

واحد عن التصويت.

قبل ظهر الجمعة في البرلمان بــ 3 أصوات لصالح المشروع وصوتين ضده وامتناع وبهذه النتيجة، تم احالة مشروع

فشل لجنة برلمانية كورية جنوبية في المصادقة

على اتفاقية التجارة الحرة مع أمريكا

القانـون إلـى الجلسـة العموميـة للجنـة لناقشة سير المسألة للمرة الثانية . ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية

للأنباء عن نواب لحزب الوطن الكبير الحاكم القول إنه بعد مناقشة كافية، لم يبدي الحزب الديمقراطي المعارض نوايا صادقة، بينما دحض نظراؤهم في المعارضة ذلك قائلين انه لايمكن تمرير مشروع القانون، حيث أن الحكومة تفتقر لسياسات حول الاستعدادات لما بعد تنفيذ



## ■ لندن ـ د ب ا: اعترف البرتغالي

كريستيانو رونالدو هداف فريق ريال مدريد الأسباني بأنه يود ملاقاة فريقه السابق مانشستّر يونايتد الانكليزي في نهائى دوري ابطال أوروبا الشهر المقبل على استاد ويمبلي. وتأهل ريال مدريد إلى الدور قبل

النهائي لدوري الابطال بعد فوزه ذهابا وإيابا على توتنهام الانكليزي في دور الثمانية فيما تغلب مانشستر أيضا ذهابا وإيابا على تشيلسي. ويلتقي ريال مدريد مع غريمه

التاريخيّ برشلونة في الدور قبل النهائي على أن يلتقي مانشَستر يونايتد مع شالكه الألماني.

ً وقال رونالـّدو لصحيفة «دايلـ تيليغراف» الجمعة «اود مقابلةً مانشستر يونايتد في النهائي».

وأضاف «هذا الأمر سيجعلني سعيد للغاية، مازلت أحظى بالعديد

## صامت قبل الكلاسيكو

■ مدريد ـ د ب أ: رفض البرتغالي جوزيـه مورينيـو المدير الفنـى لنادى ريال مدريد الأسباني لكرة القدم التحدث لوسائل الإعلام الجمعة عشية مواجهة «الكلاسـيكو» التي يستضيف فيها فريقه السبت غريمه برشلونة في الدوري، فيما يمثل سابقة لم تحدثُ من قبل في تاريخ فريق العاصمة الأسبانية.

وترك المدرب البرتغالى مهمة التحدث لوسائل الإعلام إلى مساعده أيتور كارانكا، الذي سيواجه الصحافيين للمرة الحادية عشرة هذا

من الصداقات والذكريات هناك (أولد ترافورد)، لقد قضيت ستة أعوام رائعة وشدد الأسطورة البلغاري هريستو

ستويتشكوف أن فريقه السابق برشلونة حسم لقب الدوري الاسباني بالفعل بصرف النظرعن نتيجة مباراة الكلاسيكو أمام ريال مدريد السبت. وقال ستويتشكوف لصحيفة ماركا الجمعة «مباراة السبت سـتكون فرصة

وستكون هذه الجولة الثانية على

جيدة للاسترخاء، لا يهم على أي نتيجة ستنتهى المباراة، اللقب حسم بالفعل لبرشلونة، لا ينبغي ان تكون مدرس رياضيات لكى تدرك ذُلك». وأشاد ستويتشكوف بالبرتغالى جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق ريال

مدريد. وأوضح «اعـرف موّرينيو جيدا، من الدوري الأسباني. لقد علمني الكثير من الأمور خلال الفترة التي قضّاها في برشلونة». وتولى أهمية بين الفريقين في الفترة المقبلة. مورينيو منصب مترجم بوبي روبسون

من أيار/مايو المقبل في برشلونة. وبدأ غياب مورينيو عن المؤتمرات الصحافية هذا الموسم في المباريات التي كان ينفذ فيها عقوبة الإيقاف، وبعدها بدأ يكثر من فعل ذلك طواعية.

التوالي من الدوري التي يغيب فيها البرتغالي عن المؤتمر الصحافى للمباراة التالية». وليس معروفا بعد إذا ما كان المدرب

على الأخرى».

سيدلي بتصريحات عقب الكلاسيكو الدوري للموسم الثالث على التوالي. وحتى الآن، كان كارانكا يتولى دوما الحديث لوسائل الإعلام بعد المباريات التى يعقد المؤتمرات الصحافية قبلها. المركز الثاني بفارق ثماني نقاط خلف

وتعد المباراة هي الأقل أهمية بين

المدير الفنى السابق لفريق برشلونة. برشلونة، قبل سبع مراحل فقط من ويتصدر برشلونة جدول ترتيب الدوري وحقق برشلونة الذي يدربه المدير الفنى جوسيب جوارديولا رقما قياسيا بإحراز 84 نقطة في 31 مباراة، لذلك

رونالدو يحلم بمقابلة مانشستر يونايتد في نهائي دوري الابطال

ولم يسبق لعملاقي كرة القدم يبدو تركيز ريال مدريد موجها بشكل الأسبانية ريال مدريد وبرشلونة أن أكبر إلى بطولة الكأس ودوري الأبطال. التقيا أربع مرات في غضون 18 يوما، ولكن ذلك ما ستشهده كرة القدم وقال أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة الأسبانية في الأسابيع القليلة المقبلة بنادى برشلونة «يمكننا الآن رؤية خط النهاية، ويجب أن نقدم كل ما لدينا». وهو ما يجذب أنظار عشاق كرة القدم وخاصة الكرة الأسبانية من جميع وأضاف زوبيزاريتا الذي كان حارسا لمرمى برشلونة والمنتخب الأسباني، في وستكون الجولة الأولى من إشارة إلى ريال مدريد «إنه ناد عملاق

لديه قدرات هائلة، وسنستعد للمبارياته الكلاسيكو بين الريال وبرشلونة، أمامه بكل احترام». السبت حيث يلتقى الفريقان باستاد «سانتياجو برنابيو» في العاصمة مدريد ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين تدريب برشلونة في عام 2008، وقد وتعد المباراة انطلاقة لمباريات أكثر

ففي 20 نيسان/أبريل الجاري يلتقي لريال مدريد. الفريقان في بلنسية في نهائي كأس بالنسبة لبرشلونة خاصة في ظل غياب ملك أسبانيا تُم يلتقيان مرتين أخريين مدافعيه المخضرمين إريك أبيدال وكارلس فى جولتى الذهاب والإياب بالدور قبل بويول بسبب الإصابات، وكذلك غياب النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا يومي 27نيسان/أبريل في مدريد والثالث

وقال البرتغالى جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد عقب المباراة أمام توتنهام الانكليـزي فـي دوري الأبطال «كل واحدة من مبارياتنا أمام برشلونة ستكون مختلفة عن الأخرى. ولا أعتقد أن إحدى المباريات ستؤثر

الاسبانى بفارق ثمانى نقاط أمام ريال

وأضاف «نظريتي أساسية بشكل كبير: تلعب واحدة ثم تبدأ في الإعداد

المباريات الأربع للفريقين، حيث اقترب برشلونة بالفعل من التتويج بلقب وتبدو فرصة ريال مدريد في انتزاع اللقب ضئيلة للغاية حيث يحتل

وتغلب برشلونة على ريال مدريد في جميع مواجهات الكلاسـيكو الخمس التى جمعت بينهما منذ تولى جوارديولا سجل برشلونة 16 هدف مقابل هدفين ومع ذلك ستكون المباراة صعبة

خافيير ماسكيرانو بسبب الإيقاف، وسيدفع جوارديو لابالمخضرم غابرييل ميليتو في الدفاع ويسند مهمة ماسكيرانو إلى سيرخيو بوسكيتس.

أما ريال مدريد فلا يعانى من أي مضاوف حاليا بشأن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ومارسيلو وكاكآ وكريم بنزيمة وغونزالو هيدجوين، حيث استعادوا لياقتهم.

وفي مباريات أخرى تقام السبت

يلتقى ملقة مع ريال مايوركا وخيتافي مع أشبيلية وألميريا مع بلنسية، بينما تستأنف مباريات المرحلة الأحد بلقاء ديبورتيفو لاكورونا معريسينغ سانتاندر وريال سوسييداد مع سبورتينغ خيخون وليفانتي مع إيركوليس وأوساسونا مع أتلتيك بيلباو وإسبانيول مع أتلتيكو مدريد، على أن تختتم يـوم الاثنين بلقاء فياريال مع ريال سرقسطة.

## كارلوس: رونالدو أكثر أهمية من میسی

■ مدريد ـ د ب أ: شدد الجناح البرازيلي الدولي السابق روبرت كارلوس نجم فريق ريال مدريد سابقا على أهمية البرتغالي كريستيانو رونالدو في

النادي الملكي، مؤكدا أنه أكثر أهمية من الدور الذي يلعبه الأرجنتيني ليونيل ميسي في فريق برشلونة. وقال روبرتو كارلوس نجم فريق آنجي الروسي حاليا لصحيفة سبورت الجمعة «يعجبني حقا طريقة ميسى في اللعب، ولكن رونالدو يمكنه أن يلعب دورا أكبر في ريال مدريد عن الدور الذي يقوم به ميسي

وأضاف «ريال مدريد يعتمد تماما على رونالدو، أكثر من اعتماد برشلونة على ميسى، لذلك اعتقد أن رونالدو سيكون عاملا أكثر حسما».

ويلتقى ريال مدريد مع برشلونة مرتين في غضون خمسة ايام حيث يلتقيان السبت في الدوري ويوم الاربعاء الذي يليه في كأس ملك أسبانيا ثم يلتقيان سويا في المربع الذهبي لدوري الابطال

## نابولى يواجه اودينيزي ودي ناتالي يصارع كافاني على لقب هداف الدوري الإيطالي

بمعنويات عالية بعد فوزه على ضيفه

ونجح آندي كارول لاعب قلب

هجوم ليفربول في أن يلفت الأنظار

إليه في مباراة مانشستر سيتي من

خلال عروضه الرائعة كما ستجل

الهدف الثاني للفريق في شباك

وقال لاعب خط الوسط لوكاس

وأضاف «الهدف الأول دائما ما

يكون الأصعب بالنسبة لك. والآن أنا

واثق من أنه سيسجل المزيد والمزيد».

وأوضح «الطريقة التي سجل بها،

لييفا «لقد أظهر ما يمكنه تقديمه، ليس

فقط برأسه ولكن بقدمه أيضا».

مانشستر سیتی 3/صفر.

التى يخوضها نابولى أمام ضيفه أودينيزي الأحد في المرحلة الثالثة والثلاثين على حصد ثلاث نقاط فقط، وإنما ستشهد المواجهة صراعا بين أنطونيو دي ناتالي وإدينسون كافاني على الانفراد بصدارة قائمة هدافي المسابقة، وأنهى الأوروغوياني كافاني عقوبة الإيقاف

■ روما ـ دبأ: لن تقتصر المنافسة في المباراة

ليعود إلى صفوف نابولى الذي يحتل المركز الثانى بفارق ثلاث نقاط فقط خلف المتصدر ميلان، قبل ست مراحل من نهاية المسابقة،

ويأمل جمهور يبلغ قوامه حوالي 60 ألف متفرج أن يرفع كافاني رصيده من الأهداف ليتساوى مع دي ناتالي قائد أو دينيزي أو يتفوق عليه في قائمة

و يتصدر دى ناتالي القائمة حاليا برصيد 26 هدفًا وبفارق هدّف واحد أمام كافاني. وبعد الفوز على بولونيا في عقر داره 2/صفر

■ لندن ـ د ب أ: يواجـه أرسـنال

اختبارا صعبا في طريق تحقيق

تطلعاته المعلقة للفوز بلقب الدوري

الانكليزي عندما يستضيف ليفربول

الأحد في المرحلة الثالثة والثلاثين من

ويحتل أرسنال المركز الثاني في

الدوري بفارق سبع نقاط خلف المتصدر مانشستر يونايتد، علما بأن

ونظرا لانشغال مانشستريونايتد

السبت بمباراته أمام مانشستر سيتى

في الدور قبل النهائي لبطولة كأس

الاتحاد الانكليـزي، يمكـن لأرسـنال

أرسنال لا تزال لديه مباراة مؤجلة،

يـوم الأحد الماضـي في المرحلـة الثانيـة والثلاثين

في مباراة الأحد.

للغاية بذلك».

تشكيل ضغط نفسى على المتصدر برومويتش ألبيون 2/1، يتمتع الفريق

فيرغسون يلمح إلى إمكانية رحيل

هارغريفز في نهاية الموسم

■ لندن ـ د ب أ: أكد سـ ير أليكس فيرغسـ ون المدير الفني لفريق مانشسـ تريونايتد

متصدر ترتيب الدوري الانكليـزي لكـرة القـدم الجمعة أن مسـتقبل لاعب الوسـط

المخضـرم اويـن هارغريفز مع النادي بات محل شـك كبير، بعد اسـتبعاده حتى نهاية

الموسم بسبب الإصابة. وعانى هارغريفز (30 عاما) من شبح الإصابات المتكررة منذ

وقال فيرغُسون «إنها إصابة في الكتف أنهت موسمه مبكرا، إنه يصادف سوء حظ

وتابع «عقد اللاعب يمتد حتى نهاية الموسم، ولكنى لا اعرف ما سيحدث بعد ذلك،

ديفيد جيـل (الرئيس التنفيذي للنادي) عقد محادثاتٌ معه الاسـبوع الماضي، وعلينا

شالكه يغري نوير بالمال

لمنع رحيله إلى بايرن ميونيخ

■ جيلسنكيرشن (ألمانيا) ـ دبأ: يعتزم فريق شالكه الألماني لكرة القدم بذل قصارى

ومن أجل تحقيق المراد، يستهدف شالكه إغراء نوير بعقد يمتّد لثلاثة أعوام مقابل 21

ويحصل نويـر علـى نحـو مليونـي يورو فـي الموسـم، ولكن شـالكه يسـعى إلى جعل

ورددت وسائل الإعلام الألمانية في الفترة الأخيرة أن نوير بات على اعتاب الانضماه

الحـارس الدولـي من أعلـى اللاعبين دخلا فـي النادي بجـوار المهاجم الاسـباني المخضر،

انضَّمامه إلى مانشَستر يونايتد قادما من بايرن ميونيخ في 2007.

جهده لتفادي رحيل حارس مرماه مانويل نوير إلى بايرن ميونيخ.

مليون يورو، بحسب ما ذكرته صحيفة بيلد الالمانية الجمعة.

إلى بايرن ميونيخ خاصة وأن عقد الحارس ينتهي الموسم المُقبلُ.

دائم، واثق من أنه لن يشارك مجددا هذا الموسم».

مانشستر في حالة فوزه على ليفربول

ويبدو أن الحارس الألماني ينز

ليمان (41 عاما)، الذي عاد إلى

صفوف أرسنال بعقد إعارة لفترة

قصيرة، سيواصل تولى حراسة مرمى

الفريق في ظل استمرار إصابة مانويل

ألمونيا. وقال ليمان «أعشـق لعب كرة

القدم، وعندما تنتهي من ذلك يكون

الأمر مملا شيئا ما ١٠٠٠ يعد لديك بعدها

أدرينالين. هذا ما استعدته وأنا سعيد

ورغم أن ليفربول خسر آخر مباراة

خاضها خارج أرضه، أمام ويست

من مشجعي نابولي لمسافة 600 كيلو متر من أجل الحضور في الاستاد، أعرب باولو كانافارو قائد نابولي عن سعادته بالفوز الرابع على التوالى للفريق قائلا «إننا فريق يضم لاعبين متميزين، مجموعة جيدة متلهفة على تحقيق النجاح».

من المسابقة، في المباراة التي شهدت سفر 15 ألف

وأضاف «ميلان اعتاد على الكفاح وتحقيق الفوز. نحن مستعدون لتفجير مفاجأة. سيكون اختبارا صعبا (أمام أودينيزي). فهو فريق لديه ميزات يمكن أن تشكل أزمة بالنسبة لنا».

وكان أودينيـزي منى في المرحلـة السـابقة بالهزيمة الثانية له على التوالي وخسر على أرضه أمام روما 2/1، ولكنه لا يزال لديه الفرصة لانتزاع المركز الرابع من لاتسيو لضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقال فرانشيسكو جويدولين المدير الفني

لفريـق أو دينيزي «إذا لعبنا بشـكل جيد، سـتتاح أمامنا فرص أخرى، والفريق الأفضل من بيننا

وأضاف «أظهر أودينيزي، لفترة طويلة، أفضليته على هذه الفرق، أتمنى فقط أن يكون جميع لاعبينا بحالة جيدة».

ولكن غويدولين سيفتقد في المباراة التي ستقام في نابولي، جهود التشيلي أليكسيس سانشيز، الشريك الهجومي السريع لدي ناتالي، ومن المقرر أن يحل الأرجنتيني جيرمان دينيس مكان سانشيز في المباراة.

أما النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب ميلان فلن يتمكن من الإضافة لأهدافه الــ14 في المباراة التي يخوضها الفريق على ملعبه أمام سأمبدوريا السبت، حيث يغيب بسبب الإيقاف. وكان ميلان استأنف ضد إيقاف إبراهيمو فيتش

ثلاث مباريات، وسيعتمد الفريق في هجومه على الثنائي البرازيلي المكون من روبينيو وباتو الذي سجل 14 هدفا أيضا.

خاصـة وأنـه الهـدف الأول لـه وجاء

من هجمة رائعة في مباراة كبيرة،

تعنى أنه سيتمتع بالمزيد من الثقة

في المباريات القليلة المقبلة وكذلك في

ويحل تشيلسي، الذي خرج من

دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا

على يد مانشستر يونايتد يوم

الثلاثاء الماضي، ضيفا على ويست

برومويتش ألبيون الذي لم يتلق أي

هزيمة منذ أن تولى روي هودجسون

منصب المدير الفني، ويتفوق الفريق

بفارق سبع نقاط على مراكز الهبوط

وتشهد المرحلة مباراة حاسمة في

تأهل فياريال وثلاثي برتغالي

إلى قبل نهائي الدوري الأوروبي

الموسم المقبل».

بجدول الدوري.

أما إنتر ميلان فيحل ضيفا على بارما مساء نحن ولاتسيو وروما ويوفنتوس سيحرز المركز أوروبا على يد شالكه الألماني.

دور الثمانية ثم تغلب عليه 1/2 إيابا في ألمانيا. كذلك يواجه إنتر ميلان مهمة صعبة في رحلة الدفاع عن لقب الدوري الإيطالي حيث يحتل المركز الثالث بفارق خمس نقاط خلف المتصدر ميلان. ويسعى لاتسيو للحفاظ على موقعه في المركز الرابع عندما يحل ضيفا على كاتانيا الأحد بينما يستضيف روما، الذي يتخلف بفارق أربع نقاط

عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال، فريق باليرمو في افتتاح منافسات المرحلة السبت. و يحـل يو فنتـو س ضيفا علـى فيو ر نتينا الأحد كما يلتقي كييفو مع بولونيا وليتشي مع كالياري

الصراع من أجل تفادى الهبوط حيث

يلتقى برمنجهام مع سندرلاند الذي لم

يحصد سوى نقطة واحدة خلال آخر

ويحتل برمنغهام المركز السادس

عشر بفارق ثلاث نقاط فقط أمام

مراكز الهبوط وبفارق ثلاث نقاط

خلف سندرلاند صاحب المركز الثالث

وفى مباريات أخرى تقام غدا

السبت، يلتقي إيفرتون مع بلاكبيرن

وويستهام مع أستون فيلا وبلاكبول

مع ويجان، وتختتم المرحلة يـوم

الثلاثاء المقبل بلقاء مانشستر يونايتد

مع مضيفه نيو كاسل.

ثماني مباريات له.

السبت، وسيسعى الفريق لمصالحة جماهيره بعد خروجـه مـن دور الثمانيـة ببطولـة دوري أبطال

وجنوه مع بريشيا وتشيزينا مع باري.

على قمة الدوري بفوز مستحق على حرس الحدود القاهرة – «القدس العربي» وكان شالكه تغلب على إنتر ميلان حامل لقب البطولـة الأوروبيـة، فـي عقـر داره 2/5 في ذهاب من عبد الله محمد حلمي:

> حقق الزمالك فوزا مستحقا على حرس الحدود بنتيجة 2-1 في المباراة التي جمعت بينهما مساء أمس الأول في الجولة 16 من الدوري، ليصالح الزمالك جماهيره بعد الخروج المبكر من دوري ابطال افريقيا ويحافظ على الصدارة برصيـد 35 نقطة بينما تجمد رصيد الحرس عند النقطة 17

فى المركز الثانى عشر. ويحتل الزمالك صدارة ترتيب أندية الدوري المتاز بفارق 5 نقاط عن الاسماعيلي أقرب ملاحقيه و6 نقاط عن غريمه الأزلى «الأهلى» الذي حقق فوزا مثيرا للجدل على اتحاد الشرطة بهدف من ركلة جزاء غير صحيحة على الإطلاق.

من جانبه أعرب احمد حسام ميدو مهاجم الزمالك عن سعادته بفوز ريقه على حـرس الحـدود، مضيفا: الزمالك يتعرض لظلم شديد داخل الملعب وخارجه ولكن على الرغم من ذلك سنفوز بالدوري».

خسارة فريقه لنقطتين غاليتين،

مع الزمالك فقط».

الصفتى ظالم. وأضاف: «سـنحتج رسميا لرفع الإيقاف عن اللاعب». وسـقط الصفتى في المنطقة الخطر

السابق ان الزمالك يعانى من ظلم تحكيمي هذا الموسم مشيرا الي ان أخطاء الحكم كادت أن تتسبب في

ميدو يهاجم اتحاد الكرة المصري ويتهمه بالتسبب

في تأخير وصول بطاقتُه الدولية

الزمالك يتحدى الظروف المعاكسة ويحافظ

وتساءل ميدو «لا اعرف لماذا تحدث هذه الاخطاء الادارية في اتحاد الكرة

مدافعي الحرس - مطالبا بركلة

و اضاف لاعب میدلسیر ه الانکلیزی بتروجيت المقرر الثلاثاء المقبل في الجولة 17 من الدوري المتاز. إلى ذلك قرر حسام حسن المدير الفنى للزمالك منت الفريق راحة يوم أمس «الجمعة» على أن تستأنف

الدولية حتى الان قال ميدو بنبرة غاضبة «اتحاد الكرة يتعمد عدم قيدى لان رئيس لجنة شئون اللاعبين اكد لى ان مسئولي الجبلاية يتقاعسون عن ارسال عن الرد على خطابات

على صعيد اخر أكد إبراهيم حسن مدير الكرة بالزمالك إن قرار طرد

جزاء، إلا أن ياسـر عبد الرؤوف أشهر البطاقية الصفراء الثانية في وجهه بعدما اعتقد أنه يدعى العرقلة.

### بالتعادل 1-1، ولم يظهر الفريق السكندري اي رغبة في الشوط الثاني للتقدم مرة اخري رغم النقص العددي الذي عاني منه الزمالك في الشوط وسيتقدم الزمالك بالاحتجاج حتى الثاني بعد طرد عمرو الصفتي،

■ القاهرة ـ د ب أ: أسـدل السـتار نهائيـا على الأزمة التي شعلت الأوساط الرياضية في مصر منذ عام 2008، بعدما سدد عصام الحضري حارس مرمى فريق المريخ السوداني الغرامة المالية الموقعة عليه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وقيمتها 826 ألف دولار، بسبب انتقاله إلى نادي سيون السويسري دون

الحصول على إذن مسبق من مسؤولي الأهلى المصري

## صعود نادال لقبل نهائي بطولة مونت كارلو للتنس

■ برلين ـ د ب أ: تأهلت فرق بورتو وبنفيكا وسبورتينغ براغا البرتغالية أمام مضيفه إيندهوفن الهولندي إلى التعادل 2/2، وكانت مباراة الذهاب إلى الدور قبل النهائي ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم (كأس الاتصاد انتهت بفوز بنفيكا 1/4 ليفوز الفريق البرتغالي بنتيجة إجمالية 3/6. الأوروبى سابقا) ورسم فياريال الأسباني الضلع الرابع في المربع بينما تعادل سبورتينغ براغا على الذهبي بعدما لحقّ بهم.

> ويلتقى بورتو في الدور قبل النهائي مع فياريال بينما يلتقي بنفيكا مع سبورتينج براجا في مواجهة برتغالية الهدف خارج الأرض بهدفين. خالصة بالبطولة التي يقام دورها النهائي في أيار/مايو المقبل. وأكد بورتو تفوقه على سبارتاك

موسكو الروسي وتغلب عليه في عقر داره 2/5 في مبارآة الإياب بعدما انتهت مباراة الذهاب بفوز بورتو على ملعبه 1/5، وبذلك فاز الفريق البرتغالي 3/10 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب وتأهل عن جدارة للدور قبل النهائي، وتغلب فياريال على مضيفه تفينتي نشيخيده الهولندي 1/3 إيابا بعد أنّ انتهت مباراة الذهاب بفوز فياريال 1/5

في أسبانيا، ليفوز فياريال بذلك 2/8 في

مجموع المباراتين.

الرابع لبورتو في الدقيقة 54.

وفي العاصمة الروسية موسكو،

وأضاف كريستيان رودريجيز دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني. وبعدها رد سبارتاك موسكو بهدف سجله ارتيم دزيوبا في الدقيقة 52 ثم سجل رادميل فالكاو جارسيا الهدف

أرضه أمام دينامو كييف الأوكراني سلبيا، وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1 في أوكرانيا وبذلك يتأهل الفريق البرتغالي بقاعدة احتساب

تقدم بورتو بهدفين في الشوط الأول سجلهما جيفانيلدو فييرا هالك وكريستيان رودريجيز في الدقيقتين الهدف الثاني لـه والثالث لفريقه بعد

بايرامي في الدقيقة 32. وفّى الدقيقة 72 أضاف آري دا سيلفا

ونجح سبورتينغ براغا في الحفاظ على شـباكه نظيفة أمام ضيفـه دينامو كييف رغم النقص العددي في أغلب زمن المباراة، حيث طرد باولو سيزار من صفوف الفريق البرتغالي في

نيكتور ترويتشكى المصنف بهدف في الشوط الأول سجله أمير

الهدف الثاني لسيسكا موسكو قبل أن يختتم روبن ميكايل التسجيل بالهدف الخامس لبورتو في الدقيقة 89. وعلى ملعب «فيليبس» تقدم إيندهوفن بهدفين في الشوط الأول سجلهما بلاس سودزاك وجيرمان لينز فى الدقيقتين 17 و 25 ليجددا أمل الفريق

في خطف بطاقة التأهل. لكن لويساو عزز فرصة بنفيكا بهدف في الثواني الأخيرة من الشـوط الأول قبـل أن يقضـي زميلــه أوســكار كاردوزو على أمال أيندهوفن بالهدف الثاني للفريق البرتغالي وسجله في

الدقيقة 30. وفي المباراة التي جمعت بين تفينتي أنشـيـَخيده وفياريال، تقدم أنشيخيدهً

لحادي عشر 6-3 و6-3. كما حجز النمساوي يورغن

الأول التى الدور قبل النهائي

وتغلب نادال على الكرواتي

ايفان لوبيتشيتش بمجموعتين

متتاليتين بواقع 6-1 و6-3 في

دور الثمانية للبطولة المقامة على

وتأهل الى الدور قبل النهائي

أيضا الاسباني ديفيد فيرير

المصنف الرابع بفوزه على الصربي

للاساتذة الجمعة.

الملاعب الرملية.

وعن سبب عدم وصول بطاقته

لحرس الحدود – إثر تدخل أحد

وفي تصريحات مدرب الحدود خلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب خسارة فريقه امام الزمالك 2-1، قال ابوطالب انه لا يدري سبب الحالة التي لعب بها فريقه، وانه بالفعل في حالة تعجب مما شاهده، وكان الحدود متقدما بهدف علي الزمالك وانهى الفريقان الشوط الاول

وهو ما أكد استحقاقه للفوز.

تدريبات الفريق اليوم السبت

من جانبه قال أبوطالب العيسـوي

المدرب العام لفريق حرس الحدود ان

الزمالك أدى مباراة جيدة للغاية امام

فريقه وفعل كل شيء في كرة القدم

استعدادا للقاء بتروجيت المقبل.

## انتهاء أزمة الأهلي المصري مع الحضري بسداد الغرامة

عقب بطولة كأس أمم أفريقيا 2008 التي أقيمت بغانا. وحضر وفد من نادي المريخ السوداني الذي يلعب له الحارس حاليا، وقام بسداد مبلغ 320 ألف دو لار نقدا للنادي الأهلى، حسب ما ذكرته مصادر بالنادي الأهلى. وفي الوقت نفسه تلقت إدارة النادي تحويلا من نادي سيون بمبلغ 506 ألف دولار ليصبح إجمالي المبلغ 826

يورجن ميلتسر.

■ موناكو ـ رويترز: صعد لاسباني رفائيل نادال المصنف فى بطولة مونت كارلو للتنس

وأهدر السويسري روجيه فيدرر المصنف الثالث عالميا فرصة رافاييل نادال المصنف الأول عالميا على لقب بطولة مونت كارلو لتنس الأساتذة، بعد خسارته الجمعة فى دور الثمانية أمام النمساوي

وتمكن النمساوي الأعسر المصنف التاسع عالميا من الفوز

وارتكب السويسري المرشح الثانى للقب البطولة عددا كبيرا في المربع الذهبي بعد أن اطاح من الأخطاء وخاصة في الأوقات بالسويسري روجيه فيدرر المصنف الثاني بفوزه عليه 6-4 الحاسمة من اللقاء. وكان فيدرر قد خسر أمام نادال

التنافس للمرة الرابعة مع الإسباني

4/6 و 4/6 في ساعة و 44 دقيقة.

و 2007 و 2008. ويواجه ميلتسرفي دور الثمانية الأسباني ديفيد فيرير الذي فاز في وقت سُابق اليوم على الصربي فیکتور ترویسکی 3/6 و 3/6.

في نهائي مونت كارلو أعوام 2006

وتكتمل مواجهات دور الثمانية

للبطولة بمباراتي نادال مع

الكرواتى إيفان ليوبيسيتش،

والبرتغالي فيدريكو جيل مع

البريطاني آندي موراي.

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6794 Saturday/Sunday 16/17 April 2011





## هل جاء الآن دور تقسيم ليبيا؟

■ إننـي أنادي أشــقائي الذين يناضلون ضد النظــام القذافي من أجل الحريــة، لرؤية ما وراء كواليس الأحداث التي تحيط بشعبنا، قبل فوات الاوان. فهل أنتم على علم بان الغرب قسم كلا من العراق والسودان، والآن جاء دور ليبيا..

وتحاول فرنسا الاستعمارية الكسب في ليبيا ما فقدته من امتيازات في تونس، وتقوم بتحريضكم ضد تركيا. فلا تنسوا ان الغرب يطمع ببترولكم. إن نسيانكم لهذه الحقيقة واتخاذكم جبهـة ضد تركيا التـي تقدم لكم المعونات الانسـانية بدون أي مقابل، مِا هـو إلا إجحاف بحقها. فالذين يقومون بعرض المواد الغذائية التي بيعت الى ليبيا مسبقا، مروجين على ان «تركيا تقوم بمساعدة مؤيدي القذافي» معروفون. إننا لم ننس الذين استضافوا القذافي بخيامه في عواصمهم. هؤلاء هم الذين يريدون استمرار الاشتباكات بين الاشقاء في ليبيا. إن مستقبل ليبيا سيحدده شعبنا وليست القوى المحتلة. والذين يترقبون العون من القوى المحتلة، لا يسعهم بلوغ الثورة الشريفة التي نناضل من اجلها. ولا يمكن للمحتلين ان يقفوا الى جانب الشعب الليبي وسفك دموعهم لشهدائنا. وعليه فان على الشعب الليبي ان يعرف أعداءه وأصدقاءه بشكل جيد.

لقد كشف النقاب عن دور فرنسا في احتلال بلادنا، فعلينا ان نقف امام تأمين المكاسب على دماء شهدائنا. إن الشعب الليبي يراقب المحتلين عن كثب وفي مقدمتهم فرنسا، وسيواصل الدفاع عن قضيته العادلة لدى المحافل الدولية. والذين ينخرطون لمخططات القوى الاستعمارية، سيكونون مسؤولين أمام الله والشعب الليبي عن الدماء المسكوبة. وعليه يتحتم الاصغاء الى هذا الصوت، وسيتواصل نضالنا من أجل حرية ليبيا!

أبو الشوك الوهراني

### ويكيليكس وأسباب تفشى عدوى الجرب بين العرب

■ لـم تكـن اعتباطيــة او ارتجالية او حتى هتشــكوكية مــن وحي الأفــلام الكوميدية والخيال المستوحاة من عالم الرعب والإثارة تلك الاحداث الدامية التي نسمعها ونقرأها وتطل علينا من مختلف القنوات الأجنبية وحتى العربية منا وبحناجر وأفواه عرب مستعربة وأجانب همهم السبق مع الإصرار ونيل الثار وطمس الجريمة في حقائب وملفات موفدين أحرار تحت أي غطاء وشكل فقد تسارعت وتيرة الاحداث في بلدان مختلفة ألهبت شرارة

غضبها دعاء الشعوب العربية للحكام بطول العمر ومزيد من وافر الصحة والهناء وسرعان انقلبت المقولة على أصحابها لتنتفض الأمة على الغمة بحجة ويكيليكس العرب وانتشار الجرب وارتفاع حجم المبادلات التجارية الأوروبية وخاصة المتعلق بالتسلح وشراء المعدات الحربية وزرع الفتنة بين البلدان العربية الحدودية في النسب والأرض والعرق وحتى الديانة والتي غذتها اطراف أجنبية لم يكن همها الحفاظ على المودة ولا كرامة وعيش الإنسانية وعلاقة الحاكم بالمحكوم والتي نشئات مع خلق الله للأرض بل تعداه في ثوب الحماية والمحافظة على أرواح الناس واستقرار الشعوب في مناطق آمنة. وإن دول الجوار تعدت اليوم الحوار وتدخلت حتى في ملبس الناس وطريقة تفكيرهم الى درجة لم يبق سوى استعمال «التليكموند» او ما يعرف بالتسيير عن بعد و في كل مجالات الحياة والأدهى من كل هذا ان من نصب نفسه مدافعا عن حقوق الشعوب أصبح يدرك جيدا ان الشعوب باتت تدافع عنه أكثر من دفاعه عليهم وخاصة في المنافع أكثر من بيع المدافع وإرسال قوات حفظ السلام وشراء الذمم واستعمال المرتزقة وقتل كل من يقف حجر عثرة حتى ولو كانت نساء العرب او أطفال الحجارة أنفسهم وقد تكون الفتنة والتي هي اشد من القتل فعلا العمل المسلح لإدارة معارك بين أبناء القرى من اجل إخراج أي حاكم طال أمده ودعاله يوما أبناء جلدته بطول الحكم والعمر والصحة والهناء. وأي هناء في قتل الأبرياء وتشريد الملايين من البشرية تحت وازغ الطاغوت او ما بات يعرف بويكيليكس الجرب في انتشار لهيب عدوى فتنة تمرد الشعوب تحت غطاء الحرية المستعارة.

حاج إبراهيم الجزائر

### وداعا يا مبارك وبانتظار الباقين

■ مسـرحية الكذب لا تزال مسـتمرة! حاول مبارك اسـتدرار عطف الشـعب المصري برسالته على قناة العربية والتي ادعى فيها بضيق ذات اليد وأنه لا يملك أي حساب في الخارج لا هو ولا زوجته شــجرة الدر (أتمنى أن تلقى نفس نهاية شــجرة الدر) ولا عند ولديه! وثبت كذبه فورا بمستندات بحسابات بمئات المليارات له ولزوجته وولديه! بعد مثوله أمام النائب العام ومواجهته ندات، ادعى المرض وتم نقله الى المستشفى للعلاج! مبارك لا يصدق ما يجري لأنه لم يفكر أبدا أنه بعد 32 سنة من الحكم أن تكون نهايته مشينة ومخزية! ادعى أنه بطل الضربة الأولى في حرب أكتوبر وثبت كذبه لأنه حتى لم يشترك في التخطيط للحرب، وأنه هو اللامبارك من أمر بسـجن أحد أبطال أكتوبر الفريق سـعدالدين الشـاذلي! كل حياته كانت كذبـا في كذب وأصبح رئيسا لأسباب قالها السادات وهو يعرف في قرارة نفسه انه لا يصلح أن يكون غفيرا! حبل الكذب

### دعوة لتحويل الجامعة العربية لمتحف للاطفال

■ منــذ ان تأسســت الجامعة العربية عــام 1945 ولغاية الان لا اذكر انها اتخــذت اي قرار مهم او كان له تأثير على مجرى الاحداث في العالم او حتى منطقتنا العربية بل اصبح دور الجامعة العربية مقتصرا على عقد اجتماع سنوي لا يثير اهتمام اي مواطن عادي. وكنت استغرب اهتمام وسائل الاعلام بالقمة وبياناتها المكتوبة مسبقا والتي لاتستقطب اي مشاهد حتى صياغتها الادبية مملة والاهم من ذلك انه لو فكرنا بميزانية الجامعة العربية السنوية لوجدناه مبلغا كبيرا يهدر بلا فائدة فعقد القمة العربية لوحده يكلف 450 مليون دو لار لذلك ارى ان لا يكون المطلب من يشــغل هذا المنصب غير المهم بل بالغاء الجامعة العربية الى حين تأخذ الشــعوب العربية حريتها ولو ان ميزانية الجامعة العربية صرفت على انشاء جامعة اكاديمية للطلبة العرب المميزين الم يكن ذلك اجدى بكثير وعليه افليس من الاجدى تحويل الجامعة العربية لمتحف للاطفال.

### ثورة الكرامة والخبز

■ هـذه الثـورة من أجل نيل الحرية والكرامة وكف يد الاجهزة الامنية التسـلطية القمعية التي تجثم على صدور المواطنين من أجل توطيد حكم الاسد المرضى وتمكين اقاربه من السلب والنهب كيفما يشاؤون وقتل من يشاء وتعذيب من يشاء. يقولون رِفعنا الرواتب وحللنا الحكومة ونقوم بدراسة كذا وكذا ونقول لهم كذبتم فالزيادة لاتساوي شيئا بسبب احتكار السوق من قبل اقارب الرئيس وغلاء الاسعار نتيجة للاحتكار وغلاء الوقود نتيجة لتهريبه إلى الدول الاخرى من قبل ابناء عم الرئيس المظفر وقلة الوظائف والتعيين بالواسطة والاعتقال العشوائي ومن دون السبب والخوف المتراكم منها والاشياء الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى.

حسن معتوق

### تقسيم العرب طائفيا حلم اسرائيلي وغربي

■ هذا هو حلم اســرائيل الازلى ان تنشب حرب طائفية بين القوي السنية والشيعية في العالم الاسلامي كما كانت حرب ايران العراق حتى تضع اسرائيل رجلا على رجل وتتفرج كيف يبيد اعداؤها انفسهم. لن ينقذها من ثورات الشعوب التي ستأتي بحكومات تضع مصالح الشعب في المقدمة الاحرب طائفية بسوسية تدوم لعقود. تدرك اسرائيل تماما ان امضى سلاح ضدها هو سلاح الحرية والديموقراطية لان الشعوب العربية لا تخشى اسرائيل وغير معنية بجعل حياة اسرائيل سهلة كما كان يفعل الحكام العرب.

## السيناريو السوري: بين حافظ ورفعت وبشار وماهر ■ ان ما يجري على الارض السورية في اماكن التظاهر، تحديدا

في درعا، وما حدث في دوما في ريف دمشق واللاذقية وغيرها من المدن السورية هو حقا مثير للتساؤل والدهشة، فتارة نسمع الخطاب الرسمى على لسان بثينة شعبان، ان الاوامر من قبل الرئيس نفسه تدعو الى الامتناع عن اطلاق النار بأي شكل كان.

وتارة نسمع في الاعلام المحلى عن موتورين وقناصة على سطوح المنازل هم من يطلقون النار لاثارة الفوضى والفتنة، ثم سقوط عدد كبير من قوات الامن قتلى وجرحى، وما هو الااسبوع اخر ويوم جمعــة اخر حتى برز التحدي من جديد بعد التهدئة التي سمعنا عنها، وبعد خطاب الدكتور سعيد رمضان البوطي الذي حاول تهدئة الكثيرين، بعد كلامه الذي صار واقعا والذي يُخبرنا عن الاصلاحات بكافة اطيافها وبتواريخ تنفيذية صادقة منه ومـن الرئيس، وهذا حقيقة ما يريده الشـعب عامـة وبكافة فئاته. فالدكتور البوطي له مصداقية واسعة على مدى عقود فهو محل ثقة الكثير من الشعب السوري وايضا محل ثقة الرئاسة السورية منذ ايام حافظ الاسد والى الان، اذا ما الذي يجري على ارض الواقع، فها هم القتلى امس في درعا وحرستا وحمص واللاذقية ومن افراد الشعب وعناصر الامن والجيش والتعمية والتمويه بوجه وسائل الاعلام العربية والعالمية وعدم السماح لأي منها بدخول المشافي، حتى التصوير في الشوارع تجده نادرا ومن قلة تجرأت وصورت من اجهزة الهوات ف النقالة، من الذي يعطى الاوامر بهذا كله ومن له القرار من قوات الامن او الجيش او المخابرات، سواء المخابرات العامة او مخابرات الجيش (الجوية) تحديدا او من قوات الحرس الجمهوري التي تأتمر بالنهاية من قبل ماهر الاســد قائد الفرقة الرابعة والتي لها ثقلها في الداخل الامني السوري، هذه التساؤلات جميعا لو نطرحها على الشعب الذي آراد التظاهر سلميا او وهو يشيع شهداءه تجده شعبا طيبا اعزل يريد الحياة الكريمة، وبغضب وحزن عفوي مما جرى لأحبتهم واهل بلدهم لتجده اجاب انهم هم الامن او الجيش او المخابرات لا يهمه ان يحدد الفئة التي تقتل، بل يهمه ان يعلن انهم مواطنون عزل تم الاعتداء

عليهم وتفريقهم وقتلهم وهم يريدون العيش بكرامة وأمن. السيناريو الذي نتحدث عنه هو حقا مرعب لأن حلقة خفية وراء هذا التباين والاختلاف، وهي الخلاف الناشئ داخل الرئاسة ومصنع القرار في دمشق ما الذي يجري اذا ومن هم المختلفون وما الذي سيحصل وكيف ستنتهي الامور.

كلنا يذكر الخلاف الذي نشاً بين الراحل حافظ الاسد واخيه رفعت على السلطة في ثمانينيات القرن الماضي والانقلاب الذي كان قاب قوسين او ادنى الذي قاده رفعت ضد أخيه اثناء وجوده في المشفى، وكيف ان حكمة الهية حالت دون تنفيذه، والذي كما قلنا كان يفصله عن الحدوث ساعات محدودة حيث استطاع الراحل حافظ الاسد وبدهاء ان يقنع اخاه وبحضور الأم السيدة ناعسة وهي التي كانت نقطة ضعف رفعت ان يسحب رفعت الاسد

قواته من محيط مدينة دمشق، وبعد الاتفاق بين الاخوين ليبقى رفعت الاسد حرافي التصرف في الاقتصاد السوري ولمدة ما يقرب من سنة، حيث تحولت الليرة السورية الى خمس قيمتها الحقيقية وبعد ان سحب رفعت الاسد اكثر من ثلاثين مليار دو لار من اقتصاد السوق السوري بعد ضخ هذه القيمة من الدولارات بطباعة الليرات السورية بدون رصيد، انهت اثناءها المشكلة وبقيت سورية منهكة اقتصاديا حتى الان، هنا بيت القصيد وهنا نجد الرئيس ونجد من يحاول ان ينازعه الرئاسة، ولكن على اسلوب مختلف ليس الكرسي او منصب الرئاسة هو المطلوب تحديدا، لكن الصلاحيات التي يملكها الرئيس بشار حاليا في مطبخ صنع القرار السوري هي صلاحيات محدودة، فلكل من ماهر الأسد (الشقيق) واللواء اصف شوكت (الصهر) وبعض القيادات العلوية غير المعلنة او التي ليس

لها منصب محدد امثال رامي مخلوف وغيره لها اليد الطولى في سورية وفي القرار السوري الداخلي فقط لنكون منصفين، فالقوة يجب ان تستعمل ضد من يفكر في تغيير الوضع القديم، الذي مرت عليه عقود، هذا رأي البعض والرئيس يريد الا تستعمل القوة والرصاص الحي ضد أي من الناس فتصدر الاوامر من هنا ومن هناك ومن قيادات الحرس الجمهوري، التي كما قلنا لها التأثير الاكبر في الداخل السوري كما ان بعض القوى المخابراتية في محيط دمشق والجوية تحديدا، أمثال اللواء ابراهيم حويجة هو دولة بحد ذاته وله وزنه وقراره الذي يمكن لنا ان نقول عنه انه مستقل او متفرد .

majoud99@yahoo.com



## هشاشة بنية النظام السياسي العربي

■ لعـل الأحداث المتسـارعة التي تعرفها منطقتنـا العربية، على المستوى السياسي تطرح العديد من التساؤلات والفرضيات التي تطرح بقوة على المستوى الجماهيري لمختلف الأطياف الاجتماعية

ومن ضمن هذه التساؤلات هل يمكن فصل ثورات الشعوب العربية بمحيط صناع القرار العربي الذي ما فتئ يخرج علينا في عـدة مناسـبات ولقـاءات مبرمجة يدعـو فيها إلى إصــلاح النظام السياسي وتقريب الفجوات التي باعدت بين المواطن ومؤسساته الوطنية، وهل يمكن إرجاع الثقة المفقودة بين المواطن العربي وأجهزتــه الأمنية التي برهنت في هذه الثورات على أنها مجرد تابع مملوك للبلاط السياسي الذي يتحصن فيه الحاكم العربي، وجعلها أداة قمعية جبارة لوأد أي تحرك يدعو إلى الحرية ورفع الظلم عن

بالنسبة للسوَّال الأول لا يمكن أن نتجاهل أن هناك مجموعات محدودة من داخل المنظومة السياسية العربية حاولت أن تجد

## بين الثورات والثارات

■ لا شـك ان الثورة الفرنسـية تمثل حدثاً من أبرز أحداث الألف عام المنصرمة إن لم تكن الأبرز، ومحطة فارقة أفضت عن تحولات كبرى أعطت للتاريخ الأوروبي وجهته وتركت الأثر العميق في الفكر الإنساني وحضارته بكل أوجهها.

ومما يستدل به على البعد العالمي لتلك الثورة، اعلان حقوق الإنسان الذي يتكلم عن حقوق البشر وليس مواطنى فرنسا فقط. وما يؤخذ على الثورة الفرنسية هو انجرار ابنائها لسلسلة حمراء من العنف والانتقام والانتقام المضاد استغرق من الزمن عقدا كاملا لم تجف فيه الدماء من على شفرة المقصلة، حتى أكلت الثورة بالفعل أبناءها. ونحمد الله على أن ثورتنا لا يمكن أن يصل أمرها بأي حال لذلك المستوى بحقائق العصر وحكمة الشعب اليمني، الامر الذي جعلنا نشعر بمزيد من الفخر لانتمائنا لهذا الشعب، وما اريد قولة هو ان الثارات تضر الثورات أكثر من أي شيء اخر، بل وأخطر من أي شيء ..

ولقد يكون من اللازم توضيح ان الدعوه للابتعاد عن ممارسة الانتقام لا تعني عدم محاكمة المتورطين بقتل الابرياء أو نهب المال العام الذين لا بد أن ينالوا جزاءهم العادل، وانما المقصود هو

نقطة التقاء وجسرا للتواصل بين الشعوب والحاكم، وهذا لا يمكن نكرانه لان التاريخ علمنا أن هناك أناسا مسؤولين حاولوا إصلاح النظام بطريقة يمكن أن تجنب البلاد والعباد تبعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية تقوض استمرار الدولة حتى ولو كانت هذه الدولة غير ديمقراطية يسود فيها القمع والتقتيل المعنوي للشعوب، إلا أن لوبي الفساد والعمالة والتبعية التي تعتبر من خصائص النظام العربي لا يمكن إصلاحه، لان الدولة العربية هي دولة هشة، بنيت على أسس غير متينة وغير واضحة، فبعد استقلال الدول العربية من ربقة المستعمر الأجنبي، التفت مجموعة من السياسيين الذين ادعوا الوطنية زورا وبهتانًا وباعوا الوطن إلى لوبيات من أبناء جلدتنا رضعوا من صنوف القوادة والعهر السياسي، وبنوا لنا دولة هجينة لا يمكن أن تصنف ضمن قواميس النظام السياسي للأمم، وأحاطوها بهالة من القداسة والخوف وخطوا لها قوانين ودساتير تضمن بقاءهم على هرم السلطة، وسيجوا البلاد بسياج

امني واستخباراتي لضرب أي مبادرة شعبية تحرك روح الإصلاح

التسامح في كل ما عدا ذلك مع أن لكل صاحب حق الحق في عدم

التسامح. إن أهداف الثورة المعلنة والمفهومة ضمنا تؤكد ضرورة

العمل على بناء الدولة المدنية التي تكفل للشعب العدالة والمساواة والحياة الكريمة تحت سماء من الحرية. ومن المؤكد أن من عوامل

وهناك محاولات جارية لحل الأزمة أو حلحلتها والمأمول منها

وهناك على سبيل المثال نقاط يمكن طلب اضافتها مثل ان يكون

أول أعمال الحكومة المطلوب تشكيلها برئاسة المعارضة، اعادة

هيكلة قيادة المؤسسة العسكرية وعلى رأسها الحرس الجمهوري

وسيسهم ذلك في اشاعة جو من الطمأنينة وكذلك للتأكيد على

غياب امكانية الإلتفاف على الاتفاق، وكذلك على وجود فاعلية

الضمانات التي يجب أن لا تكون لشخص أو أشخاص، بل لتنفيذ

مثل هذا التوجه سيوفر الكثير من الوقت والجهد والأهم، الكثير

لقد مرزهاء أربعة عقود منذ الثورة الوطنية على الاستعمار

والملكية، بقيت خلالها الأهداف التي قامت الثورة لها غائبة أو

معطلة فالجميع كان مشغولا إما بإقصاء غيره أو مقاومة إقصاء

كامل بنود الاتفاق وأولها تلك المتعلقه بانتقال السلطة.

أن تحقق اختراقا ايجابيا، اذا لم يجر صدها بطريقة فظة، والتعامل

تسريع تحقق ذلك هو العمل في مناخ يسوده التسامح.

معها بالتفاوض من اجل تعديلها بدلا من رفضها.

وقود هذه الثورات من اجهزته الأمنية التي استشرى فيها الفساد السياسي والإداري، وأضحت ماخورا للبلطجة، والتقتيل ضمن حلقة من حلقات النظام السياسي العربي التي يرتكز عليها

أما بالنسبة للأجهزة الأمنية التي تشكل الذراع الأساسية

والواقية للبلد من الفتن الداخلية، فإنها خرجت من سكتها الطبيعية

التي تتمثل في حماية امن المواطن قبل امن العروش، لان المواطن

هو أساس الدولة الديمقراطية التي تحترم إرادة مواطنيها، دون أي

وهذا ما يفسر نفور جل المواطنين وخاصة الشباب الذي هو

فالنهج الذي اتبعته أجهزة البوليس في وطننا العربي، هو إخماد روح النشاط عند الفرد للإخماد روحه السياسية وضميره الحر وشعوره بالكرامة، أي إخماد كل ما يجعل منه إنسانا مبادرا وفاعلا ومتطلعا للتراكم والإبداع وهو ما يؤدي إلى فشل المجتمعات والطاقات الشبابية في سبيل ضمان واستمرار واستقرار نظام الحكم. وهـو ما لا يتـرك للفرد خيـارا آخر سـوى الانسـحاق أو الاستسلام أو التمرد والعصيان.

Abdelhay\_2004@hotmail.com

وكان ذلك يدور على أساس فئوي مناطقي وعشائري ضيق مع الأسف لا يمت، للوطنية التي تغنى الثوار بها وغنى لها الشعب، بصلة. فكانت سنين مهدورة من تلك السنين الطوال في التاريخ التي لا يجد فيها جديد غير تنوع الصراعات وتلونها، وان كانت هناك فائدة تذكر من تلك الفترة فهي الفهم بان تلك التجربة يجب أن لا تتكرر. يقول الأديب والمفكر الفرنسي «اندريه مارو»: (إن الثورة هي الأمل وليست الحقد، إن الحقد يؤدي إلى الثأر و لا يؤدي

وقد عفا الرسول الأعظم «ص» عن من ساموا المسلمين في مكة سوء العذاب وفوق ذلك ممن قتلوا شهداء أحد وحتى من مثلوا بسيد الشهداء «حمزة « ولاكوا كبده. وبعد كل هذا لقد ذهب إلى ما لم يكد يفهمه عقل بل ما لم

يستوعبه الأنصار بالفعل، فبعد شهر من عفوه عنهم حين قال لهم انهبوا فأنتم الطلقاء، منح القوم أفضل الجوائز وأسناها. قام الرسول بكل ذلك من أجل ان تسود روح التسامح التي كانت ضرورية لبناء الدولة، والتي لاتزال.. وقام الرسول بكل ذلك لانه يدرك بفطرته، أن التاريخ الأكثر اشراقا وصفاءً والأقدر على

الامتداد على الافق الحضاري، هـو ذلك الذي يكتب بحبر فيه الأقل

عبدالرحمن عبدالله السقاف Saqqqaf@yahoo.com

## «سحائبنا» المحمّلة بالآلام

■ ليس من الغرابة أن تجد الآلام تحيط بالشعوب العربية من كلزاوية وناحية، إذ ان السكوت على ما هو قائم في بلاد العرب يشعرك بالألم؛ لأنه لا يلبي أقل الطموح، ولا يرقى إلى معشار المأمول، وكذلك الحال إذِا كسرت هذه الشعوب سدود الصمت، وفاض معينها غضبا، في محاولة اللتقاط تباشير المستقبل الأكثر أمنا ورفاهية، وفي أثناء ذلك لا بد من الوقوف

ولكن الشعوب العربية أدركت أن الم السكوت أكثر مرارة وأعظم مصيبة من التي تُدفَع على حساب الخلاص كدفعة اولى تَخصم مما عليها من ديون، مقابل السكوت والخنوع والذلـة. لقد عرفت الشـعوب العربية طريقهـا وما عادت ترضى أن تعامل كالقاصر الذي يحتاج إلى وصي عليه يرى له ويختار أدق شــؤونه من مثل: ماذا يأكل، وماذا يلبس، ومتى ينام، ومتى يصحو، وحتى ماذا يشاهد أو يشاهد له على شاشة التلفاز. أغمضت الشعوب العربية أعينها طويلا إلى أن وجدت نفسها تعيش على هامش الحضارة، بعد أن كانت لقرون قليلة مضت

صانعة الحضارة ومصدرها الأول. ان الآلام كبيرة فشهداء الشورات العربية كثر وعلى رأسهم وأولهم محمد البوعزيزي وسائر شهداء الثورة التونسية، مرورا بشهداء ثورة 25 يناير، وصولا إلى شهداء الثورة الليبية وشهداء الثورة اليمنية، لهم منا الدعاء بالقبول والجنات، أما الجرحى فهم مَن تدمي مشاهدهم القلوب الصادقة والنفوس الحرة من جراء بطش الدكتاتورية والاستبداد والمستبدين، الذين كشفوا عن وجوههم الحقيقية الكالحة المرعبة، ليثبتوا مرِّة بعد أخرى أنهم جلادون وانتهازيون للسلطة وليسوا حكاماً، وأنهم أداة الاستعمار الحديث في قمع الشعوب والأمم، وأنهم

سُبّة هذا الزمان ولعنة الزمن القادم. ليفعل القذافي في شعب ليبيا ما نراه وأكثر، ولِيرينا علي عبد الله صالح في الثائرين ما يشاء من سفك للدم البريء وأكثر، وإن أحالوها صحراء قاحلة وتركوها لأهلها أرضا يبابا ... فان هذه الشعوب - التي أثبتت بأن عروقها تنبض بالحياة -لقادرة على إحياء الموات وصناعة المستقبل على أفضل ما يمكن

تدفع الشعوب اليوم هذا الثمن الباهظ من الآلام والدم والدمار والأحزان لتعيد الصورة المقلوبة لعلاقتها بحكامها، فبدل أن

يكون الحاكم أجيرا عند شعبه، يسهر على مصالحه ويحقق أمنه وطمأنينته، ويجبِي إليه الثمرات من كل مكان، إذ أن هذا الحاكم بخلاف ذلك تماما، فهو السيد الآمر الناهي والشعب كل الشعب عبيد وان اختلفت مراكزهم ومناصبهم. وهو مصدر السلطات أو ان شئت قل السلطات بذاتها والشعب كل الشعب المتسلط عليه، وبدل أن يكون الحاكم مصدر الأمن والطمأنينة أصبح مصدر الرعب والخوف، وبدل أن يكون الساعي لرغد الشعب ورفاهيته أصبح مصدر ابتلاع الثروات وإخفائها وتصديرها إلى بنوك سويسرا وأمريكا وسائر أوروبا.

هذه الحقائق التي كشفِّتها الثورات في عالمنا العربي ليعرفها العامى بعد أن كانت حكرا على المثقف، ويتداولها الجميع فيما بينهم بعد أن كانت لعقود مضت سـر الأسـرار، نعـم لقد هُتكت الأستار وفضحت الأسرار، وليتحسس كل طاغية عنقه حتى يأتى حكم الثورة عليه، ومن هذا الحين إلى ذلك الحين تبقى الآلام هي الطاغية، ومن رحم الآلام تولد المنجزات. قال تعالى: (ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما يألمون وترجون من الله ما لا ترجون).[سورة النساء، الآية 104].

د. رامي عياصرة ـ باحث أردني

ككما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### ■ يعيش النظام السعودي حالة من الحصار، فعلى حدوده الغربية اطاحت الثورة الشعبية المصرية بحليفه الاقوى والأعتى في المنطقة، حسني مبارك، وعلى شماله تشهد كل من سورية والَّاردن موجات من الغضب الشـعبي المتفاقمـة، أما جنوبا فيعيش اليمن حالة غليان شعبي عارم، إلى جانب سلطنة عمان الخليجية التي تشهد هي الأخرى حركة احتجاج غير مسبوقة. ضمن هذه المناَّخـات المضَّطربة قامت السـعودية بنشـر قواتها العسـكرية في البحرين للحفاظ على نفوذها السياسي في الملكة الصغيرة الممتد عبر عائلة آل خليفة الحاكمة، ولمنع انْتقالُ عدوى الثورة الي مناطقها الشرقية التي تضم أكبر وجود شيعي على أراضيها، وأهم

سمية الغنوشي\*

احتياطاتها النفطية في آن واحد. والحقيقة أن انتشار عدوى الثورات إلى السعودية لم يعد أمرا مسـتبعدا. فبعد بضعة أيام فقط من الاطاحة بالديكتاتور التونسى المخلوع زين العابدين بن علي، أقدم رجل في الــ65 عاما من العمر على إضرام النار في جسده في اقليم جيزان، الذي لا يبعد كثيرا عن شـمال اليمن، ونظمت عدة احتجاجات تدعو للاصلاح السياسـي، مصحوبة بحملة على الانترنت تدعو لانتخاب مجلس استشاريّ، وإطلاق سراح السجناء السياسيين ومنح المرأة حقوقها، وتمكنت إحدى الحملات الإلكترونية التي دعت الى تنظيم يوم غضب في 11 اذار (مارس) أن تجذب إليها 26 الف مشترك.

جاءرد النظام عنيفا، كما كان متوقعا اطلقت القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي على المتظاهرين المسالمين، فيما عجت الاجواء السعودية بالمروحيات العسكرية. قتل فيصل عبد الاحد، أحد منظمي التظاهرة، اعتقل العشرات ليلتحقوا بـ 8 الاف سـجين

## السعودية ليست مملكة الله على الارض والتغيير قادم

الجُمعية السعودية للحقوق المدنية والسياسية، محمد صالح البجادي. الايقاف طال حتى الذين قدموا إلى وزارة الداخلية لتقصى أخبار أقاربهم، كمبارك بن زعير، المحامى الذي يقبع والده وشقيقه في السجن منذ سنوات من دون توجيه أي تهم رسمية لهما، وجهاد خضر، 17 عاما، الذي انقطعت اخبار شقيقه ثامر الناشط الحقوقي. ومع ان مطالب التغيير في السعودية تعود الى عام 1992 عندما تقدمت مجموعة من العلماء بمذكرة نصيحة للملك، إلا أن الثورتين التونسية والمصرية أعطتا دفعا للتوجه الإصلاحي. في خطوة

رأى تمتلئ بهم السجون السعودية، من بينهم احد مؤسسي

غير مسبوقة أعلنت مجموعة من الناشطين السياسيّين والمثقفين، إنشاء اول حزب في المملكة، في تحد لحظر التنظيمات السياسية (وقد تم اعتقال الشخصيات العشر المؤسسة إثر الإعلان). ولم تقتصر مطالب الاصلاح على دوائر المعارضة، بل امتدت إلى العائلة الحاكمة نفسها، حيث دعا الامير تركي الفيصل في منبر جدة الاقتصادي، لانتخاب اعضاء مجلس الشّوري، بدلا مّن تعيينهم من الملك. ما كان يناقش همسا خلف الابواب المغلقة أضحى متداولا ليس على الشبكات الاجتماعية فحسب، بل أمام عدسات الكاميرا نفسها، كما فعل خالد الجهني مع فريق شبكة بي بي سي منتقدا قمع الحريات في بلاده على مرأى ومسمع من مئات عناصر الامن، قبل أن يفقد كل أثر له.

ومع ان النظام ما فتئ يلوح بالورقة الطائفية والخطر الايراني لنزع الشرعية عن معارضيه، إلا أن الحقيقة التي تتكشف يوما بعد

فحسب، بل امتد إلى مختلف شرائح المجتمع السعودي، ويتغذى من القمع السياسي والفشل التنموي نتيجة أنتشار الفساد، وعجز الحكومة عن أداء دورها، وتبديد المليارات على صفقات السلاح. لك أن تستحضر مشهد جدة إثر فيضانات 2009\_2001، والخسائر الفادحة التى خلفتها في الأرواح والأموال في إحدى أثرى دول العالم، لتدركَ أن ضحايًا التهميش وغيـاب البنية الأساسـية في الملكة ليسوا الشيعة وحدهم، قد يكون من اليسير على النظام السعودي مجابهة معارضيه السياسيين، إلا أن مو اجهة التحديات الاجتماعية التي تحاصره قد

يوم هي أن السخط الشعبي لم يعد مقتصرا على المناطق الشيعية

تكون أعقد من ذلك بكثير. ليس من المبالغة القول ان مصدر الخطر الأعظم الـذي يتهدد المؤسسـة الحاكمة، هـو حركـة التحديث التي تجتاح المجتمع السعودي، نتيجة زيادة التمدد الحضري، وانتشار التعليم، والأعداد الكبيرة من الطلاب المبتعثين إلى جامعات اجنبية، فضلا عن انتشار تكنولوجيا التواصل من فضائيات وشبكات إلكترونية، حيث تعتبر نسبة مستخدمي الانترنت في السعودية الاعلى في المنطقة (ضعف مستخدميها في مصر، أي قرابة 40 بالمئة). وكل هذا أتاحته ثروة البلد النفطية الهائلة، التي نقلت المجتمع السعودي من نمط حياة بدوية بسيطة، الى مجتمع رفاه استهلاكي في بضعة عقود. المشكلة تكمن في أن التحولات السريعة التي طَّالتُ بنية الاجتماع السعودي لم تقترن بتحولات على المستوى الثقافي، مما ادى الي احداث هو ة شاسعة بين و اقع

المجتمع والايديولوجية الرسمية المحافظة، التي تستمد شرعيتها

من التحالف بين الحكم ومؤسسة العلماء الوهابية، بتفسيراتها الحنبلية المتشددة. طبعاً هذا لا يعنى ان مؤسسة العلماء والمطاوعة هم من يدير شــؤون الحكم أو يمتلكون القرار في المملكة، بل هم في الحقيقة موظفون يتلقون مرتباتهم من الحكومة. دور هؤلاء يقتصر على إضفاء غطاء شرعي للقرارات التي يتخذها الملك وحاشيته، من قبيل الإفتاء بشرعية «الاستنجاد بالكافر»، عند دعوة الحكومة القوات الامريكية قبيل حرب الخليج الثانية سنة 1991.

مقابل الولاء السياسي تطلق ايدي العلماء في الفضاء الاجتماعي، ويمنحون سلطة غير محدودة في مجال الرقابة على سلوكيات الافراد والمجتمع بشكل عام، وقد كانت المرأة هي الأكثر تضررا من هذا الحلف بين الحكومية والعلمياء الرسيميين. ففي الوقت الذي يغض فيه العلماء الطرف عن تسلط النحب السياسية الحاكمة وفسادها المالي وخضوعها الكامل لمطالب الامريكيين، يتحولون إلى محاربين أشاوس في مواجهة النساء، يتجنـــدون لمراقبة كل دقائق حياتهن ويتفننون في تقييد حركاتهن بفــــتاوى ترفض ــها غالبية المسلمين، يحرمونهن من أبسط حقوقهن، من قيادة السيارة إلى إبرام العقود القانونية والتداوي بدون اذن

وتحضرني هنا كلمات صديقة سعودية تقول: «يا لهذا النفاق! فى الوقت الذِّي يحظر علينا الكشف عن اي جزء من أجسادنا، حتى وجوهنا، تمتلئ القنوات المملوكة لأمرائنا بالفتيات العاريات المتمايلات على أنغام الأغاني الهابطة. يا له من توظيف رخيص

السعودي إلى سلاحين: المال والدين. فبالإضافة الى الفتاوى الدينية الجاهزة التي تحرم الثورات وتعتبرها دعوة للفتنة، وترى في المظاهرات خروجا على ولى الامر وشقا لعصا الطاعة، فقد استخدم النظام كما هو شائه دائما سلطة المال لشراء طاعة وولاء رعيته. إثر عودة العاهل السعودي الملك عبدالله، 87 عاما، من رحلة علاج في الولايات المتحدة اعلن كما هائلا من العطايا والمنح تصل قيمتها الاجمالية الى 129 مليار دولار امريكي، اي قرابة نصف عائدات الدولة من النفط العام الماضي. وتشمل الهبات زيادة 15 بالمئة في رواتب الموظفين، وإعفاء للمستدينين، ودعما ماليا للطلاب والعاطلين عن العمل، فضلا عن وعود ببناء نصف مليون مسكن وبيعها باسعار مخفضة (طبعاً لا ننسى ان نذكر هنا الترفيع في ميزانية المؤسسة الدينية \_المطاوعة).

في مواجهة رياح التغيير التي تعصف بالمنطقة يلجأ النظام

أما على الصعيد الخارجي فإن النظام السعودي يعتمد أساسا على «علاقته الخاصة» بالولايات المتحدة التي تقوم على استمرار تدفق النفط، وضخ مليارات الدولارات في الخزينة الامريكية من صفقات الاسلحة التي تعقدها السعودية معها، مقابل حصول آل سعود على حماية كاملة من واشنطن.

هل يعنى كل هذا أن قدر السعودية أن تبقى رهينة حكم شمولي مطلق، تغيب فيه فكرة المواطنة ويحتكر السلطة فيه حاكم عجوز وعائلته؟ الجواب قطعا هو ان مثل هذا الوضع غير قابل للاستمرار، لان السعودية ليست مملكة الله على الارض وليست منزهة عن تغيير مطلوب محليا واقليميا. السؤال إذن ليس ما إذا كان هذا التغيير قادما إلى السعودية أم لا، ولكن ما طبيعته ووجهته

\* باحثة في جامعة لندن مختصة فى قضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا

### عبد الستار العياري\*

■ أخيرا، ولأول مرة في تاريخ مصر المعاصر وبعد رؤسائها الأربعة، الرئيس المخلوع حسنى مبارك ونجلاه في قفص الاتهام، أخيرا ثورة 25 ينايـر حققتّ خطوة مهمة نحـو نتائج، وأهداف انتفاضة الشـعب. أخيرا سقط طاغية من كبار «أباطرة» الفساد بأنواعه، وبعد أن كان سجانا للشعب المصرى بمختلف مكوناته، والسد العالى أمام جملة من الحلول للقضايا العربية والإسلامية.

اكثر من 30 سنة من حكم بالاد الفراعنة.. سيطر خلالها على كل منافذ الدولة وترأس كل مجالسها المدنية والأمنية والعسكرية واختزل 80 مليوناً من الشعب المصري في نفسه وهو يتصور أنه ولى نعمة هذا الشُّعب وبدونه ليست هُناكٌ مصر... وليس بها شعب، وطَّغي في الأرض وأخذتـه العزة بالإثم حتى خيل له خطأ وواهما أن «ربي خلقة ورفع يده» وبعده سيحل الطوفان.

نسـي الله فنسـاه الله، وخسـف به الأرض وحوله عند أرذل العمر إلى ســَّجين.. وهـذه عاقبـة كل من تخـول له كبريـاؤه احتقار شـعبه والاستهانة به وبعصيانه. ولا تعل في الأرض.. الآن تلاحقه لعنة الشعب المصري، وضحايا القضية الفلسّطينية التي تَآمر عليها مع الصهاينة لعقود من الزمن، وتواطأ مع المحتلين القتلة فأصبح بمثابة حارس البوابة الأمنية والسياسية للقادة الصهاينة وحفنة اللقطاء في الأراضي المحتلة وهم ينعمون بخيرات الزيتون والبرتقال في بلاد

كان حسني مبارك ونظامه صرحا فهوى... سقط عرشه الكرتوني وتحول بقدميه من القصر إلى الزنزانة التي عذب ونكل فيها بخلق الله وشرفاء الأمة . مارس طو ال حياته أبخسّ السياســات في الشأنّ الداخلي والإقليمي والعربي، نسج المؤامرات وعطل عجلة الحلول العادلة لأزمات عربية أرقت الشعوب العربية وبددت عزائمها وأحلامها وأمانيها.. أضعف الجامعة العربية وحولها إلى مقبرة لدفن القرارات العربية، وهمشها وجعل منها هيكلا من هياكل نظامه

البائد.. بث الفرقة بن الأنظمة العربية الفاسدة مثله من أجل تفكيك وحدة الشعوب وتناحرها على غرار ما حصل بين الشعب الجزائرى والمصرى خـلال التصفيات النهائية لـكأس العالم، بعـد نهاية المباراة بـين الفُريقـين المصرى والجزائري لكـرة القدم.. تأمر علـي المقاومة في . فلسطين ولبنان وحرض على احتـ لآل العراق، في مناسبتين سـنة 1991 و2003 وشجع الأمريكان على تدمير أفغانستان بعد أحداث 11 ايلول/سـبتمبر ٠٠ ابتكر أقذر الأسـاليب السياسـية التي تسببت في انشقاق وخلافات بين سورية والسعودية، وبين مصر وسورية، وبين إيران والسعودية ومعظم دول الخليج.. والقائمة حبلي بالفتن التي أتاهـا عـن قصد. محاكمة هـُذا الرجل سـتكون لها انعكاسـات إيجابيةً على كل من الشعبين المصري الذي سيطوي تدريجيا صفحة سوداء طويلة من تاريخ أم الدنيا وأرض الكنانة مصر. ستهدأ الأمور شيئا فشيئا ولن تقدر إسرائيل، التي أعتبر بيريز رئيسها أن رحيل مبارك بمثابة زلزال ضرب إسرائيل وأمنها، على العودة بعلاقاتها مع مصر إلى ربيعها الماضي ومهما طال الارتباك ستستقر الأمور هناك، رغم المصاعب المنتظرة والخلافات الداخلية التى تشرف على تغذيتها أطراف إمبريالية خارجية من أجل أن يتسلم السلطة في مصر من هم اكتر قربا وولاء لهؤلاء «مجانين الحروب والفتن» في إسرائيل والأم

لكن الأهم في محاكمة حسني مبارك هو الانعكاسات التي ستلقي

على الوضع الداخلي في الدول العربية التي تستعد شعوبها لقلب الطاولة على حكامها، كالجزائر والمغرب وموريتانيا، ودول الخليج التي تعيش في حالة خوف هستيرية من الأحداث المتسارعة، التي لا تخدم استقرار عروشها، حيث ستتمسك هذه النظم بكراسيها ولوَّ بالحديد والنار ضد شعوبها، خوفا من نفس مصير حسنى مبارك لأن كل الأنظمـة العربية أفسـدت وأجرمت بحق شـعوبها التيّ ذاقت عصاً البوليس وتعذيب مواخير الداخلية، وعانت من الفقّر والحرمان وانعـدام العدالة الاجتماعية... كما مارس حكام هذه الانظمة سياسـة الاستقواء بالخارج على شعوبهم وبالتفريط في ثروات بلدانهم وتقديمهـا على طبق من ذهب لصناع الســلاح والحروب، مقابل حماية كراسيهم واستمرارهم في الحكم وذلك بتوفير الغطاء من الدول

إن حكام العرب إذا كانوا يمتلكون ذرة واحدة من الكرامة وحفظ ماء الوجه عليهم أن يرحلوا هذه الساعة، لأن الوضع العربي تتقاسم وتشترك شعوبه في الفقر والتعاسة والقمع والترهيب واجتمعت منذ 14 كانون الثاني/ينآير تاريخ نجاح ثورة تونس حول هدف واحد هو ترحيل الأنظمة الفاسدة واقتلاعها من جذورها، وهذا لا رجوع عنه، لأن شعرة معاوية بين هذه الشعوب وأنظمتها قطعت وانتهى الْأمر... وانتهت اللعبة القديمة. وعلى حكام بعض الأنظمة الذين مازالوا يمتلكون حيزا ولو ضئيلا من المساحة التي تسمح لهم بإجراءات إُصلاحيَّة جَدْريَّة تَجنبهمَ المخاطر، عليهم أنَّ يشمروا عن سواعدهم وينزلون من بروجهم العالية ويقدمون لشعوبهم ما تطلبه، وإن هم غير قادرون على ذلك ليس أمامهم إلا توجيه خطاب مشرف يعلنون فيه تسـليم السلطة للشـعب بطريقة سـلمية تجنب البلاد الدخول في المجهول وربما في حمام دم، كما يحدث الآن في ليبيا واليمن وسورية.

## محاكمة مبارك... هل ستكون درسا للبقية؟

أما على الشعب التونسي فهي خطوة ستدفع بأحرار الثورة نحو تكثيف الضغوطات على كلُّ الجهَّات من أجل تسليم الرئيس بن على المخلوع وعصابة الطرابلسية الذين فروا إلى خارج البلاد بأموال الشعبُّ التونسي، وسـتقع الملكة العربية السـعوديةُ في إحراج أكبر أمام عملية محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك.

بظلالها على دوّل عديدة شعوبها على طريق الانتفاضة والثوّرة، على غرار ما يحدَّث في الشَّقيقة ليبيا وسورية واليمن، والبحرين وكذلك

أحمد كالو\*

■ قبل لحظات كنت اعبر الشارع فسمعت هدير الأطفال من المدارس وهم يهتفون بالروح بالدم للرئيس السوري، والأطفال لو أمرهم المعلم ون بالهتاف لإسرائيل لفعل وا؟ صور الرئيس تملأ الشوارع بكثافة مستجدة، وهي أصلاً تكتظ بصور الرئيس ولكنها مرفقة هذه المرة بجملة تقصر الإصّلاح به وحده، فبشار وحده الطريق للإصلاح، أماً إبداء التعاطفُ مع محافظة درعا وجرحها الكبير فممنوع، مع أن درعا محافظة سورية وليست بنغازي أو تـل ابيب، مع أن الوحدة شعار من شعارات حزب البعث، الهتاف للشعار الثاني ـ و هو من شعارات البعث أيضا - جريمة، النداء للحرية جريمة و "فتنة »، أما الاشتراكية فقد أكل لحمها خمسة بالمئة من الاشتراكيين الجدد الذين اشــتركوا فـى نهـب 80 بالمئة من ثروات الشـعب الســوري تحت اســ

«السوق الاجتماعي»، ولم يبق منها سوى العظام النخرةً. فى هذه اللحظّة ترفع لافتات تحتفل بميلاد البعث المجيد الذي لا ندري أن كان وضعه أفضل من التجمع الدستوري التونسي أم أسوأ. هل سيلاحقون بعد أيام أو شهور أم أنهم سيغيرون اسم حزبهم إلي «حـز ب البعث الصو في الإسـلامي». قبـل أيام ظهر (خطـاب الرئيس) فصيحا في اللغة وغامضا في البيان وأجمعت المعارضة على انه خطاب أحجية، أو خطاب «تعا ولا تجي»، أو خطاب التسويف السياسي، وتُحت وابل دماء دوما والمعضميَّة ودرعا.. اضطر الخطَّاب أن يتحول إلى مراسيم فوتت عليه بشارته وبهجته.

توقعت من الرئيس الطبيب، خريج الجامعات البريطانية، أن يخـرج ويعلـن للشـعب أنّ كل مواطـن هـو سـيد الوطـن، وليـس هو وحـده سـيد الوطن، وانه لن يسـمح بالنفـاق بعد الآن، وان سـورية تتسع للجميع معارضين وموالين، وأنّ رعب الأجهزة الأمنية انتهى،

وأن القضاء سيحكم بين الناس تحت الشمس، وأن جميع السكان مُدعوون إلى بناء الوطن، وتوقعت أنّه سيطلب إزّالة صوره وتعليق العلم السوري محلها، لكنه هدد تهديدا شبيها بتهديد جورج بوش: من ليس معنا فهو مع الفتنة! وعاد مجلس الشعب إلى ما تعود عليه،

ولروحٌ ه المُخْنُوقَة نمرة . المواطن حشر حشرًا بين صفارة الشرطي

وهراوة الأمن.. فأين المفر؟ أما الإعلام الرسمي، فحارب الفتنة الطائفية بمفردات طائفية.

\* إعلامي تونسي

## الإصلاحات السورية: البوطي سعيد رمضان بدلا من بثينة شعبان

التصفيقُ، التصفيق، التصفيق... الذي يبلغ حد الصفاقة، وثمت حملة على الفيس بوك عنوانها قد لا تحتمله هذه الصفحة.

قبل شهور أدلى الرئيس السوري بحديث «شفاف» لجريدة «وول ستریت جو رنال»، ظهر فیه انه لا یعرف شیئا عن شعبه و عن سو ریة، الطريـق طويـل إلـى الديمقراطية، وقـال إن معركة سـورية والتحدي الأكبر لها هو الحفاظ على علمانيتها، فبدأ وزير التربية بحملة ضـد النقـاب أعادت ذكـرى أيام نزع الحجـاب عن رؤوس النسـاء في الثمانينات، بنقل معلمات منقبات من المدارس إلى الخدمات، على أنّ يتسع التطبيق إلى وزارات أخرى في قادم الأيام، ثم عقمت السيارات من العبارات والأدعية الدينية . . أما السادة المحافظون في المحافظات فقـد كانت الاتصالات علـى الفضائيات قبل أيام تولول من وحشـيتهم أو مـن شـبحيتهم فهم لا يُرون فـي مكاتبهم إلا بأتـاوات وكأنهم أرباب لا يمكن اللقاء بهم. على الصعيد الاقتصادي تحولت أجهزة الشرطة إلى أجهزة لجمع الضرائب، وشرطة المرور إلى قطاع طرق، يختفون خلف الأكمة والأشـجار لالتقاط صور للسيارات في أماكن غير متوقعة والفوز بغرامة، حتى دراجات الأطفال صودرت من الشوارع لأنها بـلانمرة. يجب أن تكون للمواطن نمرة، ولنفسِـه نمـرة، للهاثه نمرة،

متصل علماني طلب من الرئيس «هدر» دم الخونة والأصوليين لشـرب دمهم، أما الشَّيوخ فتحدثوا في خطابهم عن الوحدة الوطنية وشابت أحادثيهم الداعية إلى الصبر، مفردات علمانية ودينية لإدامة سلطة السلطان الوراثي الجمهوري إلى الأبد فسبحان من له الدوام. المتشائمون يتحدثون عن فرع أمن جديد محتمل إضافة إلى الفروع

«التسعة والتسعين» –وهي كنّاية عن كثرة الفروع الأمنية التي يبلغٌ عددها ستّة عشر أو أكثر - آلاسم سيكون على الأغلب: فرع «الأمر بالمنكر والنهى عن المعروف»، فمن الصعب لأجهزة شبت على امتهان المواطن وابتزّازه إلا أن تشيب عليه، أما البوطي فقد رضي أن يكون ناطَّقا بلسان الرئيس، أكد الشيخ في حديثه وعود الرئيس التي سمعها السوريون قبل احد عشر عاماً. وفي دعاء البوطي الصوفي النزعة ليلة الخميس، استنجد بأبدال الشَّام، و البدليَّة تقول انَّ الولاية دولة «قائمة باطنة في مقابل دولة الظاهر يترأسها القطب أو الغوث يليه الأمان ثم الأوتاد الأربعة، فالابدال السبعة. والأبدال هم الذين يبِّدلون من أخلاقهم وأفعالهم الذميمة أخلاقاً وأفعالاً حميدة. أما مقام البدلية فهو مقام ذو مواصفات معينة تنطبق على أناس معينين من الرجال هم أربعون عند بعضهم وسبعة عند آخرين. البوطي له مشكلة مع «مسلسل ما ملكت إيمانكم» وما دام قد حجب عن العرض في الفضائيات السورية فقد انتصرت الثورة السورية،

أما أطفال درعا الذين أشعلوا شرارة هذه الاحتجاجات بأظافرهم المقلوعة، فهم موَّسسو الأمل السوري، وبهم سيبدأ تاريخ جديد.

القبيح الفاسد،

## نصر شمالي\*

محاولات صاخبة لاحتواء الانتفاضات العربية

■ في خطابه عن حال الاتحاد، الذي ألقاه بتاريخ 2011/1/26، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما ان الاقتصاد العالمي تغير خلال جيل واحد، وأن أمريكيين كثرا يتذكرون كيف كان الوضع في الولايات المتحدة قبل الدخول في مرحلة العولمة، حيث كان يكفي العمل بكدكي يحصل الفرد على راتبٍ ومكاسب اجتماعية كافية، لكن ذلك الوضع تغير تغيراً مؤلمًا! أضاف أوباما: «لقد تغيرت القواعد، وتغيرت طريقة عيشنا وعملنا، وتجارتنا، بسبب الثورات التكنولوجية، وبسبب صعود قوى جديدة مثل الهند و الصين».

غير أن مثل هذه الإشارات الصريحة التي أطلقها أوباما، عن تغييرات خطيرة طرأت على أوضاع العالم عموماً، وانعكست سلباً على حياة الفرد الأمريكي وعلى موقع حكومته دولياً، لـم تلق أذناً صاغية مـن قبل تحالفات الخيانة و الانتهازية و الجهل، من أمثال بعض «الليبراليين» العرب أتباع وولفويتز وبيرل وهاس، فتجاهلوا المغزى التاريخي العالمي والمحلي لانتفاضات شـعوب الأمة العربية، وانطلقوا يصخبون في محاولة بائسة لاحتواء هذه الانتفاضات الثورية النقيَّة، وحرفها عن مســـارها، وإلحاقها بالمسار الأمريكي الصهيوني الذي عملوا في ركابه منذ عقد

إن بعض «الليبراليين» العرب يصر على أن ثورات بلدانهم هي استمرار لما بدأته الحركات الملونة في أوروبا الشرقية ضّد النظم الشيوعية الشمولية المستبدة، أي أنها ليست ضد الصهيونية الأمريكية التي كان لها دورها الكبير في تلك الحركات الأوروبية الشرقية، علماً بأن دور الصهيونيَّة الأمريكية انكشف لاحقاً تماماً في كوارث البلقان، ثم انهار برنامجها بعد التورط في احتلال العراق، وما ترتب عليه من نكسات وخسائر فادحة، ومن تغييرات دولية نوعية طرأت على العلاقات الدولية وعلى الوضع الداخلي في الولايات المتحدة، الأمر الذي تحـدث أوباما عنه صراحةً في خطابه المذكور عن حال الاتحاد.

غير أن الرئيس أوباما دعا شعبه إلى عدم الاستسلام لليأس والإحباط. لقد شــدد على أن الولايات المتحدة لا تزال تملك الاقتصاد الأكثر ازدهاراً في العالم، وقال ان العالم تغير حقاً (في غير صالحهم) لكن ذَّلك لا يجوز أن يتبط عزيمة الأمريكيين، بل يجب أن يشجعهم على دعم الاستثمارات، والابتكار، والتعلم، وبناء ما هو أفضل ١٠٠لـخ. ولقد جاء ما تضمنه خطاب أوباما، عن التغييرات العميقة في موازين القوى الدولية، متفقاً مع ما تردد في اجتماعات منتدى دافوس، الذي انعقد في التاريخ نفسه.

لقد توافق المشاركون في المنتدى الاقتصادي الدولي، في دافو س السويسرية، على تو اصل عملية الانتقال الاقتصادية بوتيـرة أسـرع، مـن الـدول الثريـة فـي الغـرب الأوروبـي' الأُمريكي إلى الدول الصاعدة في الشّرق الآسيوي، أي إلى المستعمرات السابقة، لكن بعض «الليبراليين» العرب لم يأبه، بل أظهر احتقاره للدول الصاعدة وارتيابه في سياساتها، تماماً مثلما يفعل المستعمرون، وأصر على أن انتفاضات بلاده تستمد قوتها من قوة الدول الاستعمارية الديمقراطية (المجتمع الدولي!).

### إن بعض الليبراليين العرب يصر على رؤية مأساة أمته مقتصرة على المعاناة الداخلية من الأنظمة المستبدة الحاكمة، ولا يريد رؤية الاستبداد العالمي الذي رعاها، ولا رؤية التغيير النوعى الذي طرأ على البنية المادية

التحتيـة للعالم عمومـاً، ولا رؤية البنيـة الفوقية، الحقوقية والسياسية، التي تسرع اليوم خطواتها للتلاؤم مع التغيير التحتي العالمي (الّذي وقّع وانتّهى الأمر) حيث الأمةّ العربيةً الآن تندُّفع في مقدمة الأمم الساعية إلى تحقيق هذا التغيير المطلوب، الإجباري، في أوضاعها الحقوقية والسياسية، وهي الأوضاع التي لا تشكل أنظمتها المستبدة الحاكمة سوى مظهر من مظاهرها. وكان المشاركون في دافوس قد أسهبوا في الحديث عن الوجه السلبي من المشهد الدولي الراهن، فأشاروا إلى أزمة منطقة اليورو، أي أزمة الاتحاد الأوروبي، وإلى الركود

المستمر في سوق العقارات الأمريكية بكل مدلولاته الخطيرة، وإلى ارتفَّاع أسعار السلع في الأسواق الدولية، خاصة الغذائية، وكذلك إلى الاضطرابات الاجتماعية الخطيرة في بعض المناطق، وخصوصاً في البلاد العربية وأفريقيا عموما، وقد جرى الحديث عن انعدام المساواة بين أثرياء العالم وفقرائه وعن خطورة ذلك، أي أن منتدى دافوس وضع الانتفاضات الثورية الشعبية العربية في سياقها العالمي الصحيح، وأعطاها تفسيرها المنطقي التاريّخي، غير أن الليبراليين العرب إياهم يصرون على فصّلها عن سياقها، وعلى إعطائها تفسيرات محض داخلية، إن موقف بعض الليبراليين العرب يذكر بموقف المتطرفين

الجمهوريين في الولايات المتحدة، الذين يسعون اليوم لخفض نفقات حُكومتهم الفيدرالية بنسب كبيرة جداً، أي إلى خفض الضرائب عن الشركات الكبرى والأثرياء الكبار، ويريدون من الحكومة الفيدرالية، كما يبدو، أن تتدبر أمر تأمين إنفاقاتها الهائلة من خارج الحدود، أي عن طريق الابتزاز وشن الحروب والأسواق السوداء! ولعل فريق أوباما الإصلاحي يعانى أشد المعاناة من هؤلاء المتطرفين الذين يتشكلون من تجار النفط والسلاح، والذين ما زالوا يحتلون مواقع قيادية حاسمة، ويواصلون مكابرتهم، على الرغم من التغييرات الثورية، الاقتصادية والسياسية، التي طرأت على أوضاع العالم خلال الجيل الماضي كما قال

لكن الولايات المتحدة، بإصلاحييها ومتطرفيها، تتعامل اليوم مع الوطن العربي الكبير خصوصاً، وأفريقيا عموماً، كآخر خُط دفاعي عن مصالحها ومكانتها الدولية، وهو ما نلمسه أكثر في الخليج العربي وفي ليبيا، حيث الغطاء النفطي للدولار هو البديل للغطاء الذهبي المفقود منذ عقود. إن هذا يحدث في وقت يجمع فيه المختصون على أن اقتصاد الولايات المتحدة يمكن أن يتساوى مع اقتصاد المستعمرات السابقة الصاعدة خلال السنوات العشر القادمة، وهو يحدث في وقت تبدو فيه الأمة العربية، بانتفاضاتها الثورية النوعية الهائلة، المتوازية والمتتالية، وقد أوشكت على النهوض والانطلاق كمثيلاتها من الأمم الصاعدة. وبينما الحال كذلك يتعالى ضجيج وصخب تحالف الخيانة والانتهازية والجهل، وتستعر محاولاته لاحتواء هذه الانتفاضات وتجييرها لصالح المركزية الدولية المستبدة التي آن أوان زوالها.

\* كاتب سوري

### سمير الحجاوي\*

■ في الأيام الأخيرة استحوذت على انتباهي صورتان، صورة جندي يجر الرئيس العاجي السابق لوران باغبو، من رقبته وهو يرتدي ملابسه الداخلية، وصورة «الأمين» العام للحزَّب الوطنيُّ صفوت الشريف وهو يقاد من قبل عساكر إلى سيارة «بوكس» لنقله إلى السجن، إلى جانب بعض أعضاء «عصابة الحكم السابقة» في مصر، مثل . زكريا عزمي وزهير جردانة واحمد عـز والمغربي وآخرين ممن كان يمشي الواحد منهم على الارض ويقول «يا ارض تهدي ٠٠ ماعليك قدي»٠

في ظل هذا المشهد المرئى كان هناك جزء آخر غير مصور

وهـو مشهد الرئيس المُخلُّوع حسـني مُبارك وهـو ينقَّل من المستشـفي في شـرم الشـيخ إلى المطار بحراسـة أمنية مشددة في طُريقَه إلى السجنُّ في القاهرة، بعد صدور قرار بحبسه وولديه علاء وجمال، في صورة تاريخية لا نراها بأعيننا، لكنها تعبر عن تغيير جذري في بنية المجتمع المصري الذي تسلط عليه «الحاكم بأمره» حكم البلاد والعباد بدون حسيب أو رقيب، وكان الشعب المصري أراد أن يمسح 7000 سنة من حكم الفراعنة و الآلهة

الشعب اسقط الرئيس الصنم الذي قال ذات يوم «إن الله وحده يعرف من هو خليفته»، ووضعه تحت الإقامة الجبرية في شرّم الشيخ هو وزوجته وابناه.

رفض الشعب كل التنازلات التي قدمها «الرئيس الصنم» وأبى إلا أن يخلعه ويحاكمه، وأراد أن يرد له حميل 30 سنة اقترف فيها نظامه كل الموبقات .. جوع الشعب واسكنه المقابر والعشوائيات ونهب الثروة واستعبد الناس واعتقلهم بدون محاكمات ورفض الإفراج عَن المعتقلين السياسيين الذين تجاوز عددهم 11000 معتقل، وأعطى إسرائيل الغاز مجانا، وتآمر على الشعب الفلسطيني وشارك في حصار غزة وتجويع وخنق مليون ونصف مليّون فلسطينّي، وأضاع كرامة مصر وأنهكها وهو يبحث عـن التوريث، وضّيـع وزنها السياسـي في المنطقة والعالم وجعلها «ملحقا» بلا قيمة، ووزع الأرضّ وَالأموال على الماسيب وفتح البلد «عشرة بلدي» لكل من هب ودب على حساب قوت الشعب المصري، ووقف ذات يوم ليقول للمصريين «آكلكم منين»، ومليارات الشعب يسرقها وزبانيته وتودع في بنوك الغرب .. أموال قدرها الخبراء

و في النهاية لجأ إلى بث تسجيل صوتى ليهدد بمقاضاة الشُّعبِّ، تمامًا مثلُ التسجيلات الصوتية التي يبثها الهاربون، وكأنه لم يكن يوما رئيسا تسبح أجهزة الإعلام

ما بين 200 إلى 300 مليار دولار.

زعيم آخر يعتبر نفسه «إلها» يخاطب الشعب ويسأله

### ماذا ستقولون لربنا؟ «من انتم» وكأنه يتعامل مع نكرة ويحاصر مصراتة 54

يوما حتى يومنا هذا ويجوع أهلها، ويقطع الماء والغذاء والخبز والدواء ويسمم الآبار ويهدد بنار حمراء، وزميل له فى جنوب الجزيرة العربية يقول للشعب «فاتكم القطار»، ويبعث بالقناصة ليقتلهم بالرصاص في ساحة التغيير، وآخر في الشام يحاصر درعا وبانياس بالدبابات، ويبعث بالشبيحة لاستباحة اللاذقية والبيضا، ويعتقل كل بالغ فى القرى الثائرة، وينفذ اعتقالات جماعية ويمنع علاج لمصابين ويخطف الجرحى من المستشفيات وتطلق النار على سيارات الإسعاف.

المشهد مركب في ليبيا واليمن وسورية .. مدن محاصرة.. مياه وكهرباء واتصالات مقطوعة.. منع وصول الغذاء والدواء وقطع الخبر .. تسميم آبار المياه وتدمير المخابز. اعتقالات جماعية .. قتل إجرامي .. استعانة بالمرتزقة.. اغتصاب الرجال والنساء. زعيم يهدد الشعب بنار حمراء ورئيس يهدد الشعب

بمعركة طويلة ورئيس يتوعد بحرب أهلية ورئيس أعادنا إلى زمن معركة الجمل و»البلطجية والبلاطجة والشبيحة» وقوات امن ملثمة بأقنعة سوداء .. فهل الشرعية تخفي وجهها. رئيس يشتم الشعب ويصف بانه «جرذان» وآخر

يعتبر الشعب «خونة» وثَّالث يرى الشعبُّ «خوارج» ورابع يعتبر الشعب مجموعة من «المخربين» وهو، بالناسبة، الوصف الذي تستخدمه إسرائيل لوصف الفدائيين الفلسطينيين. وفي النهاية.. الرئيس المخلوع في مواجهة «يوم لحسابّ»، حساب الشعب، فماذا عنّ حسّاب اليوم الآخر،

والعقيد والعميد عندما يسأل عن الدماء التي سفكها، وعن عذابات المظلومين، وعن نهب الثروات، وعن إذلال البشر ... ماذا سيقولون لربنا، بماذا سيجيبون. تعلمناً في الجامعات أن لا نذكر الله عندما نحلل السياسة لكي نحافظ على ما يسمى «بالموضوعية»،

أمام الله سبحانه وتعالى، ماذا سيقول الرئيس والزعيم

ولكن هل يمكن تفسير ما يجري في العالم العربي إلا «بالمعجـزة» التـى حدثت عندمـا ثارت الشـعوب وحطّمت الأصنام وخلعت من كانوا يعتبرون أنفسهم «مخلدين» إلى الأبد، إنها معجزة إلهية.. إنها إرادة الله التي أشعلها ذلك التونسي محمد البوعزيزي في سيدي بوزيد، حتى بت اشـك ان البوعزيزي من «الأولياء والقديسين».. فكيف استطاع أن يفجر كل هذا الغضب وينفث كل هذه النار من

\* كاتب فلسطيني

### شحاتة عوض\*

■ يبدو حسن شـحاتة المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم واولاده من لاعبي المنتخب في حالة صدمة وفقدان توازن كبيرين منذ اندلاع ثورة 25 يناير المجيدة. وترجع هذه الصدمة وذلك الشعور بعدم الاتزان لدى شحاتة واولاده، الى شعورهم بانصراف الجماهير عنهم وفقدانها الحماس الشديد الـذي كانـت تبديه، وهالة القداسـة والاعجـاب التي احاطـت منتخب مصر لفترة طويلة في الشارع المصري خلال السنوات اللاضية، خصوصا على ضوءٌ ما حَقَقه المَّنتخب مَنَّ انجازات لا تنكر في البطولات الافريقية وتتويجه ثلاث مرات متتالية بطلا لافريقيا.

حسن شحاتة واعضاء الفريق يرون في هذه الحالة التي تجلت بوضوح في مباراة مصر الاخيرة مع منتخب جنوب افريقيا في تصفيات كأس الامم الاقريقية، التي انتهت بهزيمة المنتخب المصري، نوعا من الخذلان لهم ونكران لجميلهم من قبل الجماهير الكبيرة التي كانت تحملهم دوما على الأعناق وتتصدى لاي هجوم أو انتقاد ينال منهم .

المعلم واولاده وهم يعيشون حالة الصدمة، ارتاحوا لفكرة الخذلان والنكران تلك، من دون أن يحاولوا استيعاب ما جرى في مصر من ثورة عظيمة كان لها وسيكون اثرها الكبير على كل تفاصيل الحياة في هذا الوطن بما فيه الرياضة.. ومن هنا فان على اعضاء المنتخب بلاعبيه وجهازه الفنى قبل أن

يستكينوا لفكرة الخذلان الجماهيري لهم، أن يعترفوا بانهم خذلوا هذه الجماهير قبل أن تخذلهم وتنكروا لجماهير مصر من البسطاء والفقراء، عندما انحازوا للنظام السابق ورئيسه ورموزه وخرج بعضهم وعلى رأسهم المعلم حسن شـحاتة، في مظاهرات دعم ومساندة لمبارك وبقائه، في وجه ملايين المصريين الذين صنعوا هذه الثورة. ومن هنا حدث هذا الطلاق وتلك الفجوة النفسية الكبيرة بين الجماهير والمنتخب.

لقد كان من المكن أن يقبل ويستوعب الناس عدم ذهاب شحاتة أو أي من لاعبى المنتخب، وكثير منهم يحظى بحب ملايين الشباب، لميدان التحرير لتأييد التورة ومطالبها، فلم يشارك كل المصريين في الثورة. لكن ما لم يكن مقبولا وما شكل صدمة لهذه الملايين الغاضبة التي ضَحت بالمئات من ارواح شـبابها الطاهر لانتصار الثورة، هو أن يختـار معطّم لاعبي المنتخب، وعلى رأسهم حسن شحاتة، الانحياز للنظام الفاسد ويعلنُوا تأييدهم له، بدلا من انحيازهم للجماهير التي صنعت نجوميتهم وساندتهم في أوقات النصر والهزيمة، وطالما صرخت حناجرهم ودوت اصواتهم بالاعجاب والتأييد لهذا المنتخب، الـذي كان يوما صانع الفرح الوحيد في هذا الوطن. فماذا كانوا يتوقعون ان يكون رد فعل الناس على ذلك سوى الانفضاض من

لكن موقف المنتخب ومديره الفني أثناء ثورة 25 يناير، على أهميته

بين الجماهير ومنتخبها الذي طالما عشقته. في ظنى أنَّ هناك اسبابا أكثر عمقًا واشد دلالة يمكن ان تفسر هذه الفجوة. ومن بين تلك الاسباب أن هؤلاء الشباب الذين أعادت ثورة 25 يناير اكتشافهم لانفسهم وقدراتهم، اعادوا بدورهم اكتشاف مصر من جديد ومن بين ما اكتشفوه وتمردوا عليه بشدة أنهم طوال سنوات مديدة تمتد لعقود في عهد مبارك لم يخرجوا للشوارع ولم يتحمسوا للمظاهرات، إلا بسبب مباريات كرة القدم او حين يتوج فريّقهم الوطني ببطولة أو يحقق انجازا ما. ولم يحملوا علم بلادهم ولم تصدح اصواتهم بنشيد مصر الوطني الافي مثل هذه الاوقات. لكنهم بعد ثورة 25 يناير وما صنعته شجاعة وجسارة هؤلاء الشباب من تاريخ مجيد، اكتشفوا أن هناك ما هو ابقى وأهم وأثمن من كرة القدم على حبهم لها. اكتشفوا أن تحرير هذا الوطن من نظامه الفاسد والثورة على الظلم والفساد في عهد مبارك ومخطط توريث بلدهم وكأنها عقار او عزبة، هي الاهم والابقى. اكتشفوا حجم الجريمة التي ارتكبها نظام مبارك في حق هذا الوطن فكرهوه بعنف وكرهوا كل من ساهم في تجميل او تزييف وجهه

كيف تحولت كرة القدم في عهد مبارك الى ممر لتوريث الحكم في مصر؟

ودلالته، لا يفسر وحده تلك الفجوة النفسية الهائلة التي تعمقت هذه الايام

وهنا انتقل لسبب آخر أهم ربما يساعد في تفسير هذه الازمة بين الجماهير وكرة القدم في مصر الآن، وهو أن مبارك آفسـد كل شـيء في مصر حتى الرياضة، وفي هذا الاطار تحول المنتخب وما حققه من انجازات، الى أداة استخدمها نظام مبارك وعائلته، وتحديدا نجليه جمال وعلاء، لتجميل الوجه البشع للنظام، والتغطية على هذا الكم الهائل من الجرائم التي ارتكبها مبارك ونظامه في حق مصـر داخليا وخارجيـا، فبينما كانت عصابات النظام تمارس عمليات النهب المنظم في ثروات مصر، وحينما كان السواد الاعظم من أبناء هذا الوطن يرزحون تّحتّ وطأة الفقر والحاجة والمرض، كان النظام يغدق على المنتخب ولاعبيه الملايين اضافة الى الرعاية

و لا ننسى أبدا أنه بينما كان هناك ما يزيد عن الف ومئتي مصري يغرقون في البحر ويقدمهم فساد النظام طعاما لاسماك القرش في مياه البحر الاحمر في حادث غرق العبارة السلام 98، بينما كان منتهي أمل اهالي هؤلاءً الضحايا المكلومين أن يتمكنوا فقط من دفن ضحاياهم في قبور يزورنها في الاعياد. بينما كان المشهد على هذا النحو المأساوي الحزين، لم يخرج مبارك ليكفكف دموع هولاء المكلومين ولم يجد وقتا لتقديم واجب العزاء لهم، لكنه وجد في المقابل الوقت ليذهب مع نجليه الى معسكر المنتخب ويلتقي مع اللاعبين ويلتقط معهم الصور ويداعبهم .. وهكذا بينما كانت مصرّ تتشح بالسواد حزنا على هؤلاء الابرياء الذين ابتلعهم جوف البحر، كان تلفزيون مبارك يظهر صورة مبارك مع نجليه جمال وعلاء، وهم يداعبون لاعبي المنتخب ويتبادلون الضحكات، في مشهد جسد حالة الطلاق الكامل بين مبارك وهذا الشعب.

لقد استخدم منتخب مصر و لاعبوه و نجومه، سواء كان ذلك بعلمهم ومباركتهم أو من دون أن يتنبهوا، على مدى السنوات الماضية كأحد المعابر

المهمة لتمرير سيناريو التوريث وتقديم جمال مبارك على أنه راعي المنتخب المصري والحريص عليه، ولما كانت انتصارات المنتخب هي صانع السعادة ومصدر البهجة الوحيد للمصريين الحزاني، فكان لابدأن يتصدر جمال مبارك المشهد الرياضي باعتباره السبب الاساسي في هذه الانتصارات.. وكان كل ذلك يتم بطريقة منهجية وضمن حملة منظمة من خلال نشر صوره مع الفريق ولقاءاته معهم وسفره الدائم مع الفريق في اللقاءات المهمة، وكذلك عبر جيش جرار من أزلام الابن وحملة مباخره في جماعة التوريث الذين احتلوا معظم البرامج الرياضية في القنوات الفضائية وكان همهم الاساسي تلميع صورة جمال وشقيقه علاءً مسبوقين بلقب السيدين، باعتبارهماً الحارس الامين والراعي المخلص للرياضة والرياضيين في مصر.

كان مبارك وكل أفراد العائلة يدركون إلى حد اليقين، أن الوريث المحتمل لا يلقى اي قبول او شعبية لـدى الناس، وأن الشعب لن يتقبل فكرة ان يتولى جمال الرئاسة خلفا لوالده كونه يفتقد أي مقومات تؤهله لذلك، فكان الباب السحري للتغلب على هذه العقبة أن يتم تسويقه عبر بوابة كرة القدم معشوقة المصريين وخبزهم اليومي ومصدر فرحهم الوحيد. وكما كانت انتصارات منتخب مصر في كرة القدم، تقدم على انها احد الانجازات المجيدة لنظام مبارك واحدى ركائز وجوده لدرجة اختزلت مصر العظيمة في فريق كرة قدم، فانها وبقدر أكبر كانت تستغل من قبل مجموعة التوريث للتمهيد لمبارك الابن في رحلة صعوده الصاروخية نحو مقعد الرئاسة. ولكن الرياح جاءت بما لا تشَّتهي سفن جمال مبارك وانصاره، واندلعت ثورة 25 لتكتسـح في طريقها سـيناريو التوريث وكل من أيده ودعمه، وكان طبيعيا أن يمتد طوفان الغضب على مبارك وعائلته ونظامه ليغرق كل من كانوا من المقربين من جمال وساندوا طموحه غير المشروع لوراثه أبيه، وكان منهم للاسف عدد من نجوم المنتخب ومديره الفني حسَّن شحاتة، الذين طالهم لهب الغضب الشعبي لاسيما وأنهم يحاولون أن يتبرأوا من هذا الجرم المشهود، بل بالعكس ساهم موقفهم من الثورة ودعمهم لمبارك ونظامه حتى النهاية، في تعميق الفجوة وأزمة الثقة بينهم وبن الجماهير.

لن ينسّى الشارع المصري بسهولة هذا الموقف من المنتخب ونجومه، ولن يغفر لهم ذلك بسرعة، ولكن يبقى الرهان على الزمن والنسيان، والاهم من ذلك على قدرة نجوم المنتخب على أن يعيدوا اكتشاف انفسهم كما اعاد المصريون اكتشاف ذاتهم في 25 يناير، حتى يعودوا مرة أخـرى منتخبا لشعب مصر بفقرائه وعماله وفلاحيه وكل هؤلاء المهمشين الذين طحنهم مبارك ورغم ذلك كانوا هم أكثر من ناصر وساند هذا المنتَّذب.. كما يجبُ على الجميع في منتخب مصر أن يدرك ان كرة القدم والرياضة عموما على اهميتها وشعبيتها لم تعد تحتل الاولوية حاليا لدى المصريين الذين يحلمون ببناء وطن حر ديمقراطي يتسع لكل المصريين في ان يعيشوا بحرية وكرامة وانسانية.. فالشعار الان الذي يجب ان نحافظ عليه في مصر هو «كثير من السياسة .. قليل من كرة القدم» حتى يمكن أن نبني مصرنا الجديدة.

\* كاتب وصحافي مصري

الإصلاح والفساد

عمر أبو رصاع \*

■ ينقسم الأردنيون اليوم في موقفهم من المعارضة

انضمت السلطة إلى جوقة المطالبة بالإصلاح

و مكافحـة الفسـاد، فيما ذكّر الملك في كتـاب التكليف

المعارضة من جانبها مجمعة على أن الإصلاح لا بد أن تتوافر لـه إرادة ملكية جادة على غرار مبادرة ملك

المغرب، وهو ما لم يحدث في الأردن، إذ تبدو الخطوات

الفساد منظومة متكاملة، والتصدي لها بشكل جدي

مصدرا السلطات. هذا فضلاً عن الخلل الاقتصادي

اقتصادية تستهدف اعادة الهيكلة من عينة زيادة

خطوآت الحكومة تلك لا تعدو أن تكون محاولات

اعتصام 24 آذار بالقوة وبالتعاون مع عشرات المدنيين

الذين انهالوا على المعتصمين بالحجارة والضرب،

لينتهى الأمر بتوجيه التهمة لأكثر من ثمانين من

المعتصمين بمقاومة رجال الأمن، رغم وفاة أحد

المعتصمين وأصابة زهاء 150 منهم بجراح متفاوتة،

واتباع ذلك بحملة تجييش قاعدتها اتهام شباب 24

آذار بأنهم ضد اللك ويستهدفون الأردن ويديرهم

الإخوان بتمويل خارجي، هذا فَضلًا عن التلاعب

بفزاعة الأصول والمنابت وتسليط بعض برامج

محطات الإذاعة لإثارة النعرات والعنصرية داخل

صفوف الشعب الواحد، مما يثير الشك حتى بمدى

صدقية ووطنية من يدبر هذه الأفعال، لأن ذلك يعِكس

استهتارا بوحدة النسيج المجتمعي واستعدادا غير

مسؤول لشق الشعب على قاعدة الأصول والمنابت،

منعاً لتقدم البلد بإصلاحات جدية من شأنها أن تنقله

حكومة البخيت الّتي لم تلق ترحيباً شعبياً على

خلفية التزوير الواسع الذي شاب انتخابات 2007،

تواجه ضغطاً متزايداً من مختلف الجهات، وليس

آخرها القصر نفسه، حين اتهم الحكومة مؤخرا

بالتباطؤ في اتضاذ الاجراءات اللازمة لدفع عجلة

هذا وقد كشف تشكيل لجنة الحوار الوطني

برئاسة طاهر المصري مدى الضعف الذي يبدو علية

مجلس النواب في عين القصر والشعب على السواء،

ويبدو أن هذا المجلِّس في الذهن الجمعي انتهي عملياً

مع رحيل حكومة الرفاعي التي جاءت به، ليمنحها

أعلَى ثقة نالتها حكومة في تاريث الأردن 111 صوتا،

الرقم الذي صار سمة لصيقة بهذا المجلس، فيما لم

تلبث الحكومة أن سقطت بفعل ضغط الشارع المتنامى

على إيقاع الثورة العربية المعاصرة ثورة الحرية

لجنة الحوار بدورها منقسمة بين شخصيات

تنتمى إلى القوى المعارضة المؤيدة لوسائل الضغط

الشعبي المباشر، فبعض هذه الشخصيات شارك في

هذه الفعَّاليات الشعبية، بل وشوهد في اعتصام 24

آذار رغم عضويته في لجنة الحوار، مما يوحي بأنها

لن تمضي إلى أي اتَّفاق لا يعكس ولو الحد الأدنى

من مطالب المعارضة، وعلى النقيض تضم اللجنة شخصيات صدرت عن بعضها أقو ال معادية صراحة

الإخوان من جانبهم حسموا مبكراً موقفهم من

اللجُّنة، ورفضوا المشاركة فيها لأنها لم تأتُّ بتكلُّيف

ملكي وسـقف زمني ومهـام واضحـة، هـذه الهلامية

نفسها جعلت القوى الشبابية المكونة لإئتلاف 24 آذار

لا تعول كثيراً على ما ستتمخض عنه تلك اللجنة من

توصيات، بل تعززت قناعتها بعدم وجود نية حقيقية

للإصلاح، فكل ما تم طرحه حتى الآن لا يضيف جديداً

وسبق طرحه منذ سنوات، فيما كانت النتائج دائماً

مخيبة للآمال ومعززة لتركز السلطة، هذا فضلاً عن

خطوات الإرعاب الأخيرةِ التي تمارسها السلطة ضد

شباب 24 آذار يرفض كذلك الدعوة للامتناع عن

النزول إلى الشارع إلى حين خروج توصيات لجنة

الحوار، لأن ممارسة الحق الإنساني والدستوري

في التعبير لا يعيق الحوار بحال من الاحوال، ويعبر

الشباب كذلك عن استيائهم الشديد من السلوكيات

التي شابت المشهد مؤخرا، من قبل مجهولين تم

استُقدامهم من محافظات مختلفة في مشاهد تنطوي

على التهديد كحمل السكاكين والهتافات ذات الطابع

العنصري، وإطلاق النيران في ميدان جمال عبد

الناصر الذَّي شهد اعتصام 24 آذارٌ وتحت سمع وبصر

أجهزة الامن ومباركتها، والسعي إلى التشويه وكيل

التهم وتهديد النسيج المجتمعي، الشيء الذي أخرج

الطرف المقاوم للإصلاح في الأردن عن قواعد اللعبة

السياسية، ليستبيح المحرمات، ممارسات تقف في

وجه التاريخ وهي لا تمس مسيرة الإصلاح في الأردن

فقط، بل تمس كذلّك مصداقية النّظامُ نفسه.

الشباب الناشط سياسياً.

لشباب 24 آذار ومؤيدة لما تعرضوا له من عنف.

و الديمقر اطية و الكرامة.

باتجاه أفق ديمقراطي حقيقي،



رأى القدس

## اعدام الصحافي الايطالي في غزة

■ في ظل الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة، الذي تديره حكومة حركة «حماس»، وجمود العملية السلمية التي تتبناها السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس في رام الله بسبب التغول الاستيطاني الاسرائيلي، يحتاج الشعب الفلسطيني الي اقصى قدر ممكن من التعاطف والتأييد الدوليين، ولكن من المؤسف ان هناك بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة تقدم على ممارسات تحقق نتائج عكسية تماماً في هذا الصدد.

قتل الصحافي والناشط الأيطالي فيتوريو اريغوني عمل لا يمت الى الاسلام بصلة، ويصور الشعب الفلسطيني، او بعض ابنائه كشعب متعطش لسفك الدماء، وكراهية الآخر، ورفض التعايش مع ابناء الديانات السماوية الاخرى.

هذا الصحافي الايطالي خاطر بحياته، وذهب الى القطاع

المقاومة، مقاومة الاحتلال الغاصب، امر مشروع لاجدال

العربى والعالمي بفضل الاعلاميين الشرفاء الذين تحدوا

■ قرارات حبس حسـنى مبـارك والتحفظ عليه في

مستشفى شرم الشيخ، ونقل نجليه علاء الأكبر وجمال

اقدام مجموعة سلفية في القطاع على خطف، ومن ثم

من اجل نقل صورة حية وصادقة عن معاناة الشعب الفلسطيني تحت الحصار الظالم الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية، ولذلك لا يستحق ان يتعرض للخطف او القتل، بل الى التكريم والمعاملة الطيبة حسب قيم الاسلام

حوله او عليه، ولكن سفك دماء الابرياء لاختلاف الدين او العقيدة او المذهب امر مستنكر ومدان، اياً كانت المبررات والذرائع التى يتخفى خلفها من يقدمون على مثل هذه

القضية الفلسطينية حققت تقدما كبيرا على الصعيدين

الأصغر إلى سجن طره القريب من القاهرة، هذه وما سبقها وما لحقها من قرارات شملت وزراء وقيادات حزبية ومسئولين لدى عائلة مبارك؛ أثلجت الصدور. وجاءت فى وقت استعرضت فيه قوى الثورة المضادة قوتها وفردت عضلاتها، وبدت وكأنها اخترقت صفوف الثورة، من أجبل فصب عبرى العلاقية التبي ربطـت الشـعب بالجيـش، واسـتغلال ما جرى مسـاء الجمعة وصباح السبت الماضي وما نتج عنه من توتر بين المعتصمين بالميدان التحرير والمجلس الأعلى للقوات المسلحة في إزكاء الفتنة. وانقلب حال الرأي العام المصري من النَّقيض إلى النقيض. من مناخ كان الضية فيه قد وصل مداه، كرد فعل على التباطؤ في اتخاذ الإجراءات اللازمة والحاسمة ضد أركان الحكم السابق ورموز فساده وهياكله وفلوله، والتي ما زالت تشغل مواقعها في المجالس المحلية وفي المحافظات، وداخل المؤسسات والهيئات الحكومية والأكاديمية والأمنية؛ عمت الفرحة، وتبدد القلق وعادت البسمة إلى الشفاه، ولم يكن هناك أحد في مكان أو محفل؛ سائرا في شارع أو متحدثا إلى آخر إلا ويتكلم عما جرى لعائلة مبارك، وكانت لحظة صوفية وروحية ملفتة للنظر انتابت كثيرين، تحدثوا عن قدرة الله وعبرة الزمن تجاه طغاة تصوروا أنهم فوق القانون ومحصنون ضد المحاسبة، وبعد الضيق إنهالت على المجلس الأعلى للقوات المسلحة كل صور التقدير على ما اتخذ من خطوات جاءت معبرة عن مطالب الشعب وجماهير الثورة، ونداءاتها في مظاهرات جمعة إنقاذ الثورة في 1 نيسان/ابريل، وجمعة التطهير والمحاكمة التي تلتها في 8 نيسان/ابريل. ارتفعت أصوات تنادي

لأمريكا وعمله لحساب الدولة الصهيونية. ومن الممكن أن يكون الكلام مكررا حين القول بأن ضغط المتظاهرين والمعتصمين في ميدان التحرير وميادين مصر الأخرى كان له النصيب الأكبر في

ني مبارك إلى القاهرة؛ وأن تكون إجراءات

محاكمته عاجلة وعلنية، كمتهم بقتل شباب ثورة 25

يناير، ويتحمل المسؤولية المباشرة عن نهب ثروة

البلاد وتخريبها طيلة 30 عاما، وطالبت أصوات أخرى

بمحاكمت بتهمة الخيانة العظمى بدعوى عمالته

المخاطر، واصروا على دخول القطاع وتقديم صورة دقيقة عن المجازر الاسرائيلية التي ارتكبت بحق مليون ونصف المليون من ابنائه، سواء اثناء العدوان الاسرائيلي اواخر عام 2008 او طوال فترة الحصار، وكان من الواجب على كل فرد من ابناء القطاع حفظ هذا الجميل، وتقديم كل انواع المساعدة لهؤلاء بغض النظر عن دينهم او جنسيتهم. قوافل المساعدات الانسانية التي تحدت الاسرائيليين وزوارقهم الحربية، وكسرت الحصار المفروض على قطاع غزة اكثر من مرة، كانت تضم المئات من الاوروبيين في بادرة تضامن من جانبهم مع قضية المحاصرين العادلة. وربما يفيد التذكير بان الشابة الامريكية راتشيل كوري

التاريخ الفلسطيني. الاسلام دين عظيم يكرس مبدأ التسامح، ويحض على ارقى انواع التعامل مع اتباع الديانات الاخرى، ولا يبيح سفك الدماء دون وجه حق، ومن اقدموا على جريمة قتل هذا الصحافي، يخالفون الاسلام والشريعة، ويسيئون الى هذه الديانة السماوية العظيمة التي نشرت الايمان والنور والهداية في مختلف ارجاء المعمورة.

التي رمت بنفسها امام الجرافة الاسرائيلية لمنع هدم بيت

فلسطيني في قطاع غزة، لم تكن مسلمة و لا عربية، وسجلت

باستشهادها صفحة مشرقة في التاريخ الانساني قبل

الذين اقدموا على هذه الجريمة البشعة لا يجب ان يفلتوا من العقاب ويستحقون اقصى انواع العقاب وبما يتساوى مع حجم الضرر الذي الحقوه بقضية فلسطين العادلة، ومعاناة أهل القطاع تحت الحصار الظالم الى جانب زهقهم روحا دون وجه حق.



## مصر؛ ليلة القبض على مبارك وأولاده

صدور القرارات بالصورة التي تمت بها. بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى؛ أطلقت يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة وفككت بعـض قيوده، وغيـرت لغته في الأسبوع الماضي، فبدأ يتحدث عن الثورة المضادة، وينبه إلى خطورة تحركات فلول الحكم المخلوع، ومن هذه العوامل السخط الشديد والغضب البالغ من الغارات الصهيونية على غزة، وقد تمكن المتظاهرون من الوصول إلى سـفارة الدولة الصهيونية في القاهرة والمطالبة بطرد سفيرها، وهذا عاد بالذاكرة الوطنية إلى أيـام قام فيها حسـني مبارك بإحـكام الحصار على غزة وإغلاق معبر رفح وملاحقة الفلسطينيين والتنكيل بهم، وهو شيء كان غير مقبول فيما قبل 25 يناير فمن الأولى أن يكون مرفوضا بعده، واحتاج إلى النظر إلى مطالب الثوار بشكل يعزز الوحدة الوطنية، ويتحسب لأي تطورات محتملة من جانب قوى الثورة المضادة وروافدها، ومن العوامل بالغة التأثير هو ما يمكن تسـميته «العامل السـعودي»، الذي وجــد ترجمته فى السماح لقناة العربية؛ السعودية التمويل والتوجيه،

ببث رسالة الرئيس المخلوع عبر شاشتها، ونظرت الأوساط المطلعة إلى أن الرسالة سياسية وليسـت شـخصية، وفيها إعـلان واضح بـأن الرياض كشفت عن وجهها كمرجعية للشورة المضادة وسندا لها في مصر، وهذا يعنى تحريكا لخلاياها اليقظة والنائمة، وتنشيطا لروافدها الخليجية والأمريكية والصهيونية. وعاد بذلك توجسها الدائم من استئناف دور مصر العربي والإقليمي والدولي، وهذا ليس بديـدا، فالمخضرمـون والمؤرخـون ووتائـق وملفـات الأجهزة السرية والعلنية في الشرق والغرب تقول ان الرياض اتخذت مواقف سافرة منذ ما قبل عام 1961، ونجحت في ذلك العام من ضرب دولة الوحدة المصرية السورية، وحين خرجت الأسرار من مخبئها الغربي بعد مضى المدة القانونية كشفت عن دور الشريك السعودي في هزيمة 1967، بعدها بدأت الحقبة السعودية، و سلمت المنطقة للحقبة الصهيونية، وكان أهم رموزها حسنى مبارك وعائلته، وحتى عندما انتصرت مصر في

محمد عبد الحكم دياب \*

السعودية والخليج. ورغم الظروف الاقتصادية بعدًّ الثورة، بدا الرأي العام مهيأ لهذا الاحتمال والاستعداد لاقتسام اللقمة مع من يعود مطرودا من العاملين هناك، وظهرت دعوات إلى اتخاذ موقف شعبي من استمرار السعودية مركزا للثورة المضادة ومعوقا تسار ثورة 25 يناير، ولم يفاجأ أحد بمناصرة الرياض لحسني مبارك وهو في الحكم وبعد الخلع. وكما كان كنزا للدولة الصهيونية أضحى منجما

أهمية وحدة الشعب والتحامه مع جيشه في مواجهة خطر متوقع. والقوات المسلحة التي وقفت مع الثورة وأيدتها وتخلت عن مبارك تعي أن التورة الفتية قادرة على حماية نفسها، ومن المكن أن تكرر السعودية خطأ حساباتها، كما فعلت في بداية الشورة الإيرانية؛ حين حرضت على إجهاضها ومحاربتها، تحت وهم أن إيران كانت لم تستقر بعد ومهددة بالفوضى، ورغم أن

المواجهة مع إيران مستمرة حتى الآن إلا أن إيران ما

زالت قادرة على حماية نفسها.

ومع أن ثورة مصر العظيمة لا تسعى إلى خصومة مع أحد، و في نفس الوقت لن تفرط في مكاسبها، وهي قادرة على حماية نفسها. وتدعو إلى التّعقل وتقدير العّواقب، فالتوتر المصري السعودي، خاصة على المستوى الشعبى ضار بمصالح الشعبين الشقيقين ويشغلهما عن قضاياهما الملحة، وعلى السياسة السعودية أن تتعود التعايش مع غيرها وتقبل الاندماج في أمتها. وتأمل أوساط الشورة أن تتوقف الأموال السعودية والخليجية عن التدفق على جماعات سلفية بعينها؛ لم تكن لها علاقة بالثورة أو السياسة في يوم ما، وكان هذا وراء الخلاف مع جماعات سلفية جهادية وغير جهادية، وأضحى لهذه الأموال فعل السحر على هذه الجماعات المقصودة؛ نقلتها من نطاق الدعوة والعمل الخيري وطاعة الحاكم وتكفير من يعارضه أو يضرج عليه. نقلتها إلى مجال الدعوة الخشينة والسياسية الغشوم، وقد تلقى مصير من سبقها من المطاردة والملاحقة بعد أن تكون قد أدت دورها في خدمة المتربصين بمصر والوطن العربي والعالم الإسلامي وقوي الثورة

والعدل والحرية في العالم. هذا التماثل بين الموقف الشعبي والرسمي مما قامت به السلطات السعودية وروافدها، يجعلنا ننبه المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى تغيير طريقته في معالجة الأحداث ومتابعة التطورات، وأن يتخلى عن سياسة الغموض؛ فحق المعرفة حق إنساني يكفل للشعب معرفة ما يدور حوله، وما قد يكون فيه من ضغوط داخلية وخارجية، وعلى المجلس أن يعجل

التواصل مع المواطنين، ولا يكتفي بالبيانات واللقاءات الصحافية والتليفزيونية، فالتّحرك الميداني شديد الأهمية لأنه يساعد في معرفة وتلمس مطالب ومواقف الناس عن قرب، وكذلك التخلي عن العمل مع مطالب التورة الساعية لاستكمال أهدافها بنظام القطعة، ويغير من خطابه عن الوضع الاقتصادي، ويراهن على الشعب ولا يراهن على المستثمرين، خاصة المستثمرين الأجانب، ويركز على التنمية وإحياء مخزون الخبرات العلمية والانتاجية والصناعية والزراعية لتعود مصر بلـدا منتجا وقويا عزيـزا، وتخفيف الاعتماد على ما يعرف بالاقتصاد الريعي؛ القائم على السياحة والنفط وعوائد قناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج. وكل خيـوط هـذا الاقتصاد موجـودة في الخارج، وقطع أي منها أو بعضها يجعل البلاد تواجه موقفا صعبا كالذي تواجهه الآن.

بفتح باب المشاركة أمام شباب الثورة، ويزيد من معدل

ومن ناحية أخرى فإن كبح جماح الشرطة العسكرية الذي تجاوز الحد، أساس لتعزيز العلاقة بين الشعّب والجيش، أما أن يعود عصر أمن الدولة والتعذيب فهنا يكمن الخطر، وقد واجَهُ ت ضمن مجموعة من الثوار تهديدا مباشرا وعلنيا بالتعامل معنا كما يتعامل القذافي مع شعبه، ولولا حضور أحد كبار الضباط، ذكر لنا اسمه الأول فقط، ولولا اعتذاره وامتصاصه للتوتر الذي شهدته ليلة 26/25 شـباط/فبراير الماضى لتفاقمت الأزمة بين ثوار الميدان والشـرطة العسـكرية، والحرص النذي يبديه المواطنون على دوام العلاقة الطيبة بين القوات المسلحة والشعب يجب أن يقابل من الشرطة العسكرية بالتقدير وليس بهذه الغطرسة، وذلك من أجل قطع الطريق على جحافل الثورة المضادة وإجهاض مخططها في اللعب على وتر الفتنة بين لشعب وجيشه. والثورة المضادة بدأت مخططهاً بترهيب وتخويف الناس عند مشارف ومداخل ميدان التحريـر، إلـى أن تمكنـت مـن اختراقه مؤخـرا، ويبدو أن هـذا الاختراق مقدمة لاحتلال الميدان والاشـتباك مع قوى الشورة؛ المتوقع له أن يكون دامياً. وعلى الجميع اليَّقظة، فَإَمَكانيـاتُ الثُّورة المضادة؛ مالا وتسليحا

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

1973 كان الدور السعودي الركيزة الأكبر في إجهاض ذلك الانتصار العظيم؛ واستغل البترو دولار في تغيير البنى السياسية والهياكل الاقتصادية والأنساق الاجتماعية لمصر ونجح في إفقارها، وانقلبت الثقافة الوطنية المنفتحة إلى جهالة منغلقة وانعزالية؛ وضعت مصر في ذيل العالم. وفي رد فعل واضح تجاه رسالة مبارك طالبت أوساط شعبية ووطنية بمقاطعة قناة العربية السعودية، وتتحسب هـذه الأوسـاط إلى ما يمكن أن يترتب على اللعب بورقة العمالة المصرية في

للحكم السعودي؛ المحكوم بعقدة تاريخية بدأت بعصر محمد علي ودور ابنه إبراهيم باشاً في مواجهة الدولة السـعودية الثانية في الدرعية لحسـاب الباب العالي، وجاء جمال عبد الناصر مثيرا للتوجس والقلق السعودي من جديد فكانت رأس الحربة التي أدمت رايته، ورغم محاولات مصرية جادة في ذلك الوقت لمنع الرياض من أداء ذلك الدور المعادي لنهوض مصر وتقدم الوطن العربي؛ باءت المحاولات بالفشل، فقد كان الدور السعودي وما زال وظيفة وليس هواية أو نزوة عابرة، وهذا ما يُبقيه ويستمر به بدعم الغرب ومساندته. ولم يكن سماح السلطات السعودية ببث شريط مبارك من قناة العربية استعداء للشارع المصري فحسب، إنماً كان استفزازا للقوات المسلحة كذلك، ففطنت إلى

وبلطجة يغريها بالصدام وإراقة الدماء.

### ■ لا تكاد المرأة تستفيق من احدى الصدمات في «العراق الجديد» حتى تواجه صدمة أكبر، فما أصابها جراء الحرب العراقية الايرانية و فترة الحصار الجائر وصدمة وترويع «حـرب التحريـر» الانكلو امريكية، أدى بها الى وضع يشبه وضع سيزيف الاسطوري، فما ان ترفع صخرتها لتبعدها قليلا عن كاهلها، حتى تجرها الصخرة منحدرة الى وضع تصفه كافة منظمات حقوق الانسان الدولية، بأنه يتراوح ما بين السيىء جدا و الكارثي.

وهـو وصـف يمـس، بالتحديد، وضعها كأمرأة وليـس كمواطنة فقط، والذي قلما يتم التطرق اليه، عموما، لاسباب عديدة، منها انه يمس الشـرف والكرامة، باعتبارهما قيمة انسانية ومجتمعية ترتبط لدى الكثيرين بالمرأة وبكونها هي الأم والاخت والزوجة والابنة. كما ان الوضع مؤلم جدا، ومن المعروف ان معظم الناس يفضلون النظر جانبا او تجاهل الموضّوعات المؤلمة، كنوع من آلية الدفاع عن النفس. فكم منا يضمن، عند اطلاعه على تفاصيل جرائم خطف الفتيات والاستغلال الجنسى والاغتصاب والبغاء ألايصاب بلوثة عقلية تدفعه الى ارتكاب ما لاتحمد عقباه مثلا، خاصة اذا كنا ممن يعتبر ان ما يصيب فُردا أو شريحة منا وكأنه يصيبنا جميعا ونتحمل مسؤوليته الاخلاقية والإنسانية.

أن واحدة من المشاكل الكبيرة التي تعيشها المرأة العراقية والأطفال، سواء في داخل العراق، خصوصا في اوساط النازحين قُّسـريا، او خارجه في اوسـاط المهجرين في سورية والاردن ولبنان، هي مشكلة البغاء وتهريب الفتيات والاولاد وبيعهم لأغراض جنسية. وهي مشكلة مسكوت عنها ولا يوجد ما يشير الى معالجتها او وضع حد لها سـواء مـن قبل حكومة «العـراق الجديد»، المسـؤولة بالدرجة الاولى عن حماية حقوق مواطنيها او حكومات دول الجوار المسؤولة عن حماية حقوق المقيمين لديها.

وفي مؤتمر، اقامته مجموعة «نساء لعراق حر موحد»، يوم التاسع من نيسان، بلندن، تحدثت ايمان ابو عطا، رئيسـة منظمـة «التغيير الاجتماعي من خـلال التعليم في الشرق الاوسط»، عن المسكوت عنه وبتفاصيل تثير القشعريرة في البدن تقززا وغضبا ومرارة، وبإسلوب يخاطب العقل والوجدان والحكمة، داعية الحاضرين الى المشاركة في بحث السبل للتوعية، بالاضافة الى طرحها بعض

### التوصيات والخطوات العملية للضغط على الجهات المعنية لتحمل المسؤولية وايجاد

وقد استندت الباحثة على تقارير

المنظمات الدولية ومن بينها «هيومان رايتس ووتش» لسرد شهادات عدد من النساء اللواتي اختطفن واجبرن على ممارسة البغاء. ويجب التأكيد هنا بأن تجارة البغاء مربحة وتنتشر بشكل خاص في فترات الحروب والنزاعات الأهلية وتردى الاوضاع الاقتصادية. وقد لوحظت بداياتها، في العراق، في فترة الحصار ومع تصاعد

الحاجـة الاقتصادية الا انها ازّدادت، بشــكل مخيف، مع تفكيك الدولة وغياب القانون وزيادة الفاقة والبطالة، وانتشار قوات الاحتلال والمرتزقة (لاشباع رغباتهم الجنسية في البلد «المضيف») وصمت حكومات الاحتلال العراقية على هذه الجريمة البشعة، بالاضافة الى استهداف الرجال جسديا وترك النساء ليتحملن مسؤولية اعالة العائلة. وتتعدد اساليب المتاجرة بالفتيات والاولاد واسعارهم حسب حاجة السوق في البلدان المجاورة ودول الخليج، وحسب سهولة التهريب وتعاون الاجهزة الامنية الحكومية والشرطة وحرس الحدود، بأسعار تتراوح بين 2000 و 30 ألف دولار، كما يتم بيع البنات بأعمار تبدأ من 11 عاماً حتى تصل سن العشرين.

من العراق بعد الشراء او الاختطاف او الزواج المؤقت، لتسلم الي تجار آخرين من جنسيات مختلفة، ونبهت الباحثة ايمان ابو عطا الى نقطـة مهمة و هي انخراط بعض منظمات المجتمع المدني «الوهمية» في تجارة البغاء بحكم توفير الغطاء القانوني لتواجدها. وهي ظاهرة جديدة فيما يخص العراق.

وقد تباع الفتاة الى اكثر من مشتر للمتاجرة بها، وقد يتم اخراجها

وكانت دورية العراق، في مدونتها الالكترونية التي تغير اسمها الى عشتار انانا، قد حذرت، منذ كانون الاول/ديسمبر 2003، من خطر انتشار البغاء، فاصدرت نداء وزعته على المواقع والمنظمات الدولية

## هيفاء زنكنة\*

ما هي خيارات المرأة في العراق الجديد؟

والمعنية بهذه الجريمة. وكانت الشرارة التي اطلقت هاجـس الدورية هو قيـام البنتاغو ن باسناد عقود ادارة السجون وتدريب الكوادر الامنية العراقية وحتى ادارة القضاء الى

شـركة «داينوكورب» الامريكية. وهي شـركة سبق تورطها في تجارة الرقّيق وبيعها الفتيات لقوات حفظ السلام في البوسنة وتجارة المخدرات في كولومبيا. وقد قامت عضوة الكونغرس سينثيا ماكيني، عـام 2006، بمواجهة و زير الدفاع دو نالد رامسـفيلد، حول سـبب منح البنتاغون عقودا بمبالغ طائلة لشركة «داينوكورب»، للعمل في العراق، وهي الشركة المنّخرطة بتجارة الرقيق والبغاء في العديد من الدول. حينئذ تنصل رامسفيلد من الاجابة بقوله بانه سينظر في

ويشير تقرير صدر عن جمعيات اغاثة ومعونة، تعمل في العراق، إلى ان نحو 43 في المئة من العراقيين يعيشون «في فقر مطلق»، وهناك اربعة ملايين آخرين على الاقل بحاجة إلى معونات غذائية، وان اعداد النساء ممن تركن بلا معيل او سند، في ازدياد، وان عددا قليلا منهن يحصلن على معونات مالية من الحكومة، مما سيؤدى حتما الى عواقب مخيفة. فتصوروا أي مستقبل ينتظر نسوة واطفال العراق؟ وهل العراق بلد فقير ليعاني هذا البؤس كله؟ هل جفت ثروته النفطية كما قاربت ثروته المائية على الجفاف؟

يذكر د. عصام الجلبي، وزير النفط السابق، في مقالة له، نشرت أخيرا، بعنوان «الايرادات النفطية العراقية؟ كم وأين ذهبت؟»، بأن «الايرادات النفطية المتحققة منذ الاحتلال في 2003 ولغاية آذار/ مارس 2011 بلغت 289 مليار دولار (بالاضافة الي الأرصدة المجمدة للنظام السابق والمبالغ التي كانت في حساب النفط مقابل الغذاء لدى الأمم المتحدة والقروض وغيرها من هبات ومساعدات)» حسب ما اعلن وزير النفط الحالي. بينما بلغ اجمالي الأيرادات منذ عام 1970 لغايـة عـام 2002 أي لغاية الاحتلال الأمريكـي 262 مليار دولار،

متسائلا عن ماهية «المنجزات التي تحققت بعد الاحتلال، وأليس من حق العراقيين اليوم أن يقارنوا وبعيدا عن أي بعد سياسي بما تحقق ســابقا وما (تحقق) في عهد الاحتلال؟ مســتخلصا بعــد تقَّديم الارقام بان ما تم هدره من المال العام خلال 8 سنوات يفوق ما حصل عليه العراق خـلال 80 سنة! ويذكر د. الجلبي بأنه « في ضوء استمرار

ارتفاع أسعار النفط العالمية يتوقع أن تزيد ايرادات النفط خلال

عــام 2011 لأكثر مــن 100 مليار دولار، أي اكثر مــن التخمينات الأولية

المعتمدة في الميزانية». مما يدفُّعناً الى تساؤل بسيط: فلماذا تعاني نساء بلد غني كالعراق من الفاقة والعوز الى حد بيع بناتهن؟ ولماذا يطرح الحزب الاسلامي (الطائفي السني) تعدد الزوجات كحل لمأساة المليون ارملة، بيّنما تحلـل الاحـزاب (الطائفيـة الشـيعية) زواج المتعـة او البغاء الشرعى، ليحرموا المرأة العراقية الابية من كافة انجازاتها الاقتصادية والمجتمعية، متعامين كليهما عن وجود حلول اخرى على غرار توسيع شبكة المساعدات الاجتماعية وتأهيل النساء وتدريبهن وتوفير السكن وفرص العمل لهن، وهو ليس بالامر المستحيل في بلد غنى اذا ما توفرت النية؟ ما الذي قاموا بانجازه منذ تبوئهم السلَّطة؟ ألا يَّقرأون خُلاَصات التقارير الدولية المنهمرة كالمطر التي تنص على «إن الحكومة العراقية لا تقوم بأي جهد لمكافحة ظاهرة تجارة البغاء، ولا تقدم أي حماية ودعم لضحايا الاتجار»، بل والأدهى من ذلك مساهمة بعض المسؤولين في تبرير الجرائم، كما سمعنا من وزيرة

يعملن بهذا المجال اخترن البغاء مهنة لهن»!. لقد بات من المؤكد، خلال الثماني سنوات المريرة، حتى للسذج الذين اشتروا بضاعة «التحرير» كطريق وحيد للخلاص، بأن المشروع الوحيد الذي تم انجازه هو تهديم العراق كدولة والقضاء على شعبه بكل الطرق المكنة. ما بات مؤكدا، ايضا، ان ساسة حكومات الاحتلال ونوابها المنشغلين بالنهب وابتلاع العمولات والعقود ومسايرة الجرائم، سيحصدون، في المستقبل القريب، ثمار ما زرعوه.

شؤون المرأة المستقيلة د. نوالّ السامرائي، في 7 نيسان 2009 القائلة:

«بأن الاتجـار بالجنس ليس قضية كبـرى، وأن أولئك الفتيات اللاتي

\* كاتبة من العراق

Tel/Fax: 00212 5377 23152

\* کاتب اردنی

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202)23901523 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

القاضى تعاطف معها: هندية

تحرق عضو زوجها الخائن فتقتله

■ كانبيرا\_يو بي أي: أحرقت امرأة هندية في استراليا عضو زوجها الذكري بعد أن اكتشفتُ خيانته لها، وقد أدى ذلك إلَّى مقتله، غير أن القَّاضي

وذكرت وكالة الأنباء الاسترالية «أي أي بي» أن القاضي في المحكمة

وقالت راجيني إنها حاولت إنقاذ زواجها بعدأن اكتشفت خيانة زوجها

فتناولت بعض الوقود وشمعة ودخلت غرفة النوم وقالت لزوجها

لها، وقررت إحراق جزء من عضوه الذكري لتترك علامة حمراء عليه مثلما

وضع علامة حمراء على جبينها حين تزوجها، معتقدة ان ذلك سيربطه بها.

إنها تريد أن تطهر عضوه، غير أنه أدار ظهره وقال لها «لا لن تفعلي أيتها

العاهرة»، فثار جام غضبها ورمت الوقود والشمعة عليه، وما أن أدركت أن

النيران اشتعلت فيه حتى أدخلته إلى الحمام وفتحت الماء عليه وانتظرت

وقال القاضى جون سولان إنه قرر إصدار حكم مخفف لأن المرأة عانت

الكثير من الإهانّات والتعنيف من زوجها، خلال 22 سنة من الزواج، وكانت

تخضع له غير أنها قررت مواجهته حين اكتشفت خيانته لها وقراره الهرب

وقال إن راجيني عاملت زوجها ك»إله» وهي تعاقب نفسها من خلال

القبض على سفاح ألمانيا بعد شهر من اختفائه

■ دوسلدورف ـ دبأ: ألقي القبض على السفاح الألماني المعروف باسم

كان أندي اكتسب هذه الشهرة قبل أحد عشر عاما بعد سلسلة من

وقالت الشرطة في مدينة كولونيا غرب ألمانيا إن السفاح (25 عاما) رفض

كانت السلطات تبحث عن السفاح الذي سبق وعوقب مرات عديدة على

جرائـم ارتكبها بعد أن اختفى في أعقاب إبلاغه بموعد جلسـة لمحاكمته أمام

محكمـة مدينة لانجفيلد حيث اسـتدعي هو و امرأته أمامها بتهمة اشــتراكهما

وكان السفاح أندرياس ب. اشتهر في آذار / مارس عام 2000 باسم

«برومي أندي»، حيث قام وهو في سن الرابعة عشرة من عمره بقيادة

قاطرة نقل بطريقة عشوائية ما أدى إلى دهس شرطي هولندي وإصابته

وكانت امرأته (19 عاما) شاركته في مقاومة السلطات أثناء القبض عليه

ما أدى إلى إصابتها بجروح طفيفه كما أصيب عدد من رجال الأمن أيضا

وقال رجال الشرطة إن الرجل كان تحت تأثير مادة مخدرة أثناء القبض

أغلى حذاء في العالم: مرصع

بألفي الماسة بأكثر من 228 الف دولار

■ لندن ـ يـ و بى أي: كشـف مصمـم مجوهـرات بريطاني عـن حذاء هو

الأغلى في العالم وهو مرصع بما يزيد عن ألفي الماسة ويقدر ثمنه بأكثر من

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الحذاء النسائي ذا الكعب

وقال المصمم كريستوفر مايكل شيليس «أثار الحذاء ضجة كبيرة لكن

وأشار إلى انه أمضى 3 سنوات في العمل على ابتكاره، مشيراً إلى ان

وأوضـح ان الهـدف من هـذا العمل هـو «ابتـكار مجوهرات فريـدة يمكن

ويعرض الحذاء في بيرمينغهام بين 16 نيسان/أبريل و2 أيار/مايو

اللغات.. كما البشر نشأت في افريقيا

■ واشـنطن\_يو بي أي: أظهرت دراسـة جديدة أن اللغات العالمية، وكما

وذكر موقع «هلث داي نيوز» العلمي الامريكي أن الباحث في جامعة «اوكلاند» بنيو زلندا، كونتُين اتكينسون، حلل الوحدات الصوتية في الكلام

ومع هجرة البشر من أفريقيا وبدء الاستيطان في أماكن أخرى، تراجع

التنوع الجيني. ووفقاً للدراسة فإن التنوع في الوحدات الصوتية مال إلى

التراجع أيضاً. وقال الباحث «إن كانت لغاتنا تعود لافريقيا، واللغة هي

مؤشر على الأصل الحضاري، عندهاٍ نكون نحن عائلة في الثقافة كما في

وأشار إلى أنه أجرى البحث لأنه يعرف أن اللغات استخدمت أصواتا أقل

وقال إنه على العموم فِقد برزت وحدات صوتية أقل في لغات المجتمعات

التي استوطنت مؤخراً، لكن في لمناطق المسكونة منذَّ وقت طويل مثل

الصحراء الافريقية فهم لا يزالون يستخدمون الكثير من الوحدات الصوتية.

وأضاف الباحث «وجدت انخفاضاً واضحاً في التنوع (بالنسبة للوحدات

كيت ميدلتون ستقضى

آخر ليلة قبل الزواج في فندق فاخر

■ لندن ـ د ب أ: تعتزم كيت ميدلتون، عروس الأمير وليم نجل ولي عهد

بريطانيا الأمير تشارلز، قضاء الليلة التي تسبق زفافها بأحد الفنادق.

البشر، نشأت في افريقيا وانتشرت منها حول العالم.

المعنى الجيني.. أظن أن هذا ممتع حقاً».

الصوتية) مع الابتعاد عن افريقيا».

المعاصر، ووجد أن نمطها يعكس نمط التنوع الجيني للبشر.

لدى المجتمعات الصغيرة، ومعرفة كيفية نشوء اللغات.

وضعها في القدم، والأمر أشبه بالتنقيب الأثري، وبعد آلاف السنين سيعتبر

وضع الألماسات على الذهب تطلب حرارّة فاقت الألف درجة مئوية.

العالي مصنوع من الذهب الصلب وأكثر من ألفي الماسة، وهو معروض للبيع

مقابل 228.5 ألف دولار، إلا ان أحداً لم يتقدم لشرائه بعد.

الامتشال لأمر القبض عليه بشدة وأمسك ببندقية غاز محشوة ليقاوم بها

السلطات، إلا أنها سقطت من يده عندما حاول الفرار هربا.

العلّيا بجّنوب استراليا، حكم على راجيني نارايان بالسجن 6 سنوات مع

تعاطفٌ معها وحكم عليها بالسجن 6 سنوات مع و قف التنفيذ.

وقف التنفيذ بتهمة إحراق زوجها عام 2008.

غير أن زوجها توفي لاحقاً.

مع أخرى على الرغم من كل تضحياتها.

الصوم والنوم على الأرض بسبب قتله.

«برومى أندي» بعد أربعة أسابيع من هروبه.

بجراح أودت بحياته،



■ واشنطنِ ـ يـ و بـي أي: وجـــدت دراسـة أمـريكية جديدة رابطاً واضحاً بين معدلات الانتحار والوضع الاقتصادي في البلاد، واكتشفت أنها ترتفع في الأوقات الاقتصادية الصعبة والركود وتنخفض في أوقات

وأظهرت الدراسة التي نشرت في المجلة الأمريكية للصحة العامة، وأعدها الباحثون في المركز الأمريكي لضبط الأمراض والوقاية منها، أن معدل الانتحار في البلاد ارتفع بنسبة 3 % خلال الركود الاقتصادي عام 2001، وهو يرتفع في الأوقات الاقصادية السيئة وينخفض في الأوقات



## فضل يوم الجمعة

### عزت القمحاوي

لا يحظى يوم من أيام الأسبوع بين المسلمين بما يتمتع به يوم الجمعة؛ وفيما ينقل الرواة عن الرسول الكريم؛ فهو اليوم الذي خبأه الله لهم وأغفل عنه السابقين؛ فكان لليهود السبت وللنصاري

المساجد وحتى فضل الموت في يوم الجمعة.

الدعوة الإسلامية إلى عمارة الأرض.

واستحمام ثم التوجه إلى المساجد.

يبدأ الخارجون على سلطة العصابة احتجاجاتهم في أي من أيام الأسبوع، لكن الحشد الكبير لا يكون إلا يوم جمعة.

فى مصر، كان الخامس والعشرون من يناير يوم ثلاثاء، واستمرت المظاهرات يومى الأربعاء والخميس، وكان دور الأيام الثلاثة غير المنكور هو إنهاك عناصر الأمن، لكن الدعوة إلى الحشد الكبير تحدد لها الجمعة. كان الأربعاء والخميس أشبه بوقت المناوشة الاستطلاعية بين جيشين لا يعرف أحدهما الكثير عن الآخر، بينما كانت القيادة على الطرفين قد استعدت بالتعليمات المناسبة لعناصرها.

قوى الثورة دعوتها معلنة: الخروج من المساجد الكبرى في جميع المحافظات والكاتدرائية بالعباسية في القاهرة رمزا لوحدة الشعب. والنظام استعد بتعليماته السرية: إخراج كل المخزون من قنابل الغاز وعصى الكهرباء والرصاص الحي وخطباء المساجد!

لم يتحقق أمل الخروج من الكاتدرائية؛ لأن الأمن أصدر أوامره

صدرت الأوامر إلى الخطباء؛ فكان موضوع الخطبة التذكير بكل تراث الطاعة المنسوب إلى الإسلام، واستنكار الخروج على الحاكم. باستثناء عدد محدود من الخطباء، كانت المواجهة بين خطيب الجمعة والمصلين هي بداية المواجهة بين قوى النظام وقوى الثورة. قنابل الكلام المغيب للعقول سبقت قنابل الغاز بنحو ساعة. بعض الخطباء نفذ الأوامر برفق يحمي رزقه وظهر أن قلبه مع الثورة لكن لسانه مصادر، البعض كان حاسما في تكفير الداعين إلى «الفوضى»

سلطة خطيب المسجد أعلى من سلطة أي زعيم ملهم، أعلى سلطة من إلـه مجنون؛ فذلـك الأخير لايرتفع منبره فوق شهود الخطاب بنصف ما يرتفع منبر الجمعة فوق المصلين، ومن حق بل من واجب مستمعى الإله المجنون أن يعلقوا بالاستحسان تصفيقا ومقاطعة بالدعاء الكاذب والمديح السمج ببعض الشعر الحلمنتيشي الذي يناسب مقام المتحدث والسامع.

الترم الغاضبون الصمت وصلوا وراء خصم أو عدو، وبمجرد التسليم والتقاط كل مصل لنعليه بدأ الهتاف على أعتاب المساجد، وراحت نصائح الألسن الذليلة قبض الريح، ولم تمض سوى خمس ساعات حتى انهار جهاز الأمن بعد أن قتل من قتل من الثائرين وملأ صدور من تبقى بغاز تفوقت رائحته على خبث رائحة كلام الأئمة

عقوبات الإضراب عن العمل.

يغير بقوم إلا إذا غيروا ما بأنفسهم.

## معدلات الانتحار ترتفع في امريكا بسبب الركود الاقتصادي

وتبيّن أن هذه المعدلات بين المجموعات العمرية من 25 إلى 35 عاماً، ومن 35 إلى 44 عاماً، ومن 45 إلى 54 عاماً، ومن 55 إلى 64 عاماً، ارتفعت خلال فترات الانكماش الاقتصادي وتراجعت خلال فترات الانتعاش، بين الاعوام 1928 وحتى

وظهر أن هذا السلوك لم يظهر عند الفئات العمرية من 15 إلى 24 عاماً، ومن 65 وأكثر، واستنتج الباحثون أن دوائر الأعمال قد تؤثر على

معدلات الانتحار، رغم اختلاف ذلك بين الفئات العمرية، واوصوا بضرورة القيام بإجراءات لمنع الانتحار خلال فترات الركود الاقتصادية.

وعن النبى «إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على». وهناك العديد من الأحاديث حول فضل الجمعة وفضل قراءة سورة الكهف فيه، وفضل المشي إلى

وعندما انتقل مركز الثقل الإسلامي من الجزيرة إلى حواضر تحب الحياة مثل دمشق والقاهرة وبغداد أضيفت لمحات دنيوية لليوم، فهو اليوم الذي تسبقه ليلة المتعة، وبين الرجال والنساء صار التذكيــر بأن اليوم هو «الخميس» قــادرا على تركيز حمرة الدماء في الوجه الحيى. والإسلام ليس ضد الدنيا ولا ضد وفاء الناس لمتعة أجسادهم، خصوصا وقد ألبسوا متعتهم ثياب طاعة خاطوها من

ليلة الجمعة صارت ليلة للجسد، يعقبها يـوم عطلة يضمن الاستيقاظ المتأخر بعد الشقاوات الليلية، ويبدأ بإفطار أسري

ظل الجمعة منذ البعثة الحمدية يوما للطاعة، حتى شهور خلت عندما تحول إلى يوم للعصيان، في تونس ثم مصر، واليمن وها هي سورية تتابع مسيرة أخواتها العربيات في التطلع إلى الحرية بكثافة العصيان يوم الجمعة.

إلى الآباء في العاشرة من ليل الخميس بألا يتواجدوا أو يفتحوا الأبواب يوم الجمعة؛ فكان الصمت عن حق الحرية المفروض على آباء الكنيسة أقل بؤسا من شهادة الزور التي انفرضت على معظم

العاصين «لأولى الأمر منكم»!

في تلك الجمعة فقط، عرفت لمَ ارتفعت المنابر في معمار المسجد شيئا فشيئا، حتى صار رأس الخطيب يلامس السقف. خطيب الجمعة أقوى من مقرىء القرآن في المسجد. دكة القراءة لا ترتفع كثيرا عن الأرض، وبوسع المبكرين في الذهاب إلى المسجد أن يعلقوا بالاستحسان على التلاوة، بينما ليس من حقهم أن ينبسوا بحرف إذا ما صعد الخطيب إلى المنبر، لا يحق للمرء حتى أن ينصح جاره بالصمت وإلا فلا جمعة له.

حظيت جمعة الغضب في مصر بآداب الطاعة الشكلانية - وأظن أنه المشهد المكرر نفسه فيما لم أر من جمع البلاد العربية الأخرى - لم يعلق أي من المصلين على لغو الإمام، بعضهم لم يكن يسمع، البعض يستمع بقهر من لا يستطيع رد إهانة اسم أمه المحبوبة في مواجهة

وستمضي ثورات العرب على دروب الجمعة، غضبا وإصرارا، على الرغم من أن الطليعة في كل الثورات ليست من القوى الدينية التي تتشبث بأفضال يوم الجمعة، لكنها بإلهام إلهي اختارته للقاء مع المناصرين المحتملين، كما أن كونه يوم عطلة يجرد السلطة من ادعاءات تعطيل الإنتاج، وهي الادعاءات التي أتاحت لها تغليظ

لا عمل للشعوب العربية في يوم الجمعة الآن إلا الغضب. ولابد أن الله في عليائه يبارك تحول يوم الطاعة إلى يوم للعصيان؛ فهو لا

## رياضية أسترالية قتلت طفلتها الرضيعة

■ سیدنی د ب ۱: أصدرت محكمة أسترالية الجمعة حكما بسجن لاعبة كرة ماء تدعى كيلى لاين بعد إدانتها بقتل رضيعتها لتحتفظ بفرصتها في اللعب ضمن صفوف المنتخب الأسترالي بأولمبياد سيدنى عام 2000.

وقضت المحكمة بسجن لاين 18 عاما بعد إدانتها بقتل ابنتها تيجان عام 1996 بعد ولادتها بيومين ولم يتم العثور على

وتسلطت الأضواء على مسألة اختفاء تيجان منذ 11 عاماً عندما اكتشف مو ظف بهيئة الرعاية الاجتماعية وجود تضارب فى ملف لاين حيث كانت السجلات تشير إلى أنها أنجبت ثلاث مرات وتبنت طفلين ولكنه لم يجد أي أثر للطفلة تيجان بعّد أن غادرت المستشفى مع والدتها.

ودفعت لسن (35 عاماً) ببراءتها من التهم المنسـوبَّة إليهـا، وقالـت للمحكمة إنها اعتقدت أن تيجان»حية وفي حالة طيبـة و سـعيدة»، وأصـرت أنها سـلمت الطفلة لوالدها أندرو نوريس.

### رحيل أكبر معمر في العام عن عمر 114 سنة

■ غرايت فالـز\_يـو بـي أي: توفي والتر برونينغ، أكبر رجلٌ معمر في العالم عن عمر 114 سنة في دار تقاعد في مينيسوتا التي يسكنها منذَّ العام 1980. وقالت متحدثة باسم دار «راينبو للمسنين» لصحيفة «غرايت فالز تريبيون» الأمريكية ان برونينغ توفي لأسباب طبيعية، مشيرة إلى أنه لم يكن لديه أقارب لأنه لم يتزوج بعد وفاة زوجته في العام 1957 ولم يكن لديه أولاد. يشار إلى أن برونينغ، الذي بدأ العمل في شركة سكك الحديد يوم كان في الــ16 من العمر تقاعد عندماً بلغ الـــ99، وكان يعـزو عمـره الطويـل إلـى

نشاطه الدائم، وقالت مديرة الدار تينا باندتروك ان برونينغ لـم يكـن يأخذ في سـنواته الأخيرة أية أدوية في ما عدا الأسبيرين، كما انه لم يكن يرور الطبيب إلا مرتين سنوياً لإجراء فحوص روتينية.

### القبض على مرتكب جريمة قتل طفل قبل 10 أعوام

■ فيردن (ألمانيا) ـ د بأ: أدت شهادة تذكرها شخص بعد سنوات طويلة للكشف عن مرتكب جريمة قتل طفل وقعت قبل حوالى عشرة أعوام واكتشاف تورط الجاني في قضايا أخرى بحق أطفال،

اعترف الجاني (40 عاما) الذي يعمل فى مجال التربية والتعليم بجريمة القتل التُّـي وقعت قبل عقد، بالإضافة إلى قتل طفلين آخرين. وقال المحققون في مدينة فيردن شـمالى ألمانيا الجمعة إن الجانى متورط في سلسلة من جرائم الإعتداء الجنسي على أطفال أيضا.

المفارقة أن جيران الجانى وصفوه بالشخصية اللطيفة الذكية اللتعاونة، وقالوا إنهم لم يلاحظوا عليه أي شيء

وأصدرت المحكمة قرارا باعتقال الرجل بتهمة القتل في ثلاث حالات كما يوجه له الإدعاء العام تهمة قتل ثلاثة أطفل ومحاولة خطف رابع.

● الدكتور عماد أبوغازي وزير الثقافة المصري

وصل إلى مدينة تلمسان الجزائرية، للمشاركة في

احتفالات الجزائر باختيار المدينة عاصمة ثقافية

إســـلامية لعام 2011 ، التي يفتتحها صباح السبت

• فتح باب الترشح لمنصب نقيب الصحافيين

الأردنيين وأعضاء مجلس النقابة للدورة

وستجرى الانتخابات في المركز الثقافي الملكي

بعمان يوم الجمعة 29 من الشهر الحالي. وترشح

لمركز النقيب في اليوم الأول ثلاثة زملاء هم سيف

الشريف (نقيب اسبق) وطارق المومني (نقيب

وترشح لعضوية المجلس الزملاء فخري أبو

حمدة وراكان السعايدة وعبد الله اليماني

ومحمد سالم العبادي وفايز حمدان وحسين

العموش وفايز القعايدة وحازم الخالدي وعمر

عربيات وابراهيم الأيوب الربضى ووسام

السعايدة واخلاص القاضي ووليد زهرة،

اضافة الى الزملاء **عونى الداوود** ومحمد

القرعان وظاهر الضامن وعلي فريحات وموفق

أسبق) و**خالد محادين**.

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.



## لص يسرق خاتما من إصبع شاكيرا

■ لوس أنجليس ـ دب أ: يصف المثل العربي اللص المحترف بأنه «يسرق الكحل من العين» ولكن ما حدث مع المُغنية الكولومبيّة شـاكيرا كان «سـرقة الـــخـاتم مـن

فقد ذكر موقع «فيميل فيرست» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير أن أحد المعجبين سرق خاتما من أصبع شاكيرا أثناء مشاركتها في حفل بالمكسيك، حيث استغل فرصة تجمع الكثير من المعجبين حول المغنية الشهيرة.

احوال الناس

وتستمر عملية الترشح حتى نهاية دوام يوم

● السفير عبد الرؤوف الريدي، رئيس مجلس

إدارة مكتبة مبارك العامة، اعلن تغيير اسمها إلى

مكتبة مصر العامة بعد أن عقدت إدارة المكتبة عدة

جلسات مع الأعضاء الشباب. وأضاف أنه ينتظر

موافقة رسمية من وزير الثقافة.

الاثنين الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وتعاملت شاكيرا مع الموقف بهدوء تام واستكملت حفلها رغم أنها لاحظت عملية السرقة بسرعة شديدة. و وفقا للموقف، تم تصوير عملية السرقة بالفيديو ولكن لم يتم بعد القبض على اللص.

يذكر أن شاكيرا كانت أعلنت منذ فترة قصيرة ارتباطها بلاعب كرة القدم الأسباني جيرارد بيكيه. وقال النجم الشهير إنه يشعر بالسعادة الغامرة في علاقته بشاكيرا رغم تعقب المصورين لهما بشكل دائم.

جعفر طوقان.

معماريي الأردن والعالم العربي.

### • منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالأردن ينظم ، يوم الاثنين القادم بمقره بعمان، ندوة بعنوان «نحو مشروع ثقافي عربي جديد»، يتحدث فيها من مصر الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي الدكتور سليمان عبد المنعم، وذلك في السادسة

إلى مصر أواخر الشهر الجاري بعد رحلة علاجه فى باريس لإجراء جراحة مفصل الفخذ. وبعد عودته سيبدأ جلسات العمل في فيلمه «إشاعة

الوهادنة الشهادة في حفل حضرته نخبة من

واحدة لا تكفي»، تأليف يوسف معاطي وإنتاج محمد ياسين، وإخراج سعيد الماروق.

وسلمه رئيس الجامعة بالوكالة الدكتور عاهد



● كلية العمارة والتصميم في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية منحت شهادة الدكتوراة الفخرية في العمارة للمعماري الأردني

### وذكرت صحيفة «صن» البريطانية الشعبية استنادا إلى مصادر في فندق «غورينغ» الراقي أن كيت حجزت الجناح الملكي بالفندق ليوم الـ 28 من نيسان/أبريل المقبل أي قبل يوم من موعد الزفاف. لم يصدر تأكيد من القصر الملكى للنبأ. يقع الفندق الراقى على مقربة من قصر باكينغهام. ووفقاً للصحيفة، فقد تم تجديد الجناح الملكي المكون من خمس غرف قبل فترة قصيرة بتكلفة وصلت إلى حوالي 150 ألف جنيه استرليني. تشير التقارير إلى أن كيت ستقضي آخر ليلة قبل الزفاف مع شقيقتها ووصيفتها بيبا ووالدتها كارول.

## بريطانيا: واحد من كل ثمانية وُلد في الخارج

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت أرقام جديدة اعدها مكتب الاحصاءت الوطنية أن ما يقرب من و أحد من كل ثمانية أشخاص يعيشون في بريطانيا الآن هو أجنبي ولد خارج أراضيها، نتيجة أكبر موجة من الهجرة تشهدها البلاد في تاريخها. وقالت صحيفة «ديلي تليغراف» الجمعة إن نسبة المولودين في الخارج ارتفعت بنسبة الضعف تقريباً خلال العقدين الماضيين وإلى اكثر من 11 %، ما يعني أن 7 ملايين مهاجر يعيشون في بريطانيا الآن، وهو عدد يكفى لملء مدينة بحجم لندن.

وأظهرت الأرقام أن نسبة المهاجرين ارتفعت بصورة مطردة في بريطانيا على أساس سنوي ومنذ العام 1991 حين بلغ عدد السكان المولودين في الخارج 3.85 مليون شخص.

وقالت أن 762 ألف شخص من المهاجرين المقيمين في بريطانيا الآن جاؤوا من دول في أوروبا الشرقية ومكّنهم انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي منذ العام 2004 من دخول سوق العمل، في حين وُلد معظم المهاجرين والبالغ عدهم 4.7 ملايين شخص خارج أوروبا.